

ديوان الأخطال

شرحه وصنّف قوافيه وقدم له
مهدي محمد ناصر الدين
ماجستير في اللغة العربية وآدابها

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

ص.ب: ٩٤٢٤/١١ - تلکس: Le 41245 Nasher

هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣

فاکس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢ - ٠٠/٩٦١١/٦٠٢١٣٣

الأُخْطَل

هو غِيَاث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفَدَوَكْس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط^(١)، كنيته أبو مالك ولقبه الأُخْطَل وهو اللقب الرئيسي وله ألقاب أخرى منها: دويل، وذو العباية، وذو الصليب.

وقد تضاربت الآراء حول تسميته بالأُخْطَل، ولم تتفق حول سبب هذا اللقب وتاريخه وأصله.

فقال الجواليقي^(٢): «سُمِّيَ الأُخْطَل بذلك من قولك: خطل في كلامه يخطل خطأً، إذا كان مضطرب الكلام». وقال الزبيدي^(٣): «رجلٌ أخطل اللسان: مضطربه وبه لقب الشاعر». وزعم ابن قتيبة «أن الأُخْطَل مشتق من الخطل وهو استرخاء الأذن، ومنه قيل لكلاب الصيد»، وقد عَقَّبَ البطليوسي^(٤) على ذلك بقوله: «لا أعلم أحداً ذكر أنَّ الأُخْطَل كان طويل الأذنين مسترخيهما فيقال إنه لُقِبَ بالأُخْطَل لذلك». أما الأصمعي فقال أن الباحثين قد توهموا حين ظنوا أن الاضطراب معناه الضعف والاختلال.

(١) أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني والآمدي المؤلف والمختلف.

(٢) شرح أدب الكاتب. ص ١٧١.

(٣) التاج.

(٤) تاج العروس، مادة خطل.

وجاء في لسان العرب ^(١): «إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لَطُولَ لِسَانِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخُطْلِ فِي الْقَوْلِ لِكَعْبِ بْنِ جُعِيلٍ شَاعِرٍ تَغْلِبَ قَبْلَ الْأَخْطَلِ:

لَعَمْرُكَ، إِنِّي وَإِبْنِي جُعِيلٌ ^(٢) وَأَمَهُمَا لِأَسْتَارٍ ^(٣) لَثِيمٌ»

وجاء في الأغاني أيضاً عن ابن السكيت أن عتبة بن الوغل التغلبي حمل حِمالة، فأتى قومه يطلب عونهم، فجعل الأخطل يتكلم وهو يومئذٍ غلام فقال عتبة من هذا الغلام الأخطل؟ وفي الأغاني أيضاً عن أبي عبيدة أن غياث بن غوث هجار جلاً من قومه، فقال له: يا غلامُ إنك لأخطلٌ، فلقب به. وفي الأغاني أيضاً أن أبا الشاعر هو الذي لقبه بذلك عندما طرد غم كعب بن جعيل شاعر تغلب، فغضب كعب وشتمه واستعان بقومٍ من تغلب فردها إلى الحظيرة، فارتقب الأخطل غفلته وطردها ثانية، فغضب كعب وقال: كفوا عني هذا الغلام وإلا هجوتكم. فقال الأخطل: إن هجوتنا هجوناك وكان يومها يقرزم ^(٤)، فقال كعب صدراً:

شَاهَدَ هَذَا الْوَجْهَ غَبَّ الْحُمَّةِ

فَأَكْمَلَ الْأَخْطَلُ الْعَجْزَ قَائِلاً:

فَنَاكَ كَعْبُ بْنُ جُعِيلٍ أُمَّةٌ

ثُمَّ اسْتَحْكَمَ بَيْنَهَا الْهَجَاءُ فَقَالَ الْأَخْطَلُ ^(٥):

وَسُمِّيَتْ كَعْباً بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعْلُ
وَأَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانَ الْقَرَادِ ^(٦) مِنْ إِسْتِ الْجَمَلِ

ففزع كعب وقال: قد كنت أقول: لا يقهرني إلا رجلٌ له ذكرٌ ونبأ، ولكن

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة خطل.

(٢) إبن جُعيل - كعب وعمير.

(٣) استار - فارسية معناها أربعة.

(٤) القرزمة - بدايات قول الشعر، قبل تمكن الملكة والقرينة:

(٥) ابن سلام الجهمي، طبقات الشعراء ص ١٦٠.

(٦) القراد: الوبر أو الشعر المنتوف.

أبا الأخطل خشي عاقبة ابنه فضربه وقال له : أبقرزمتك تريد ان تقاوم ابن جُعيل ؟ !
ثم جاء كعب بعدها مستنكراً صنيع الغلام فقال له أبوه : لا تحفل به فإنه غلام أخطل .
فمن الثابت إذاً أن الرعونة والبذاءة وسلطنة اللسان كانت الدافع لتسمية الأخطل بهذا اللقب .

أما ألفابه الأخرى فإنها تعد ثانوية بالنسبة للقب الذي اشتهر به . فقد ذكر المؤرخون أن أمه لقبته في طفولته « بدوبل » . والدوبل هو الخنزير أو الحمار القصير الذنب . ويظهر أن جريراً قد تلقف هذا اللقب فهجاه قائلاً :

بكى دوبل ، لا يرقىء ^(١) الله دمعته ألا إنما يبكي من الذلّ دوبل
ولقبه جريرٌ بذي العباية في قصيدة يهجو فيها حين أسر في يوم البشر وكانت عليه عباءة قدرة وفي ذلك يقول جرير :

يا ذا العباية ، إن بشراً قد قضى ألاّ تجوزَ حكومةُ النسوان
ولُقب الشاعر أيضاً بذي الصليب وقد ورد في القاموس المحيط للفيروزابادي :
« ذو الصليب لقب الأخطل التغلبي » . وقال الأب لويس شيخو في كتابه شعراء النصرانية بعد الإسلام أن أم الأخطل علّقت على صدره صليباً ، لم ينزعه حتى كهولته ، حتى عند دخوله على الخلفاء ، فعرف لذلك « بذي الصليب » .

إلا أن هذه الألقاب الأخيرة لم تجر على السنة الرواة والنقاد مجرى اللقب الأول وظل لقب الأخطل طاغياً على اسمه على مدى العصور الأدبية وصولاً إلى عصرنا الحاضر حيث زيد عليه لفظة « الكبير » للتمييز بينه وبين الأخطل الصغير بشارة الخوري الذي لُقّب بالأخطل تيمناً به .

وكما اختلف المؤرخون حول سبب لقبه ، فقد أغفلوا تاريخ ولادته ولم يذكروا تاريخاً محدداً لها . إلا أننا نستعين برواية ابن سلام الجهمي في كتابه طبقات فحول

(١) رقاً الدمع - جف . وسكن عن النزول .

الشعراء ، حيث يعطينا طرفاً يدلنا على تاريخ ولادة الأخطل على وجه التقريب فهو يقول : « كان الأخطل أسن أهل طبقته » ومن الثابت أن شعراء هذه الطبقة هم الفرزدق وجريير والراعي والأخطل^(١) أما الراعي فلا نعرف من تاريخ ميلاده شيئاً ، وأما جريير فقد وُلد نحو سنة ٢٨ وأما الفرزدق فقد قيل أنه توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد ان قارب المائة فهو إذاً وُلد بين سنة عشرة وسنة خمس عشرة ، وبذلك يكون مولد الأخطل قبيل السنة العاشرة من الهجرة ، ولا نبعد عن الحقيقة إذا زعمنا أنه في أواخر السنة الثامنة .

ليس للأخطل أسرة ذات شأن وتاريخ يفاخر بها ، فقد كان أبوه غوث بن طارقة رجلاً عادياً وإن ذكر الأب لويس شيخو في كتابه « شعراء النصرانية بعد الإسلام » أنه كان من وجوه قومه^(٢) . أما أمه فاسمها ليلى وهي من قبيلة أياد النصرانية . وكانت تحبه وتمنحو عليه ، لكن والده اتخذ عليها ضرة مما يدل أنه كان ضعيفاً في دينه الذي يحرم عليه الزواج من امرأة ثانية على حياة امرأته ، ونستدل من شعر الأخطل أن زوجة أبيه كانت تضنُّ عليه بما تمنحه لأبنائها ، وقد روى أبو الفرج عن رجل من تغلب أن الأخطل لحظ شكوة^(٣) لأمه فيها لبن ، وجراباً فيه تمر وزبيب ، وكان جائعاً وكان يُضَيِّقُ عليه ، فقال لها : يا أمه ، آل فلان يزورونك ويقضون حقك ، وأنت لا تأتيهم وعندهم عليل ، فلو أتيتهم لكان أجلاً وأولى بك ، قالت : جُزيت خيراً يا بني ، لقد نبهت عليّ مكرمة ، وقامت فلبست ثيابها ومضت إليهم ، فمضى الأخطل إلى الشكوة ففرغ ما فيها ، وإلى الجراب فأكل التمر والزبيب كله . وجاءت فلحظت موضعها فرأته فارغاً ، فعلمت أنه قد دهاها . وعمدت إلى خشبة لتضربه بها فهرب وقال :

أَلَمَّ عَلَى عَنَبَاتِ الْعَجْوِزِ وَشَكْوَيْهَا ، مِنْ غِيَاثٍ^(٤) لَمَمٍ^(٥)

(١) د . فخر الدين قباوة - الأخطل الكبير - ص ٤٨ و ٤٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٤٩ .

(٣) الشكوة : وعاء من جلد كالقفة .

(٤) غياث هو الأخطل .

(٥) اللمم : الإصابة . والذنب الصغير .

فَضَّلْتُ تَنَادِي أَلَا وَيْلَهَا وَتَلَعْنُ وَاللَعْنُ مِنْهَا أَمَمٌ^(١)

ومن أولاد الأخطل لا نعرف إلا مالكا الذي كني باسمه، وقد أراد أن يكون صاحب ذوقٍ ودراية وكرم. وكان سفيراً متجولاً لأبيه يرسله في المهمات الأدبية ويعتمد على ذوقه الفني في هذا المجال. فقد روى أبو الفرج في أغانيه «أنه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك: انحدر إلى العراق، حتى تسمع منها وتأتيني بخبرها، فانحدر مالك حتى لقيها وسمع منها، ثم أتى أباه، فقال له: كيف وجدتَها؟ قال: وجدت جريراً يغرف من بحر، ووجدت الفرزدق ينحت من صخر، فقال الأخطل: الذي ينحت من صخر أشعرها والقول الأخير للأخطل يعطينا دليلاً أنه كان متحمساً للفرزدق، ويظهر ذلك واضحاً في تضاعيف القصائد حيث كان يفخر بالفرزدق وقومه دارم على جرير ورهطه يربوع.

أما عن زواجه فقد ذكر أنه تزوج أكثر من امرأة ولكن زوجته الأولى كانت أشهر نسائه، فقد تحملت معه ضيق العيش في أوائل حياته، وكانت الوحيدة التي استعبرت^(٢) يوم وعد معاوية بن أبي سفيان الأنصار بقطع لسان الأخطل نظراً لهجائه فيهم:

ذَهَبْتُ قَرِيشٌ بِالسَّمَاخَةِ وَالنَّدَى وَاللُّؤْمُ تَحْتَ عَمَائِمِ الْأَنْصَارِ

فهلع الأخطل لوعد معاوية وهلعت أم مالك أيضاً وفي ذلك يقول الأخطل:

وَإِنِّي غَدَاةٌ اسْتَعْبَرْتُ أُمَّ مَالِكٍ لِرَاضٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّدَا

ولكن تهتك الأخطل وفجوره أوجع نار الخلاف بينها فطلقها، ثم تزوج كل منهما، لكن أم مالك ظلت تكن له الشوق وكان ذلك لسان حاله أيضاً:

كَلَانَا عَلَى هَمٍّ يَبِيْتُ كَأَنَّمَا بَجْنِيهِ، مِنْ مَسِّ الْفَرَّاشِ، قُرُوحُ
عَلَى زَوْجِهَا الْمَاضِي تَنْوَحُ وَإِنِّي عَلَى زَوْجَتِي الْأُخْرَى كَذَاكَ أَنْوَحُ

(١) الأم: القريب واليسير.

(٢) استعبرت: بكت.

أما رواية^(١) الأخطل فقد سماه جريراً، ولا نظن أن جريراً هو الشاعر المعاصر للأخطل، وهو يصفه أنه يتحدث إلى الحسان المربيات. فكان إن وصف ملازمته أماكن الفواحش والسوء، وإعجاب بنات الريبة به، ومطاردته هن، وجرأته في طلب الغانيات واستغراقه في البغاء والفساد، حتى أصبح الناس يخافون على أعراضهم منه: ألهى جريراً عن أبيه وأمه مكان، لشبان الرجال، أنيقاً أما قبيلة الشاعر فهي تغلب، وكانت من قبائل ربيعة، ولها تاريخ مجيد في الجاهلية حتى قيل فيها «لو أبطل الإسلام قليلاً لأكلت بنو تغلب الناس»^(٢) أما ديانة تغلب في الجاهلية فقد كانت الوثنية، ثم تسربت إليها النصرانية وبعد ظهور الدعوة الإسلامية، وتنادت قبائل العرب لمبايعة الرسول ﷺ، قدم وفد من تغلب إلى المدينة مبايعاً، فأسلم بعضه على يد النبي وبقي بعضه الآخر على النصرانية^(٣) وقد عُرف من أبناء تغلب شعراء كثيرون نذكر منهم في عصري الجاهلية وصدر الإسلام: المهلهل، وعمرو بن كلثوم، وعباد وعبدالله ابنا عمرو بن كلثوم وكعب بن جعيل والقطامي ابن أخت الأخطل، وأبو حنش عصم بن النعمان وغيرهم.

وكانت تغلب على عدااء دائم مع قيس خصوصاً في أيام الأمويين، ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أن قيساً جاءت إلى الجزيرة موطاً تغلب نفسه فزاحتهم في عقردارهم، إضافة إلى بعض القبائل اليمانية التي كانت تناصر الأمويين. وهذا ما دفع معاوية بن أبي سفيان إلى استمالة اليمانيين إليه بعد أن كانوا يشايعون الإمام علي بن أبي طالب. أراد معاوية استمالة اليمانيين فتزوج من قبيلة كلب امرأة تدعى ميسون بنت بحدل وأنجبت له يزيد، ثم استنصرهم لقتال قتلة عثمان^(٤) حسب زعمه لأن أمه كانت كلبية أيضاً، ولما توفي معاوية أبت قبيلة قيس مبايعة ابنه يزيد من بعده وقال أهلها: «والله لا نبايع ابن الكلبية» فوقع الحرب بين أمية وقيس وكانت تغلب إلى جانب أمية ضد القيسيين

(١) الراوية: جني يلقن الشعر.

(٢) شرح المعلقات السبع، للزوزني.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية.

(٤) عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.

ولما آلت الخلافة إلى مروان بن الحكم، بايعت قبيلة قيس عبد الله بن الزبير. فخرجت إليهم أمية وحلفاؤها من أفناء اليمن^(١) وقاتلتهم بمرج راهط فأهلكتهم شر مهلكة، وقتلت رئيسهم الضحاك بن قيس الفهري مع تسعة آلاف من القيسيين، ثم وقعت في أيام عبد الملك بن مروان الحرب بين قيس وتغلب فاستعانت تغلب بأحلافها من الأمويين واليمنيين وكانت موقعة كسرت فيها شوكة القيسيين بموت زعيمهم ~~عبد~~ ابن الزبير.

كل ذلك والأخطل يتحين فرصة النطق باسم القبيلة، وكيف الوصول إلى ذلك وفي الساحة شاعرٌ مجذّب له فضل على قبيلته بما قدم لها من مآثر خلدها في شعره، وظل الأخطل يتحين الفرصة حتى قدمها له شاعر القبيلة نفسه كعب بن جعيل، وذلك أن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان قد شبّب برملة بنت معاوية بن أبي سفيان، فبلغ ذلك يزيداً أخاها فغضب ودخل على أبيه فقال: «يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن هذا العليج^(٢) من أهل يثرب يتهمك بأعراضنا ويشبّبُ بنسائنا!» قال معاوية: «ومن هو؟» قال: «عبد الرحمن بن حسان» وأنشده ما قال:

طال ليلى وبِتْ كالمحزون	ومللتُ السواء في جيرون ^(٣)
فلذاك اغتربت في الشام حتى	ظنّ أهلي مرجات الظنون
هي زهراء، مثل لؤلؤة الغواص	میزت من جوهر مكنون
إذا ما نسبتهَا لم تجدها	في سناء من المكارم دون
تم خاصرتها إلى القبلة الخضراء	تمشي في ممر مسنون

فقال معاوية «يا يزيد، ليست العقوبة من أحد أقبح منها من ذوي القدرة، ولكن أمهل حتى يأتي وفد الأنصار ثم ذكرني» فلما قدموا ذكره به، فلمّا دخلوا عليه قال: «يا عبد الرحمن، ألم يبلغني أنك تشبّب برملة بنت أمير المؤمنين؟» قال: «بلى» ولو

(١) جماعات من قبائل اليمن.

(٢) العليج: الكافر من الأعاجم وكان عبد الرحمن من أنصار يثرب.

(٣) جيرون: اسم موضع عند باب دمشق (راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٩).

علمت أن أحداً أشرفُ به شعري أشرف منها لذكرته». قال: «وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ أُخْتِهَا هِنْد؟» قال: «وإن لها أختاً!؟» قال: «نعم» وإنما أراد معاوية أن يشبب بها معاً ليظهر كذبه.

فلم يرض يزيد ما كان من والده خصوصاً وأن عبدالرحمن بن حسان قد ذكرها صراحة في شعره:

رَمَلُ هَلْ تَذَكِّرِينَ يَوْمَ غَزَالٍ إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالْتَمَنِ
إِذْ تَقُولِينَ عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ شَيْءٌ ءَ، وَإِنْ جَلَّ، سَوْفَ يُسْلِيكَ عَنِّي
أَوْ أَطْعِمْتُ مِنْكُمْ يَا ابْنَ حَسَا نَ، كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطْعِمْتَ مِنِّي

فأرسل يزيد بن معاوية يطلب كعب بن جُعيل وطلبَ منه هجاء الأنصار فترحَّج كعب من هذا الأمر، لعلمه بأن هجاءه لهم سينال من المسلمين جميعاً فقال ليزيد: «والله ما تلتقي شفتايَ بهجاء الأنصار» ^(١) وقيل أنه ردَّ قائلاً: «أرأيتي أنت إلى الكفر بعد الإسلام؟ لا أهجو قوماً نصرُوا رسول الله وآووه» ^(٢) وكان كعب حديث الإسلام بعد نصرانيته الأولى ثم قال: «ولكني أدلك على غلامٍ مِنَّا نصراني، لا يبالي أن يهجوهم، كأن لسانه لسان ثور قال: «من» قال: «الأخطل»» ^(٣).

هذه الفرصة النادرة التي قدمها له شاعر قبيلته والناطق باسمها كعب بن جعيل جعلت الأخطل يمسك بزمام المبادرة ليس فقط ليصبح شاعر تغلب وإنما ليدخل بلاط الخلفاء الأمويين من الباب الواسع. فقرر أن يمضي بهذه المسألة حتى النهاية مهما كلفته من المصاعب، وأياً كانت النتائج، ولكنه آثر أن يحتفظ لنفسه بضمانةٍ من يزيد بن معاوية تجعله في مأمن إذا ما تعرض للأخطار، فقال له: «أهجوهم على أن تمنعني» قال يزيد: «نعم» قال: «كيف أصنع بمكانهم؟ أخاف على نفسي وأفرق من أمير

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء.

(٢) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ: البيان والتبيين.

(٣) أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني.

المؤمنين^(١) فقال يزيد : « لا تخف شيئاً ، لك ذمة أمير المؤمنين وذمتي » فأنشد قصيدته التي مطلعها :

ذهبت قريشٌ بالسَّحابةِ والنَّدى واللُّؤمُ تحتَ عِماثِ الأنصارِ
فدعوا المكارمَ لستُم من أهلها وخذوا مساحيكم بني النجارِ
إن الفوارس يعرفون ظُهوركم أولادَ كُلِّ مُسَفِّحٍ أَكْغارِ
وإذا نسبْتَ ابنَ الفريعةِ خلتهُ كالجَحشٍ بين حارةٍ وحارِ

فوصل الأمر إلى النعمان بن بشير الأنصاري ، وكان صاحب حظوة عند معاوية بن أبي سفيان ، لأنه كان ومسلمة بن مخلد مع الأمويين في سياستهم دون بقية الأنصار^(٢) .

دخل النعمان على معاوية حاسر الرأس بعد أن ألقى عمامته وقال : يا معاوية أترى لوئماً؟ قال : ما أرى إلّا كرمأ . فأنشده النعمان قصيدة منها :

معاويّ ، إلّا تعطنا الحق تعترف ليحمي الأزدِ مشدوداً عليها العِماثِ
أيشتمنا عبدُ الأراقمِ ضَلَّةً وما الذي تُجدي عليك الأراقم ؟
فما لي ثأراً دون قطع لسانه فدونك من يُرضيه عنك الدّراهم ...
وإني لأغضي عن أمورٍ كثيرةٍ ستُرقي بها يوماً إليك السلامُ
فما أنت والأمرُ الذي لست أهلّه ولكن وليّ الحقّ والأمرِ هاشمُ

وقيل إن معاوية قال ومن بلغ ذاك منكم ؟ قال غلامٌ نصرانيّ من بني تغلب بلغ منّا أمر ما بلغ منّا في جاهلية ولا إسلام . قال معاوية : « وما حاجتك ؟ » قال النعمان : « لسانه » قال : لك ذلك ، وكتب فيه أن يُؤتى به .

وبلغ الأمر الأخطل فأسرع إلى يزيد وقال له : هذا الذي كنت أخاف . فطمأنه يزيد وقال : لا تخف شيئاً . ثم دخل على معاوية طالباً العفو له ، وطلب من النعمان البينة على

(١) أمير المؤمنين : معاوية بن أبي سفيان .

(٢) ابن سلام - طبقات الشعراء .

ما يقول، فلما عجز عن الإتيان بها، خلى معاوية سبيله^(١). وقيل إن يزيد أسر لأبيه أنه وهبه ذمته وذمة أبيه إذا هجا الأنصار. ونظم الأخطل بعدها قصيدة يشكر فيها يزيد على موقفه منه ورعايته إياه، داخلاً بذلك بلاط الأمويين، مقرباً من يزيد الذي إشفاه نفسه من تشيب ابن حسان لشقيقته:

ولولا يزيدُ ابن الملوك وسيه تجللتُ حِديباراً، من الشر انكدا
أبا خالدٍ دافعت عني عزيمةً وأدركت لحمي قبل أن يتبددا
وأطفأت عني نارَ نعمان بعد ما أعَدَّ لأمرٍ عاجزٍ وتجرّدا

ومن هذه الحادثة استطاع الأخطل أن ينفذ من حدود القبيلة إلى مسرح السياسة ويصبح من نجوم ذلك العصر، فقد دخل ديوان معاوية ثم مدح يزيد ابنه ثم خالد بن يزيد ثم عبدالله بن معاوية، ثم انتقلت مدائحه إلى البيت المرواني وله قصائد في عبد الملك ابن مروان. وبشر بن مروان، والحجاج بن يوسف الثقفي، وعكرمة الفياض. وخالد ابن أسيد والوليد بن عبد الملك، وغيرهم من سادات الأمويين وأشرفهم.

ولعل رواية أبي العلاء المعري في رسالة الغفران تعطينا الدليل الواضح على الصلة القائمة بين الشاعر ويزيد بن معاوية في ذلك الوقت حيث يصفه أيام يزيد فيقول:

« أحل الله الهلكة بمبغضيه: أخطأت في أمرين، جاء الإسلام فعجزت أن تدخل فيه، ولزمت أخلاق سفيه، وعاشت يزيد بن معاوية، وأطعت نفسك الغاوية، وآثرت ما فني على باقٍ، فكيف لك بالأباق؟^(٢) فيزفر الأخطل زفرة تعجب لها الزبانية ويقول: آه على أيام يزيد، أسوف عنده عنبراً، ولا أعدم عنده سيسنبراً^(٣). وأفرحُ معه فرح خليل، فيحتملني إحتمال الجليل؛ وكَم البسني من موشي، أسحبه في البكرة والعشي، وكأني بالقيان الصادحة بين يديه تغنيه بقوله:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَنْقَذَ النَّمْلَ الَّذِي جِيعَا

(١) أبو الفرج - الأغاني.

(٢) الأباق: الهروب.

(٣) السيسنبر: فارسية تعني نوعاً من العطور.

خِلْقَةً حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ سَكَنْتَ مِنْ جَلْقٍ ^(١) بِيَعَا
 فِي قَبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الزَيْتُونُ قَدْ يَنْعَا
 وَقَفْتُ لِلْبَدْرِ تَرْقُبُهُ فَإِذَا بِالْبَدْرِ قَدْ طَلَعَا
 ولقد فاكهته في بعض الأيام وأنا ملتغ ^(٢) مفلت :

إِسْلَمَ سَلِمَتَ أبا خَالِدٍ وَحَيَّاكَ رَبِّكَ بِالْعَنْقَرِ ^(٣)
 أَكَلْتُ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتُهَا فَهَلْ فِي الْخَنَانِيصِ ^(٤) مِنْ مَغْمَزٍ
 فما زادني عن ابتسام، واهتز للصلة كاهتزاز الحسام ^(٥).

وهكذا بقي الأخطل شاعر البيت الأموي، ينال منهم أعطيات جعلته يملك داراً للشراب، فأسبغوا عليه النعم، « ولم ينتقص من رعايته إلا هشام بن عبد الملك لما عُرف به من البخل » ^(٦).

أما عن الخمرة فقد كان لها سلطانها على الشاعر، وقد تركت أصدقاء عديدة في جوانب شخصيته. ولعل دينه قد جعله في حلٍّ من التحريم الذي وضعه الإسلام على الخمرة. ففاخر في شرايها ومعاقرتها دون خوف أو وجل حتى أنه كان يدخل بلاط عبد الملك بن مروان ولحيته تقطر خراً. ويروي الأضمعي أن الأخطل دخل على عبد الملك فقال: ويحك، صف لي السكر. قال: أوله لذة وآخره صداع، وبين ذلك ساعة لا أصف لك مبلغها. فقال: ما مبلغها؟ قال: للملك يا أمير المؤمنين، أهون من شسع نعلي، قال: قل فيها شعراً. فقال:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَنِي، ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثَ زَجَاجَاتٍ لَهْنِ هَدِيرِ
 خَرَجْتَ أَجْرُ الذَّيْلِ زَهْوَ كَأَنِّي عَلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرُ

(١) جلق: بلدة بالشام.

(٢) الملتغ: الغائب عن الوعي من شدة السكر.

(٣) العنقر: نبات ذو رائحة فواحة.

(٤) الخنانيص: صغار الخنازير.

(٥) ابو العلاء المعري - رسالة الغفران - ص ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣

(٦) بروكلمان - تاريخ الادب العربي.

فجعل عبد الملك يضحك .

وقد أورد أبو الفرج في أغانيه نادرة أخرى تعطينا الدلالة على أن الأخطل كان عاشقاً للخمرة يشاقها ولا يتحرج منها حتى في حضرة أمير المؤمنين فقال :

« دخل الأخطل يوماً على عبد الملك بن مروان فاستنشده عبد الملك فقال : قد يَبَسَ حلقي ، فَمُرْ من يسقيني ، فقال : إسقوه ماءً . فقال : شراب الحمار ، وهو عندنا كثير ! قال فاسقوه لبناً . قال : عن اللبن فُطِمْتُ ! قال : فاسقوه عسلاً . قال : شراب المريض ! قال : فتريد ماذا ؟ قال : خراً يا أمير المؤمنين . قال : أو عهدتني أسقي الخمر ؟ لا أم لك ! لولا حرمتك عندنا لفعلت بك وفعلت ، فخرج فلقي فَرَّاشاً لعبد الملك فقال : ويلك : إن أمير المؤمنين استنشدني ، وقد صَحِلَ صوتي فاسقني شربة خمر . فسقاه . فقال : أعدله بآخر . فسقاه آخر فقال : تركتها يعتركان في بطني . اسقني ثالثاً . فسقاه ثالثاً فقال : تركتني أمشي على واحدة . أعدِلْ ميلي برابع فسقاه رابعاً فدخل على عبد الملك فأنشده :

خَفَّ القَطِينُ فراحوا منك وابتكروا . وأزعجتهم نوى ، في صرفها غيرُ

فقال عبد الملك : خذ بيده يا غلام فأخرجه ، ثم ألقِ عليه من الخلع ما يغمره ، وأحسن جائرته وقال : إن لكل قوم شاعراً ، وأن شاعرَ بني أمية الأخطل .

ولكنه مع كل هذه المنزلة عند خلفاء المسلمين فقد ظل على نصرانيته ولم يدخل الإسلام إلى قلبه ، لا بل جاهر في هذه النصرانية بشكل علني وظلَّ الصليب الذي أهدته إياه أمُّه معلقاً في عنقه إلى حين وفاته . وكثيراً ما كان في شعره يدعو مارسرجيس شفيع تغلب ، ويذكر الراهب في صومعته ، وينحني توقيراً للقسيسين واحتراماً لهم . فقد روى هشام بن عبد الملك أنه رآه بالجزيرة وقد شكى إلى القس ، وقد أخذ بلحيته وضربه بعصاه . فقال له هشام : « أين هذا مما كنت فيه بالكوفة ؟ » فقال : « يا ابن أخي . إذا جاء الدين ذلنا » . إلا أن تعلقه بالنصرانية لم يكن التزاماً للدين والعقيدة . بل كان مجرد حفاظٍ على موروث ديني لقبيلته تغلب التي لم تدخل الإسلام كلها فقد كان ماجناً مستخفّاً بالعقيدة يقذف النساء العفيفات ، ويشتم أعراض الناس ويهجوهم .

وقد حاول خلفاء الأمويين أن يستميلوه للدخول في الإسلام وذلك لتحرجهم وهو شاعرهم ان يكون نصرانياً بينما هم حماة الدين وأمرأؤه. « فقد عرض عليه عبدالمملك الإسلام مراراً فكان يتخلص في جوابه إلى الهزل، فعَلَّ من لا يريد ان يسيء إلى رجلٍ أحسنَ إليه وآثره على جميع الشعراء المسلمين. ومن ذلك ما روي أن عبدالمملك قال له يوماً: « لم لا تُسلم يا أخطل؟ » قال: « إن أحللت لي الخمر، ووضعت عني صوم رمضان أسلمت » فقال له عبدالمملك، « إن أسلمت ثم قصرت في شيء من الإسلام ضربت الذي فيه عنقك »^(١) فقال الأخطل:

ولستُ بصائمٍ رمضانَ، يوماً ولستُ بآكلٍ لحمِ الأضاحي
ولستُ بقائمٍ كالغيرِ يدعو قبيل الصبحِ حيَّ على الفلاح
ولكنني سأشربُها شمولاً وأسجدُ عند منبلج الصباح
وفي رواية أخرى أن عبدالمملك تمادى في هذا الأمر فقال: « ألا تُسلم فنفرض لك الفين في عطائك. وتوصل بعشرة آلاف درهم؟ » قال: « فكيف بالخمر؟ » قال « وما تصنع بها وإن أولها لمرٌّ وآخرها لسُكرٌ؟ » قال: « أما إن قلت ذاك. فإن بينها لمنزلة ما ملكك فيها إلا كقلعةٍ من ماء الفرات بالاصبع » فضحك عبدالمملك.

وقيل إن هشام بن عبدالمملك سمعه وهو ينشد :

إذا افتقرتُ إلى الذخائرِ لم تجد ذخراً يكونُ كصالح الأعمال
فقال له هشام: هنيئاً لك أبا مالكٍ هذا الإسلام. فقال له الأخطل: يا أمير المؤمنين ما زلت مسلماً في ديني^(٢).

بقي أن نشير أخيراً. إلى منزلة الأخطل بين شعراء عصره فمنهم من زعم أنه أشعر العرب قاطبة ومنهم من فضله على شعراء الجاهلية والإسلام والروايات كثيرة في هذا الأمر. فقد جاء في جبهة أشعار العرب أن علي بن طاهر الهذلي قال: كنت عند عمرو

(١) بطرس البستاني أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام

(٢) أبو الفرج الأصبهاني - الأغاني.

ابن عبيد أكتب الحديث، وكان ممن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفي، فذكروا الشعر والشعراء وأبيهم أفضل، قلت الأعشى أشعر الناس، فالتفت إليّ عيسى بن عمر وقال: كيف ذلك؟ فجعلت أنشده محاسن شعره التي فُضِّل بها وهو ومُنِصت، فلما فرغت قال يا ناعس أشعر الناس الأخطل حيث يقول:

ونجى ابن بدر ركضةً من رماحنا ولينة الأعطاف، ملهبة الخصر
وروي أن عبد الملك بن مروان عندما سمع قصيدة الأخطل حف القطين قال:
ويحك يا أخطل، أتريد أن أكتبَ إلى الآفاق أنك أشعر العرب، قال أكتفي بقول
أمير المؤمنين. ثم خرج به مولى لعبد الملك على الناس يقول: هذا شاعر أمير المؤمنين
هذا أشعر العرب.

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: «لو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما
فضّلت عليه أحداً».

وروي أن سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز: أجريّر أشعر أم الأخطل؟
فقال له إعفني. قال: والله لا أعفيك. قال إن الأخطل ضيق عليه كفره القول، وإن
جريراً وسّع عليه إسلامه قوله، وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت فقال له سليمان:
فضّلت والله الأخطل.

وسأل هارون الرشيد جماعة من جلسائه وأهله: أي بيتٍ مدح به الخلفاء متاً ومن
بني أمية أفخر. فقالوا وأكثروا. فقال الرشيد أمدح بيت وأفخره قول ابن النصرانية في
عبد الملك:

شُمسُ العداوة، حتى يُستقَادُ لهم وأعظمُ الناسِ أحلاماً، إذا قدرُوا
نشير أخيراً إلى شهادات شعراء عصره فيه وهي خير شهادة تُظهر مكانة الأخطل
حتى بين منافسيه في ذلك العصر فقد قال جرير: ابن النصرانية أُرمانا للفرائص^(١)

(١) الفرائص مفردا فريضة وهي لحمه عند منبض القلب.

وأمدحنا للملوك وأوصفنا للخمر والحمر^(١). ثم قال: ما هُجينا بقول أشد علينا من قول الأخطل:

قومٌ إذا استنبَحَ الأضيافُ كَلَبَهُمْ قالوا لأَمْوَهُم بولي على النارِ
أما شهادة الفرزدق فيه يوم سأله ضوء بن اللجلاج في الكوفة: من أمدح أهل
الإسلام قال: الأخطل أمدح العرب. وجوابه لعبد الملك بن مروان حين سأله: من
أشعر الناس في الإسلام؟ قال الفرزدق: كفاك يا ابن النصرانية إذا مدح.

دامت حياة الأخطل نيفاً وسبعين سنة قضاها أبو مالك في تهتك وهجاء وفخر
ومديح، ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك. ودليلنا على ذلك قول الوليد:
« ما أخرج لسان ابن النصرانية ما في صدره من الشعر حتى مات. وكانت وفاته
عام ٩٢ للهجرة ».

مهدي محمد ناصر الدين

ماجستير في اللغة العربية وآدابها

(١) الحمر: النساء البيض.

قافية ألهمزة

العز واللواء

البحر الوافر

(عَقَدْنَا حَبْلَنَا) ^(١) لبني شَيْمٍ فَأُضْحَى الْعِزُّ فِينَا وَاللَّوَاءُ
وَأُضْحَتْ (عَامِرٌ) ^(٢) تَعْتَادُ (دَوْسًا) ^(٣) كَمَا اعْتَادَ الْمُطَلَقَةَ النَّسَاءُ
يُطْفِنَ بِهَا وَمَا يُغْنِيَنَّ شَيْئًا وَقَدْ يُبْنَى عَلَى (الصِّلَفِ) ^(٤) الْخِبَاءُ

★ ★ ★

أنا الطاعونُ

البحر الوافر

وإِنْ تَكُ زُقَّ (زَامِلَةٌ) ^(٥)، فَإِنِّي أَنَا الطَّاعُونُ لَيْسَ لَهُ شِفَاءُ
أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي حُدِّثْتُ عَنْهُ فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنْهُ نَجَاءُ
هَجَانِي (الْمُنْتَنَانِ) ^(٦) (أَبْنَا جَعِيلٍ) ^(٧) وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْهَجَاءُ
وَجِئْتُمْ بَعْدَ إِخْوَانِكُمْ، مَنْ أَسَتْ فَهَلَّا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاؤُوا

(١) عقدنا حبلنا: أوكلنا أمرنا.

(٢) عامر: بنو عامر بن عمير بن مالك بن ربيعة.

(٣) دوس: جد الأخطل.

(٤) الصلف: كره الرجل للمرأة.

(٥) الزاملة: الناقة والدابة التي توضع عليها الأمتعة في السفر.

(٦) المنتنان: واحدها المنتن وهو القدر.

(٧) ابنا جعيل: كعب بن جعيل وأخوه عمير.

قافية الباء ومحبوسة في الحيّ

(البحر الطويل)

(ومحبوسة في الحيّ) ^(١) ضامنة القري
إذا الليلُ وافاها، (بأشعث) ^(٢) (ساغب) ^(٣)
(مُعَفَّرَة) ^(٤) لا تُنْكِرُ السَّيْفَ وَسَطَهَا إذا لَمْ يَكُنْ فِيهَا (مَعْسٌ) ^(٥) لخالِبِ
(مرازيح) ^(٦) في المأوى، إذا هَبَّتِ (الصَّبَا) ^(٧)
تُطِيفُ (أوابيها) ^(٨) (بأكلف) ^(٩) (ثالب) ^(١٠)
إذا استَقْبَلْنَهَا الرِّيحُ، لَمْ تَنْفَتِلْ لَهَا
وإنْ أَصْبَحَتْ (شُهْبُ الذَّرَى والغوارب) ^(١١)

(١) المحبوسة في الحي: الإبل التي لا تخرج إلى المراعي.

(٢) الأشعث: المتفرق.

(٣) الساغب: الجائع.

(٤) المُعَفَّرَة: الخالية من اللبن والمعدة للذبح.

(٥) المعس: المطلب.

(٦) المرازيح: مفردها رازحة وهي التي لا تبارح مكانها.

(٧) الصبا: ريح الصباح الباردة.

(٨) الأوابي: مفردها آبية وهي الناقة التي لم توطأ.

(٩) الأكلف: اسفع الخدين الذي في وجهه كلف.

(١٠) الثالب: الفحل المسن.

(١١) شهب الذرى والغوارب: تعبير مجازي أراد به أن هذه الإبل لا تأبه للثلوج لأن ما عليها من شحم يقيها البرد.

إذا ما الدَّمُ الْمُهْرَاقُ (أَضْلَمَ) ^(١) حَمْلُهُ (وناب) ^(٢) رهتاها بأغلى النَّوَابِ
 إذا ما بدا (بالغَيْبِ) ^(٣) مِنْهَا (عَصَابَةٌ) ^(٤) أَوْيَنَ لَهُ مَشْيَ النَّسَاءِ (اللَّوَاغِبِ) ^(٥)
 يَطْفَنَ (بِزَيَافٍ) ^(٦) ، كَأَنَّ هَدِيرَهُ
 إذا جَاوَزَ (الْحِيْزَوْمَ) ^(٧) ، تَرْجِيعُ (قَاصِبٍ) ^(٨)
 تَرُدُّ عَلَى الظَّمِّ الطَّوِيلِ (نِطَافُهَا) ^(٩)

إذا (شَوْتِ) ^(١٠) (الْجُوزَاءِ) ^(١١) (وَرُقَّ الْجَنَادِبِ) ^(١٢)
 وَأَشْدَقَهَا السُّقْلَى مَغَارُ الثَّعَالِبِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا (الْقَتَادُ) ^(١٦) (تَجَزَعَتْ) ^(١٧)
 تُحَطِّمُهُ تَحْتَ الْجَلِيدِ فَوْوسُهَا
 إِذَا (قَفَعَ) ^(١٨) الْمَشْتَى أَكْفَ الْخَوَاطِبِ
 إِذَا مَا اتَّقَتْ (شَفَانَهُ) ^(٢٠) بِالْمَنَاكِبِ
 كَأَنَّ عَلَيْهَا (الْقَصْطَلَانِيَّ) ^(١٩) مُخْمَلًا

- (١) أضلع: أثقل.
- (٢) ناب: أحل المصيبة.
- (٣) الغيب: الأرض المنخفضة.
- (٤) عصابة: جماعة.
- (٥) اللواغب: مفردا لاغبة وهي الداهية.
- (٦) الزياف: الفعل الذي يحدث في مشيته.
- (٧) الحيزوم: أعلى الصدر.
- (٨) القاصب: الذي ينفخ في القصب.
- (٩) النطاف: الماء المتبقي في الجوف.
- (١٠) شوت: إشد حرها.
- (١١) الجوزاء: كوكب يظهر في الحر الشديد.
- (١٢) الورق الجنادب: الزيزان الرمادية اللون.
- (١٣) اللها: لحمه في أعلى الحلق.
- (١٤) البلاعيم: مفردا البلعوم وهو مجرى الطعام.
- (١٥) الجنة: طائفة من الجن.
- (١٦) القتاد: نبات كثير الشوك.
- (١٧) تجزعت: تكسرت.
- (١٨) قفع: نشف وبس.
- (١٩) القسطلاني: ثياب تنسب إلى بلاد قسطلة في الأندلس.
- (٢٠) الشفان: الرياح الباردة.

شَفَى النفسَ قَتْلِي من (سليم وعامر) ^(١) بيومٍ بَدَت فيه نحوسُ الكواكبِ
 (تطاعنهم) ^(٢) فتيان تغلبَ بالقننا
 فطاروا (وأجلوا) ^(٣) عن وجوه (الجبائب) ^(٤)

إليك أمير المؤمنين

(يمدح عبد الملك بن مروان)
 البحر الطويل

لَعَمْرِي، لقد (أُسرِيتُ) ^(٥) لا لَيْلَ عاجزٍ
 (بساهمة) ^(٦) الخدينِ، (طاوية) ^(٧) (القُرْبِ) ^(٨)
 (جُبالِيَّة) ^(٩)، لا يُدْرِكُ (العيسُ) ^(١٠) (رَفَعَهَا) ^(١١)
 إذا كُنَّ بالركبانِ (كالقيَمِ) ^(١٢) (النَّكَبِ) ^(١٣)

-
- (١) سليم وعامر: قبيلتان من قيس عيلان.
 (٢) تطاعنهم: تقاتلهم.
 (٣) أجلوا: تفرقوا وابتعدوا.
 (٤) الجبائب، الأحبة.
 (٥) أُسرِيت: سِرْتُ لَيْلاً.
 (٦) الساهمة: الهزيلة.
 (٧) الطاوية: الضامرة.
 (٨) القرب: أعلى الصرة.
 (٩) الجبالية: الناقة التي تشبه الجبال.
 (١٠) العيس: الإبل ومفردها أعيس وعيساء.
 (١١) الرفع: الارتفاع.
 (١٢) القيم: مفردها قائمة وهي خشبة تُعلق عليها البكرة.
 (١٣) النكب: مفردها النكباء، وهي المائلة.

مُعَارِضَةٍ (خُوصًا) ^(١) (حَرَاجِيجَ) ^(٢) (شَمَرَتْ) ^(٣)
 (لُجْجَةً) ^(٤) مَلَكٌ، لَا (ضَيْلٍ) ^(٥) وَلَا (جَأْبٍ) ^(٦)
 كَأَنَّ رِحَالَ (الميسِ) ^(٧) حِينَ تَزْعَزَعَتْ
 عَلَى (قَطَوَاتٍ) ^(٨) مِنْ قَطَا (عَالِجٍ) ^(٩) (حُقْبٍ) ^(١٠)
 (أَجَدَّتْ) ^(١١) (لُورِدٍ) ^(١٢) مِنْ (أَبَاغٍ) ^(١٣) (وَشَفَّهَا) ^(١٤)
 (هَوَاجِرُ أَيَّامٍ) ^(١٥) وَقَدْنٌ لَهَا، شُهْبٍ
 إِذَا حَمَلَتْ مَاءَ (الصَّرَائِمِ) ^(١٦) قَلَّصَتْ
 رَوَايَا لِأَطْفَالٍ (بِمَعْمِيَةٍ) ^(١٧) (زُغْبٍ) ^(١٨)
 تَوَائِمَ أَشْبَاهٍ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
 يَلْذَنَ (بِخِذْرَافٍ) ^(١٩) (الْمِتَانِ) ^(٢٠) وَبِالْعِرْبِ

-
- (١) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين.
 (٢) الحراجيج: مفردها حرجوج وهي الناقة الضعيفة.
 (٣) شمرت: أسرع في سيرها.
 (٤) اللججة: طلب الغيث.
 (٥) الضئيل: النحيف.
 (٦) جأب: غليظ.
 (٧) الميس: نوع من الشجر.
 (٨) القطوات: جمع قطا وهو طائر شبيه بالحمام.
 (٩) عالج: اسم موقع.
 (١٠) الحقب: التي طال نزول المطر عليها.
 (١١) أجدت: أسرع في سيرها.
 (١٢) الورد: طلب الماء.
 (١٣) أباغ: واد بالأنبار.
 (١٤) شفها: أضعفها.
 (١٥) هواجر الأيام: الأيام الشديدة الحر.
 (١٦) الصرائم: مفردها صريمة وهي الرمل المنقطع عن غيره.
 (١٧) المعمية: المضلة.
 (١٨) الزغب: التي لم يكتمل ريشها.
 (١٩) الخذراف: المكان المرتفع.
 (٢٠) المتان: واحدها متن وهو ما ارتفع من الأرض.

إِذَا صَحِبَ الْحَادِي عَلَيْهِنَّ بَرَزَتْ بَعِيدُهُ مَا بَيْنَ الْمَشَافِيرِ (وَالْعَجَبِ) ^(١)
 وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا، يُخْضِنُهُ إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِنْ (سَهْبِ) ^(٢)
 (عَوَادِلَ) ^(٣) (عُوجًا) ^(٤) عَنْ أَنَسٍ، كَأَنَّمَا
 تَرَى بِهِمْ جَمَعَ (الصَّقَالِبَةِ) ^(٥) (الصُّهْبِ) ^(٦)
 (يُعَارِضُنَ) ^(٧) بَطْنَ (الصَّحَصَحَانِ) ^(٨)، وَقَدْ بَدَتْ
 بُيُوتُ بَوَادِي مِنْ (نُمَيْرٍ وَمِنْ كُلِّبِ) ^(٩)
 (وَيَأْمَنَ) ^(١٠) عَنْ نَجْدِ (الْعُقَابِ) ^(١١) وَيَاسَرَتْ
 بَنَا الْعَيْسُ عَنْ (عِذْرَاءَ) ^(١٢)، دَارِ بَنِي (الشَّجْبِ) ^(١٣)
 (يَخِذْنَ) ^(١٤) بِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَأَنَّمَا
 (أَخَارِيسَ) ^(١٥) (عَيَّوَا) ^(١٦) بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ

-
- (١) العجب: الذنب.
 (٢) سهب: الصحراء الواسعة.
 (٣) عوادل: مفردها عادلة وهي المائلة.
 (٤) العوج: النياق التي تعبت وضعفت من التعب.
 (٥) الصقالبة: العجم.
 (٦) الصهب: الشقر.
 (٧) يعارضن: يتجهن نحو.
 (٨) الصحصحان: موقع قريب من حلب.
 (٩) نمير وكليب: قبيلتان عربيتان.
 (١٠) يامن: إتجهن نحو اليمين.
 (١١) العقاب: موقع قرب دمشق.
 (١٢) عذراء: قرية في بلاد الشام.
 (١٣) الشجب: من بطون قبيلة كلب.
 (١٤) يخذن: يسرعن في السير.
 (١٥) الأخاريس: الخرس.
 (١٦) عيوا: تعبوا.

إذا طلعَ (العَيُّوقُ) ^(١) والنَّجْمُ (أُولَجَّتْ) ^(٢)
 (سَوَالِفَهَا) ^(٣) بَيْنَ (السَّمَائِينَ) ^(٤) (وَالْقَلْبِ) ^(٥)
 إِلَيْكَ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، رَحَّلْتُهَا عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
 إِلَى مُؤْمِنٍ تَجَلَّوْا صَفِيحَةً وَجْهَهُ
 (بِلَابِلٍ) ^(٦) تَغْشَى، مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ (كَرْبٍ) ^(٧)
 (مُنَاخُ) ^(٨) ذَوِي الْحَاجَاتِ، يَسْتَمْطِرُونَهُ عَطَاءَ كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ (نَهَبٍ) ^(٩)
 تَرَى (الْحَلَقَ الْمَازِيَّ) ^(١٠) تَجْرِي فَضُولُهُ عَلَى مُسْتَخِفٍّ (بِالنَّوَائِبِ) ^(١١) وَالْحَرْبِ
 أَخُوها، إِذَا شَالَتْ (عَضُوضًا) ^(١٢) سَمَا هَا عَلَى كُلِّ حَالٍ: مِنْ ذَلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ
 إِمَامٌ سَمَا بِالْخَيْلِ، حَتَّى (تَقْلَقَلَتْ) ^(١٣) قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِ (مُعَلِّمَةٍ) ^(١٤) (حُدْبٍ) ^(١٥)
 (شَوَاحِصَ) ^(١٦) بِالْأَبْصَارِ مِنْ كُلِّ (مُقَرَّبٍ) ^(١٧)
 أَعِدَّ لِهَيْجَا، أَوْ مُوَافَقَةِ الرِّكَبِ

-
- (١) العيوق: نجم يطلع بعد الثريا.
 (٢) أولجت: أدخلت.
 (٣) سوالفها: مفرداها سالفه وهي صفحة العنق.
 (٤) السماكان: نحيان يسميان بالأعزل والرامح.
 (٥) القلب: نجم يسمى العقرب.
 (٦) البلايل: الهموم.
 (٧) الكرب: الحزن والأسى.
 (٨) المناخ: مكان الإقامة.
 (٩) النهب: الغنائم.
 (١٠) الحلق المازي: الدرع المصنوع من الحديد الصافي.
 (١١) النوائب: مفرداها نائبة وهي المصيبة.
 (١٢) العضوض: القوية.
 (١٣) تقلقلت: تحركت.
 (١٤) المعلمة: القوية في سيرها.
 (١٥) الحذب: مفرداها حذباء وهي الناقة التي تقوس ظهرها لشدة سيرها.
 (١٦) الشواخص: مفرداها شاخصة وهي ثابتة النظر.
 (١٧) المقرّب: الخيول التي تبقى قرب البيوت.

(سواهم) ^(١) قد عاودنَ كلَّ عَظِيمَةٍ
 مجلَّة (الأشطان) ^(٢) ، طَيِّبَةٍ (لَكَسْبِ) ^(٣)
 (يُعَانِدْنَ) ^(٤) عَن صُلْبِ الطَّرِيقِ مِنَ (الوجا) ^(٥)
 وَهْنٌ ، عَلَى الْعِلَاتِ (يَرْدِينَ) ^(٦) (كَالنُّكْبِ) ^(٧)
 إِذَا كَلَّفُوهُنَّ (التَّنَائِي) ^(٨) لَمْ يَزَلْ
 (غُرَابٌ) ^(٩) عَلَى (عَوَجَاءَ) ^(١٠) مِنْهُنَّ أَوْ (سَقْبِ) ^(١١)
 فِي كُلِّ عَامٍ ، مِنْكَ لِلرُّومِ ، غَزْوَةٌ بَعِيدَةٌ آثَارِ (السَّنَابِكِ) ^(١٢) (وَالسَّرْبِ) ^(١٣)
 (يُطَرِّحْنَ) ^(١٤) بِالثَّغْرِ (السَّخَالِ) ^(١٥) ، كَأَنَّهَا
 يُشَقِّقْنَ (بِالْأَسْلَاءِ) ^(١٦) أُرْدِيَةَ الْعَصَبِ
 بِنَاتُ غُرَابٍ ، لَمْ تُكَمَّلْ شُهُورُهَا
 (تَقْلَقُلْنَ) ^(١٧) مِنْ طُولِ (المفاوزِ) ^(١٨) وَالْجَذْبِ

(١) سواهم: مفردها ساهمة وهي النحيلة.

(٢) الشطي: من الثياب المصرية.

(٣) الكسب: الغنيمة.

(٤) يعاندن: يبتعدن.

(٥) الوجا: شدة الحر.

(٦) يردين: يسرن سراً حثيثاً.

(٧) النكب: الموائل.

(٨) التنائي: البعد.

(٩) الغراب: الفارس الأسود.

(١٠) العوج: الخيل الكريمة التي لا تفارق الديار.

(١١) السقب: ولد الناقة.

(١٢) السنايك: مفردها سنبك وهو مقدم الحافر.

(١٣) السرب: الطريق.

(١٤) يطرحن: يجهضن من شدة التعب.

(١٥) السخال: صغار الغنم والماعز.

(١٦) الأسلاء: جمع سلا وهو الثوب الذي يُلف به الوليد.

(١٧) تقلقلن: ضعفن وهزلن.

(١٨) المفاوز: مفردها مفازة وهي الصحراء الواسعة.

وإنَّ لها يَوْمَيْنِ : يَوْمَ إِقَامَةٍ
ويَوْمًا تَشْكِي (القَضَّ) ^(١) مِنْ حَذَرِ الدَّرْبِ
(غَمُوسٍ) ^(٢) الدَّجَى تَنْشَقُّ عَنْ (مُتَضَرِّمٍ) ^(٣)
طَلُوبِ الأَعَادِي ، لا سَوْوَمٍ ، ولا (وَجَبٍ) ^(٤)
علي ابن أبي العاصي قُرَيْشٍ تَعَطَّفَتْ لَهُ صُلْبُهَا ، ليس (الوشائِظُ) ^(٥) كالصُّلْبِ
وَقَدْ جَعَلَ اللهُ الخَلاَفَةَ فِيكُمْ
(بَأْيِضَ) ^(٦) ، لا عَارِي (الخِوَانِ) ^(٧) ، ولا جَدْبٍ
ولَكِنْ رَأَى اللهُ مَوْضِعَ حَقِّهَا عَلَى رَغَمِ أَعْدَاءِ (وَصَدَادَةِ) ^(٨) كُذْبٍ
عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا ، قَيْسَ عَيْلَانَ كُلَّكُمْ وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ نُبْتِهِ عَلَى عَتَبٍ
لَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْقَبَائِلُ أَنَّنَا
(مَصَالِيْتُ) ^(٩) ، (جَذَامُونَ) ^(١٠) (آخِيَّة) ^(١١) الشَّعْبِ
فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتَ فَقَدْ عَذَرْتَنَا مِنْ (كَلَابٍ وَمِنْ كَعْبٍ) ^(١٢)
وفي (الحَقْبِ) ^(١٣) مِنْ أَفْنَاءِ قَيْسٍ كَأَنَّهُمْ بُمُنْعَرَجٍ (الثَّرَثَارِ) ^(١٤) خُشْبٌ عَلَى خُشْبٍ

-
- (١) القَضُ : الحجار الصغيرة .
(٢) غموس الدجى : التي لا تمل السير ليلاً ولا ترتاح .
(٣) المتضرم : المشتعل .
(٤) الوجِب : الجبان .
(٥) الوشائِظ : اللواحق ومفردها وشيطة .
(٦) الأبيض : الحر الكريم جميل الطلعة والوجه .
(٧) الخوان : مكان وضع الطعام .
(٨) الصداة : الذين يصدون عن طريق الحق .
(٩) المصاليث : الشجعان .
(١٠) الجذامون : القاطعون .
(١١) الآخية : الأصل في كل شيء .
(١٢) كلاب وكعب : إبننا ربيعة بن عامر بن صعصعة .
(١٣) الحقب : قبائل من قيس .
(١٤) الثرثار : نهر قتل قربه عُمر بن الحباب يوم الحشاك .

وَهُنَّ أَذَقْنَ الْمَوْتَ (جَزَاءَ بَنِ ظَالِمٍ) ^(١)
 بِمَاضِيَةٍ بَيْنَ (الشَّرَاسِيفِ) ^(٢) وَ (القُصْبِ) ^(٣)
 وَظَلَّتْ بَنُو (الصَّمْعَاءِ) ^(٤) تَأْوِي (فَلَوْلُهُمْ) ^(٥)
 إِلَى كَلِّ (دَسَاءٍ) ^(٦) الذَّرَاعِيْنَ وَالْعَقَبِ
 وَقَدْ كَانَ يَوْمًا (رَاهِطٍ) ^(٧) مِنْ ضَلَالِكُمْ فَنَاءً لِأَقْوَامٍ وَخَطْبًا مِنْ الْخَطْبِ
 تُسَامُونَ أَهْلَ الْحَقِّ بَابِنِي (مُحَارِبٍ) ^(٨)
 وَرَكِبَ بَنِي (الْعَجْلَانِ) ^(٩) حُسْبُكَ مِنْ رَكِبِ
 (قُرُومٍ) ^(١٠) أَبِي الْعَاصِي، غَدَاةً (تَحَمَّطَتْ) ^(١١)

دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ (الْمُهَنَّاةِ) ^(١٢) الْجُرْبِ
 يَقُودُونَ (مَوْجًا) ^(١٣) مِنْ أَمِيَّةٍ لَمْ يَرِثْ
 مُلُوكٌ وَأَحْكَامٌ وَأَصْحَابُ نَجْدَةٍ إِذَا شَوْغِبُوا، كَانُوا عَلَيْهَا إِلَى شَغْبِ
 أَهَلُّوا مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَأَصْبَحُوا مُوَالِيَّ مُلْكٍ، لَا (طَرِيفٍ) ^(١٤) وَلَا غَضَبِ
 (تَذُودُ) ^(١٥) الْقَنَا وَالْخَيْلُ تُثْنِي عَلَيْهِمْ وَهُنَّ بِأَيْدِي الْمُسْتَمِيتِينَ كَالشُّهْبِ

- (١) جزء بن ظالم: الحارث بن ظالم المري قتله مالك بن الخمس التغلبي وتسلطه وفتكه ظلماً بقبائل العرب.
- (٢) الشراسيف: جوانب الضلوع.
- (٣) القصب: الأمعاء.
- (٤) بنو الصمعاء: قوم عُمير بن الحُباب.
- (٥) الفلول: تفرق الجمع.
- (٦) الدساء: السوداء من كثرة القذارة والوسخ.
- (٧) راهط: أيام لتغلب على قيس قتل فيها الضحاك بن قيس الفهري وخسة آلاف رجلٍ من قيس عام ٦٥ للهجرة.
- (٨) محارب: ابن خصفة بن قيس بن عيلان.
- (٩) العجلان: ابن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
- (١٠) القروم: الفحول الكريمة.
- (١١) تحمطت: اختالت وهاجت.
- (١٢) المهناة: المطلية جلودها بالقطران.
- (١٣) الموج: الجيش الكثير.
- (١٤) الطريف: الخديد والمحدث.
- (١٥) تذود: تدافع وتحمي.

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مُلْكٍ رَأَيْتُهُ أَتَاكَ بَلَا طَعْنِ الرَّمَاحِ ، وَلَا الضَّرْبِ
وَبِالسُّودِ اسْتَاهَا ، فَوَارِسُ مُسْلِمٍ غَدَاةٌ يَرُدُّ الْمَوْتَ ذُو النَّفْسِ بِالْكَرْبِ
وَلَكِنْ رَأَى اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهِ عَلَى رَغْمِ أَعْدَاءِ وَ (صَدَّادَةٍ) ^(١) كُذِّبَ
(لَحَى اللَّه) ^(٢) (صِرَماً مِنْ كَلِيبٍ) ^(٣) كَأَنَّهُمْ

جِدَاءٌ حِجَازٍ لَا جِئَاتٍ إِلَى (زَرْبٍ) ^(٤)
(أَكَارِعُ) ^(٥) ، لَيْسُوا بِالْعَرِضِ مَحْلُهُمْ وَلَا بِالْحِمَاةِ الذَّائِدِينَ عَنِ (السَّرْبِ) ^(٦)
بَنِي الْكَلْبِ ، لَوْلَا أَنْ (أَوْلَادَ دَارِمٍ) ^(٧) تُذَبِّبُ عَنْكُمْ فِي (الْهَزَاهِزِ) ^(٨) وَالْحَرْبِ
إِذَا لَا تَقِيْتُمْ مَالَكَا بِضَرْبِيَّةٍ كَذَلِكَ يُعْطِيهَا الذَّلِيلُ عَلَى (الْعَصَبِ) ^(٩)
وَإِنْ الَّتِي (أَدَّتْ جَرِيرًا بِزَفْرَةٍ) ^(١٠) (لِخَائِنَةِ الْعَيْنِينَ) ^(١١) (صَابِئَةُ الْقَلْبِ) ^(١٢)
وَمَا يَفْرَحُ الْأَصِيْفُ أَنْ يَنْزِلُوا بِهَا

إِذَا كَانَ أَعْلَى (الطَّلَحِ) ^(١٣) (كَالرَّمَكِ) ^(١٤) الشَّطْبِ
يَقُولُونَ (ذَبَّ) ^(١٥) ، يَا جَرِيرُ ، وَرَاءَنَا وَلَيْسَ جَرِيرٌ بِالْمُحَامِي وَلَا الصُّلْبِ

(١) الصدادة: التي تصد وتبتعد عن طريق الحق.

(٢) لحي الله: قبح الله.

(٣) صرماً من كليب: جماعة من كليب بن يربوع قوم جرير.

(٤) الزرب: زرائب الماشية.

(٥) أكارع: أذنان.

(٦) السرب: موضع الغنائم والمال.

(٧) أولاد دارم: قوم الفرزدق.

(٨) الهزاهز: الشدائد والمصاعب.

(٩) العصب: الشدة والضيقة.

(١٠) التي أدت جريراً بزفرة: أم جرير ساعة ولادته.

(١١) خائنة العينين: المرأة الداعرة الفاسقة.

(١٢) صابئة القلب: التي تميل إلى الفسق.

(١٣) الطلح: نوع من الشجر.

(١٤) الرمك: الفرس التي تتخذ للنسل.

(١٥) ذبب: دافع.

إن الوليد أمين الله

في مدح الوليد بن عبد الملك
البحر البسيط

حيّ المنازلَ بَيْنَ (السَّفْحِ) ^(١) (والرُّحْبِ) ^(٢)
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ (وَشُومٍ) ^(٣) النَّارِ وَالْخَطْبِ
(وَعُقْرِ) ^(٤) خَالَدَاتٍ حَوْلَ قُبَيْتِهَا
(وِطَامِسٍ) ^(٥) (حَبْشِي اللَّوْنِ) ^(٦) ذِي (طَبَبٍ) ^(٧)
وَعَيْرُ نَوْيٍ قَدِيمِ الْأَثَرِ، ذِي ثَلَمٍ
(وَمُسْتَكِينٍ) ^(٨) (أَمِيمِ الرَّأْسِ) ^(٩) مُسْتَلَبٍ
تَعْتَاذُهَا كُلُّ (مِثْلَةٍ) ^(١٠) وَمَا فَقَدَتْ
(عُرْفَاءَ) ^(١١) مِنْ (مُورِهَا) ^(١٢) (مَجْنُونَةَ الْأَدَبِ) ^(١٣)
(وَمُظْلِمٍ) ^(١٤) تُعْمِلُ الشُّكْوَى (حَوَامِلُهُ) ^(١٥)
(مُسْتَفْرَغٍ) ^(١٦) مِنْ (سِجَالِ) ^(١٧) الْعَيْنِ (مُنْشَطِبٍ) ^(١٨)
(دَانٍ) ^(١٩)، (أَبْسَتْ) ^(٢٠) بِهِ رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ
حَتَّى (تَبَجَّسَ) ^(٢١) مِنْ (حَيْرَانٍ) ^(٢٢) (مُنْتَعِبٍ) ^(٢٣)

-
- | | |
|--|--|
| (١) السفح: موقع كانت فيه وقعة بين بكر وتميم. | (١٣) مجنونة الأدب: التي يختلف هبوبها. |
| (٢) الرحب: موقع قرب القادسية. | (١٤) المظلم: السحاب الكثيف. |
| (٣) الوشوم: مفردها وشم وهو الاثر. | (١٥) الحوامل: الجوانب التي تحمل الماء. |
| (٤) العقور: الحجارة القديمة. | (١٦) المستفرغ: المنصب. |
| (٥) الطامس: الرماد. | (١٧) السجال: الدلاء. |
| (٦) الحبشي: الأسود. | (١٨) المنشطب: المنقطع الخطوط. |
| (٧) الطبب: مفردها طب وهو الخط. | (١٩) الدان: القريب. |
| (٨) المستكين: الوتد. | (٢٠) أبست: جمعت. |
| (٩) أميم الرأس: المجروح حتى أم رأسه. | (٢١) تبجس: انهمر وسال. |
| (١٠) المثلاة: الريح الكثيرة. | (٢٢) الحيران: المقيم الذي لا يفارق. |
| (١١) العرفاء: المرتفعة الغبار. | (٢٣) المنتعب: المنصب. |
| (١٢) المور: الغبار. | |

تَجَقَّلَ الخَيْلِ مِنْ ذِي شَارَةٍ (تَثَقَّى) ^(١)
 (مُشَهَّر) ^(٢) الْوَجْهِ (وَالْأَقْرَابِ) ^(٣) (ذِي جَبَبٍ) ^(٤)
 يَعْلُهَا بِالْبَلِي إِحْسَاحُ كَرَّهَا
 بَعْدَ الْأُنَيْسِ، وَبَعْدَ الدَّهْرِ ذِي (أَلْحَقَبِ) ^(٥)
 فَهِيَ (كَسْحَقٍ) ^(٦) (الْيَمَانِي) ^(٧) بَعْدَ جِدَّتِهِ
 (وَدَارِسٍ) ^(٨) الْوَحْيِ مِنْ (مَرْفُوضَةٍ) ^(٩) (اللَّبَبِ) ^(١٠)
 وَقَدْ عَهَدْتُ بِهَا بِيضًا مُنْعَمَةً لَا يَرْتَدِينَ عَلَى عَيْبٍ وَلَا (وَصَبٍ) ^(١١)
 يُمِشِينَ مَشْيَ (الْمِجَانِ) ^(١٢) (الْأَدَمِ) ^(١٣) (يُوعِثُهَا) ^(١٤)
 (أَعْرَافُ) ^(١٥) (دَكْدَاكَةٍ) ^(١٦) (مُنْهَالَةٍ) ^(١٧) (الْكُثْبِ) ^(١٨)
 مِنْ كُلِّ بِيضَاءٍ مِكَسَالٍ (بَرْهَرَةٍ) ^(١٩) زَانَتْ (مَعَاطِلَهَا) ^(٢٠) بِالْدُرِّ وَالذَّهَبِ

- (١) التثق: الممتلئ.
- (٢) مشهر: واضح الجبين.
- (٣) الأقرباب: الخواصر.
- (٤) ذو الجبب: صاحب القوائم الطويلة.
- (٥) الحقب: مفردا حقبة وهي فترة من الزمن.
- (٦) السحق: البالي.
- (٧) اليماني: ثوب منسوب إلى اليمن.
- (٨) الدارس: البالي الممزق.
- (٩) المرفوضة: المهملة.
- (١٠) اللبب: الرقيق من الرمال.
- (١١) الوصب: السقم.
- (١٢) الميجان: الإبل الكريمة.
- (١٣) الأدم: البيضاء.
- (١٤) الوعث: الرمل الكثير.
- (١٥) الأعراف: مفردا عرف وهو ما ارتفع من الرمل.
- (١٦) الدكدكاكة: المتراكمة.
- (١٧) المنهالة: التي تتساقط.
- (١٨) الكثب: مفردا كتيب وهو مجتمع الرمل.
- (١٩) البرهرة: البراقة.
- (٢٠) المعاطل: حيث تلبس المرأة حليها وجواهرها.

(حَوْرَاءَ) ^(١) (عجزاء) ^(٢) لَمْ تُقَذَّفْ بِفَاحِشَةٍ
هَيْفَاءَ، (رُعْبُوبَةٍ) ^(٣) (مُكْوَرَّةِ الْقَصَبِ) ^(٤)
يَشْفِي الضَّجِيعَ لَدَيْهَا، بَعْدَ زَوْرَتِهَا
مِنْهَا ارْتِشَافٌ (رَضَابٍ) ^(٥) (الْغَرْبِ) ^(٦) (ذِي الْحَبَبِ) ^(٧)
يَنْفِي أَعَادِيَهَا عَنْ حُرِّ مَجْلِسِهَا
عَمْرُو بْنُ غَنَمٍ (بَزَارٍ) ^(٨) (الْعَزَّ ذِي الْأَشْبِ) ^(٩)
تَرْمِي مَقَاتِلَ (فُرَاغٍ) ^(١٠)، فَتُقْصِدُهُمْ وَمَا تُصَابُ، وَقَدْ يَرْمُونَ مِنْ (كَثَبٍ) ^(١١)
فَالْقَلْبُ (عَانٍ) ^(١٢)، وَإِنْ لَامَتْ عَوَازِلُهُ فِي حَبْلُونٍ أُسِيرَ (مُسْنَحُ) ^(١٣) الْجَنْبِ
هَلْ يُسَلِّتُكَ عَمَّا لَا يَفِينُ بِهِ
(شَحْطٌ) ^(١٤) بَيْنَ لَبَيْنٍ (النِّيَّةِ) ^(١٥) (الْغَرْبِ) ^(١٦)
وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ بِاللَّهِ، رَبِّ سُتُورِ الْبَيْتِ، ذِي الْحُجُبِ
وَكُلِّ مُوَفٍّ بَنَذَرَ كَانَ يَحْمِلُهُ
مُضَرَّجٍ بِدِمَاءِ (الْبُذْنِ) ^(١٧) (مُخْتَضِبٍ) ^(١٨)
إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِينَ اللَّهِ أَنْقَذَنِي وَكَانَ حِصْنًا إِلَى مَنَاجَاتِهِ هَرَبِي
أَتَيْتُهُ، وَهُمُومِي غَيْرُ نَائِمَةٍ أَخَا الْحِذَارِ، طَرِيدَ الْقَتْلِ وَالْهَرَبِ
فَأَمَّنَ النَّفْسَ مَا تَخْشَى، وَمَوْهًا
(قَدَمٌ) ^(١٩) (الْمَوَاهِبِ مِنْ) (أَنْوَاهِ) ^(٢٠) (الرَّغْبِ) ^(٢١)

- | | |
|---|------------------------------------|
| (١) الحوراء: جميلة العينين. | (١٢) العاني: الأسير. |
| (٢) العجزاء: كبيرة الردفين. | (١٣) المسنح: سهل القيادة. |
| (٣) الرعبوبة: الممتلئة الجسم. | (١٤) شحط: البعد. |
| (٤) مكورة القصب: ممتلئة الساق. | (١٥) النية: المكان المقصود. |
| (٥) الرضاب: الريق. | (١٦) الغرب: البعيدة. |
| (٦) الغرب: الأسنان الحادة. | (١٧) البدن: المواشي المعدة للضحية. |
| (٧) ذو الحجب: الفم ذو الأسنان البيضاء. | (١٨) مختضب: مصبوغ. |
| (٨) الزار: الأشجار الملتفة كالأجعة. | (١٩) القدم: العطاء الكثير. |
| (٩) الأشب: الالتفاف وهنا أراد العدد الكثير. | (٢٠) الأنواء: جمع نوء وهو المطر. |
| (١٠) فراغ: مفرده فارغ وهو الذي لا هم عنده. | (٢١) الرغب: الكثرة الواسعة. |
| (١١) من كتب: بدقة وتصميم. | |

وَبَتَّ الْوَطَاءَ مِنِّي، عِنْدَ (مُضْلَعَةٍ) ^(١) حَتَّى تَخْطِئُهَا، مُسْتَرْخِيًا (لَبِّي) ^(٢)
 خَلِيفَةُ اللَّهِ، يُسْتَسْقَى بِسَنَّتِهِ الْغَيْثُ، مِنْ عِنْدَ (مَوْلَى الْعِلْمِ) ^(٣) مُنْتَخِبِ
 إِلَيْكَ تَقْتَأَسُ هَمِّي الْعَيْسَ (مُسْنِفَةً) ^(٤) حَتَّى (تَعَيَّنَتْ) ^(٥) الْأَخْفَافُ بِالنَّقَبِ
 مِنْ كُلِّ (صَهْبَاءٍ) ^(٦) (مِعْجَالٍ) ^(٧) (بِجْمَهْرَةٍ) ^(٨)
 بَعِيدَةٍ (الطَّفْرِ) ^(٩) مِنْ مَعْطُوفَةٍ (الْحَقَبِ) ^(١٠)
 (كَبْدَاءٍ) ^(١١) (دَفْقَاءٍ) ^(١٢) (مِحْيَالٍ) ^(١٣) (بِجْمَرَةٍ) ^(١٤)
 مِثْلَ (الْفَنِيْقِ) ^(١٥) (عَلَاةٍ) ^(١٦) (رِسْلَةٍ) ^(١٧) (الْخَبَبِ) ^(١٨)
 كَأَنَّمَا (يَعْتَرِيهَا) ^(١٩)، كَلَّمَا (وَخَدَتْ) ^(٢٠) هِرٌّ (جَنِيْبٍ) ^(٢١) بِهِ مَسٌّ مِنَ الْكَلْبِ
 وَكُلُّ (أَعْيَسٍ) ^(٢٢) (نَعَابٍ) ^(٢٣)، إِذَا قَلَقَتْ
 مِنْهُ (النُّسُوعُ) ^(٢٤)، لِأَعْلَى السَّيْرِ مُعْتَصِبِ
 كَأَنَّ (أَقْتَادَهُ) ^(٢٥) مِنْ بَعْدِ مَا (كَلَمَتْ) ^(٢٦)
 عَلَى (أَصْكٍ) ^(٢٧) خَفِيفِ الْعَقْلِ (مُنْتَخَبِ) ^(٢٨)

-
- | | |
|---|--|
| (١) المضلعة: المصيبة. | (١٥) الفنيق: الضحل. |
| (٢) اللب: جمع لبة وهي حزام الدابة. | (١٦) العلاة: العالية. |
| (٣) مولي العلم: الله جل جلاله. | (١٧) الرسل: الخفيفة. |
| (٤) المسنفة: التي استرخى رحلها. | (١٨) الجنيب: السير السريع. |
| (٥) تعينت: تنقبت من الحجارة. | (١٩) يعتري: يصيب. |
| (٦) الصهباء: الناقة الشقراء. | (٢٠) وخذت: سارت سريعاً. |
| (٧) المعجال: التي تلد قبل تمام الحمل. | (٢١) الجنيب: داء يصيب المفاصل. |
| (٨) المجمهرة: الضخمة. | (٢٢) الأعيس: البعير الأشقر. |
| (٩) الطفر: الوثب. | (٢٣) النعاب: السير السريع. |
| (١٠) الحقب: الحزام بعد حقو الناقة. | (٢٤) النسوع: مفردها نسع وهو طرف اليد والقدم. |
| (١١) الكبداء: الضخمة الصدر. | (٢٥) الاقتاد: أخشاب الرجل. |
| (١٢) الدفقاء: السريعة. | (٢٦) كلمت: جرحت. |
| (١٣) المحيال: المسرفة التي تبحث عن زوج. | (٢٧) أصك: طويل القوائم ترتطم ببعضها عند السير. |
| (١٤) المحمرة: الشديدة الأخفاف. | (٢٨) المنتخب: فاقد العقل. |

(صُعُرُ الخُدُودِ) ^(١) وقد بَاشَرَنَ (هَاجِرَةً) ^(٢)
لَكَوَكِبٍ مِنْ (نَجُومِ الْقَيْظِ) ^(٣) مُلْتَهَبِ
حَامِي (الْوَدِيقَةِ) ^(٤) (تَغْضِي) ^(٥) الرِّيحُ خَشِيَّتُهُ
يَكَادُ يُذْكَى شِرَارَ النَّارِ فِي (العُطْبِ) ^(٦)
حَتَّى يَظْلَلَ لَهُ مِنْهُنَّ (وَاعِيَةً) ^(٧)
(مُسْتَوِيلٌ) ^(٨) عَامِلُ (التَّقْزِيعِ) ^(٩) وَالصَّخْبِ
إِذَا (تَكَبَّدَنَ) ^(١٠) (مِمَّحَالًا) ^(١١) (مُسْرِبَلَةً) ^(١٢)
مِنْ (مُسْجَهَرٍ) ^(١٣)، كَذُوبِ اللُّونِ، مُضْطَرِبِ
(يَأْزُرْنَ) ^(١٤) مِنْ (حِسٍّ) ^(١٥) مِضْرَارٍ لَهُ (دَابٌّ) ^(١٦)
مُشْمَرٍ عَنِ عَمُودِ السَّاقِ، مُرْتَقِبِ

(١) صعر الخدود: متباهون.

(٢) الهاجرة: شدة الحر.

(٣) نجوم القيظ: عديدة نذكر منها الثريا والشعري والجوزاء.

(٤) الوديقة: شدة الحر.

(٥) تغضي: تهدأ وتطمئن.

(٦) العطب: مفردها عطبة وهي الخرقعة البالية.

(٧) الواعية: الصارخة.

(٨) المستوئل: اللاهي.

(٩) التقزيع: الإحضار.

(١٠) تكبدن: ركنن.

(١١) الممحال: الأرض المقفرة ويقصد الصحراء.

(١٢) المسربلة: التي أصابها السراب.

(١٣) المسجهر: المنبسط.

(١٤) يأزرن: يجتمعن.

(١٥) الحس: الصوت.

(١٦) الدأب: النشاط والعمل.

يُخَشِّنُهُ، كَلَّمَا ارْتَجَّتْ (هَاهِمُهُ) ^(١)
 حَتَّى (تَجَشَّمَ) ^(٢) رَبَّوْا (مُحِمِّشَ) ^(٣) التَّعَبِ
 إِذَا حُسِّنَ (لَتَغْمِيرِ) ^(٤) عَلَى عَجَلٍ
 فِي (جَمَ) ^(٥) أَخْضَرَ (طَامِ) ^(٦) (نَازِحِ) ^(٧) (الْقَرَبِ) ^(٨)
 (يَعْتَفْنُهُ) ^(٩) عِنْدَ (تَيْنَانِ) ^(١٠) (بِدِمْنَتِهِ) ^(١١)
 بَادِي الْعُوءِ، ضَبِيلِ الشَّخْصِ، مُكْتَسِبِ
 (طَاوِ) ^(١٢)، كَأَنَّ دُخَانَ (الرَّمْثِ) ^(١٣) خَالَطَهُ
 بَادِي (السَّغَابِ) ^(١٤)، طَوِيلِ الْفَقْرِ، مُكْتَسِبِ
 يَمْنَحْنَهُ (شَزَرَ) ^(١٥) إِنْكَارٍ بِمَعْرِفَةٍ
 (لَوَاغِبِ الطَّرْفِ) ^(١٦) قَدْ حَلَقْنَ (كَالْقَلْبِ) ^(١٧)

(١) الهاهم: صوت الراعي. وواحداهما مهمة.

(٢) تجشم: أصيب.

(٣) محمش: شديد.

(٤) التغمير: الماء القليل أو الغمر.

(٥) الجم: الكثير من الماء.

(٦) الطامي: العالي والكثير.

(٧) النازح: القريب.

(٨) القرب: طلب الماء ليلاً، وقيل القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد. اللسان ص (٦٦٦).

(٩) يعتاف: يترك.

(١٠) التينان: الذئب وهذه الكلمة لم يستعملها أحدٌ قبل الأخطل.

(١١) الدمنة: موضع الماء.

(١٢) الطاوي: الهزيل.

(١٣) الرمث: نوع من الشجر.

(١٤) السغاب: الجوع الشديد.

(١٥) الشزر: النظر بطرف العين.

(١٦) لواغب الطرف: النظرة المعيبة.

(١٧) القلب: جمع قليب وهو البئر المهجورة.

وَهُنَّ عِنْدَ (اغْتِرَارِ) ^(١) الْقَوْمِ ثَوْرَتَهَا (يَرْهَقْنَ) ^(٢) مُجْتَمَعَ الْأَذْقَانِ لِلرُّكْبِ
 مِنْهُنَّ ثُمَّتَ (يَزْفِي) ^(٣) قَذْفُ أَرْجُلِهَا
 (إِهْذَابَ) ^(٤) أَيْدِيْهَا (يَفْرَيْنَ) ^(٥) (كَالْعَذَبِ) ^(٦)
 كَلَمَعَ أَيْدِي (مَثَاكِيلِ) ^(٧) مُسَلَّاتٍ
 يَنْعَيْنَ (فَتِيَانِ ضَرَسِ الدَّهْرِ) ^(٨) وَ (الْخُطْبِ) ^(٩)
 لَمْ يُبْقِ سَيْرِي إِلَيْهِمْ مَنْ (ذَخَائِرِهَا) ^(١٠)
 غَيْرَ (الصَّمِيمِ) ^(١١) مِنْ (الْأُلُوحِ) ^(١٢) وَالْعَصَبِ
 حَتَّى تَنَاهَى إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ عِزُّ الْمُلُوكِ، وَأَعْلَى سُورَةِ الْحَسَبِ
 (بَيْضُ) ^(١٣) (مَصَالِيْتُ) ^(١٤) لَمْ يُعْدَلْ بِهِمْ أَحَدٌ
 بِكُلِّ مُعْظَمَةٍ، مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ
 الْأَكْثَرِينَ (حَصَّى) ^(١٥)، وَالْأَطْيَبِينَ ثَرَى
 وَالْأَحْمَدِينَ (قَرَى) ^(١٦) فِي شِدَّةِ (اللَّزَبِ) ^(١٧)

(١) الاغترار: المفاجأة.

(٢) يرهقن: يلحقن.

(٣) يزفي: يدفع.

(٤) الإهذاب: السرعة.

(٥) يفري: يتعب.

(٦) العذب: أطراف الثوب. ومعناها الأساسي السوط.

(٧) المثاكيل: مفردا مثكال أو ثكل وهي المرأة التي فقدت ابنها.

(٨) فتیان ضرس الدهر: أبناء الحروب.

(٩) الخطب والخطوب: واحد مفردا خطب وهو الأمر العظيم.

(١٠) الذخائر: مفردا ذخيرة وهي الشحم الكثير.

(١١) الصميم: الخالص الصافي.

(١٢) الألواح: مفردا لوح وهو العظم الضخم.

(١٣) البيض: الانقياء وواحد أبيض.

(١٤) المصاليات: جمع مصلات وهو الشديد.

(١٥) الحصى: العدد.

(١٦) القرى: الضيافة.

(١٧) اللزب: مفردا لزبة وهي القحط وهنا أراد المنابت الطيبة.

ما إن كأحلامهم حلّم، إذا قدّروا ولا كبّسّطِيهم بَسْطٌ، لدى الغَضَبِ
وهُم (ذُرَى) ^(١) عبدِ شمسٍ في (أرومتها) ^(٢)
وهُم صميمُهُم ليسوا مِن (الشَّذَبِ) ^(٣)
وكانَ ذلكَ مَقْسُوماً لأولَهِم وراثَةً ورثوها عَن أبٍ فأبٍ

دعاني إلى خير الملوك

(في مدح الوليد بن عبد الملك)
على البحر الطويل

(عفا) ^(٤) (واسط) ^(٥) من أهله (فَمَذَانِبُهُ) ^(٦)
(فَرَوْضُ القَطَا) ^(٧) صَحْرَاؤُهُ (فَنَصَائِبُهُ) ^(٨)
وَقَدْ كَانَ (مَحْضُورًا) ^(٩) أرى أَن أهله
ولَكِنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَصْبَحَ فَانِيًا (تَسْعَع) ^(١١) واشتَدَّتْ عَلَيْنَا تَجَارِبُهُ
عفا (ذو الصِّفَا) ^(١٢) مِنْهُمْ فَأَمْسَى أَنيسُهُ قليلاً، تعاوَى (بالضُّبَاحِ) ^(١٣) نعالِبُهُ

-
- (١) الذرى: الأعالى.
 - (٢) الأرومة: الأصل والأساس.
 - (٣) الشذب: الأطراف والحواشي.
 - (٤) عفا: محى ودرس.
 - (٥) واسط: موقع بالشام.
 - (٦) المذانب: مجاري الماء.
 - (٧) روض القطا: موقع بالشام.
 - (٨) النصاب: مفردا نصيب وهي راية تُغرس في الصحراء يهتدي الضالون بها.
 - (٩) محضور: مأهول.
 - (١٠) أعجم: صعب على قارئه.
 - (١١) تسعع: قدم وولى.
 - (١٢) ذو الصفا: مكان.
 - (١٣) الضباح: صوت الثعلب.

وَحَلَّ (بَصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ) ^(١) (حِذْلِمَ) ^(٢) وما كَانَ حَلَالًا بِهَا، إِذْ نُحَارِبُهُ
 خَلَا لَبَنِي (الْبِرْشَاءِ) ^(٣) بَكَرِ بْنِ وَايِلَ
 مجاري الحصى من (بَطْنِ فُلَجٍ) ^(٤)، فَجَانِبُهُ
 نَفْسِي عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ فُرْسَانُ غَارَةٍ
 (وَدَهَمَ) ^(٥) (يَغُمُ) ^(٦) (الْبُلُقُ) ^(٧) (خُضْرُ) ^(٨) كِتَابُهُ
 فَخَنُّ أَخٍ، لَمْ يُلْقَ فِي النَّاسِ مِثْلُنَا
 وَإِنَّا لَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنٍ قَوْمِنَا
 وَإِنَّا لَحَمَالُو الْعَدُوِّ، إِذَا عَدَا
 وَغَيْرَانِ يَغْلِي لِلْعَدَاوَةِ صَدْرُهُ
 فَإِنْ أَكْ قَدْ قُتَّ (الْكَلْبِيُّ) ^(١١) بِالْعُلَى
 وَظَلَّ لَهُ بَيْنَ (الْعُقَابِ) ^(١٣) (وَرَاهِطٍ) ^(١٤)
 رَأَيْتُكَ، وَالتَّكْلِيفَ نَفْسَكَ (دَارِمًا) ^(١٦)
 أَخَا، حِينَ شَابَ الدَّهْرُ وَابْيَضَّ حَاجِبُهُ
 إِذَا مَا الْقَنَا الْخَطِيئُ عُلَّتْ (مَخَاضِيْبُهُ) ^(٩)
 عَلَى مَرَكَبٍ، لَا تُسْتَلَذُّ مَرَائِكِيهِ
 (تَذْبَذَبَ) ^(١٠) عَنِّي، لَمْ تَنْلِنِي مَخَالِبُهُ
 فَقَدْ أَهْلَكَتُهُ فِي الْجَرَاءِ (مَثَالِبُهُ) ^(١٢)
 (ضَبَابَةُ) ^(١٥) يَوْمٍ، لَا تَوَارِي كَوَاكِبُهُ
 كَشِيءٍ مَضَى، لَا يُدْرِكُ الدَّهْرَ طَالِبُهُ

- (١) صحراء الإهالة: اسم موقع.
- (٢) حذلم: اسم رجل.
- (٣) البرشاء: البرصاء التي أصابها الجذم وهي رقاش والددة شيبان وقيل وذهل التغلبين.
- (٤) بطن فلج: اسم موقع.
- (٥) الدهم: العدد الكثير.
- (٦) يغم: يعطي.
- (٧) البلق: الابل التي تتعدد ألوانها.
- (٨) الخضمر: التي يعلوها سواد الحديد.
- (٩) المخاضب: واحدها مخضب وهي أعلى الرمح.
- (١٠) تذبذب: ابتعد.
- (١١) الكلبى: جرير وهنا يبدأ الأخطل بهجائه.
- (١٢) المثالب: مفردها مثلب وهو العيب.
- (١٣ و ١٤) العقاب وراهط: موقعان بدمشق. سميت راية خالد بن الوليد العقاب تيمناً بالأولى، والثانية موقعة قُتل فيها الضحاک بن قيس الفهري مع خمسة آلاف من القيسيين (مرج وراهط).
- (١٥) الضبابة: الغبار.
- (١٦) دارم: قوم الفرزدق.

فَبِإِنْ يَكُ قَدْ بَانَ الشَّابُّ، فَرَبِّمَا
وَلَيْلَةَ نَجْوَى (يَعْتَرِي) ^(١) أَهْلَهَا الصَّبَى
فَأَصْبَحَ مَحْجُوباً عَلَيَّ، وَأَصْبَحْتُ
وَبِتْنَا كَأَنَّا ضَيْفُ (جِنِّ) بَلَيْلَةٍ
فِيَا لَكَ مِنِّي هَفْوَةٌ، لَمْ أَعُدْهَا
دَعَانِي إِلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ فَضُولُهُ
(وَعَالِقُ أَسْبَابِ) ^(٦) أَمْرِي، إِنْ أَقْعَ بِهِ
إِلَى فَاعِلٍ لَوْ (خَايِلَ) ^(٨) النَّيْلَ، أَزْحَفْتُ
وإِنْ أَتَعَرَّضُ لِلْوَلِيدِ، فَإِنَّهُ
نِسَاءُ بَنِي (عَبْسٍ) ^(١٢) (وَكَعْبٍ) ^(١٣) وَلَدَتْهُ
رَفِيعُ الْمُنَى، لَا يَسْتَقِيلُ بِهِمَّهِ
سُؤُومٌ، وَلَا (مُسْتَنْكِشٌ) ^(١٤) الْبَحْرُ (نَاصِبُهُ) ^(١٥)

-
- (١) يعتري : يصيب .
(٢) الرِّيم : الغزال .
(٣) الظاهرة : البادية .
(٤) الصبائب : جمع الصبابة وهي شدة العشق .
(٥) النادب : المعدد المحاسن والمفاخر .
(٦) عالق الأسباب : المتعلق بصاحبه تعلق وذو حاية .
(٧) تغب : تقطع .
(٨) خايِل : شابه .
(٩) الفوارات : الأمواج .
(١٠) المتاعب : المسائل (مجاري المياه) .
(١١) نمته : نسيته .
(١٢) عبس : قبيلة أم الوليد ولادة بنت العباس ابن خديجة العبسي .
(١٣) كعب : كعب بن لؤي من جدود الأمويين .
(١٤) المستنكش : الذي لا ينضب ماؤه .
(١٥) الناصب : الخاف .

(تَجِيْشُ) ^(١) (بِأَوْصَالِ) ^(٢) (الْجَزُورِ) ^(٣) قُدُورُهُ
 إِذَا (الْمَحْلُ) ^(٤) لَمْ يَرْجِعْ بِعُودَيْنِ حَاطِبُهُ
 (مَطَاعِمُ) ^(٥) تَغْدُو (بِالْعَيْطِ) ^(٦) (جِفَانُهُمْ) ^(٧)
 إِذَا (الْقُرُ) ^(٨) (أَلَوْتُ) ^(٩) (بِالْعِضَاهِ) ^(١٠) (عَصَائِبُهُ) ^(١١)
 تُضِيءُ لَنَا الظَّلْمَاءُ غُرَّةً وَجْهَهُ
 إِذَا (الْأَقْعَسُ) ^(١٢) (الْمِبْطَانُ) ^(١٣) (أُرْتِجَ حَاجِبُهُ) ^(١٤)
 وَمَا بَلَغَتْ خَيْلُ امْرِئٍ كَانَ قَبْلَهُ بَحِيْثُ انْتَهَتْ آثَارُهُ وَمَحَارِبُهُ
 وَتُضْحِي جِبَالُ الرُّومِ غُبْرًا (فِجَاجُهَا) ^(١٥) بِمَا أَشْعَلَتْ غَارَاتُهُ (وَمَقَانِبُهُ) ^(١٦)
 مِنَ الْغَزْوِ، حَتَّى (انْضَمَّ) ^(١٧) كُلُّ (ثَمِيلَةٍ) ^(١٨)
 وَحَتَّى انْطَوَتْ مِنْ طَوْلٍ قَوْدٍ (جَنَائِبُهُ) ^(١٩)

-
- (١) تَجِيْشُ : تغلي .
 (٢) الْأَوْصَالُ : الأجزاء .
 (٣) الْجَزُورُ : الناقة المعدة للنحر .
 (٤) الْمَحْلُ : الجفاف والقحط .
 (٥) الْمَطَاعِمُ : مفردا طعام وهو الكريم الذي يطعم الناس .
 (٦) الْعَيْطُ : الطري من اللحم .
 (٧) الْجِفَانُ : ، واحدها جفنة وهي قصعة الطعام .
 (٨) الْقُرُ : البرد الشديد .
 (٩) أَلَوْتُ : أمالت .
 (١٠) الْعِضَاهُ : شجر صلب الأغصان .
 (١١) الْعَصَائِبُ : الرياح القوية .
 (١٢) الْأَقْعَسُ : الملوحي الظهر النائي البطن .
 (١٣) الْمِبْطَانُ : الكبير البطن .
 (١٤) ارْتِجَ حَاجِبُهُ : أغلق .
 (١٥) الْفِجَاجُ : واحدها فج وهو الطريق بين جبلين .
 (١٦) الْمَقَانِبُ : مفردا مقنب وهو الجيش العظيم .
 (١٧) انْضَمَّ : ضعف واجتمع على بعضه .
 (١٨) الثَّمِيلَةُ : بقايا العلف في البطن .
 (١٩) الْجَنَائِبُ : مفردا جنبية وهي الخيل التي لا تركب بل تساق .

يُمَدُّ الْمَدَى لِلْقَوْمِ ، حَتَّى تَقْطَعَتْ جِبَالَ الْقَوَى ، وَانْشَقَّ مِنْهُ (سَبَائِبُهُ) ^(١)
فَتَى النَّاسِ لَمْ تُصْهَرْ إِلَيْهِ (مُحَارِبٌ) ^(٢) وَلَا (غَنَوِيٌّ) ^(٣) دُونَ قَيْسٍ يُنَاسِبُهُ

حاضراة الجود والحسبُ

في مدح بشر بن مروان
البحر البسيط

أَقْفَرَتْ (الْبُلْخُ) ^(٤) مِنْ عَيْلَانَ (فَالرُّحَبُ) ^(٥)
فَالْمَحْلِيَّاتُ ^(٦) ، (فَالْخَابُورُ) ^(٧) ، (فَالشُّعْبُ) ^(٨)
فَأَصْبَحُوا لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَأَنَّهُمْ مِنْ بَقَايَا أُمَّةٍ ذَهَبُوا
فَاللَّهُ لَمْ يَرْضَ عَنْ آلِ الزُّبَيْرِ ، وَلَا
عَنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، حَيًّا طَالَ مَا (خَرَبُوا) ^(٩)
يُعَازِمُونَ (أَبَا الْعَاصِي) ^(١٠) ، وَهُمْ نَفَرٌ فِي هَامَةِ مِنْ قُرَيْشٍ ، دُونَهَا (شَذْبُ) ^(١١)
(بِيضٌ) ^(١٢) (مَصَالِيْتُ) ^(١٣) أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ ، فَلَنْ
يُذْرِكَ مَا قَدَّمُوا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
إِنْ يَحْلُمُوا عَنْكَ ، فَلَا حِلَامٌ شِمْتُهُمْ وَالْمَوْتُ سَاعَةٌ يَحْمِي مِنْهُمْ الْقَضْبُ
كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ذَاكُمُ ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ حَارَبُوا قُرْبَى وَلَا نَسَبُ

(١) السبائب: جمع سببية وهي الثوب الرقيق .

(٢ و ٣) محارب وغنوي: قبيلتان عربيتان .

(٤) البلخ: مفردا بليخ وهو نهر بالجزيرة .

(٥ ، ٦ ، ٨) الرحب والمحليات والشعب أسماء مواقع .

(٧) الخابور: نهر يصب في الفرات .

(٩) خربوا: سرقوا .

(١٠) أبو العاصي: عبد الملك بن مروان .

(١١) الشذب: القشر والشوك والمقصود أنهم أهل قريش .

(١٢) بيض: أنقياء .

(١٣) مصاليت: مفردا مصلات وهو الشجاع .

كانوا (مَوَالِي حَقٍّ) ^(١)، يَطْلُبُونَ بِهِ فَأَذْرَكُوهُ، وما مَلَّوْا، ولا (لَغَبَوْا) ^(٢)
 إِنَّ يَكُ لِلْحَقِّ أَسْبَابٌ يُمَدُّ بِهَا ففِي أَكْفَهُمِ الْأَرْسَانُ (وَالسَّبَبُ) ^(٣)
 هُمْ سَعَوْا بِابْنِ عَفَّانَ الْإِمَامِ، وَهُمْ
 بَعْدَ (الشَّاسِ) ^(٤) (مَرَوْهَا) ^(٥)، ثُمَّتَ احْتَلَبُوا
 حَرْبًا أَصَابَ (بَنِي الْعَوَامِ) ^(٦) جَانِبَهَا بَعْدًا لِمَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَالْحَطَبُ
 حَتَّى تَنَاهَتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاعَتُهُمْ تَعْدُو بِهَا (الْبُرْدُ) ^(٧) مَنصُوبًا بِهَا الْخَشَبُ
 إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ، تَسْأَلُهُ وَجَدْتَهُ حَاضِرًا الْجُودُ وَالْحَسَبُ
 تَرَى إِلَيْهِ رِفَاقَ النَّاسِ سَائِلَةً
 مِنْ كُلِّ (أَوْبٍ) ^(٨) عَلَى أَبْوَابِهِ (عُصَبُ) ^(٩)
 يَحْتَضِرُونَ (سِجَالًا) ^(١٠) مِنْ قَوَاضِيهِ وَالْخَيْرُ مُحْتَضَرُ الْأَبْوَابِ مُنْتَهَبُ
 وَالْمُطْعِمُ (الْكُومَ) ^(١١)، لَا يَنْفَكُ يَعْقِرُهَا إِذَا تَلَاقَى (رُواقُ الْبَيْتِ) ^(١٢) وَاللَّهَبُ
 كَانَ (حَيْرَانَهَا) ^(١٣) فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ قَتْلَى (مُجَرَّدَةٌ) ^(١٤) (الْأَوْصَالِ) ^(١٥) تُسْتَلَبُ
 لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَادِيَّتِهِ، وَلَا يُعْطِي جَوَادَّ، كَمَا يُعْطِي، وَلَا يَهَبُ

(١) موالى حق: كناية عن عدم سكوتهم في مقتل عثمان بن عفان والمطالبة بحقه.

(٢) لغبوا: تعبوا.

(٣) السبب: الخبل.

(٤) الشاس: الاستعصاء والتمنع.

(٥) مروها: حلبوها.

(٦) بنو العوام: قوم الزبير بن العوام.

(٧) البرد: مفردا بريد وهو حل الرسائل.

(٨) الأوب: الوجه.

(٩) عصب وعصابات واحد: جماعات.

(١٠) السجال: مفردا سجل وهو الدلو الكبير.

(١١) الكوم: الناقة الكبيرة السنام.

(١٢) رواق البيت: ديوانه وساحته.

(١٣) الحيران: واحدها حوار وهو ولد الناقة.

(١٤) المجردة: التي سلبت ما كان عليها.

(١٥) الأوصال: الأعضاء.

فوارس تغلب

في مدح العباس بن محمد بن

عبدالله بن العباس

(البحر الكامل)

بَانَ الشَّبَابُ، وَرَبَّمَا عَلَّتْهُ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
وَلَقَدْ أَوْكَلُ (بِالْمَدَجِّ) (٣)، تُتَقَى
بِالسَّيْفِ، (عُرْتُهُ) (٤) كَعُرَّةِ أَجْرَبٍ
يَسْعَى إِلَيَّ (بِبَزْهِ) (٥) وَسِلَاحِهِ
يَمْشِي (بَشِكَّتِهِ) (٦) كَمْشِي (الْأَنْكَبِ) (٧)
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى (التَّجَارِ) (٨) (بِمُسْمِحِ) (٩)
(هَرَّتْ) (١٠) عَوَازِلُهُ هَرِيرَ الْأَكْلَبِ
لَذَّ، تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ، كَأَنَّمَا مُسِحَتْ (تَرَائِبُهُ) (١١) بِمَاءِ مُذْهَبٍ
لَبَّاسٍ أَرْدِيَةِ الْمُلُوكِ، (يَرُوقُهُ) (١٢)
مِنْ كُلِّ (مُرْتَقِبٍ) (١٣) عِيُونُ (الرَّبْرَبِ) (١٤)

-
- (١) الأصهب: لون الخمرة الشقراء.
 - (٢) القينات: مفردها قينة وهي المغنية.
 - (٣) المدجج: حامل السلاح.
 - (٤) العرة: الأذى.
 - (٥) البز: السلاح كالسيف والدرع.
 - (٦) الشك: اللباس.
 - (٧) الأنكب: البعير الذي ينوء بالحمل الثقيل.
 - (٨) التجار: أصحاب المواخير أو الخهارون.
 - (٩) المسمح: صاحب العفو.
 - (١٠) هرت: نبحت.
 - (١١) الترائب: السمات، المزايا.
 - (١٢) يروق: يُعجب.
 - (١٣) المرتقب: الناظر.
 - (١٤) الربرب: البقر الوحشي. وهنا النساء ذوات العيون الجميلة.

يَنْظُرْنَ مِنْ خَلَلِ السُّتُورِ، إِذَا بَدَا
 نَظَرَ (الهِجَانِ) ^(١) إِلَى (الْفَنِيْقِ الْمُصْعَبِ) ^(٢)
 (خَضِلِ) ^(٣) (الْكِيَّاسِ) ^(٤)، إِذَا نَشْتَى، لَمْ يَكُنْ
 (خُلْفًا) ^(٥) مَوَاعِدُهُ كَبَرَقِ (الْخُلْبِ) ^(٦)
 وَإِذَا (تُعَوَّرَتِ) ^(٧) الرَّجَاجَةُ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّرَابِ، بِفَاحَشٍ (مُتَقَطِّبِ) ^(٨)
 إِنَّ السَّيُوفَ غُدُوْهُهَا وَرَوَّاحُهَا
 تَرَكَتْ (هَوَازِنَ) ^(٩) مِثْلَ قَرْنِ (الْأَعْضَبِ) ^(١٠)

وَتَرَكَنَ عَمَكَ، مِنْ (غَنِيٍّ) ^(١١)، مُمَسِكَاً
 وَتَرَكَنَ (فَلًّا) ^(١٢) بَنِي تَمِيٍّ تَابِعاً
 أَلْقُوا (الْبُرَيْنَ) ^(١٦) بَنِي سُلَيْمٍ، إِنَّهَا
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهَا إِذْ عَلَّقْتُ
 يَازَاءَ (مُنْخَرِقِ) ^(١٢) كَجُحْرِ الثَّلَعِ
 (لَبْنِي ضَبِيْنَةَ) ^(١٤)، كَاتِبَاعِ (التَّوْلَبِ) ^(١٥)
 (شَانَتْ) ^(١٧)، وَإِنْ حَزَا زَاهَا) ^(١٨) لَمْ يَذْهَبِ
 سِمَةُ الدَّلِيلِ بِكُلِّ أَنْفٍ مُغْضَبٍ

- (١) الهجان: الابل البيضاء الكريمة.
- (٢) الفنيق المصعب: الفحل المكرم المخصص للضراب.
- (٣) خضل: ندي.
- (٤) الكيَّاس: مفردها كأس.
- (٥) الخلق: الكذب.
- (٦) الخلب: السحاب الذي لا يطر.
- (٧) تعوررت: تداولت. يقال اعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم.
- (٨) متقطب: عبوس الوجه.
- (٩) هوازن: ابن منصور بن عكرمة من قيس عيلان.
- (١٠) الأعضب: الذي كُسر قرْنُهُ.
- (١١) غني: قبيلة عربية.
- (١٢) المنخرق: الثقب الصغير.
- (١٣) الفل: الجمع المنهزم.
- (١٤) بنو ضبيْنة: عبس وسعد ابنا جعدة بن غني.
- (١٥) التولب: الربرب أو ابن الحمار الوحشي.
- (١٦) البرين: حلقة توضع في أنف البعير.
- (١٧) شانت: قبحت.
- (١٨) الحزاز: الأثر الذي تتركه البرين في أنف البعير.

وَالْخَيْلُ تَعْدُو (بِالْكُمَاةِ) ^(١)، كَأَنَّهُمَا أُسْدُ (الْغِيَاظِلِ) ^(٢) مِنْ فَوَارِسِ تَغْلِبِ

هَلَالٌ بَدَا

في مدح عتاد بن زياد بن أبيه
البحر الطويل

خَلِيلِي قُومًا لِلرَّحِيلِ فَإِنِّي وَجَدْتُ (بَنِي الصَّمَمَاءِ) ^(٣) غَيْرَ قَرِيبٍ
وَأُسْفِهْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعٍ مَنَى، ذَهَبْتُ، لَمْ تَسْقِنِي (بَذْنُوبٍ) ^(٤)
فَإِنْ تَنْزِلًا، (يَابْنَ الْمُحَلَّقِ) ^(٥)، تَنْزِلًا

بِذِي (عِذْرَةٍ) ^(٦)، (يَنْدَاكُمَا) ^(٧) (بَلْغُوبٍ) ^(٨)
لَحَى اللَّهُ (أَرْمَاكَ) ^(٩) بِدِجْلَةٍ، لَا تَقِي أَذَاةَ امْرِئٍ (عَضْبِ اللِّسَانِ) ^(١٠) شَفُوبٍ
إِذَا نَحْنُ وَدَّعْنَا بِلَادًا هُمْ بِهَا فَبُعْدًا (لِحَرَاتٍ) ^(١١) بِهَا (وَسَهُوبٍ) ^(١٢)
نَسِيرُ إِلَى مَنْ لَا (يُغِبُّ) ^(١٣) (نَوَالَهُ) ^(١٤) وَلَا مُسْلِمٍ أَعْرَاضَهُ (لِسَبُوبٍ) ^(١٥)

-
- (١) الكُمَاة: مفردا كمي وهو الفارس المغوار.
 - (٢) الغياطل: مفردا غيطل وهي الأجمة التي يعيش بها الأسد.
 - (٣) بنو الصمماء: قوم عمير بن الحباب.
 - (٤) الذنوب: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.
 - (٥) المحلق: عبدالعزيز بن خثيم الكلبي.
 - (٦) العذرة: الاعتذار.
 - (٧) يندى: يلقي.
 - (٨) اللغوب: التعب. وهنا بمعنى الكذب.
 - (٩) الارماك: واحده رمكة وهو الرجل الضعيف.
 - (١٠) عضب اللسان: سليطه.
 - (١١) الحرات: مفردا حرة وهي الأرض الصعبة ذات الحجارة الكثيرة.
 - (١٢) السهوب: الطرق الطويلة والمقفرة.
 - (١٣) يغب: يقطع.
 - (١٤) النوال: العطاء الجزيل.
 - (١٥) السبوب: الشيتام.

(بُحُوصٍ) ^(١) (كَأَعْطَالٍ) ^(٢) الْقِسِيِّ، (تَقَلَّقَلْتُ) ^(٣)
 (أَجْتَنَّتْهَا) ^(٤) مِنْ (شُقَّةٍ) ^(٥) (وَدُؤُوبٍ) ^(٦)
 إِذَا (مُعْجَلٍ) ^(٧) غَادَرَتْهُ عِنْدَ مَنْزِلٍ أُتِيحَ لَجَوَابِ الْفَلَاةِ، كَسُوبٍ
 وَهُنَّ بَنَاتُ (عُوجٍ) ^(٨)، كَأَنَّ عِيُونَهَا بَقَايَا (قِلَاتٍ) ^(٩) قَلَصَتْ (لِنُضُوبٍ) ^(١٠)
 (مَسَانِيفٍ) ^(١١) يَطْوِيهَا مَعَ الْقَيْظِ ^(١٢) (وَالسَّرَى) ^(١٣)
 تَكَالَيْفُ (طَلَّاعِ النَّجَادِ) ^(١٤)، رَكُوبٍ
 قَدِمَ تَرَى (الْأَصْوَاءَ) ^(١٥) فِيهِ، كَأَنَّهَا رِجَالٌ قِيَامٌ عُصَبُوا (بِسُبُوبٍ) ^(١٦)
 يَعْمَنَ بَنَاتُ عَوَمِ السَّقِينِ، إِذَا انْجَلَّتْ سَحَابَةٌ وَضَاحِ السَّرَابِ، (خَبُوبٍ) ^(١٧)
 إِلَيْكَ (أَبَا حَرْبٍ) ^(١٨)، تَدَافَعْنَ بَعْدَمَا وَصَلْنَ لَشَمْسٍ مَطْلَعًا بَغْرُوبٍ

-
- (١) البُحُوصُ: مفردُها خوصاء وهي الناقة المجعدة.
 (٢) اعطال: التي جُرِدَتْ مِنْ أَوْتَارِهَا.
 (٣) تقلقلت: اهتزت.
 (٤) الأجنة: مفردُها جنين.
 (٥) الشقة: المسافة الطويلة.
 (٦) الدؤوب: التعب والجِد.
 (٧) المعجل: الذي يُولَدُ قَبْلَ انْقِضَاءِ مَدَّةِ الْحَمْلِ.
 (٨) العوج: النياق الطوال.
 (٩) القلات: مفردُها قلت وهي حفرة في الجبل يجتمع فيها الماء.
 (١٠) النضوب: الجفاف.
 (١١) المسانيف: المتقدّمات.
 (١٢) القَيْظُ: الحر الشديد.
 (١٣) السرى: مشي الليل.
 (١٤) طلاع النجاد: متسلقو الجبال.
 (١٥) الأصواء: جمع صوة وهي الراية.
 (١٦) السبوب: مفردُها سب وهي خرق من الكتان.
 (١٧) الجنوب: الأرض الصعبة التي يصعب السير فيها.
 (١٨) أبو حرب: عباد بن زياد.

إِلَى (مُسْتَقِيلٌ) ^(١) (بِالنَّوَائِبِ) ^(٢)، وَاصِلٍ قَرَابَةً (فِيَاضٍ) ^(٣) الْعِطَاءِ، وَهَوْبٍ
وَمَا أَرْضُ عِبَادٍ، إِذَا مَا هَبَّتْهَا،
(بِحَزْنٍ) ^(٤) وَلَا (أَعْطَانَهَا) ^(٥) (بِجُدُوبٍ) ^(٦)
رَبِيعٌ (لِهَلَاكِ الْحِجَازِ) ^(٧)، إِذَا ارْتَمَتْ رِيَا حُ الثَّرِيَّا مِنْ (صَبَاً وَجَنُوبٍ) ^(٨)
وَطَارَتْ (بِأَكْنَافٍ) ^(٩) الْبُيُوتِ، (وَحَارَدَتْ) ^(١٠)
عَنِ الضَّيْفِ وَالْجِيرَانِ، كُلُّ حَلُوبٍ
إِلَيْهِ أَشَارَ النَّاطِرُونَ، كَأَنَّهُ هِلَالٌ بَدَا مِنْ (قُتْمَةٍ) ^(١١) وَغُيُوبٍ
وَلَوْلَا أَبُو حَرْبٍ وَفَضْلُ نَوَالِهِ عَلَيْنَا، أَتَانَا دَهْرُنَا (بِخُطُوبٍ) ^(١٢)
(حَبَانِي) ^(١٣) (بِطَرْفِ أَعُوجِي) ^(١٤) وَقَيْنَةٍ مِنْ (الْبُرَيْرِيَّاتِ الْحَصَانِ) ^(١٥)، لَعُوبٍ
وَحَمَالٍ أَثْقَالٍ، وَفَرَا حُ (غَمْرَةٍ) ^(١٦)
وَعَيْثُ (لِمَجْلُومٍ) ^(١٧) (السَّوَامِ) ^(١٨) (حَرِيبٍ) ^(١٩)

(١) المستقل: صاحب الرأي الذي لا يشاركه فيه أحد.

(٢) النوائب: مفردا نائبة وهي المصيبة.

(٣) الفياض: كثير العطاء.

(٤) الحزن: بفتح الزاي. الأرض الغليظة.

(٥) الاعطان: مفردا عطن وهو المنزل.

(٦) جدوب: مقفر.

(٧) هلاك الحجاز: صعاليكها الذين لا يجدون ما يأكلونه.

(٨) الصبا والجنوب: رياح حقيقية تأتي من الشرق والجنوب.

(٩) الأكناف: الجوانب.

(١٠) حاردت: انقطع لبنها وخف ضرعها.

(١١) القتمة: الغبار.

(١٢) الخطوب: مفردا خطب وهو الأمر العظيم.

(١٣) حباني: أكرمني ومن علي.

(١٤) الطرف الأعوجي: فرس كريم منسوب إلى أعوج.

(١٥) البريريات الحصان: صفة للجارية أو القينة المحصنة.

(١٦) الغمرة: الشدة.

(١٧) المجلوم: الذي لم يترك الدهر له مالا.

(١٨) السوام: الإبل التي تُسام إلى المراعي.

(١٩) الحريب: المسلوب.

كريمُ (مُناخ) ^(١) الضَّيْفِ، لا (عامُّ القرى) ^(٢)
 ولا عِنْدَ أَطْرَافِ القَنَا (هَيُوب) ^(٣)
 كثيرٌ بِكَفِّهِ النَّدى، حِينَ (يُعْتَرَى) ^(٤) عَشِيَّةً، لا جافٍ ولا بِغَضُوبِ
 عَرُوفٍ لِحَقِّ السَّائِلِينَ، كَأَنَّهُ لَعَقَرِ (المتالي) ^(٥) طَالِبٌ بِذُنُوبِ
 ترى مُتَرَعَّ (الشَّيزَى) ^(٦) يَزِينُ (فُروَعَهَا) ^(٧)
 (عبائِطُ) ^(٨) مِتْلَافِ اليَدَيْنِ (خَصِيبِ) ^(٩)
 كَأَنَّ سِبَاعَ (الغِيلِ) ^(١٠) والطَّيْرَ (تَعْتَفِي) ^(١١)
 (مَلَا حِمَمَ) ^(١٢) نَقَاضِ (التَّراتِ) ^(١٣)، طَلُوبِ

قد أهنت بني شهاب

في هجاء ابني وائل
 البحر الوافر

غدا ابنا وائلٍ لِيُعَاتِبَانِي وَبَيْنَهُمَا أَجَلٌ مِّنَ الْعِتَابِ

-
- (١) المناخ: مكان بروتك الابل.
 - (٢) العام: الذي يؤخر الطعام للضيوف.
 - (٣) الهيوب: الخائف.
 - (٤) يُعْتَرَى: يُزَار.
 - (٥) المتالي: النوق العشار التي لم تضع أولادها.
 - (٦) الشيزى: شجر تصنع منه أوعية الطعام.
 - (٧) الفروع: الأعالي.
 - (٨) العبائط: المواشي السليمة التي تذبح إكراماً للضيوف وغيرهم.
 - (٩) الخصيب: الكريم.
 - (١٠) الغيل: الشجر الكثير الملتف.
 - (١١) تعتفي: تطلب.
 - (١٢) الملاحم: المارك الكبيرة.
 - (١٣) نقاض الترات: طالبو الثأر.

أُمُورٌ، لَا يُنَامُ عَلَى (قَذَاهَا) ^(١)
 تَرَقُّوْا فِي النَّخِيلِ، (وَأَنْسُونَا) ^(٢)
 فَيُنْسَ الطَّالِبُونَ، غَدَاةَ (شَالَتْ) ^(٣)
 تَجُولُ بَنَاتُ (حَلَّابٍ) ^(٤) عَلَيْهِمْ
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصَفَّرٌ لِحَاهَا
 إِذَا سَطَعَ الْغُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ
 فَمَا قَادُوا الْجِيَادَ وَلَا (افْتَلَوْهَا) ^(٥)
 عَلَى أَثَرِ الْحَمِيرِ (مُوكَفِّيْهَا) ^(٦)
 (أَبَا غَسَّانَ) ^(٧)، إِنَّكَ لَمْ تُهْنِي
 أَتَيْتُكَ سَائِلًا، فَحَرَمْتَ (سُؤْلِي)

تُغِصُّ ذَوِي (الْحَفِيظَةِ) ^(٨) بِالشَّرَابِ
 دِمَاءَ (سَرَاتِكُمْ) ^(٩) (يَوْمَ الْكَلَابِ) ^(١٠)
 عَلَى (الْقُعْدَاتِ) ^(١١) أَسْنَاهُ (الرِّبَابِ) ^(١٢)
 (وَتَزَحْرُهُنَّ) ^(١٣) بَيْنَ (هَلٍ وَهَابٍ) ^(١٤)
 كَأَنَّ (فُسَاءَهَا) ^(١٥) قَطَعَ الضَّبَابِ
 بِأَسْوَدٍ مِثْلَ خَافِيَةِ (العُقَابِ) ^(١٦)
 وَلَا رَكِبُوا (مُخَيَّسَةَ الرِّكَابِ) ^(١٧)
 (جَنَائِبُهُمْ) ^(١٨) حَوَالِي الْكِلَابِ
 وَلَكِنْ قَدْ أَهَنْتَ بَنِي شِهَابٍ
 وَمَا أُعْطِيتِي غَيْرَ التَّارَابِ

-
- (١) القذى: مرض يصيب العيون.
 (٢) الحفيظة: الحمية.
 (٣) انسئونا: اخروا دفع الدية لنا.
 (٤) السراة: مفردها سري وهو سيد القوم.
 (٥) يوم الكلاب: يوم لتغلب على بكر قتل فيه شرحبيل بن الحارث الكندي.
 (٦) شالت: ارتفعت.
 (٧) القعدات: الخيل والحمير.
 (٨) الرباب: بنو عدي وعوف وتيم وعكل وضبة.
 (٩) حلاب: فحل كريم تنسب خيل تغلب إليه.
 (١٠) زحره: شجه بالرمح.
 (١١) هل وهاب: أسماء أصوات تستعمل لزجر الإبل.
 (١٢) فساء: لقب لبني عبد شمس.
 (١٣) العقاب: الراية.
 (١٤) افتلوها: فطموها.
 (١٥) مخيسة الركاب: المحبوسة عن المشي.
 (١٦) وكف الفرس: وضع عليها البردعة.
 (١٧) الجنائب: مفردها جنيبة وهي الفرس الكريمة التي لا تُركبُ إلا في الحرب.
 (١٨) أبو غسان: مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن جحدر.
 (١٩) سُؤْلِي: سُؤْلِي.

إذا ما اخترتُ بَعْدَكَ جَحْدَرِيًّا عَلَى قَيْسٍ، فلا آتٍ رَكَابِي

جبن الغراب

البحر الطويل

لَجِئْتُ بَنُ صَعْبٍ، لَمْ تَنْلُهَا عِدَاوِي وَمَا نَبَحْتُ آلَ الْخَصِيبِ كَلَابِي
أُولَئِكَ قَوْمٌ يَرْفَعُونَ مَحَلَّهُمْ إِلَى فَجَوَاتٍ أَشْرَفَتْ (وَرَوَايَ) ^(١)
وَلَكِنَّمَا (هَاجَ) ^(٢) الَّذِي يَتَنَنَّا (سَدُوسٌ) ^(٣)، وَمَا عِيدَانُهَا بِصِلَابِ
بَنُو كُلٍّ (مِتْفَالٍ) ^(٤)، كَأَنَّ جَبِينَهَا إِذَا (زَحَلَتْ) ^(٥) عَنْهُ، جَبِينُ غُرَابِ

به تستمطر العربُ السحابا

في مدح عبدالله بن سعيد بن العاص

البحر الوافر

أَلَمْ تَعْرِضْ، فَسَأَلَ آلَ (لَهْوٍ) ^(٦)
و (أَرُوى) ^(٧)، (وَالْمُدِلَّةَ) ^(٨)، (وَالرَّبَابَا) ^(٩)
بِأَيَّامِ (خَوَالٍ) ^(١٠) صَالِحَاتٍ وَلِذَاتٍ تُذَكِّرُنِي الشَّبَابَا
نَزَلْتُ بِهِنَّ (فَاسْتَذَكَيْتُ) ^(١١) نَاراً قَلِيلاً، ثُمَّ أَسْرَعَنْ الدَّهَابَا
وَكُنَّ إِذَا بَدَوْنَ بـ (قُبَلٍ) ^(١٢) صَيْفٍ ضَرَبْنَ بِجَانِبِ (الْحَفْرِ) ^(١٣) الْقَبَابَا

(١) الرواي: الأماكن العالية.

(٢) هاج: حرك.

(٣) سدوس: قبيلة من العرب.

(٤) المتفال: النتنة التي تستحق ان يتفل عليها.

(٥) زحلت: كشفت.

(٦) لهو وأروى والمدة والرباب: أسماء نساء.

(٧) الخوالي: الماضيات.

(٨) استذكيت: أوقدت.

(٩) قبل الصيف: أوائله.

(١٠) الحفر: موضع في منازل بني بكر بن كلاب.

نَوَاعِمُ لَمْ يَقْظُنْ^(١) (بَجْدَ)^(٢) (مُقْلٍ)^(٣)
 وَلَمْ يَقْذِفْنِ عَنْ (حَقَصٍ)^(٤) غُرَابَا
 كَأَنَّ (الرَّيْطَ)^(٥) فَوْقَ ظَبَاءٍ (فَلَجٍ)^(٦) غَدَاةَ لَيْسَنَ، (لَلْبَيْنِ)^(٧)، الثَّيَابَا
 ففَارَقْنِ (الْخَلِيْطَ)^(٨) عَلَى (سَفِينٍ)^(٩) يَشُقُّ بَيْنَ أَمْوَاجاً صِعَابَا
 تَسْرَى الْمَلَّاحَ مُحْتَجِزاً (بَلِيفٍ)^(١٠) يَوْمٌ بَيْنَ (آجَاماً)^(١١) وَغَابَا
 إِذَا (التَّبَانِ)^(١٢) (قَلْصِ)^(١٣) عَنْ (مُشِيحٍ)^(١٤)
 (صَدْفَنِ)^(١٥)، وَلَمْ يُرِدْنَ لَهُ عِتَابَا
 (يَعِجُ)^(١٦) الْمَاءُ تَحْتَ (مُسَخَّرَاتٍ)^(١٧) (يَصْكُ)^(١٨) (القَارِ)^(١٩) وَالْخَشَبَ الصَّلَابَا

-
- (١) يقظن : يغمز في الصيف .
 (٢) جد : بئر .
 (٣) مقل : اسم مكان كثير المياه .
 (٤) الحفض : البعير الذي يحمل متاع القوم .
 (٥) الريط : الملاءات البيضاء .
 (٦) فلج : وادٍ قريب من البصرة .
 (٧) البين : الفراق .
 (٨) الخليط : القوم .
 (٩) السفين : استعارة للجمال التي تحمل القوم .
 (١٠) الليف : نبات معروف .
 (١١) الآجام : مفردا أجمة وهي الشجر الكثيف المنتف .
 (١٢) التبان : سروال قصير يغطي العورة الكبيرة .
 (١٣) قلص : شمر وارتفع .
 (١٤) المشيح : ما يصل النظر اليه تحت التبان .
 (١٥) صدفن : عدلن .
 (١٦) يعج : يصخب .
 (١٧) المسخرات : الجمال .
 (١٨) يصك : يضرب .
 (١٩) القار : القطران .

وَلَوْ (يُزَجَى) ^(٣) إِلَيْهِ الْفِيلُ، (هَابَا) ^(٤)
وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ (الْحَبَابَا) ^(٥)
لأولاهما، إذا الرَّاعِي أَهَابَا
فلا (بَقَاً) ^(٩) يَخْفَنَ وَلَا دُبَابَا
(دَبِيبَ) ^(١١) السَّيِّ، يبتدرُ (النَّقَابَا) ^(١٢)
إذا نَزَحَتْ، وَقَدْ لَذَّ الشَّرَابَا
وَأَحْمَتْ كُلُّ (هَاجِرَةٍ) ^(١٦) (شِهَابَا) ^(١٧)
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْراً وَاجْتِنَابَا
وَلَمْ يَكُ ذَاكَ مِنْ نُعْمَى ثَوَابَا

(يَعْمَنَ) ^(١) عَلَى (كَلَاكِلِهِنَّ) ^(٢) فِيهِ
إِذَا مَا اضْطَرَّهِنَّ إِلَى مَضِيقٍ
تَتَابَعُ صِرْمَةً (الْوَحْدِي) ^(٦) تَأْوِي
(دَجَنَ) ^(٧) بَحِثُ (تَنْتَسِغُ) ^(٨) الْمَطَايَا
إِذَا (الْقَوَا مَرَّاسِيَهُنَّ) ^(١٠)، حَلُّوا
(تَفَرَّجَ) ^(١٣) (مَائِحُ السَّبْحَاءِ) ^(١٤) عَنْهَا
لِيَالِي (وَأَفْتِ) ^(١٥) الصُّبْحِ الثَّرِيَا
أَفَاطِمَ (أَعْرَضِي) ^(١٨) قَبْلَ الْمَنَايَا
(بَرَقَتْ) ^(١٩) (بِعَارِضِكِ) ^(٢٠) وَلَمْ تَجُودِي

-
- (١) يعمن: يطفن على السطح.
(٢) الكلاكِل: واحدها كلكل وهو أول الصدر.
(٣) يزجى: يدفع.
(٤) هاب: خاف.
(٥) الحباب: التدافع والتلاحق.
(٦) الوحدي: نسبة إلى الواحد وهي فرع من تغلب.
(٧) دجن: أقمن.
(٨) تنتسغ: تتفرق.
(٩) البق: حشرة صغيرة.
(١٠) القوا المراسي: وصلوا إلى البر أي إلى المكان المقصود.
(١١) الدبيب: المشي الخفيف.
(١٢) النقاب: الطريق المؤدي إلى الجبل.
(١٣) تفرج: تباعد.
(١٤) مائح السبحاء: الماء الذي يتردد القوم به.
(١٥) وافت: أدركت.
(١٦) الهاجرة: شدة الحر.
(١٧) الشهاب: النار الساطعة.
(١٨) اعرضي: قدمي عرضاً.
(١٩) برقت: ضحكت.
(٢٠) العارضان: مفردا عارض وهو الناب في الفم.

كَذَلِكَ أَخْلَفْتَنَّا أُمَّ بِشِيرٍ عَلَى أَنْ قَدْ حَلَّتْ (غُرّاً) ^(١) عِذَابَا
(شَتِيَتَا) ^(٢) يَرْتَوِي الظَّمآنُ مِنْهُ

إِذَا (الجوزاء) ^(٣) (أَجَحَرَتْ) ^(٤) (الضَّبَابَا) ^(٥)

وَقَدْ قَالَتْ (مُدْلَةً) ^(٦)، إِذْ (قَلَّتْنِي) ^(٧) أَرَاكَ، كَبُرَتْ، (وَالصُّدْغَيْنِ) ^(٨) شَابَا
فَإِنْ يَكُ (رَيْقِي) ^(٩) قَدْ بَانَ مِنِّي فَقَدْ أَرَوِي بِهِ (الرَّسَلَ) ^(١٠) (اللَّهَابَا) ^(١١)
وَكُنَّ إِذَا وَرَدْنَ (لَتِمَّ) ^(١٢) (ظِلْمٌ) ^(١٣)

(عَبَاتُ) ^(١٤) لِكُلِّ (حَائِمَةٍ) ^(١٥) (ذِنَابَا) ^(١٦)

(أَذُودُ) ^(١٧) (اللَّخْلَخَانِيَاتِ) ^(١٨) عَنْهُ وَأُمْنِحُهُ (الْمُصْرَحَةُ) ^(١٩) (الْعِرَابَا) ^(٢٠)

(١) الغر: الأسنان البيضاء.

(٢) الشتيت: الغم الذي تباعدت أسنانه.

(٣) الجوزاء: أشد الأيام حرّاً.

(٤) أجحرت: أدخلت إلى الجحور - أو المآوي.

(٥) الضباب: الدويبات الصغيرة. وفي هذا البيت أن شدة الحر تضطر هذه الدويبات إلى الدخول إلى محاجرها إتقاءً للحر.

(٦) مدله: امرأة ورد ذكرها في أول القصيدة.

(٧) قلت: بغضت وكرهت.

(٨) الصدغان: مفرداها صدغ وهو السالف وجانب الرأس.

(٩) رريقي: أول شبائي.

(١٠) الرسل: جماعة النساء.

(١١) اللهاب: العطاش.

(١٢) التّم: الانتهاء.

(١٣) الظم: ما بين الشرب الأول والثاني.

(١٤) عبأت: ملأت.

(١٥) الحائمة: الظهائم التي تحوم حول الماء.

(١٦) الذناب: الدلو الكبير.

(١٧) اذود: أحبي.

(١٨) اللخلخانيات: الغربيات - غير العربيات.

(١٩) المصرة: الأصلية المعروفة النسب.

(٢٠) العراب: العربيات.

جَعَلْتُ الْقَلْبَ دُونَهَا (حِجَاباً) ^(٢)]
 فُبْتُ، الْيَوْمَ، مِنْ جَهْلٍ، وَتَابَا
 (وَتَحَدَّرُ) ^(٤) حَوْلَهُ حَتَّى يُصَابَا
 أَحَدًا سِلَاحِهَا ظُفْرًا وَنَابَا
 سَتَكْسُونِي (جَنَادِلَ) ^(٥) أَوْ تُرَابَا
 (فَعَبْدُ اللَّهِ) ^(٦) أَكْرَمَهُمْ (نِصَابَا) ^(٧)
 وَإِنْ (شُعْبُوا) ^(١٠) (تَفَرَّعَتْ) ^(١١) الشَّعَابَا
 (حَالَاتٍ) ^(١٢) وَأَخْلَاقًا (رِغَابَا) ^(١٣)
 كَلَا الْحَيَيْنِ، أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَا
 إِذَا (الْحَجَرَاتُ) ^(١٧) أَعْوَيْنَ الْكِلابَا

[(وَحَائِمَتَانِ) ^(١) تَبْتَغِيَانِ سِرِّي
 وَصَاحِبُ (صَبُوءٍ) ^(٣) صَاحَبْتُ حِينًا
 وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرُصِّدُهَا الْمَنَايَا
 إِذَا أَمَرْتُ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ
 وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ
 فَمَنْ يَكُ سَائِلًا بَيْنِي سَعِيدٍ
 (تَذَرَيْتُ) ^(٨) (الذَّوَائِبَ) ^(٩) مِنْ قُرَيْشٍ
 بِجَوْرِ بَنِي أُمَيَّةَ، أَوْرَثُوهُ
 وَتَجْمَعُ (نَوْفَلًا) ^(١٤) (وَبَنِي عِكَبَ) ^(١٥)
 وَمَنَا قَدْ (نَمَتَكَ) ^(١٦) عُرُوقُ صِدْقٍ

-
- (١) حائمتان: مفردها حائمة وهي التي تدور حول الشاعر.
 (٢) الحجاب: الستر.
 يقول أن امرأتين تحاولان التقرب منه لمعرفة سره لكنها لا تصلان إلى مرادهما.
 (٣) الصبوة: العشق الشديد.
 (٤) تحدّر: تحوم.
 (٥) الجنادل: مفردها جندل وهو الصخر.
 (٦) عبدالله: ابن سعيد بن العاص الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.
 (٧) النصاب: الحضور.
 (٨) تذرّيت: صعدت إلى الذرى أي الأعلى.
 (٩) الذوائب: الفروع.
 (١٠) شعّبوا: تفرّقوا.
 (١١) تفرّعت: علوت إلى الفرع.
 (١٢) الحالات: مفردها حالة وهي الغرامة.
 (١٣) الرغاب: الواسعة.
 (١٤) نوفل: إشارة إلى أم الممدوح التي تنتسب إلى بني نوفل.
 (١٥) بنو عكب: إشارة إلى جدة الممدوح التغلبية التي تنتسب إلى هؤلاء القوم.
 (١٦) نمّتك: نسبته.
 (١٧) الحجرات: السنون المجاف.

مِنَ الْفَتِيَانِ ، لَا بَهْجَ بِدُنْيَا
ولا (جَزَعٌ) ^(١) ، إِذَا (الْحَدَثَانُ) ^(٢) (نَابَا) ^(٣)
أَعْرَ، مِنْ (الْأَبَاطِحِ) ^(٤) مِنْ قُرَيْشٍ بِهِ تَسْمَطُرُ الْعَرَبُ السَّحَابَا

أرى الأمر دونه

البحر الطويل

حَبِيبُ بْنُ عَتَابٍ أَرَى الْأَمْرَ دُونَهُ ولا (وَرَعٌ) ^(٥) إِنْ الْقِنَاعُ يَجْنُدُ
فَإِنْ تَرَبَّعُوا (تَرَبَّعٌ) ^(٦) فَوَارِسُ مُعْرِضٍ وَإِنْ تَرَكَبُوا إِحْدَى (الْغَوَايَةِ) ^(٧) تَرَكَبُ

الدمع الغالب

البحر الطويل

أَلَا بَانَ (بِالرَّهْنِ) ^(٨) الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ فَأَنْتَ تَكْفُ الدَّمْعَ وَالدَّمْعُ غَالِبُ
رَأَيْتُ أَسَا النِّجَارِ (حَادَرَ) ^(٩) إِبْلَهُ وَأَهْلِي كَثِيراً أَعْنَزَ وَرَكَائِبُ

أبو سواج

البحر الوافر

تَعَيَّرُنِي (شَرَابُ الشَّيْخِ كِسْرَى) ^(١٠) وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا

-
- (١) جَزَعٌ: خائف.
 - (٢) الْحَدَثَانِ: مصائب الدهر.
 - (٣) نَابَا: حل.
 - (٤) الْأَبَاطِحُ: كرام قبيلة قريش.
 - (٥) الْوَرَعُ: الخوف.
 - (٦) يُقَالُ: رُبِعَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ، وَأَرْبَعَ الرَّجُلُ أَخْصَبَ.
 - (٧) الْغَوَايَةُ: الضلال.
 - (٨) الرَّهْنُ: المتيمة بجه.
 - (٩) حَادَرَتِ الْإِبِلُ: جَفَّ لَبْنُهَا.
 - (١٠) تَرَابُ السَّيْخِ: الخمرة.

(مَنِيَّ) ^(١) العبدِ عَبْدٍ (أبي سَواجٍ) ^(٢) أَخَفُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعْيِبَا

عمداً أكفّ الدمعَ والدمعَ غالبُ

البحر الطويل

لخَوْلَةٍ (بالدُّومِيَّ) ^(٣) رَسَمَ كَانَهُ
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكَي وَأَشَعْرُ (سُخْنَةً) ^(٤)
لِعِرْفَانِ آيَاتٍ وَمُلْعَبَةٍ لَنَا
(هَلَالِيَّةً) ^(٥) (شَطَّتْ) ^(٦) بِهَا غَرْبَةُ النَّوَى
تَبَدَّلْتُ مِنْهَا خُلَّةً وَتَبَدَّلْتُ
أَلَا (بَانَ بِالرَّهْنِ) ^(٧) الْغَدَاةَ الْحَبَائِبُ
تَحْمَلُنَّ وَاسْتَعْجَلْنَ كُلَّ مَوَدِّعٍ
لِبَشَنٍ قَلِيلاً فِي الدِّيارِ (وَعُولِيَّتْ) ^(٨)

عَنْ (الْحَوْلِ) ^(٩) صُحُفَّ عَادَ فِيهِنَّ كَاتِبُ
كَمَا اعْتَادَ مَحْمُوماً مَعَ اللَّيْلِ (صَالِبُ) ^(١٠)
لِيَالِينَا إِذْ أَنَا لِلْجَهْلِ صَاحِبُ
فَمِنْ دُونِهَا بَابٌ شَدِيدٌ وَحَاجِبُ
كَلَانَا عَنْ الْبَيْعِ الَّذِي نَالَ رَاغِبُ
فَعَمْدًا أَكْفُ الدَّمْعَ وَالْحَبَّ غَالِبُ
وَفِيهِنَّ لَوْ تَدْنُو أَلْمُنَى وَالْعَجَائِبُ
عَلَى (النَّجْبِ) ^(١١) لِلْبَيْضِ الْحَسَنِ مَرَاكِبُ

(١) المني: ما يقذفه الرجل عند الجماع.

(٢) أبو سواج: رجل من بني ضبة زنا جارية له بزوجه فأخذ أبو سواج مني عبد ودسه في اللبن وقدمه إلى جاره فمات حالاً. والأخطل هنا يوجه الكلام إلى جرير قائلاً إن شرب الخمر ليس عاراً وإنما العار هو شرب المني لأن جارية أبو سواج كان يربو عليها من قوم جرير.

(٣) الدومي: اسم مكان.

(٤) الحول: العام.

(٥) السخنة: الحمى.

(٦) الصالب: الدوار الذي يصيب المحموم.

(٧) هلالية: من بني هلال.

(٨) شطت: نأت وابتعدت.

(٩) بان بالرهن: ابتعد بالحبيبة التي ارتهن قلبه بها.

(١٠) عوليت: ارتفعت.

(١١) النجب: مفردها نجبة وهي الناقة الكريمة.

إذا ما حدا الحادي المُجِدُّ (تدافعت) ^(١) بهنَّ المطايا (واستُحِثَّ) ^(٢) النجايبُ
(وَعَيْثُ) ^(٣) ننى (رُوَادَةٌ) ^(٤) خَشْيَةُ الرَّدى أطاعَ وما يأتِيهِ للناسِ راكِبُ
(تَحَاوَلَتْ) ^(٥) شَهْرًا (رَبِيعٍ) ^(٦) (بِوَابِلٍ) ^(٧)
وَرَوَاهُ سَكْبًا فِي (جَادَى) ^(٨) (الْأَهَاضِبُ) ^(٩)
(عَفَا) ^(١٠) مِنْ (سَوَامٍ) ^(١١) النَّاسِ وَاغْتَمَّ نَبْتُهُ فَأَصْبَحَ إِلَّا وَخْشُهُ وَهُوَ (عَازِبُ) ^(١٢)
تَظَلُّ بِهِ الثَّيْرَانُ فَوُضِيَ كَأَنَّهَا (مَرَازِبُ) ^(١٣) وَافْتَهَا لَعِيدٍ مَرَازِبُ
(بَكَرَتْ) ^(١٤) بِهِ وَالطَّيْرُ فِي حَيْثُ (عَرَّسَتْ) ^(١٥)
(بَعْبَلُ الشَّوَى) ^(١٦) قَدْ (جَرَّسَتْهُ) ^(١٧) (الْجَوَالِبُ) ^(١٨)

-
- (١) تدفعت: سارت سريعاً.
 - (٢) استحث: دعاها للمسير.
 - (٣) الغيث: المطر وهنا من باب المجاز وعلاقته السببية فالمقصود العشب.
 - (٤) الرواد: زوار المكان.
 - (٥) تحاوله: مرت عليه أحوال.
 - (٦) ربيع: الشهران القمرين ربيع الأول وربيع الثاني (الثالث والرابع).
 - (٧) الوابل: المطر الغزير.
 - (٨) جادى: الشهر القمري الخامس/ جادى الأول ويليه جادى الثاني.
 - (٩) الأهاضب: الأمطار الغزيرة.
 - (١٠) عفا: درس وانمحي.
 - (١١) السوام: العامة من القوم.
 - (١٢) العازب: الخلي، المهجور.
 - (١٣) مرازب: فارسية مفردها مرزبان وهو السيد.
 - (١٤) بكرت: أنبتته باكراً.
 - (١٥) عرست: حلت بالمكان.
 - (١٦) عبل الشوى: ممتلىء اليدين والرجلين.
 - (١٧) جرسته: اختبرته.
 - (١٨) الجوالب: مفردها جالب وهو أثر الجرح.

(أَشَقَّ) ^(١) (كسِرْحَان) ^(٢) (الصَّرِيْمَة) ^(٣) (لَا حَهْ) ^(٤)
 (طِرَادُ الْهُوَادِي) ^(٥) فَهَوَ (أَشَعْتُ) ^(٦) (شَاسِبُ) ^(٧)
 دَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا تَلَوْحُ (مُتَوْنُهُ) ^(٨) كَمَا لَاحَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْكُوَائِبُ
 (فَعَادَيْتُ) ^(٩) مِنْهُ أَرْبَعًا ثُمَّ (هَبْتُهُ) ^(١٠) وَنَازَلَ عَنْهُ ذُو سِرَاوِيلَ (لَاغِبُ) ^(١١)
 فَلَمَّا رَأَيْتُ (الْفَلَ) ^(١٢) (قِرْنًا) ^(١٣) مُحَارِبًا
 (وَمُسْتَوْعِلًا) ^(١٤) قَدْ أَحْرَزْتُهُ (الصِّيَاهِبُ) ^(١٥)
 رَجَعْتُ بِهِ يَرْمِي (الشَّخْصَ) ^(١٦) كَأَنَّهُ
 (قَطَامِي) ^(١٧) طَيْرٍ (أَتَخَنَ) ^(١٨) الصَّيْدَ (خَاضِبُ) ^(١٩)
 أَحْمُ حديدُ الطَّرْفِ أَوْحَشَ لَيْلَةً وَأَغْوَزَهُ (أَذْخَارُهُ) ^(٢٠) وَالْمَكَاسِبُ

(١) الاشق: الفرس التي تترنح يمينا ويسرة.

(٢) السرحان: الذئب.

(٣) الصريمة: منقطع الرمل.

(٤) لاه: انهكه وأضعفه.

(٥) طرد الهوادي: الذين يلاحقون الطريدة.

(٦) الأشعث: الذي تغير لون شعره من كثرة السفر.

(٧) الشاسب: النحيل.

(٨) المتون: مفرداها متن وهو الأصل.

(٩) عاديت: زرت.

(١٠) هبته: تركته.

(١١) لاغب: منهوك القوى.

(١٢) الفل: المهزوم.

(١٣) القرن: المقدام.

(١٤) المستوعل: السريع كالوعل.

(١٥) الصياهب: واحدها صيهب وهو الحر الشديد.

(١٦) الشخصوس: المائل أمام عينيه.

(١٧) القطامي: الصقر من الطيور الجارحة.

(١٨) أتخن: كثر.

(١٩) الخاضب: المصبوغ بالدم (دم الطريدة).

(٢٠) الاذخار: الاقتصاد ليوم الحاجة.

فَظَلَّ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ يَلْقَاهُ

(بِذِي الْحَرِّ) ^(١) يَوْمَ (ذُو قِطَارٍ) ^(٢) وَ (حَاصِبٍ) ^(٣)

فَأَصْبَحَ (مُرْتَبِيًّا) ^(٤) إِلَى رَأْسِ (رُجْمَةٍ) ^(٥)
يُقَلِّبُ (زَرْقَاوَيْنِ) ^(٦) فِي (مُجْرَهْدَةٍ) ^(٧)
(فَحُمْتُ) ^(٨) لَهُ أَصْلًا وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ
فَعَارَضَهَا يَهْوِي وَصَدَّتْ بَوَجهَهَا
فَلَمْ أَرَ مَا يَنْحُوهُ يَنْحُو لَطَائِرِ
فَأَهْوَى لَهَا مَا لَا تَرَى (وَتَحَرَّدَتْ) ^(١٢)
بَلَمَعَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ (تَرِيثُهُ) ^(١٤)
فَعَارَضَ أَسْرَابَ الْقَطَا فَوْقَ (عَاهِنٍ) ^(١٥)
كَمَا أَشْرَفَ الْعِلْيَاءَ لِلجَيْشِ رَاقِبُ
فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا الطَّرْفُ كَاذِبُ
(مُصِيفٌ) ^(٩) لَهَا (بِالْجِبَاتَيْنِ) ^(١٠) مَشَارِبُ
كَمَا صَدَّ مِنْ حَسَنِ الْعَدُوِّ (الْمَكَالِبُ) ^(١١)
وَلَا مِثْلَ تَالِيهَا رَأَى الشَّمْسَ طَالِبُ
وَقَدْ فَرَقَتْ رِيشَ (الذَّنَابِي) ^(١٣) الْمَخَالِبُ
وَرَكُضَ إِذَا مَا وَاكَلَ الرِّكْضَ ثَايِبُ
فَمُمْتَنِعٌ مِنْهُ وَآخِرُ (شَاجِبٍ) ^(١٦)

(١) ذو الحرث: اسم موضع.

(٢) القطار: المطر.

(٣) الحاصب: المطر المصحوب بالثلوج.

(٤) مرتبياً: واصلًا إلى رتبة عالية، أي مشرفاً.

(٥) الرجمة: كومة من الحجارة.

(٦) الزرقاوان: المقلتان الزرقاوان.

(٧) المجرهدة: الفلاة الواسعة.

(٨) حمت: بانث وظهرت.

(٩) المصيف: الحماة التي أفرخت في الصيف.

(١٠) الجبأتان: اسم موضع.

(١١) المكالب: الخصم.

(١٢) تحردت: مالت.

(١٣) الذنابي: الذيل.

(١٤) التريث: التمهّل.

(١٥) عاهن: اسم جبل.

(١٦) الشاجب: الهالك.

إِذَا (عَشِيٍّ) ^(١) (حِسَاءً) ^(٢) (مِلَّ حِسَاءً) ^(٣) (دَرَّتْ) ^(٤) لَهُ

(صَوَادِرُ) ^(٥) يَتَلَوْنَ الْقَطَا وَقِوَارِبُ

يُفَرِّقُ (خِزَانَ) ^(٦) الْخَمَائِلِ بِالضُّحَى وَقَدْ هَرَبَتْ تَمَّا يَلِيهِ الثَّمَالِبُ
فَلَمَّا تَنَاهَى مِنْ قُلُوبِ طَرِيَّةٍ تَذَكَّرَ وَكُرَّأَ فَهُوَ شَبَعَانُ (آيِبُ) ^(٧)

هوى أم بشر

البحر الطويل

هوى أم بشر أن تراني بغيطة وتَهوى نَمِيرَ غَيْرِ ذَاكَ وَأَكْلِبُ
(قُضَاعِيَّةً) ^(٨) (أَحْمَتُ) ^(٩) عَلَيْهَا رِمَاحُنَا صَحَارِي فِيهَا (لِلْمَكَائِي) ^(١٠) مَلْعَبُ
فَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَلْعَبٍ (وَمَفَازَةٍ) ^(١١) تَظَلُّ بِهَا (الْوَرَقُ) ^(١٢) الْخِفَافُ تَقْلَبُ
إِذَا مَا (مَصَايِفُ) ^(١٣) الْقَطَا قَرَبَتْ بِهِ

مِنْ (الْقَيْظِ) ^(١٤) أَذَاهَا (السَّرَى) ^(١٥) وَهِيَ (لُغَبُ) ^(١٦)

(١) غشي: أصاب.

(٢) الحسي: موضع الماء في السهل.

(٣) مل حساء: من الحساء واستعملها لاستقامة الوزن.

(٤) درت: ظهرت وبانت.

(٥) الصوادر: واحدها صادرة وهي العائدة عن الماء.

(٦) الخزان: مفردها خُزَن وهو ذكر الأرنب.

(٧) آيب: عائد.

(٨) قضاية: من بني قضاة وهنا يتحدث عن أم بشر.

(٩) أحت: أصابته بالحمى.

(١٠) المكائي: طائر يكثر وجوده بالحجاز.

(١١) المفازة: الأرض الصعبة.

(١٢) الورق: مفردها ورقاء وهي الحمامة.

(١٣) المصاييف: التي وضعت فراخها في الصيف.

(١٤) القَيْظ: الحر الشديد.

(١٥) السرى: المشي ليلاً.

(١٦) لُغَب: مفردها لاغِب أو لاغبة وهي المتعبة.

إذا ما استقَّتْ ما تستقي (الهِيفُ) ^(١) فرَغَتْ
 مِياة سواقِها حواصِلُ (نُضَبُ) ^(٢)
 (بُوفِرُ) ^(٣) رقاقٍ (لَمْ تُجَزَّزْ قُعُورُها) ^(٤) ولا شُرْبُها أفواهُها لا (تُصَوَّبُ) ^(٥)
 (وَعْنَسُ) ^(٦) (بَراها) ^(٧) رِحْلتي فكَأَنَّها
 من الحبسِ في الأمصارِ و(الخسف) ^(٨) (مَشْجَبُ) ^(٩)
 على أَنَّها تَهْدِي المَطْيَّ إذا عَوَى
 مِن اللَّيْلِ (مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ) ^(١٠) (هَبْهَبُ) ^(١١)

زدها غضباً

في هجاء بني زيد
 بحر الرجز

يا مُرْسِلَ الرِّيحِ (جَنُوباً وَصَباً) ^(١٢) إِنَّ غَضِيتَ زَيْدٌ فزِدْها غَضَباً
 واكْسُ بني زَيْدٍ بنِ عَمْرٍو (نُقْباً) ^(١٣) لَيْسَتْ من (البَزِّ) ^(١٤)، وَلَكِنْ جَرَباً
 قَبِيلَةٌ لا (يَرْفِدُونَ) ^(١٥) حَلَباً ولا يَنالُونَ لِقَوْمٍ سَلَباً

-
- (١) الهيف: القطا.
 (٢) نُضَبُ: جافة.
 (٣) الوفر: المتلثات.
 (٤) لم تجز قعورها: لم تقطع أسافلها.
 (٥) تصوب: تقع خارجاً.
 (٦) العنس: الشديد من النياق.
 (٧) براها: انحلتها وأهزلها.
 (٨) الخسف: السير الكثير.
 (٩) المشجب: عود تعلق عليه الثياب يشبه النوق به بعد ضعفها وهزالها.
 (١٠، ١١) ممشوق الذراعين والمههب، واحد وهو الذئب.
 (١٢) الجنوب والصبأ: رياح خفيفة تهب من الجنوب والشرق.
 (١٣) نقب: مفردا نقاب وهو الثوب.
 (١٤) البز: الحرير.
 (١٥) يرفدون: يعطون.

ولا يُساوونَ بِقَوْمٍ حَسِيًّا كفى بما عُدَّ عَلَيْهِمُ (ثَلْبًا) ^(١)
 نِسَاءَ زَيْدٍ، اللاتِ تُرْدِي عُصْبًا يَعْتَدِنَ بِالْجُورِيِّ وَرَدًّا أَصْهَبًا
 (خاظمي البضيع) ^(٢)، لَمْ يَكُنْ (مُجَشَّيًّا) ^(٣)
 كَانَتْ لَهُ (سَيِّحَانُ) ^(٤) أُمًّا وَأَبَا
 فَظَلَّ يَفْدِيهَا إِذَا تَغَيَّبَا أَبْزَ بِهِ فِي (خُرْتِهَا فَتَبَقَّبَا) ^(٥)

نحوس الكواكب

في هجاء بني يربوع
 البحر الطويل

شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
 (تَعَاوَرَهُمْ) ^(٦) فُرْسَانُ تَغْلِبَ بِالْقَنَا
 ولاقى (عُمَيْرٌ) ^(٧) حَتْفَهُ فِي رَمَاحِنَا
 أَتَعَجِزْنَا فِي (بَسْطَةِ) ^(٨) الْأَرْضِ كُلِّهَا
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَا (نَهْشٌ) ^(٩) إِلَى (الْقِرَى) ^(١٠)
 بَنِي الْخُطْفَى عُدُّوا أَبَا مِثْلَ (دَارِمٍ) ^(١١)
 قَرَى مَائَةً ضَيْفًا أَنْاخَ بِقَبْرِهِ

بَيَّوْمٍ، بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ الْكُوكَبِ
 فَوَلَّوْا وَخَلَّوْا عَنْ بُيُوتِ الْحَبَائِبِ
 وَمَا أَنْتَ، يَا (جَحَافٌ) ^(١٢) مِنْهَا بِهَارِبٍ
 فَتَلَكَ، وَبَيَّتَ اللَّهُ، إِحْدَى الْعَجَائِبِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قَارٍ لِعَازِبِ
 وَإِلَّا فَهَاتُوا مِنْكُمْ مِثْلَ (غَالِبٍ) ^(١٣)
 فَآبَ إِلَى أَصْحَابِهِ غَيْرَ خَائِبِ

(١) الثلب: العيب.

(٢، ٣، ٤، ٥) عبارات نابية في الهجاء.

(٦) تعاورهم: أصابهم.

(٧) عمير: عمير بن الحباب الذي قتله التغلبيون.

(٨) جحاف: الذي أوقع بالتغلبيين وحرصهم على القتال وهو ابن حكيم السلمي.

(٩) البسطة: المدى من الأرض.

(١٠) نهش: تنازع.

(١١) القري: إطعام الضيف.

(١٢) دارم: دارم ابن مالك من أجداد الفرزدق.

(١٣) غالب: غالب بن صعصعة والد الفرزدق.

وما لكليب اللؤم جارٌ يُجيرُهُ وفيَمَ الكُليبِ اللَّئيمُ المِشارِبِ
 (تَعْنَى) ^(١) ضلّالاً، يا جَرِيرُ، وإِنّا مَحَلُّكَ يَتُّ حَلٌّ وَسَطَ الزَّرَائِبِ
 أَتَسْعَى بِرَبُوعٍ لَتُذَرِكَ دَارِمًا
 وفيَمَ ابنَ (ثَفْرِ الكَلْبِ) ^(٢) من بيتِ (حاجب) ^(٣)

(١) تعنى: تجهد نفسك.

(٢) ثفر الكلب: فرجه.

(٣) حاجب: حاجب بن زرارة بن دارم وكان سيداً كريماً.

قافية التاء حبست عليه الكأس

البحر الطويل

وأبيضَ، لا (نَكْسٍ)^(١) ولا واهنَ القوى
حَبَسْتُ عليه الكاسَ، غيرَ بطيئةٍ
فقام يجرُّ البردَ لو أن نَفْسَهُ
وادبرَ لو قيل: اتقِ السيفَ لم تُحَلْ
سقيناه إذا أولى العاصفِر (صَرَّتِ)^(٢)
من الليلِ حتى (هَرَّها)^(٣) وأهرَّتِ
بكفيه من (ردِّ الحُميا)^(٤) لخرَّتِ
(ذَوَابَتُهُ)^(٥) من خشيةٍ إقشعرتِ

(١) نكس: جبان.

(٢) صرت: رفعت صوتها.

(٣) هرها: كرهها.

(٤) رد الحميا: فعل الخمرة.

(٥) الذوابة: خصلة من الشعر تتدلى في مقدم الرأس.

قافية الثاء

قومي أبادوا تميّاً

البحر البسيط

وَمَا أَصَابَتْ تَمِيمٌ، إِذْ تُفَاخِرُنَا إِلَّا الْعَنَاءَ، وَإِلَّا (الْحَيْنَ) ^(١) وَالْعَبَثَا
قومي (أبادوا) ^(٢) تميّاً حَوْلَ رَبِّهِمْ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَقَوْمِي أوثَقُوا (شَبَثَا) ^(٣)

(١) الحين: الهلاك.

(٢) أبادوا: أهلكوا.

(٣) شبث: ابن ربيعي بن رباح من تميم.

قافية الحاء لها في سواد القلب حبٌّ مبرِّحٌ

البحر الطويل

طَرِبْتُ إِلَى (ذَلْفَاء) ^(١) فَالِدَمْعُ (يُسْفَحُ) ^(٢)
(وَهَشٌّ) ^(٣) لَذَكْرَاهَا الْفَوَادُ (لِمَبْرَحُ) ^(٤)
وَمِنْ دُونَ ذَلْفَاءِ الْمَلِيحَةِ فَاصْطَبِرْ
مِنْ الْأَرْضِ (أَطْوَادُ) ^(٥) وَبَيْدَاءُ (صَحَصَحُ) ^(٦)
بِهَا حِينَ (يَسْتَنُّ) ^(٧) السَّرَابُ مِمَّتِنَهَا
(لِخُوصِ) ^(٨) الْمَطِيِّ إِنْ (تَذَرَعْنَ) ^(٩) مَسْبَحُ
وَقَدْ صَاحَ غَرْبَانُ (بَبِينِ) ^(١٠) وَقَدْ جَرَتْ ظِبَاءُ بِصُرْمِ الْعَامِرِيَّةِ (بُرْحُ) ^(١١)

(١) ذلفاء: امرأة أحبها الشاعر.

(٢) يسفح: ينهمر.

(٣) هش: تأثر.

(٤) المبرح: الشديد العذاب.

(٥) أطواد: مسافات بعيدة.

(٦) الصحصح: الفلاة الواسعة.

(٧) يستن: يضطرب.

(٨) الخوص: النوق الغائرة العينين.

(٩) تذرع: مدّ ذراعه.

(١٠) البين: الفراق.

(١١) البرح: مفردها بارح وهو طائر ينذر بالشؤم عند العرب.

فما (شادن^(١)) يرعى الحمى (وررياضها^(٢)) (يرود^(٣)) (بمكحول^(٤)) نؤوم^(٥) موشح
بأحسن منها يومَ جدّ رحيلنا

مع الجيش لا بل هي (أبض^(٥)) وأصبح
وأحسن جيداً في السحابِ ومضحكاً
ها (أرج^(٧)) جُنع العشاء كأنه
(وأنجل^(٦)) منها مُقلتين وأملح
يمسك وبالكافور يطلى (وينضح^(٨))
(تغور^(١٠)) الثرى في السماء فتجنح
(وأسفر^(١٢)) مشهور من الصبح أفضح
إذا القوم (هشوا^(١٤)) للمروءة (زُمح^(١٥))
إذا ما اجتداه سائل (يتكلح^(١٦))
(فأحفظته^(١٨)) إذ جاءني يتنصح
فما لك من (حَف^(١٩)) المنيّة (مجمح^(٢٠))
ففي الأرض عني إذ تباعدت مطرح
ها في سواد القلب حبّ مبرح
فيرتاح قلبي إذ يراه ويفرح
وللموت من وجدٍ ألدّ وأروح

-
- (١) الشادن: الغزال الذي استغنى عن أمه.
(٢) الرياض: مفرد هاروضة وهي الحديقة الغناء.
(٣) يرود: يقصد.
(٤) المكحول: أكحل العينين جليها.
(٥) أبض: رقيق.
(٦) الأنجل: صاحب العيون النجلاء أي الواسعة.
(٧) الأرج: العصر.
(٨) ينضح: يندى.
(٩) الأردن: مفردا ردن وهو طرف الكم.
(١٠) تغور: تختفي.
(١١) اسبطرت: أجدت في السير.
(١٢) أسفر: لاح وظهر.
(١٣) الحليل: الزوج.
(١٤) هشوا: تداعوا وقاموا.
(١٥) الزمخ: اللثم.
(١٦) يتكلح: يقطب جبينه.
(١٧) الكاشح: العدو المبغض.
(١٨) احفظته: أثرت عداوته.
(١٩) الحنف: الموت.
(٢٠) مجمح: خلاص ومهرب.
(٢١) اجتبتني: سلبتني.
(٢٢) نوى: أقام.

وكلُّ هَوًى قَدْ بَانَ مَنِي وَلَا أَرَى
وفتيانَ صَدَقٍ مِّنْ عَشِيرِي وَجُوهَهُمْ
رَفَعْتُ لَهُمْ يَوْمًا خِباءَ تُمُدِّهِ
فَأَدْنَيْتُ مِنْهُمْ (سَبْحَلِيًّا) ^(٥) كَأَنَّهُ
فَظَلَّتْ مُدَامٌ مِّنْ سُلَافَةِ بَابِلَ
فَلَمَّا (تَرَوَّاءُ) ^(٨) قُلْتُ قَوْمُوا فَأَسْرِجُوا
فَقَامُوا إِلَى (جُرْدٍ) ^(١٠) طَوَالَ كَأَنَّهَا

مِنَ الرَّكْضِ (وَالْإِيْجَافِ) ^(١١) فِي الْحَرْبِ (أَقْرَحُ) ^(١٢)
بِكُلِّ فَتًى يَحْمِي (الذِّمَارَ) ^(١٤) وَيَكْفَحُ
أَلْلُوحَشُ تِلْكَ أُمِّ (سَوَامٍ مُّسْرَحٍ) ^(١٥)
(كَتَائِبُ) ^(١٦) فِيهِنَّ الْأَسْنَةُ تَلْمَحُ
وَذُو الْعَرْشِ يُعْطِي مِنْ جَزِيلٍ وَيَمْنَحُ

-
- (١) أم عمرو: ذلفاء نفسها.
 - (٢) شففتن: أضعفتن.
 - (٣) الهواجر: مفردها هاجرة وهي شدة الحر.
 - (٤) يسف ويطمح: يعلو ويهبط.
 - (٥) السبحلي: الوعاء الكبير.
 - (٦) العبل: الممتلئ الذراعين.
 - (٧) الشواء الملوخ: اللحم الموضوع على النار.
 - (٨) ترووا: شبعوا.
 - (٩) العناجيج: مفردها عنجوج وهو البعير الطويل العنق.
 - (١٠) الجرد: الجبال القصيرة الوبر.
 - (١١) الإيجاف: السير الطويل.
 - (١٢) أقرح: أصابتها القروح أي الجراح.
 - (١٣) أعنقت: أسرعت.
 - (١٤) الذمار: الحمى.
 - (١٥) السوام المسرح: الإبل الراعية.
 - (١٦) الكتائب: مفردها كتيبة وهي الجماعة.

فَلَمْ نَخْتَصِمْ عِنْدَ الْغَنِيمَةِ بَيْنَنَا وَلَمْ يَكُ فِينَا بَاخِلٌ (يَتَشَحَّحُ) ^(١)
 فَتِلْكَ الْمَعَالِي لَا تَبَاعُكَ (ثَلَّةً) ^(٢) وَبُهَاً (عِجَاماً) ^(٣) لِلْمَعِيشَةِ تَكْدَحُ
 فَقُلْ لِبَنِي عَمِّ الذِّينِ بَابِلَ (وَبِالْتُّسْتَرَى) ^(٤) عَنْ أَرْضِكُمْ (مُتَزَحِّحُ) ^(٥)
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ (جُوخَى) ^(٦) وَرَعِيَّةِ أَهْلِهَا
 وَعَنْ نَخْلَاتِ (السَّيْبِ) ^(٧) لِلْحَيِّ مُسْفَحُ
 وَحَسْبُ الْفَتَى مِنْ سِقْوَةِ الْعِيشِ قُطْعَةً يُحَاجِي بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا (يَجَحَّحُ) ^(٨)

ليس فيها صالح

بحر الرجز

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لَيْسَ فِيهَا صَالِحٌ قَبِيلَةٌ لَيْسَ فِيهَا (مَنَادَحُ) ^(٩)
 ذَلَّتْ، فَمَا يَنْبَحُ عَنْهَا نَابِحٌ مِثْلُ نَوَى السَّوْءِ نَفَاهُ (الرَّاضِحُ) ^(١٠)
 صَبَّحَهُ مِنْ بَدِيٍّ وَاضِحٌ إِنَّ أَخَا الْمَجَامِعِ (الْمَفَاصِحُ) ^(١١)

(١) يتشَحَّحُ: يبخل.

(٢) ثَلَّةً: قطع.

(٣) العِجَامُ: الإبل الصغير.

(٤) التُّسْتَرَى: نسبة إلى مدينة في خوزستان تدعى تستر.

(٥) مُتَزَحِّحُ: مفارق.

(٦) جُوخَى: نهر قرب بغداد.

(٧) السَّيْبُ: العطاء.

(٨) يَجَحَّحُ: يُكْرِمُ.

(٩) المَنَادَحُ: الأرض الواسعة.

(١٠) الرَّاضِحُ: الذي يكسر الحجارة للإبل.

(١١) الْمَفَاصِحُ: الفصيح.

(ذو الفطنات) ^(١) (الهرج المِراوح) ^(٢) إنّا، إذا ما هاجتِ (البوارح) ^(٣)
تَطْعَنُ إذا ما (رامنا) ^(٤) (المشايع) ^(٥)

★ ★ ★

زيدُ النتن

بحر الرجز

هلاً زياداً إذ زيادٌ جانحٌ تبرقُ في هاماتِهِ الصفايحُ
و (نتنُ) ^(٦) زيدِ اللاتِ غادٍ ورائحُ ولا ينالُ الخيرَ فيها (ماتِحُ) ^(٧)
(كجذوة) ^(٨) جُذِبَ عَنْهَا (ناقِحُ) ^(٩)

وإن تفقدونا بالحروب

البحر الطويل

ألا جعلَ الله (الأخلاءَ) ^(١٠) كلَّهُم
فغوثٌ فتى الغلباءِ تغلبَ للندى إذا (عمي) ^(١١) أقوامٌ لثامٌ (وقردحوا) ^(١٢)

(١) ذو الفطنات: الذكي.

(٢) الهرج المِراوح: السريع في سيره.

(٣) البوارح: الرياح التي لا تبقي ولا تذر ومفردها بارحة.

(٤) رامنا: طلبنا.

(٥) المشايح: العدو المبغض.

(٦) النتن: القذر.

(٧) الماتح: الذي يطلبُ ديناً.

(٨) الجذوة: أرومة أو جذع الشجرة.

(٩) الناقح: الشجرة التي قُطِعت أغصانها.

(١٠) الاخلاء: واحدها خليل وهو الصاحب والأخ.

(١١) عمي: تعب.

(١٢) قردحوا: تقاعسوا.

فَبِإِنْ (تُصَفِّقُ) ^(١) الْأَخْلَافُ (لَابِنْ مُطَرَفٍ) ^(٢)

فَيَمُزَّحُ، وَالْغَضْبَانُ ذُو الْعِزِّ يَمُزَّحُ

فَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَقُومَ بِخُطَّةٍ طَرِيفٌ وَإِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَضُرَّحُ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ، لَا حُصُونَ بِأَرْضِنَا إِذَا الْحَرْبُ أُمْسَتْ (لَا قِيحًا) ^(٣) أَوْ تَلَقَّحُ

وَإِنَّا لَمَمْدُودُونَ مَا بَيَّنَّ (مَنْبِجٍ) ^(٤) فَعَافٍ عُثَانٍ، فَالْحُمَى لِي أَفِيحُ

وَإِنْ لَنَا بَرَّ الْعِرَاقِ وَبَحْرَهُ وَحَيْثُ تَرَى (الْقُرْقُورَ) ^(٥) فِي الْمَاءِ يَسْبُحُ

وَإِنْ ذَكَرَ النَّاسُ الْقَدِيمَ، وَجَدْتُنَا لَنَا مَقْدَحًا مَجْدٍ وَلِلنَّاسِ مَقْدَحُ

بِنَا (يُعَصِّمُ) ^(٦) الْجَبْرَانُ أَوْ يُرْفَدُ (الْقَرَى) ^(٧)

وَتَأْوِي مَعَدَّةً فِي الْحُرُوبِ، وَتَسُورُحُ

ذَوِي (يُمْنٍ) ^(٨) الْآ تَثْرِنَا لِنَصْرِنَا نَدَعُ بَارِقَاتٍ مِنْ سَرَابٍ (تَضَحَضُحُ) ^(٩)

وَإِنَّمَا بَيَانٌ، (فَالصَّرِيْمَةُ) ^(١٠) أَرْوَحُ فِيمَا مَقَامٌ صَادِقٌ، كُلَّ مَوْطِنٍ

وَإِنْ تُفْقِدُونَا فِي الْحُرُوبِ (تَجَشَّمُوا) ^(١١) مِرَاسَ عُرَى مَعَ اللَّيْلِ تَكْدَحُ

(بَصْمَاءَ) ^(١٢) يُلْفَى بِأَبْهَا لَيْسَ يُفْتَحُ تَرَوْا أَنَّنَا نَجْزِي، إِذَا هِيَ (أَبْهَمْتُ) ^(١٣)

لَنَا (عَارِضٌ) ^(١٥) يَنْفِي الْعَدُوَّ وَيَرْجَحُ (مَصَالِيْتُ) ^(١٤) نَصْطَنُجُ السِّیُوفَ مَعَاذَةً

(٩) تضحضح: تظهر جلية واضحة.

(١٠) الصریمة: قطع المودة.

(١١) تجشّموا: تكلفوا.

(١٢) ابهمت: أقفلت.

(١٣) الصماء: الصخرة.

(١٤) المصاليث: الأسياد.

(١٥) العارض: المطر الغزير.

(١) تُصَفِّقُ: تخالف.

(٢) ابن مطرف: هام سيد بني تغلب.

(٣) اللاتح: الناقة الحامل.

(٤) منبج: بلدة قرب حلب.

(٥) القرقرور: السفينة.

(٦) يُعَصِّمُ: يُحْمِي.

(٧) القرى: إطعام الضيوف.

(٨) الیمن: الخير والبركة.

حيّ على الفلاح

قالها عندما طلب منه عبد الملك بن مروان أن يُسَلِّم
البحر الوافر

ولست بصائمٍ رَمَضانَ طوعاً ولستُ بآكلٍ لحمِ الأضاحي
ولست بقائمٍ أبداً أنادي كمثل العيرِ، حيّ على الفلاح
ولكني سأشربُها شمولاً وأسجدُ عند منبلج الصباح

أهل المخازي

بجر الرجز

هلاً اتَحَتُمْ (لِابْنِ وَحْفٍ) ^(١) فَإِنَّهُ لَكُمْ بِالْمَخَازِي (يَوْمَ ابْقَيْنَ) ^(٢) (مُتَيْحُ) ^(٣)
وَرَدَّ عَلَيْكُمْ (مُرْدِفَاتٍ) ^(٤) نَسَائِكُمْ (بِطَحَاءِ ذِي قَارٍ) ^(٥) (صَلَادِمُ) ^(٦) قَرَحُ
فَأَنْقَذَهُنَّ الضَرْبُ وَالطَّعْنُ بِالْقَنَا وَأَيْدٍ بِأَبْطَالِ الْكُتَيْبَةِ تَجْرَحُ
وَكُلُّ طَوِيلٍ السَّاعِدِينَ ، كَأَنَّهُ (فَنِيقٌ) ^(٧) خَطِيرٌ يَقْرَعُ النَّاسَ (شَرْمَحُ) ^(٨)

(١) ابن وحف: جليل بن وحف.

(٢) يوم ابقين: اسم موقعة.

(٣) المتيح: اللجوج.

(٤) المردفات: السبيات العائدات.

(٥) بطحاء ذي قار: موقع بالصحراء.

(٦) الصلادم: مفرداها صلدم وهو الأسد.

(٧) الفنيق: الفحل الكريم.

(٨) الشرمخ: الطويل.

قافية الدال

فأقسمت لا أنسى مدى الدهر

في مدح يزيد بن معاوية
البحر الطويل

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ (ظَعَائِنَ) ^(١) فَاتَنِي مِنْ أَمِيرٍ مُسْتَبِدٍّ فَأَصْعَدَا
وَقَرَّبَنَ (لِلبَيْنِ) ^(٢) الْجَمَالَ وَزَيَّنْتَ بِأَحْمَرَ مِنْ (لَكَ) ^(٣) الْعِرَاقِ وَأَسودَا
فَطَرْنِ بَوْحَشٍ مَا تُؤَاتِيكَ بَعْدَمَا دَتَتْ نَهْضَةُ الْبَازِي لِأَنْ يَتَصَيَّدَا
(عَوَامِدَ) ^(٤) (لِلْأَلْجَامِ) ^(٥) أَلْجَامِ (حَامِرٍ) ^(٦)
يُثْرْنَ قَطًّا لَوْ لَا (سُراهُنَّ) ^(٧) (هَجَدَا) ^(٨)
يَرِدْنَ الْفَلَاةَ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُهَا
ذُوو الشَّاءِ مِنْ (عَوْفِ بْنِ بَكْرِ) ^(٩) (وَأَهْوَدَا) ^(١٠)
إِذَا قُلْتُ قَدْ حَازَيْنَ أَوْ حَانَ نَائِلٌ (تَقَاذَفْنَ) ^(١١) لِلرَّائِي الَّذِي كَانَ أَبْعَدَا
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُو بَبَعْضِ حَدِيثِهَا رَفَعْنَ وَأَنْزَلْنَ (الْقَطِينِ) ^(١٢) (الْمَوْلَدَا) ^(١٣)
وَقُلْنَ لِحَادِيهِنَّ وَيَحْكَ غَنَّا (بَحْدَرَاءَ) ^(١٤) أَوْ (بِنْتَ الْكِتَانِي) ^(١٥) فَدَفَدَا

-
- | | |
|---------------------------------------|---|
| (١) الظعائن: مفردا طعينة وهي الراحلة. | (٩) عوف بن بكر: من بني كلب. |
| (٢) البين: الفراق. | (١٠) أهود: قبيلة عربية. |
| (٣) اللك: نبات يستعمل للصباغ. | (١١) تقاذفن: أسرعن بالسير. |
| (٤) العوامد: مفردا عامدة وهي القاصدة. | (١٢) القطين: الخاشية. |
| (٥) الالجام: السير في كنف الجبل. | (١٣) المولد: الذي عاش بين العرب من أصل أعجمي. |
| (٦) حامر: موقع. | (١٤) حدراء: اسم امرأة. |
| (٧) السرى: سير الليل. | (١٥) بنت الكتاني: امرأة تدعى فدفا. |
| (٨) المهجد: النيام. | |

(يَقْلَنَ) ^(١) إذا ما اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ وَقْدَةً وَجَرَ عَلَى الْجَدِّ الظَّنُّونَ فَأَنْفَدَا
وَمَا عَلِقَتْ نَفْسِي (بَأْمٍ مُحَلِّمٍ) ^(٢) (وَدَهْمَاءَ) ^(٣) إِلَّا أَنْ أَمُوتَ (وَأَكْمَدَا) ^(٤)
إِذَا كَادَ قَلْبِي (يَسْتَبِلُ) ^(٥) أَنْبَرَى لَهُ بِهِنَّ تَكَالِيفُ الصَّبَا فَتَرَدَّدَا
وَمَا إِنْ أَرَى (الْفَزْرَاءَ) ^(٦) إِلَّا تَطَلَّعَا وَخِيفَةَ يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدَا
وَإِنِّي غَدَاةً (اسْتَعْبَرْتُ) ^(٧) (أُمِّ مَالِكٍ) ^(٨)

وَلَوْ لَا بِزِيدُ ابْنُ الْمُلُوكِ (وَسَيْئُهُ) ^(٩) لَرَأَضَ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَتَهَدَّدَا ^(١٠)
(تَجَلَّلْتُ) ^(١١) (حِدْبَارًا) ^(١٢) مِنْ الشَّرِّ (أَنْكَدَا) ^(١٣) وَكَمْ أَنْقَذْتَنِي مِنْ (جَرُورٍ) ^(١٤) حِيَالُكُمْ
(وخرساء) ^(١٥) لَوْ يُرْمَى بِهَا الْفِيلُ (بَلْدَا) ^(١٦) وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ (جَلِقَ) ^(١٧) (غَمْرَةً) ^(١٨) وَهَمَّا يُنْسِنِي (السَّلَافَ) ^(١٩) (الْمُهَوْدَا) ^(٢٠)

(١) أقلن: هجمن إلى القيلولة.

(٢، ٣) أم محلم ودهماء: امرأتان.

(٤) أكمد: أحزن.

(٥) يستبل: يشفى ويندمل جرحه.

(٦) الفزراء: الجارية الجميلة.

(٧) استعبرت: بكت.

(٨) أم مالك: زوجة الشاعر.

(٩) إشارة إلى تهديد معاوية له بقطع لسانه إذا هجا الانصار.

(١٠) السيب: العطاء.

(١١) تجللت: ركبت.

(١٢) الحديبار: الناقة الهزيلة.

(١٣) الأنكد: الأعسر - المشووم.

(١٤) الجرور: البئر العميقة.

(١٥) الخرساء: الداهمة.

(١٦) بلد: ضعف، والبلد الأثر بالجسد (اللسان ج ٣ ص ٩٦).

(١٧) جلق: بلاد الشام ودمشق بالأخص.

(١٨) الغمرة: الشدة.

(٢٠) المهود: صفة للخمرة المسكرة.

(١٩) السلاف: الخمرة.

وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقَ (حَيَّة) ^(١) إِذَا عَضَّ لَمْ يَنْمِ (السَّليْم) ^(٢) وَأَقْصَدَا
(يُخَفِّتُهُ) ^(٣) طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى مِنْ الْوَجْهِ إِقْبَالَ أَلَحَّ وَأَجْهَدَا
أَبَا خَالِدٍ دَاقَعَتْ عَنِّي عَظِيمَةً وَأَذْرَكْتَ لَحْمِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدا
وَأُطْفَأَتْ عَنِّي نَارَ (نُعْمَان) ^(٤) بَعْدَمَا أَغْدَّ لِأَمْرِ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا
وَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ دُونِي (ابْنُ حُرَّة) ^(٥)
طَوَى (الْكَشْح) ^(٦) إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي (وَعَرْدًا) ^(٧)
وَلَا قَى امْرَأً لَا يَنْقُضُ الْقَوْمُ عَهْدَهُ
(أَمْرَ الْقَوَى) ^(٨) دُونَ الْوُشَاةِ (وَأَخْصَدَا) ^(٩)
أَخَا ثِقَّةٍ لَا (يَجْتَوِيهِ) ^(١٠) (ثَوِيهِ) ^(١١) وَلَا نَائِيًا عَنْهُ إِذَا مَا تَوَدَّدَا
كَأَنَّ ذَوِي الْحَاجَاتِ يَغْشَوْنَ (مُصْعَبًا) ^(١٢)
(أَزَبَ) ^(١٣) (الْجِرَانِ) ^(١٤) ذَا سَنَامَيْنِ (أُخْرَدَا) ^(١٥)
تَحَمَّطَ فَحُلَّ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ لَهُ وَاعْتَلَاهَا ذَا مَشِيبٍ (وَأُمْرَدَا) ^(١٦)
وَمَا وَجَدَتْ فِيهَا قَرِيشٌ لِأَمْرِهَا أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَيْبِكَ وَأُمُجِدَا

(١) الحية: معاوية والد المددوح.

(٢) السليم: الملدوغ.

(٣) يخفت: يتكلم بصوت منخفض.

(٤) نعمان: النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الذي حاول الإيقاع بالشاعر.

(٥) ابن الحرة: زياد بن معاوية.

(٦) الكشح: البغضاء.

(٧) ورد: أحجم عن الأمر وتنحى عنه.

(٨، ٩) أمر وأحصد: قتل الحبل فتلاً محكماً.

(١٠) يجتوي: يكره.

(١١) الثوي: الحال بالمكان - المقيم فيه.

(١٢) المصعب: الفحل الذي لا يركب لسمو أصله.

(١٣) الأزب: الكثير الوبر.

(١٤) الحران: مقدم العنق.

(١٥) الأمرد: الشامخ.

(١٦) الأمرد: البعير في أول فتوته.

وَأَصْلَبَ عُوداً حِينَ ضَاقَتْ أُمُورُهُمْ (وَأُورَى) ^(٢) بِزَنْدِيهِ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ فَأَصْبَحَتْ مَوْلَاهَا مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ وَفِي كُلِّ أَفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ (بِكُوكَبٍ) ^(٥) وَتَشْرِقُ أَجْبَالُ (الْعَوِيرِ) ^(٦) بِفَاعِلٍ وَمُنْتَقِمٍ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ (فَجَعَهُ) ^(٨) وَمَا (مُزِيدٌ) ^(١٠) يَعْلُو جَزَائِرَ (حَامِزٍ) ^(١١) (تَحْرَزُ) ^(١٣) مِنْهُ أَهْلُ (عَانَةَ) ^(١٤) تَعْدَمَا كَسَا سُورَهَا الْأَعْلَى (غُثَاءً) ^(١٥) (مُنْضَداً) ^(١٦) يُقَمِّصُ بِالْمَلَّاحِ ^(١٧) حَتَّى (يَشْفَهُ) ^(١٨) الْـ حِذَارُ وَإِنْ كَانَ (الْمُشِيحُ الْمُعَوِّداً) ^(١٩) (بِمُطَرِّدِ الْأَذَى) ^(٢٠) (جَوْنٍ) ^(٢١) كَأَنَّمَا كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ بِأَجُودَ (سَيِّباً) ^(٢٥) مِنْ يَزِيدٍ إِذَا غَدَتْ بِهِ (بُخْتُهُ) ^(٢٦) يَحْمِلُنَ مُلْكَاً (وَسُودُداً) ^(٢٧)

-
- (١) تخيم: تجبن.
(٢) أورى: أشعل النار.
(٣) أصلد: أخفق في إشعال النار.
(٤) أخرى: أولى.
(٥) الكوكب: طلائع الجيش وأوله.
(٦) العوير: ماء بالشام.
(٧) خبت: خدت.
(٨) فجعه: أصابته بالمكروه.
(٩) السورة: الانتقام.
(١٠) المزيد: الفرات في تدافع مائه.
(١١) حامز: موقع قريب من حلب.
(١٢) الخيزران والغرق: نوعان من الشجر.
(١٣) تحرز: هاب وأخذ حذره.
(١٤) عانة: قرية على الفرات.
(١٥) الغثاء: الطمي الذي يجمعه السيل.
(١٦) المنضد: الذي تكوم فوق بعضه البعض.
(١٧) يقمص بالملاح: يحرك الموج بالسفينة.
(١٨) يشف: يتعبه ويذهب عقله.
(١٩) المشيح المعود: الحاذق المحرب.
(٢٠) مطرد الأذى: الموج المتتابع.
(٢١) الجون: الأبيض وهنا المقصود الزند.
(٢٢) زفا: حث.
(٢٣) القراقير: مفردا قرقور وهي السفينة الكبيرة.
(٢٤) دياف وصرخد: بلدتان بالشام.
(٢٥) السيب: العطاء.
(٢٦) البخت: الابل المنسوبة إلى خراسان.
(٢٧) السؤدد: الرفعة والمجد.

(يُقَلِّصُ) ^(١) بالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نِجَادُهُ
 (خَمِصٌ) ^(٢) إِذَا (السَّرْبَالُ) ^(٣) عَنْهُ (تَقَدَّدَا) ^(٤)
 فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى مَدَى الدَّهْرِ سَبَبَهُ غَدَاةَ اللَّيَالِي مَا (أَسَاغَ) ^(٥) وَزَوَّدَا

لن يرجع الشيب شباباً

في مدح يزيد بن معاوية
 البحر البسيط

يَا نَتَّ سُعَادُ، ففِي الْعَيْنَيْنِ تَسْهِيْدُ
 (وَاسْتَحَقَبْتُ) ^(٦) (لُبَّهُ) ^(٧) فَالْقَلْبُ (مَعْمُودُ) ^(٨)
 وَقَدْ تَكُونُ سُلَيْمَى غَيْرَ ذِي (خُلْفٍ) ^(٩) فَالْيَوْمَ أَخْلَفَ مِنْ سَعْدَى الْمَوَاعِيدُ
 لَمْعاً وَإِيْمَاضَ بَرْقٍ ، مَا (يَصُوبُ) ^(١٠) لَنَا وَلَوْ بَدَا مِنْ سُعَادَ النَّحْرِ وَالْجِيدُ
 إِمَّا تَرَيْنِي حَنَانِي الشَّيْبُ مِنْ كِبَرٍ
 كَالنَّسْرِ (أَرْجُفُ) ^(١١) وَالْإِنْسَانُ (مَهْدُودُ) ^(١٢)

-
- (١) يقلص: يشر.
- (٢) الخميص: الهزيل.
- (٣) السربال: القميص.
- (٤) تقدد: تقطع.
- (٥) أساغ: أجزل في العطاء.
- (٦) استحقب: حمل معه.
- (٧) اللب: العقل.
- (٨) المعمود: الذي أضناه الحب.
- (٩) الخلف: الكذب. والغدر.
- (١٠) يصوب: يطر.
- (١١) أرخف: أرعد.
- (١٢) المهدود: الخائر القوى.

وقد يكون الصِّبَا مَنِّي بِمَنْزِلَةٍ،
يَوْمًا، وَتَقْتَادُنِي (الْهِيفُ) ^(١) (الرَّعَادِيدُ) ^(٢)
يَا قَلَّ خَيْرُ (الْغَوَانِي) ^(٣) كَيْفَ (رُغْنٌ) ^(٤) بِهِ
فَشُرْبُهُ (وَشَلٌّ) ^(٥)، فِيهِنَّ (تَصْرِيدُ) ^(٦)
أَعْرَضْنَ مِنْ (شَمَطٍ) ^(٧) فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ
فَهُنَّ مِنْهُ، إِذَا أَبْصَرْنَاهُ، حِيدُ
قَدْ كُنَّ يَعْهَدْنَ مِنِّي (مَضْحَكًا) ^(٨) حَسَنًا
فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
قَدْ كَانَ عَهْدِي جَدِيدًا، فَاسْتَبَدَّ بِهِ
يَقْلَنَ لَا أَنْتَ بَعْلٌ يُسْتَقَادُ لَهُ
هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ فَاتَ مَرْدُودُ
لَنْ يَرْجِعَ الشَّيْبُ شُبَانًا، وَلَنْ يَجْدُوا
إِنَّ الشَّبَابَ لَمَحْمُودٌ بِشَاشَتِهِ
إِنِّي وَجَدْتُ أَلَذَّ الْعَيْشِ تَجْمَعُهُ
(خَوْدُ) ^(١٠) (خَبْرَنْجَةُ) ^(١١) (مَمْكُورَةٌ) ^(١٢) (رُودُ) ^(١٣)

(١) الهيف: مفردا هيفاء وهي الجميلة النحيلة من النساء.

(٢) الرعايد: مفردا رعيدة معناه الجبان وهنا يقصد الفتيات الحيات.

(٣) الغواني: واحدها غانية وهي الحسنة.

(٤) راغ: خادع.

(٥) الوشل: ماء الأمطار الذي ينحدر من الجبل شيئا فشيئا.

(٦) التصريد: الشرب دون ارتواء.

(٧) الشمط: اختلاط البياض بسواد الشعر.

(٨) المضحك: الثغر الباسم.

(٩) العنايق: جدائل الشعر.

(١٠) الخود: الشابة.

(١١) الخبرنجة: الناعمة.

(١٢) الممكورة: الممثلة السابقين.

(١٣) الرود: البطيئة السير.

هيفاء (بهكنة) ^(١) نضح العبير بها
 (والشذر) ^(٢) والدرُّ والياقوتُ فصله
 دعهن عنك لمن أصبحن همته
 أما يزيدُ، فإني لستُ ناسيه
 جزاك ربك عن مُستفردٍ، وحدي
 (مُستشرف) ^(٤) قد رماه الناسُ كلُّهم

كأنه، من (سموم) ^(٥) الصيف (سَقود) ^(٦)
 أو مثل ما جُزي هارون وداود
 إذ استجاب لنوح، وهو منجود
 في جنة نعمة فيها وتخليد
 وإن (نأيت) ^(٨) (وسيب) ^(٩) منك مرفود
 كأنها صخرة صماء (صيخود) ^(١١)
 كان لها بعده (آل) ^(١٢) (ومجلود) ^(١٣)

(١) البهكنة: الفتية الحسناء.

(٢) الشذر: خرز صغير يوضع بين الجواهر في العقد.

(٣) الرمس: القبر.

(٤) المستشرف: المرتفع.

(٥) السموم: رياح حارة تهب صيفاً.

(٦) السفود: قضيب من الحديد يُشوى عليه اللحم.

(٧) الجدا: الكرم والعطاء.

(٨) نأيت: ابتعدت.

(٩) السبب: العطاء.

(١٠) المعجمة: الناقة التي لا تدري كلاماً.

(١١) الصيخود: الصلبة.

(١٢) الآل: السراب.

(١٣) المجلود: الشديد الصبر.

(تَهْدِي) ^(١) (سَوَاهِمَ) ^(٢) يَطْوِيهَا (العَنِيقُ) ^(٣) بنا
(فَالْعَيْسُ) ^(٤) مُنْعَلَةً (أَقْرَابُهَا) ^(٥) سُوْدُ
يَلْفَحُهُنَّ حَرُورُ كُلِّ هَاجِرَةٍ
فَكُلُّهَا (نَقَبُ) ^(٦) الْأَخْفَافِ، (مَجْهُودُ) ^(٧)
كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَى حَلَالِيْلَهُ ذَاتَ السَّلَاسِلِ، حَتَّى أَيْبَسَ الْعُودُ
ثُمَّ (تَرَبَّعَ) ^(٨) (أُبْلِيَاءَ) ^(٩)، وَقَدْ حَمَيْتْ
مِنْهَا (الدَّكَادِكُ) ^(١٠) (وَالْأَكْمُ) ^(١١) (الْقَرَادِيدُ) ^(١٢)
فَظِلَّ (مُرْتَبِيًّا) ^(١٣) (وَالْأَخْذُ) ^(١٤) قَدْ حَمَيْتْ
وَوَظَنَ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ (مَثْمُودُ) ^(١٥)
ثُمَّ اسْتَمَرَّ يُجَارِيهِنَّ لَا (ضَرَعَ) ^(١٦) مُهْرٌ، وَلَا (ثَلَبٌ) ^(١٧) أَفْنَاهُ (تَعْوِيدُ) ^(١٨)
(طَاوِيِ الْمَعَا) ^(١٩) لَاحَهُ (التَّعْدَاءُ) ^(٢٠) صَيَّقَتْهُ
كَأَنَّمَا هُوَ، فِي آثَارِهَا، (سَيِّدُ) ^(٢١)
ضَخْمُ (المَلَاطَيْنِ) ^(٢٢) (مَوَارٍ) ^(٢٣) الضُّحَى (هَزَجٌ) ^(٢٤)
كَأَنَّ (زُبُرَتَهُ) ^(٢٥)، فِي الْآلِ، عُنُقُودُ

-
- (١) تهدي: تتقدم.
(٢) السواهم: الواحدة ساهمة وهي الناقة الهزيلة.
(٣) العنيق: السير السريع.
(٤) العيس: الإبل الكريمة.
(٥) الاقرباب: مفردا قرب وهو الخاصرة.
(٦) النقب: المثقوب.
(٧) المجهود: المتعب.
(٨) تربع: نزل في الربع.
(٩) ابلياء: واد قرب أجأ.
(١٠) الدكادك: مفردا الدكدك وهو الطريق السهل.
(١١) الأكم: مفردا أكمة وهي المرتفعة والرابية.
(١٢) القراديد: مفردا قردد وهو المكان الصعب.
(١٣) مرتبياً: متسلقاً رابية.
(١٤) الأخذ: أمكنة حبس الماء.
(١٥) المثمود: ما تبقى من الماء.
(١٦) الضرع: الحديث السن.
(١٧) الثلب: العود الكبير.
(١٨) التعويد: الكبر.
(١٩) طاوي المعاء: ضامر البطن.
(٢٠) التعداء: الركض السريع.
(٢١) السيد: الذئب.
(٢٢) الملاطين: الكتفين.
(٢٣) الموار: السريع.
(٢٤) الهزج: الكثير الصياح.
(٢٥) الزبرة: شعر الكتف.

(١) (يَنْضَحْنَهُ) (٢) (بِصْلَابٍ) (٣) ما (تُؤَيِّسُهُ) (٤)
 قَدْ كَانَ فِي نَحْرِهِ مِنْهُنَّ (تَقْصِيدُ) (٥)
 وَهُنَّ (يَنْبُونُ) (٦) عَنْ (جَأَبِ الْأَدِيمِ) (٧) ، كَمَا
 تَنْبُو عَنْ الْبَقَرِيَّاتِ (الْجَلَامِيدُ) (٨)
 إِذَا (انْصَمَى) (٩) (حَنْقًا) (١٠) حَاذَرْنَ شِدَّتَهُ
 فَهُنَّ مِنْ خَوْفِهِ شَتَّى (عَبَادِيدُ) (١١)
 يَنْصَبُّ فِي بَطْنِ (أُبْلَى) (١٢) (وَيَبْحَثُهُ) (١٣)
 فِي كُلِّ مُنْبَطِحٍ مِنْهُ (أَخَادِيدُ) (١٤)
 إِذَا أَرَادَ سَوَى أَطْهَارِهَا ، امْتَنَعَتْ
 مِنْهُ (سَرَاعِفُ) (١٥) أَمْثَالُ الْقَنَا (قُودُ) (١٦)

-
- (١) ينضح: يضرب.
 (٢) الصلاب: الخوافر.
 (٣) تؤيس: تؤثر فيه.
 (٤) التقصيد: آثار الخوافر وسيلان الدم.
 (٥) ينبو: يبتعد.
 (٦) جأب الأديم: الجلد الغليظ.
 (٧) الجلاميد: واحدها جلمود وهو الصخر القاسي.
 (٨) انصمى: ألح.
 (٩) الحنق: الغيظ.
 (١٠) عباديد: متفرقون.
 (١١) أبلَى: واد ورد ذكره.
 (١٢) يبحثه: يترك أثرًا في الوادي بمخافه.
 (١٣) أخاديد: واحدها أخدود وهو الحفرة والخذق.
 (١٤) السراغيف: الطوال.
 (١٥) القود: الطويلة العنق مفردها قوداء.

(يَصِيفُ) ^(١) عَنْهُنَّ، أَحْيَاناً، بَمَنْخَرِهِ

(قَبَالَيَانَ) ^(٢) (وَبِاللَّيْتَيْنِ) ^(٣) (تَكْدِيدُ) ^(٤)

(يَنْضِخُنَ) ^(٥) بِالْبَوْلِ أَوْلَاداً (مُعْرَقَةً) ^(٦) لَمْ تَفْتَحِ (الْقُفْلَ) ^(٧) عَنْهُنَّ (الْمَقَالِيدُ) ^(٨)

بَنَاتُ شَهْرَيْنِ، لَمْ يَنْبُتْ لَهَا وَبَرٌّ مِثْلُ (الْيَرَابِيعِ) ^(٩) حُمْرٌ هُنَّ أَوْ سَوْدُ

مِثْلُ (الدَّعَامِيسِ) ^(١٠) فِي الْأَرْحَامِ غَائِرَةٌ سَدَّ (الْخِصَاصُ) ^(١١) عَلَيْهَا، فَهُوَ مَسْدُودُ

تَمُوتُ طَوْرًا، وَتَحْيَا فِي (أَسْرَتِهَا) ^(١٢) كَمَا تَقْلَبُ فِي (الرَّبْطِ) ^(١٣) (الْمَرَاوِدُ) ^(١٤)

دَأْنُ (تَعَشِيرُهُ) ^(١٥) فِيهَا، وَقَدْ وَرَدَتْ عَيْنِي (فَصِيلِ) ^(١٦) قُبَيْلَ الصُّبْحِ تَغْرِيدُ

مِثْلُ الذِّيَابِ إِذَا مَا (أَوْجَسُوا) ^(١٧) (قَنْصًا) ^(١٨)

كَانَتْ لَهُمْ سَكَنَةٌ مُصَغًى وَمَبْلُودُ

(١) يصيف: يبتعد.

(٢) اللبان: الصدر.

(٣) الليت: صفحة العنق.

(٤) التكديد: آثار الخوافر في الصدر.

(٥) ينضخ: يرمي.

(٦) المعركة: الغرقى بالبول.

(٧) القفل: الرحم.

(٨) المقاليد: أصلها الأقاليد ومفردها الاقليد وهو المفتاح.

(٩) اليرابيع: واحدها يربوع وهي دوية صغيرة.

(١٠) الدعاميص: مفردها الدعموص وهو دودة حمراء.

(١١) الخصاص: الرحم.

(١٢) الأسرة: دواخل الأرحام.

(١٣) الربط: مفردها مرتبط وهو ما يُشد به.

(١٤) المراويد: الخيل التي لا تهدأ.

(١٥) التعشير: الضراب.

(١٦) الفصيل: اسم موضع.

(١٧) أوجسوا: أحسوا.

(١٨) القنص: الصيد.

بِكُلِّ (زَوْرَاءَ) ^(١) (مِرْنَان) ^(٢) أُعِدَّ لها
 (مُدَاخَلٌ) ^(٣) (صَحْلٌ) ^(٤) بالكفِّ (مَقْدُودٌ) ^(٥)
 على (الشَّرَائِعِ) ^(٦) ما (تَنَمِي) ^(٧) رَمَيْتُهُمْ لَمْ شِوَا، إِذَا شَاءُوا، (وَتَقْدِيدٌ) ^(٨)

أَتَغْضَبُ قَيْسَ؟

في هجاء بني بكر وقيس عيلان
 البحر الطويل

أَتَغْضَبُ قَيْسٌ أَنْ هَجَوْتُ (ابْنَ مِسمَعٍ) ^(٩)
 وما قطعوا بالعزَّ باطِنَ وادي
 وَكُنَّا إِذَا (أَحْمَرَ الثَّرَى) ^(١٠) عِنْدَ مَعْرَكٍ نَرَى الْأَرْضَ أَحْلَى مِنْ ظُهُورِ جِيَادٍ
 كَمَا أَزْدَحَمْتُ (شُرْفٌ) ^(١١) (نِهَالٌ) ^(١٢) لِمُورِدٍ
 أَبْتُ لَا تَنَاهِي دُونَهُ (لِذِيَادٍ) ^(١٣)
 وَقَدْ نَاشَدْتُهُ (طَلَّةٌ) ^(١٤) الشَّيْخَ ، بَعْدَمَا مَضَتْ حِقْبَةً لَا تَنْثِي لِنِشَادٍ

-
- (١) الزوراء: القوس.
 - (٢) المرنان: التي تحدث رنيناً عند شدها.
 - (٣) المداخل: الوتر الذي شُدَّ جيداً.
 - (٤) الصحل: الابع.
 - (٥) المقدود: المشدود.
 - (٦) الشرائع: مفردها مشرعة وهي مورد الماء.
 - (٧) ما تنمي: لا تخطئ.
 - (٨) تقديد: اللحم المقدد.
 - (٩) ابن مسمع: مالك بن مسمع بن شيان بن شهاب.
 - (١٠) إحمراً الثرى: ارتوى التراب بالدم.
 - (١١) الشرف: مفردها شارف وهي الناقة الهرمة.
 - (١٢) النهال: مفردها ناهل وهي الظمأى.
 - (١٣) الذيادة: الدفاع.
 - (١٤) الطلة: المرأة - الزوجة.

رَأَتْ (بَارِقَاتٍ) ^(١) بِالْأُكُفِّ، كَأَنَّهَا
وَطَلَّتْهُ تَبْكِي، وَتَضْرِبُ نَحْرَهَا
وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلَفَ (صَفْقُهُ) ^(٢)
فَأَيَّاكَ لَا (أَقْذِفُكَ) ^(٤) وَيُحَكِّ، إِنِّي
فَلَا تَوَعِدُونَا بِاللِّقَاءِ، وَأَبْرَزُوا
فَقَدْ (عُرِكَتْ) ^(٧) شَيْبَانُ مَنَا (بِكُلِّكَلٍ) ^(٨)

(وَعَيْتَلَنَ) ^(٩) تَيْمَ (اللاتِ) ^(١٠) رَهْطَ (زِيَادٍ) ^(١١)

وَلَوْ لَمْ يَعْزُذْ بِالسَّلَمِ مِنْهُنَّ هَانِئٌ لَعَقَرْنَ خَدَيَّ (هَانِئٌ) ^(١٢) بَرَمَادٍ
وَوَظَلَ الْحُرَاقُ، وَهُوَ (يَحْرِقُ نَابَهُ) ^(١٣) بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ قُوَّةٍ وَعَتَادٍ
هَدِيرَ (الْمُعْنَى) ^(١٤) أَلْقَحَ (الشَّوْلَ) ^(١٥) غَيْرُهُ
فَطَلَّ يَلُكْوِي رَأْسَهُ (بِقَتَادٍ) ^(١٦)

(١) البارقات: السيوف اللامعة.

(٢) المداد: الزيت.

(٣) الصفقة: البيع.

(٤) أقذف: أهجو.

(٥) الصماد: الأزاميل.

(٦) السواد: الكثرة من الناس.

(٧) عركت: هُزمت.

(٨) الكلكل: الصدر.

(٩) العيل: الذين يعيشون على حساب غيرهم.

(١٠) تيم اللات: ابن ثعلبة بن عكابه.

(١١) زياد: ابن خفصة من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١٢) هانيء: أحد بني ربيعة هانيء بن قبيصة.

(١٣) يحرق نابه: يعض عليه من جراء الغيظ.

(١٤) المعنى: الأسير. المحجوب عن الضراب.

(١٥) الشول: الناقة التي أعدت للضراب.

(١٦) القتاد: شجر كثير الشوك.

وَكُنَّ إِذَا (أَجَحَرْنَ) ^(١) بَكَرَ بْنَ وَائِلٍ أَقْمَنَ لِأَهْلِ الشَّامِ سُوقَ جِلَادٍ
 بِقَوْمٍ هُمْ (يَوْمَ الذَّنَائِبِ) ^(٢) ، أَهْلَكُوا
 (شَعَائِمَ) ^(٣) (رَهْطٍ) ^(٤) (الْحَارِثِ بْنِ عُبَادٍ) ^(٥)
 فَأَذْرَكَهُنَّ السَّلْمُ كُلَّ مُحَارِبٍ (وَتَرْنَ) ^(٦) ، وَقُدْنَاهُنَّ كُلَّ مَقَادٍ

نِعَمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ

في مدح ولدي معاوية بن أبي سفيان
 البحر البسيط

حَلَّتْ (ضُبَيْرَةُ) ^(٧) (أُمَوَاةَ الْعِدَادِ) ^(٨) وَقَدْ
 كَانَتْ تَحُلُّ وَأَذْنَى دَارِهَا (تُكْدُ) ^(٩)
 وَأَقْفَرَ الْيَوْمَ مِمَّنْ حَلَّهْ (الْتَمَدُ) ^(١٠)
 (فَالشَّعْبَتَانِ) ^(١١) فَذَاكَ (الْأَبْرَقُ) ^(١٢) الْفَرْدُ

-
- (١) أجحرن: دخلن الجحور.
 - (٢) يوم الذنائب: يوم لتغلب على بكر.
 - (٣) الشعائم: شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل من بني ثعلبة.
 - (٤) الرهط: القوم.
 - (٥) الحارث بن عباد: سيد من بكر.
 - (٦) وترن: عددن.
 - (٧) ضبيرة: اسم امرأة وهذه عادة الشعراء بذكر الحبيبة في مطلع القصيدة.
 - (٨) أمواه العداد: اسم موضع.
 - (٩) تكد: موضع فيه ماء.
 - (١٠) التمد: القليل من الماء.
 - (١١) الشعبتان: مكان في الجزيرة.
 - (١٢) الأبرق: جبل كثير الرمال.

(وبالصَّريمة) ^(١) مِنْهَا مَنَزِلٌ (خَلَقَ) ^(٢)
 (عَافٍ) ^(٣) تَغَيَّرَ، إِلَّا (النُّوْيَ) ^(٤) والوَتَدُ
 دَارٌ (لِبَهْنَانَةٍ) ^(٥) (شَطَّ) ^(٦) الْمَزَارُ بِهَا وَحَالَ مِنْ دُونِهَا الْأَعْدَاءُ (وَالرَّصَدُ) ^(٧)
 بَكْرِيَّةً، لَمْ تَكُنْ دَارِي بِهَا (أَمَّا) ^(٨) وَلَا ضُبَيْرَةٌ مِمَّنْ تَيَّمَتْ (صَدَدُ) ^(٩)
 يَا لَيْتَ (أُخْتِ بَنِي دُبَ) ^(١٠) (يَرِيعُ) ^(١١) بِهَا
 (صَرَفَ النُّوْيَ) ^(١٢) فِينَامَ (العَائِرُ) ^(١٣) السَّهْدُ
 أُمِسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا تُبَلِّغُهَا بِصَاحِبِ الْهَمِّ، إِلَّا (الْجَسْرَةُ الْأَجْدُ) ^(١٤)
 إِذَا (الْيَعْفَايِرُ) ^(١٥) فِي (أَطْلَاهَا) ^(١٦) لَجَأَتْ
 لَمْ تَسْتَطِيعَ (شَأَوْهَا) ^(١٧) (المَقْصُومَةُ الْحُرْدُ) ^(١٨)

-
- (١) الصريمة: منقطع الرمل.
 (٢) خلق: بال.
 (٣) عاف: مهجور.
 (٤) النوي: مجاري المياه حول الخيام.
 (٥) البهنانة: المرأة الزكية الرائحة.
 (٦) شط: بُعد.
 (٧) الرصد: المتربصون.
 (٨) الأمم: التي ليست قريبة ولا بعيدة.
 (٩) الصدد: القريب القصد.
 (١٠) أخت بني دب: ضبيرة التي يتكلم عنها الأخطل.
 (١١) يريع: يعود.
 (١٢) صرف النوي: البعد.
 (١٣) العائر: الذي أصاب عينيه العوار فطار النوم منها.
 (١٤) الجسرة الأجد: النياق القوية.
 (١٥) اليعافير: مفردها يعفور وهو الظبي.
 (١٦) الأطلال: هنا الكناس أو مأوي الغزلان.
 (١٧) الشأو: المدى.
 (١٨) المقصومة الحرد: البغال القوية التي قُطِعت أذنابها.

كَأَنهَا (وَاضِحُ الْأَقْرَابِ) ^(١)، أَفْزَعَهُ
 (غُضْفٌ) ^(٢) نَوَاحِلُ فِي أَغْنَاقِهَا (الْقِدْدُ) ^(٣)
 (ذَاذٌ) ^(٤) (الضَّرَاءُ) ^(٥) (بِرَوْقِيهِ) ^(٦)، وَكَرَّ كَمَا
 ذَاذُ الْكُتَيْبَةِ عَنْهُ (الرَّامِيحُ) ^(٧) النَّجْدُ
 أَوْ (قَارِبٌ) ^(٨) بِالْعُرَى هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ
 وَخَانَهُ (مُوثِقُ الْغُدْرَانِ) ^(٩) (وَالثَّمَدُ) ^(١٠)
 رَعَى (عُنَازَةً) ^(١١) حَتَّى صَرَّ (جُنْدُبُهَا) ^(١٢)
 (وَذَعْدَعٌ) ^(١٣) الْمَاءَ يَوْمَ (صَاخِدٌ) ^(١٤) يَقْدُ
 فِي ذُبُلٍ (كَقِدَاحِ النَّبْلِ) ^(١٥) (يَعْذِمُهَا) ^(١٦)
 حَتَّى تُنَوِّسِيَتِ (الْأَضْغَانُ) ^(١٧) (وَاللَّدَدُ) ^(١٨)

-
- (١) الواضح الأقرباب: الثور الكبير الخواصر.
 (٢) الغضف: الكلاب المسترخية الأذنين.
 (٣) القدد: مفردا قدة وهي خشبة توضع في عنق البهائم.
 (٤) ذاذ: حى.
 (٥) الضراء: الكلاب الضارية.
 (٦) الروقان: مفردا روق وهو القرن.
 (٧) الرامح: حامل الرمح.
 (٨) القارب: الفحل الذي يبعد عن الماء مقدار ليلتين.
 (٩) موثق الغدران: الجران التي لا ينضب ماؤها.
 (١٠) الثمد: القليل من الماء.
 (١١) عنازة: اسم موضع.
 (١٢) الجنادب: الزيزان.
 (١٣) ذعدع: حرك.
 (١٤) الصاخد: الشديد الحر.
 (١٥) قداح النبل: السهام.
 (١٦) يعذمها: يعضها (اللسان ج ١٢ ص ٣٩٤).
 (١٧) الأضغان: مفردا ضغينة وهي الحقد.
 (١٨) اللدد: الامتناع والتفور.

(يَشْلُوهَنَّ) ^(١) (بَشَدَّ) ^(٢) ما يقومُ لَهُ
 مِنْهَا (مَتَابِيعُ) ^(٣) (أَفْلَاءُ) ^(٤) وَلَا (جُدْدُ) ^(٥)
 حَتَّى (تَأْوَبَ) ^(٦) عَيْنًا مَا يَزَالُ لَهَا
 مِنْ (الْأَخَاصِرِ) ^(٧) أَوْ مِنْ (رَاسِبٍ) ^(٨) رَصَدُ
 (دُسْمِ الْعَائِمِ) ^(٩)، مُسَجَّ، لَا لَحُومَ لَهُمْ
 إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصٍ (نَابِيءٍ) ^(١٠) (لَبَدُوا) ^(١١)
 عَلَى (شَرَائِعِهَا) ^(١٢) (غَرَثَانُ) ^(١٣)، مُرْتَقِبٌ
 إِبْصَارَهَا، خَائِفٌ إِذْ بَارَهَا، (كَمِيدُ) ^(١٤)
 حَتَّى إِذَا أُمَكَّنَتْهُ مِنْ مَقَاتِلِهَا وَهَوَّ (بَنَبَعِيَّةٍ) ^(١٥) (زَوْرَاءُ) ^(١٦) (مُتْنِدُ) ^(١٧)
 أَهْوَى لَهَا (مِعْبَلًا) ^(١٨) مِثْلَ الشَّهَابِ فَلَمْ (يُقْصِدِ) ^(١٩) وَقَدْ كَادَ يَلْقَى حَتْفَهُ الْعَصِيدُ

-
- (١) يشل: يطرد.
 (٢) الشد: السير السريع.
 (٣) المتابع: التي يجري أولادها وراءها.
 (٤) الأفلاء: مفردا فلو وهو صغير الدواب.
 (٥) الجدد: التي استغنى عنها صغارها بعد الفطام.
 (٦) تأوب: جاء في الليل.
 (٧، ٨) خضر بن محارب وراسب كانا صيادين ماهرين.
 (٩) دسم العائم: كناية عن وفرة الصيد فكانوا يمسحون أيديهم بعائمههم.
 (١٠) النابيء: صاحب الصوت.
 (١١) لبدوا: اختبأوا.
 (١٢) الشرائع: مفردا شريعة وهي مكان الماء وطريقه.
 (١٣) الغرثان: الجائع.
 (١٤) الكمد: الضيق وقلة الرزق.
 (١٥) النبعية: نسبة إلى نبع وهو الشجر التي تتخذ منه أجود أنواع الأقواس.
 (١٦) زوراء: مشدودة.
 (١٧) المتند: الماهر من الرماة.
 (١٨) المعبل: السهم.
 (١٩) لم يقصد: لم يصب.

أَدْبَرْنَ مِنْهُ عِجَالاً وَقَعُ (أَكْرُعِيهَا) ^(١) كما تساقط، تحتَ (الغَبِيَّةِ) ^(٢) ، البرْدُ
يَابْنَ (الْقَرِيْعَيْنِ) ^(٣) لَوْلَا أَنْ (سَيِّهْمُ) ^(٤) قَدْ عَمَّنِي لَمْ يُجِبْنِي دَاعِيَا أَحَدُ
أَنْتُمْ تَدَارِكْتُمُونِي بَعْدَمَا زَلَقْتُ نَعْلِي وَأَخْرَجُ عَنْ أَنْيَابِهِ الْأَسَدُ
وَمِنْ (مُؤَدَّتِي) ^(٥) أُخْرَى تَدَارِكُنِي
مِثْلُ (الرَّدِّيْنِي) ^(٦) لَا (وَإِ) ^(٧) وَلَا (أَوْدُ) ^(٨)
نِعَمَ (الْخُوُولَةُ) ^(٩) مِنْ كَلْبٍ خُوُولَتْهُ وَنِعَمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ إِذْ وَلَدُوا
بَارِ، تَظَلُّ (عِتَاقُ الطَّيْرِ) ^(١٠) خَاشِعَةً مِنْهُ (وَتَمْتَصِعُ) ^(١١) الْكِرْوَانُ (وَاللَّبْدُ) ^(١٢)
تَرَى الْوُفُودَ إِلَى جَزَلٍ مَوَاهِيهِ إِذَا ابْتَقَوْهُ لِأَمْرِ صَالِحٍ، وَجَدُوا
إِذَا (عَثَرْتُ) ^(١٣) أَتَانِي مِنْ فَوَاضِلِهِ (سَيِّبُ) ^(١٤) (تُسْنَى) ^(١٥) بِهِ الْأَغْلَالُ وَالْعَقْدُ
لَا يُسْمَعُ الْجَهْلُ يَجْرِي فِي (نَدِيهِمْ) ^(١٦) وَلَا أُمِّيَّةٌ فِي أَخْلَاقِهَا (الْفَنْدُ) ^(١٧)

-
- (١) الأكارع: القوائم.
 - (٢) الغبية: زخات المطر.
 - (٣) القريعان: مفردهما قريع وهو السيد وفي الأساس الفحل.
 - (٤) السيب: العطاء.
 - (٥) المؤدّة: حفرة القبر.
 - (٦) الرديني: الرمح الصلب.
 - (٧) الواهي: الضعيف.
 - (٨) الأود: المعوج والمائل.
 - (٩) نعم الخوولة: أخوال يزيد وعبدالله ابنا معاوية أخوة، ميسون الكلبية والدتها.
 - (١٠) عتاق الطير: كبارها.
 - (١١) امتصع: خاف.
 - (١٢) اللبد: نسور لقمان الحكيم وما تبقى منها.
 - (١٣) عثرت: وقعت في ضيقة.
 - (١٤) السيب: المعطاء.
 - (١٥) تسنى: تفتح.
 - (١٦) الندي: المنتدى أو المجلس.
 - (١٧) الفند: الكذب.

تَمَّتْ جُدُودُهُمْ، وَاللَّهُ فَضَّلَهُمْ
هُمُ الَّذِينَ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُمْ
لَيْسَتْ تَنَالُ أَكْفُ النَّاسِ (بَسَطَتَهُمْ) (٢)
قَوْمٌ، إِذَا أَنْعَمُوا كَانَتْ فَوَاضِلُهُمْ
لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلَةً
كَأَنَّهُ (مُزِيدٌ) (٤) (رِيَّانٌ) (٥)، مُتَّجِعٌ
حَتَّى تَرَى كُلَّ مُزَوَّرٍ أَضَرَّ بِهِ
تَظَلُّ فِيهِ (بَنَاتُ الْمَاءِ) (٧) (أَنْجِيَّةٌ) (٨)
سَهْلٌ (الشَّرَائِعِ) (١٠) تَرَوَى (الْحَائِثَاتُ) (١١) بِهِ

إِذَا الْعِطَاشُ رَأَوْا (أَوْضَاحَهُ) (١٢) وَرَدُوا
وَأَمَّتَعَ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ
وَيَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيَتْ لَهُمْ
حَنْتٌ (مَتَاكِيلُ) (١٤) مِنْ إِيْقَاعِكُمْ (نُكْدُ) (١٥)

-
- (١) الجد : الحظ .
 - (٢) البسطة : العطاء الكثير .
 - (٣) المنتفد : السعة والغنى .
 - (٤) المزيد : البحر .
 - (٥) الريان : الندي وهنا الكريم .
 - (٦) البجد : مفردا بجاد وهو نوع من الثياب .
 - (٧) نبات الماء : طيور الماء .
 - (٨) الأنجية : الجماعات .
 - (٩) الينبوت : الزرع .
 - (١٠) الشرائع : مفردا شريعة وهي مكان الوصول الى الماء .
 - (١١) الحائثات : الطيور الحائمة للشرب .
 - (١٢) الأوضاح : مفردا وضح وهو المسلك .
 - (١٣) الصفد : الأغلال : وهنا معناها العطاء .
 - (١٤) المتاكيل : اللواتي فقدن أبناءهن والواحدة ثكل .
 - (١٥) النكد : مفردا ناكد وهي التي لا يعيش لها ولد .

ظَلُّوا وَظَلَّ سَحَابُ الْمَوْتِ يُمَطِّرُهُمْ حَتَّى تَوَجَّهَ مِنْهُمْ (عَارِضٌ بَرْدٌ) ^(١)
(وَالْمَشْرِقِيَّةُ) ^(٢) أَشْبَاهُ الْبُرُوقِ لَهَا
فِي كُلِّ جُمُوعَةٍ أَوْ (بَيْضَةٍ) ^(٣) (خُدَدٌ) ^(٤)
أَمَدَّهُمْ، إِذْ دَعَا، مِنْ رَبِّهِمْ مَدَدٌ
لَمْ يَنْهَهُمْ نَشَدٌ عَنْهُ، وَقَدْ نَشَدُوا
وَأَذْرَكُوا كُلَّ (تَبَلٍّ) ^(٥) عِنْدَهُ (قَوْدٌ) ^(٦)
تَنْعَى ابْنَ عَفَانَ، حَتَّى (أَفْرَخَ الصَّيْدُ) ^(٧)
بَيْتٌ، إِذَا عُدَّتِ الْأَحْسَابُ وَالْعَدَدُ
فَلَنْ يُوَاظِنَكُمْ شَيْبٌ وَلَا (مُرْدٌ) ^(٨)
لَا (يَزْمَهُرُ) ^(٩) غَدَاةَ (الدَّجَنِ) ^(١٠) حَاجِبُهُمْ
وَلَا (أَضْنَاءُ) ^(١١) (بِالْمَقْرَى) ^(١٢) وَإِنْ (تَمِدُوا) ^(١٣)

(١) العارض البرد: الغيم الذي يحمل المطر البارد.

(٢) المشرقية: السيوف.

(٣) البيضة: الخوذة التي توضع على الرأس.

(٤) الخدد: الحفر.

(٥) الألى: القوم وهنا يقصد جماعة علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين حيث اتهمهم الأمويون بدم عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.

(٦) التبل: الثأر.

(٧) القود: العقاب.

(٨) الفيلق: العدد الكبير من الجنود.

(٩) أفرخ الصيد: عبارة تطلق إذا اشتد الأمر وعظم الخطب.

(١٠) المرء: مفردا أمرد وهو الفتى في أول شبابه.

(١١) يزمر: يتقطب.

(١٢) الدجن: الضيوف.

(١٣) الأضناء: البخل والنقص.

(١٤) المقرى: أوعية الطعام.

(١٥) الشمد: القلة في المؤونة.

قَوْمٌ إِذَا (ضَنَّ) ^(١) أَقْوَامٌ ذُودُو سَعَةٍ وَحَاذَرُوا خَضْرَا الْعَافِينَ أَوْ جَحَدُوا
 بَارَوْا جُمَادَى (بَشِيزَاهُمْ) ^(٢) (مُكَلَّلَةً) ^(٣) فِيهَا خَلِيطَانِ وَارِي الشَّحْمِ وَالْكَبِدُ
 الْمُطْعِمُونَ: إِذَا هَبَّتْ (شَامِيَّةٌ) ^(٤)
 غَبَاءٌ (يُجْحَرُ) ^(٥) مِنْ (شَفَانِهَا) ^(٦) (الصَّرْدُ) ^(٧)
 وَإِنْ سَأَلْتَ قُرَيْشًا عَنْ (ذَوَائِبِهَا) ^(٨) فَهُمْ أَوَائِلُهَا الْأَعْلَوْنَ وَالسَّنْدُ
 وَلَوْ يُجْمَعُ (رِفْدُ) ^(٩) النَّاسِ كُلِّهِمْ لَمْ يَرْفِدِ النَّاسُ إِلَّا دُونَ مَا رَفَدُوا
 وَالْمُسْلِمُونَ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تُفْتَقَدُ

ولا يدينون إلا الواحد الصمدا

في مدح جرير بن عبدالله البجلي
 البحر البسيط

حَلَّتْ سُلَيْمَى (بِدَوْغَانٍ) ^(١٠) (وَشَطٍّ) ^(١١) بَهَا
 (غَرْبُ النَّوَى) ^(١٢) وَتَرَى فِي خَلْقِهَا (أَوْدًا) ^(١٣)

(١) ضن: بخل.

(٢) شيزاهم: أوعية أطعمتهم المصنوعة من الشيزي وهو شجر صلب.

(٣) المكلفة: المليئة.

(٤) الشامية: الريح التي تحمل معها الغبار.

(٥) يُجْحَر: يُحبس.

(٦) الشفان: الريح الباردة.

(٧) الصرد: المصاب بالبرد.

(٨) الذوائب: هنا الأسياد.

(٩) الرfid: النوال والعطاء.

(١٠) دوغان: مكان بالجزيرة.

(١١) شط: ابتعد.

(١٢) غرب النوى: البعد.

(١٣) الأود: الميل.

(خَوْذُ) ^(١) يَهْشُ لها قَلْبِي إِذَا ذُكِرْتَ يَوْمًا كَمَا يَفْرَحُ الْبَاغِي بِمَا وَجَدَا
 إِنِّي امْتَدَحْتُ جَرِيرَ الْخَيْرِ إِنَّ لَهُ عِنْدِي بَنَائِلَهُ الْإِحْسَانَ (وَالصَّفَدَا) ^(٢)
 إِنَّ جَرِيرًا شِهَابُ الْحَرْبِ (يُسْعِرُهَا) ^(٣) إِذَا تَوَكَّلَهَا أَصْحَابُهَا وَقَدَا
 جَرَّ الْقَبَائِلَ (مَيِّمُونَ نَقِيبَتُهُ) ^(٤)
 (يَغْشَى) ^(٥) بَيْنَ سُهُولِ الْأَرْضِ (وَالْجَدَا) ^(٦)
 تَحْمِلُهُ كُلُّ (مِرْدَاةٍ) ^(٧) (مُجَلَّلَةٍ) ^(٨) تَخَالُ فِيهَا إِذَا مَا هَرَوَلَتْ (حَرَدَا) ^(٩)
 (عُوجٌ عَنَاجِيحُ) ^(١٠) أَوْ شُهْبٌ (مُقَلَّصَةٌ) ^(١١)
 قَدْ أَوْرَثَ الْغَزْوُ فِي أَصْلَابِهَا عَقْدَا
 مَاضٍ تَرَى الطَّيْرَ (تَرْدِي) ^(١٢) فِي مَنَازِلِهِ
 عَلَى (مَزَاحِيفَ) ^(١٣) كَانَتْ تَبْلُغُ (النَّجْدَا) ^(١٤)

-
- (١) الخوذ: الحسنة الشابة.
 (٢) الصَّفَدَا: العطاء.
 (٣) يسعرها: يشعلها.
 (٤) ميمون النقيبة: الموفق في كل أعماله والتعبير مجازي.
 (٥) يغشى: يصيب.
 (٦) الجدد: الأرض الصعبة.
 (٧) المرداة: الفرس التي تضرب الأرض بقوائمها.
 (٨) المجللة: الجليلة - الكريمة والمعظمة القدر.
 (٩) حردت الخيل: حركت قوائمها.
 (١٠) العوج العناجيج: الخيل الكريمة.
 (١١) المقلَّصة: مفردا القلوص وهي الضامرة والنحيلة.
 (١٢) تردي: تسرع.
 (١٣) المزاحيف: الخيل الزاحفة.
 (١٤) النجد: التعب.

يَرْمِي قُضَاعَةً (مَجْدُوعٌ) ^(١) (مَعَاطِسُهَا) ^(٢)
 (وَهُوَ أَشْمٌ) ^(٣) تَرَى فِي رَأْسِهِ (صَيِّدًا) ^(٤)
 صَافِيَ الرَّسُولَ وَمَنْ حَيَّ هُمْ ضَمِنُوا مَالَ الْغَرِيبِ وَمَنْ ذَا يَضْمَنُ الْأَبَدَا
 كَانُوا إِذَا حَلَّ جَارٌ فِي بُيُوتِهِمْ عَادُوا عَلَيْهِ وَأَحْصَوْا مَالَهُ عَدَدًا
 فَقَدْ أَجَارُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عُصْبَتَنَا إِذْ لَا يَكَادُ يُحِبُّ الْوَالِدُ الْوَلَدَا
 قَوْمٌ يَظْلَوْنَ خَشَعًا فِي مَسَاجِدِهِمْ وَلَا يَدِينُونَ إِلَّا الْوَاحِدَ الصَّمَدَا

طَاطَاتُ رَأْسِكَ

في هجاء جرير
 البحر الكامل

أَذْكَرْتَ عَهْدَكَ، فَاعْتَرَتْكَ صَبَابَةٌ وَذَكَرْتَ مَنْزِلَةً لَّآلٍ كَنُودِ
 (أَقْوَتٌ) ^(٥) وَغَيْرَ (آيَهَا) ^(٦) نَسَجُ (الصَّبَا) ^(٧)
 (وَسِجَالٌ) ^(٨) كُلِّ (مُجَلَجَلٍ) ^(٩) مَحْمُودِ
 وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى (الْمَرَاغَةِ) ^(١٠) سَرَجَهَا حَتَّى نَزَعْتَ، وَأَنْتَ (غَيْرُ مُجِيدٍ) ^(١١)

(١) المجدوع: الذي قُطِعَ أنْفُهُ.

(٢) المعاطس: مفردُها معطس وهو الأنف.

(٣) الأشم: المرفوع الرأس (وفي هذه العبارة اقواء للواو في (وَهُوَ أَشْمٌ) والأجدي ان يقال وهو الأشم ليستقيم الوزن.

(٤) الصيد: الأشم.

(٥) أقوت: تغير.

(٦) الآي: الصورة.

(٧) الصبا: ريع الشمال.

(٨) السجال: المطر.

(٩) المجلجل: صوت الرعد.

(١٠) المراغة: الدابة وهنا يقصد أم جرير في هجاء مقذع.

(١١) غير مجيد: لا يملك جواداً.

وَعَصَرَتْ نُطْفَتَهَا لَتَذْرِكَ (دَارِمًا) ^(١) هَيْهَاتَ مِنْ مَهْلٍ عَلَيْكَ بَعِيدٍ
وَإِذَا تَعَاظَمَتِ الْأُمُورُ لِدَارِمٍ طَاطَأَتْ رَأْسَكَ عَنْ قَبَائِلَ (صَيْدٍ) ^(٢)
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا عَلَيْكَ، وَأَنْتَ غَيْرُ حَمِيدٍ
وَإِذَا عَدَدْتَ قَدِيمُكُمْ وَقَدِيمُهُمْ (أَرْبُوا) ^(٣) عَلَيْكَ (بَطَارِفٍ) ^(٤) (وَنَيْدٍ) ^(٥)
وَإِذَا عَدَدْتَ بُيُوتَ قَوْمِكَ، لَمْ تَجِدْ بَيْنًا كَبَيْتَ (عُطَارِدٍ وَلَبِيدٍ) ^(٦)
بَيْتَ تَزَلُ (العَصْمُ) ^(٧) عَنْ قَذَفَاتِهِ فِي شَاهِقٍ ذِي مَنَعَةٍ (وَكُؤُودٍ) ^(٨)
[وَأَبُوكَ ذُو مَخْنِيَةٍ وَعِبَاءَةٍ قَمَلٌ كَأَجْرَبٍ مُنْتَشٍ مَوْرُودٍ] ^(٩)

رداء الموت بينهما حديدُ

البحر الوافر

إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ صَالَحْتَ بَكْرًا أُمِّي (الْأَضْغَانُ) ^(١٠) وَالنَّسَبُ الْبَعِيدُ
وَمُهْرَاقُ الدِّمَاءِ (بَوَارِدَاتٍ) ^(١١) تَبِيدُ الْمُحْزَنَاتُ وَلَا تَبِيدُ
وَأَيَّامُ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٌ يَعْصُ الْهَامَ فِيهِنَّ الْحَدِيدُ
هُمَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَارًا رِدَاءُ الْمَوْتِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ

(١) دارم: قوم الفرزدق.

(٢) الصيد: الأكارم.

(٣) أربوا: زادوا.

(٤) الطارف: العز الحديث.

(٥) التليد: المجد القديم.

(٦) عطارد ولبيد: أجداد الفرزدق.

(٧) العصم: الأطباء.

(٨) الكؤود: المتعب.

(٩) يُشبهه والد جرير بالمنبذ بين قومه ويعتبره كراع يختبئ بهاءه بعيداً عن الناس كجبر أصيب بالحرب والحمى.

(١٠) الاضغان: الأحقاد.

(١١) الوارادات: يوم لتغلب على بكر حيث قتل هام بن مرة شقيق جساس.

(يَشُولُ) ^(١) ابنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى
أَتَوْعِدُنِي (الْوِبَارَ) ^(٢) بَنُو سُلَيْمٍ
فَلَا جَرَحَتْ يَدِي بِنِي سُلَيْمٍ
وَلَوْ لَا أَنْ أَخْشَنَ صَدْرَ (مَعْنِ)
وَكُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَيْدَ تَيْمٍ
لَتَيْمُ الْعَالَمِينَ يَسُودُ تَيْمًا

وَيَخْشَانِي (الضُّوَاضِيَّةُ) ^(٣) الْمُعِيدُ
وَمَا تَحْمِي الْوِبَارَ وَلَا تَصِيدُ
وَلَا شِعْرِي فَتَهْجُونِي (الشَّرِيدُ) ^(٤)
وَعُتْبَةَ) ^(٥) قَامَ بِالْحَرَمِ النَّشِيدُ
وَتَيْمًا قُلْتُ أَيُّهَا الْعَيْدُ
وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا مَسُودُ

موت البخيل

البحر البسيط

يَا يَوْمَنَا عِنْدَهَا عُدُّ بِالنَّعِيمِ لَنَا
إِذْ بَتُّ أَنْزَعُ عَنْهَا حَلِيهَا عَبَثًا
كَمَا تَطَاعَمَ فِي (خَضْرَاءَ) ^(٦) نَاعِمَةٍ
وَقَدْ سَقَّتَنِي (رُضَابًا) ^(٧) غَيْرَ ذِي (أَسْنِ) ^(٨)
كَالْمِسْكِ (ذُرَّ) ^(٩) عَلَى مَاءِ الْعِنَاقِيدِ
مِنْ خَمْرِ (بَيْسَانَ) ^(١٠) صِرْفًا فَوْقَهَا (حَبَّ) ^(١١)
(شَيْبَتِ) ^(١٢) بِهَا نُطْفَقَةٌ مِنْ مَاءِ (يَبْرُودِ) ^(١٣)
غَادَى بِهَا مَزَجَ (دِهْقَانَ) ^(١٤) قَرِيئُهُ وَقَادَةَ اللَّوْنِ فِي كَاسٍ (وَنَاجُودِ) ^(١٥)

-
- (١) يشول: يرتاب.
(٢) الضواضية: الفحل الكبير.
(٣) الوبار: موقع لبني سليم.
(٤) الشريد: بطن أو فرع من بني سليم.
(٥) معن وعتبة: سادات بني سليم.
(٦) الخضراء: الشجرة ذات الأغصان المورقة.
(٧) المطوقان: حامة وذكرها.
(٨) أصاخا: أصغيا.
(٩) الرضاب: الريق.
(١٠) غير ذي أسن: صافٍ وليس به رائحة كريهة.
(١١) ذر: صبّ ونشر.
(١٢) بيسان: قرية في فلسطين اشتهرت بمائها.
(١٣) الحب: زبد الخمر.
(١٤) شيبته: مزجت.
(١٥) يبرود: قرية في الشام مشهورة بمائها البارد.
(١٦) الدهقان: رئيس التجار.
(١٧) الناجود: أول ما يجري من الخمرة.

إِذَا سَمِعْتَ بِمَوْتِ الْبَخِيلِ فَقُلْ بُعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مُودٍ

تميت وتحيي

البحر الطويل

شَرَبْنَا فَمِتْنَا مَيَّةً جَاهِلِيَّةً
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا تَنَبَّهَتْ
حَيِّنَا حَيَاةً، لَمْ تَكُنْ مِنْ قِيَامَةِ
حَيَاةٍ مِرَاضٍ، حَوْلَهُمْ بَعْدَمَا صَحَّوْا
وَقُلْنَا لِسَاقِينَا: عَلَيْكَ، فَعُدُّ بِنَا
فَجَاءَ بِهَا، كَأَنَّا فِي إِنَائِهِ
تَفْوَحُ بِمَاءٍ يُشْبِهُ الطَّيِّبَ طَيِّبُهُ
تُمِيتُ وَتُحْيِي بَعْدَ مَوْتٍ، وَمَوْتَهَا

مَضَى أَهْلُهَا، لَمْ يَعْرِفُوا مَا مُحَمَّدُ
(حُشَاشَاتُ أَنْفَاسٍ) ^(١)، أَتَتْنَا تَرَدَّدُ
عَلَيْنَا، وَلَا حَشَرَ أَتَانَاهُ مَوْعِدُ
مِنَ النَّاسِ شَتَّى (عَاذِلُونَ) ^(٢) (وَعُودُ) ^(٣)
إِلَى مِثْلِهَا بِالْأَمْسِ، فَالْعَوْدُ أَحَدُ
بِهَا الْكَوْكَبُ الْمَرِيخُ، تَصْفُو وَتُزِيدُ
إِذَا مَا تَعَاطَتْ كَأَسْهَاءَ مِنْ يَدٍ يَدُ
لَذِيذٍ، وَمَحْيَاهَا أَلَذُّ وَأَحَدُ

ابن الإمام فتي قریش

في مدح الوليد بن عبد الملك

البحر الوافر

(وَحَاجِلَةٌ) ^(٤) الْعَيُونَ طَوَى قَوَاهَا
طَلَبْنَ ابْنَ (الإمام) ^(٦) فَتَى قَرِيشٍ
(نَمَاكَ) ^(٧) إِلَى (الرَّبَاءِ) ^(٨) فَحَوْلَ صَدَقٍ
وَزُنْدُكَ مِنْ زَنَادٍ (وَارِيَاتٍ) ^(٩)

(شَهَابُ) ^(٥) الصَّيْفِ وَالسَّفَرِ الشَّدِيدِ
بِحِمَصٍ وَحِمَصٍ غَائِرَةٍ بَعِيدُ
وَجَدُّ قَصَّصَتْ عَنْهُ الْجُدُودُ
إِذَا لَمْ يُحْمَدِ الزُّنْدُ الصَّلَاوُودُ

(١) الإمام: عبد الملك بن مروان والد الوليد.

(٢) نَمَاكَ: نَسَبِكَ.

(٣) الرِّبَاءُ: الْعِظْمَةُ.

(٤) أَوْرَى النَّارِ: أَشْعَلَهَا.

(٥) الْحَاشَاةُ: الرَّمَقُ الْآخِرُ.

(٦) الْعَاذِلُونَ: مَفْرَدُهَا الْعَاذِلُ وَهُوَ اللَّائِمُ.

(٧) الْعَوْدُ: زُورُ الْمَرَضِيِّ.

(٨) الْحَاجِلَةُ: الْغَائِرَةُ.

(٩) الشَّهَابُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

وإنّا معشرٌ (نَابَتْ) ^(١) علينا غراماتٌ (ومُضْلَعَةٌ كؤودٌ) ^(٢)
وغصنٌ الدهرُ والأَيّامُ حتى تغيرَ بعدَكَ (الشَّعْرُ الجَدِيدُ) ^(٣)

الخمرة المزينة

(البحر الطويل)

وبيضاء لا لونٌ (النَّجَاشِي) ^(٤) لونها إذا زَيَّنْتَ لَبَاتُهَا بالقلائدِ

السهم السريع

البحر الطويل

هَمَمْتُ (بِيعْلَى) ^(٥) أَنْ (أَغْشَى) ^(٦) رأسَهُ حُسَاماً إذا ما خالطَ العَظَمَ (أَقْصَدَا) ^(٧)
لَقَدْ خَرَطُوا مِنِّي (لَأَعِينِ) ^(٨) هَارِباً يُبَادِرُ ضَوْءَ الصُّبْحِ سَهْماً (خَفِيدَا) ^(٩)

خالد بن أسيد

البحر الطويل

لم يبقَ مِمَّنْ يَتَّقِي اللهَ، خَالِياً سِوَى مَعْشَرٍ، لا يبلِغُ المدحُ فضلَهُمْ
ويُطْعِمُ إِلَّا خَالِدُ بنِ أَسِيدٍ (مَنَاعِشُ) ^(١٠) للمولى، مطاعِمُ جُودٍ

(١) نابت علينا: حلت بنا.

(٢) المعضلة الكؤود: المشكلة الصعبة.

(٣) الشعر الجديد: الشيب الذي يأتي لاحقاً.

(٤) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.

(٥) يَعْلَى: اسم رجل.

(٦) أغشى: أصيب.

(٧) أقصد: أصاب مقتلاً.

(٨) الاعين: النور.

(٩) الخفيدد: السريع.

(١٠) مناعش: أصحاب عطاء وكرم.

خيار وخالد

البحر الطويل

سَقَانِي (خِيَارٌ) ^(١) شَرْبَةً رَنَحَتْ بِنَا وَأُخْرَى سَقَانَا (ابْنُ عُثْمَانَ خَالِدٌ) ^(٢)

السعيدُ سعيدُ

البحر الطويل

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا فِي الْخَوَادِثِ أَوْثَرَتْ لَقَدْ عَلِمُوا مَا (أَعْصُرٌ) ^(٤) بِأَبْيَهُمْ هُمْ إِخْوَتِي، آخَوْا غَنِيًّا وَأَعْصُرًا
عَلَيَّ (بِمَعْنَى) ^(٣)، وَالسَّعِيدُ سَعِيدٌ وَلَكِنَّهُ جَارٌّ لَهُمْ وَعَبِيدٌ
فَكَيْفَ يُعْزَى عِنْدَ ذَاكَ (جَلِيدٌ) ^(٥)

(١ ، ٢) خيار وخالد بن عثمان: نديمان للشاعر.

(٣) معن: ابن مالك بن أعصر.

(٤) أعصر: أبو معن بن سعد بن قيس.

(٥) الجليد والجلد واحد وهو الصبر.

قافية الراء خفّ القطين

في مدح عبد الملك بن مروان
البحر البسيط

زعم الأخطل أنه أفنى في نظم هذه القصيدة حولاً وما بلغ كل ما أراد .
الأغاني الجزء السابع صفحة ١٦٤ .

(خَفَّ) ^(١) (القَطِينُ) ^(٢) فراحوا منك أَوْ بَكَرُوا
وَأَزَعَجَتْهُمْ (نَوَى) ^(٣) فِي (صَرَفَهَا) ^(٤) (غَيْرُ) ^(٥)
كَأَنِّي شَارِبٌ، يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ
مِنْ (قَرَقَفٍ) ^(٦) ضَمِنَتْهَا حِمَصُ أَوْ (جَدَرُ) ^(٧)

(١) خف: أسرع .

(٢) القطين: القوم الذين يسكنون الجوار .

(٣) النوى: البعد والجهة التي يقصدون .

(٤) الصرف: التغير والتغلب .

(٥) الغير: المتاعب .

روي أن الأخطل لما أنشد « خفّ القطين فراحوا منك » تطير عبد الملك بن مروان فقال: لا بل منك ،

لا بل منك ، فجعله الأخطل « خف القطين فراحوا اليوم أو بكروا ، المفوات النادرة ص ٣١ .

(٦) القرقف: الخمرة التي تذهب عقل صاحبها .

(٧) جدر: قرية اشتهرت بصنع الخمر ، وحمص معروفة .

جَادَتْ بِهَا مِنْ (ذَوَاتِ الْقَارِ) ^(١) (مُتْرَعَةً) ^(٢)
 (كَلَفَاءً) ^(٣) يَنْحَتْ عَنْ (خُرْطُومِهَا) ^(٤) (الْمَدْرُ) ^(٥)
 [لَدَّ أَصَابَتْ (حُمَيَّاهَا) ^(٦) مَقَاتِلَهُ فَلَمْ تَكْذُ تَنْجِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمْرُ]
 كَأَنِّي ذَاكَ، أَوْ ذُو لَوْعَةٍ (خَبَلْتُ) ^(٧) (أَوْصَالَهُ) ^(٨) أَوْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ (النَّشْرُ) ^(٩)
 شَوْقًا إِلَيْهِمْ، وَوَجَدَا يَوْمَ أَتَيْتُهُمْ
 طَرَفِي، وَمِنْهُمْ بِجَنْبِي (كَوْكَبِ) ^(١٠) (زَمَرُ) ^(١١)
 حَتَّوْا الْمُطَيَّ، فَوَلَّتْنَا مَنَاكِهَهَا
 وَفِي (الْخُدُورِ) ^(١٢) إِذَا (بَاغَمَّتْهَا) ^(١٣) (الصُّورُ) ^(١٤)
 [يُبْرِقْنَ] ^(١٥) بِالْقَوْمِ حَتَّى (يَخْتَبِلْنَهُمْ) ^(١٦)
 وَرَأَيْتُهُنَّ ضَعِيفًا، حِينَ يُخْتَبَرُ

-
- (١) ذوات القار: الخواوي المطلية بالزفت.
 (٢) المترعة: الملائنة.
 (٣) الكلفاء: التي خالط لونها الحمار المائل إلى السواد.
 (٤) الخرطوم: فم الخابية.
 (٥) المدر: العين الموجود على باب الخابية.
 (٦) الحميا: الحدة.
 يقول أن لهذه الخمرة ولدت في رأسه صداعاً لا ينتهي.
 (٧) خبلت: اضطربت.
 (٨) الأوصال: أعضاء الجسد.
 (٩) النشر: الرقى والتعاويذ والشاعر في هذا البيت يقول أن الدوار والمرض الذي أصابه من جراء الخمرة جعل كل الرقى والتعاويذ بدون فائدة.
 (١٠) كوكب: راوية بالخابور.
 (١١) الزمر: العصابات.
 (١٢) الخدور: المخايب.
 (١٣) البغام: صوت الظباء استعاره للمطي.
 (١٤) الصور: الدُمى.
 (١٥) يبرقن: يلوحن.
 (١٦) يختبلنهم: يفسدن قلوبهم.

يا قاتِلَ اللهِ وَصَلِ الغانياتِ، إذا أُيقِنَ أنَّكَ مِمَّنْ قَدْ (زَها الكِبَرُ) ^(١)
أَعْرَضْنَ، لَمَّا حَنَى (قَوْسِي) ^(٢) (مَوْتَرُها) ^(٣)
وَأَبْيَضَ، بَعْدَ سَوادِ (اللِّمَّةِ) ^(٤) الشَّعَرُ
ما (يَرْعَوِينَ) ^(٥) إلى دَاعٍ لِحاجَتِهِ ولا لَهْنًا إلى ذِي شَبَّيَةٍ (وَطَرُ) ^(٦)
[(شَرَقْنَ) ^(٧) إِذْ (عَصَرَ العِيدانُ) ^(٨) (بَارِحُها) ^(٩)
وَأَبْيَسَتْ غَيْرَ (مَجْرَى السَّنَةِ) ^(١٠)] الخُضَرُ
فَالعَيْنُ (عَانِيَةً) ^(١١) بِالماءِ (تَسْفَحُهُ) ^(١٢) مِنْ (نِيَّةٍ) ^(١٣) فِي تِلاقي أَهْلِها (ضَرَرُ) ^(١٤)

= يقول أن النساء يقمن بحركات يلفتن بها أنظار القوم ليفسدن عقولهم، لكنهن بعد التجربة ضعيفات الرأي خفيفات العقول.

- (١) زها الكبر: لاح الشيب في الرأس.
- (٢) حنى قوسي: حنى ظهري. القوس هنا الظهر.
- (٣) الموتر: هو الله جل جلاله.
- (٤) اللمة: مجتمع الشعر.
- (٥) ما يرعوين: لا يخفن ولا يرتدعن.
- (٦) الوطر: الغاية.
- (٧) شرقن: يمين نحو الشرق.
- (٨) عصر العيدان: ييست.
- (٩) البارح: الريح الباردة.
- (١٠) مجرى السنة: مجرى السكة.
- يقول أن النساء رحلن شرقاً والريح الباردة تعصف حيث لم يبق في الأرض أثر للنبات إلا ما ظهر في مجرى السكة من أثر الزرع.
- (١١) العانية: المصابة بكثرة الدمع.
- (١٢) تسفح الدمع: تصبه.
- (١٣) النية: الجهة.
- (١٤) الضرر: الضيق والشدة.

(مُنْقَضِينَ) ^(١) انقَضَابَ الحبل ، يَتَّبِعُهُمْ
 مِنْ (الشَّقِيقِ) ^(٢) (وعَيْنُ الْمُقْسَمِ) ^(٣) الْوَطَرُ ^(٤)
 حَتَّى هَبَطْنَ مِنَ الْوَادِي (لِغَضَبِهِ) ^(٥) أَرْضًا تَحُلُّ بِهَا (شَيَابَانُ أَوْ غَبَرُ) ^(٦)
 حَتَّى إِذَا هُنَّ (وَرَكْنَ) ^(٧) (الْقَضِيمِ) ^(٨) وَقَدْ
 أَشْرَفْنَ ، أَوْ قُلْنَ هَذَا الْخَنْدَقُ الْحَفَرُ
 وَقَعْنَ ، أَصْلًا (وَعَجْنَا) ^(٩) مِنْ نَجَائِنَا
 إِلَى أَمْرٍ لَا تُعَدِّينَا نَوَافِلُهُ
 الْخَائِضِ (الْغَمْرِ) ^(١١) وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
 وَالْهَمُّ بَعْدَ (نَجْيِ النَّفْسِ) ^(١٢) يَبْعَثُهُ
 وَالْمُسْتَمِرُّ بِهِ أَمْرُ الْجَمِيعِ ، فَمَا
 وَمَا الْفَرَاتُ إِذَا (جَاشَتْ) ^(١٥) حَوَالِيَهُ
 وَقَدْ (تَحَيَّنَ) ^(١٠) مِنْ ذِي حَاجَةٍ سَفَرُ
 أَظْفَرَهُ اللَّهُ ، فَلْيَهْنَأْ لَهُ الظَّفَرُ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
 بِالْحَزْمِ ، (وَالْأَصْمَعَانِ) ^(١٣) الْقَلْبُ وَالْحَذَرُ
 (يَغْتَرُّهُ) ^(١٤) بَعْدَ تَوْكِيدٍ لَهُ ، غَرَّرُ
 فِي حَافَتَيْهِ وَفِي أَوْسَاطِهِ (الْعَشْرُ) ^(١٦)

-
- (١) منقضون: مقطعو الأوصال.
 (٢) الشقيق: رمال بالصحراء.
 (٣) عين المقسم: مكان بالجزيرة فيه ماء.
 (٤) الوطر: الغابة.
 (٥) غصبة الوادي: سفحه.
 (٦) شيبان وغبر: قوم من العرب.
 (٧) وركن: رجعن.
 (٨) القضييم: موضع.
 (٩) عجنا: ملنا.
 (١٠) تحين: قصد المكان.
 (١١) الغمر: كثرة المياه وهنا المقصود الحرب.
 (١٢) نجي النفس: ما يحدث النفس به.
 (١٣) الأصمعان: مفردا أصمع وهو الحاد الذكاء.
 (١٤) يغتره: يفاجئه على حين غرة.
 (١٥) جاشت: فاضت.
 (١٦) العشر: شجر صلب وقاس.

وَدَعَذَعْتَهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ واضْطَرَبَتْ
فَوْقَ (الْجَاجِيَّةِ) ^(١) مِنْ (آذِيَةِ) ^(٢) (غُدُرٍ) ^(٣)
(مُسْحَنَفِرٍ) ^(٤) مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتُرُهُ مِنْهَا (أَكَافِيْفٌ) ^(٥) فِيهَا دُونُهُ (زَوْرٌ) ^(٦)
يَوْمًا، بِأَجْوَدَ مِنْهُ، حِينَ تَسْأَلُهُ وَلَا (بَاجْهَرٍ) ^(٧) مِنْهُ، حِينَ يُجْتَهِرُ
وَلَمْ يَزَلْ بِكَ وَاشِيَهُمْ وَمَكْرُهُمْ
حَتَّى (أَشَاطُوا) ^(٨) بَغَيْبٍ لَحْمٍ مَنْ (يَسْرُوا) ^(٩)
فَلَمْ يَكُنْ طَاوِيًا عَنَّا نَصِيحَتَهُ وَفِي يَدَيْهِ بَدْنِيَا دُونَنَا حَصَرُ
فَهَوَ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا أَبْدَى (النَّوَاجِذَ) ^(١٠) يَوْمَ بَاسِلٍ (ذَكَرٌ) ^(١١)
(مُقْتَرِشٌ) ^(١٢) كَافْتَرَاشِ اللَّيْثِ (كُلْكَلَةٌ) ^(١٣)
لِوَقْعَةٍ كَائِنٍ فِيهَا لَهُ (جَزَرٌ) ^(١٤)
مُقَدِّمًا مَائِيَّ أَلْفٍ لِنَزْلِهِ مَا إِنْ رَأَى مِثْلَهُمْ جَنَّ وَلَا بَشَرُ

-
- (١) الْجَاجِيَّةُ : مفردها جُوجُو وهو الصدر .
(٢) الْآذِي : الموج .
(٣) الْغُدْرُ وَالْغُدْرَانُ وَاحِدٌ : مفردها غُدِير وهو مكان اجتماع الماء .
(٤) الْمُسْحَنَفِرُ : السريع في سيره .
(٥) الْأَكَافِيْفُ : واحدها أَكْفَافٌ وهو جانب الجبل .
(٦) الزور : الميل والاعوجاج .
(٧) اجهر : انطق عدلاً .
(٨) أَشَاطُوا : بعدوا عن طريق الصواب .
(٩) يسروا : جزأوا اللحم .
(١٠) النواجذ : الأضراس التي تلي الأنياب ولا تظهر إلا إثر ضحكة عريضة .
(١١) الذكر : الصلب الشديد .
(١٢) مفترش : نائم على صدره .
(١٣) الكلكل : مقدم الصدر .
(١٤) الجزر : الضحايا .

(يَغْشَى) ^(١) القَنَاطِرَ يَنْبِيهَا وَيَهْدِمُهَا (مُسَوِّمٌ) ^(٢)، فَوْقَهُ الرَّيَّاتُ (وَالْقَتَرُ) ^(٣)
 حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ (بِالطَّفِّ) ^(٤) مَلْحَمَةٌ (وَبِالثَّوِيَّةِ) ^(٥) لَمْ (يُنْبِضْ بِهَا وَتَرُ) ^(٦)
 وَتَسْتَبِينُ لِأَقْشَامٍ ضَلَّالَتُهُمْ وَيَسْتَقِيمُ الَّذِي فِي خَدِّهِ (صَعَرُ) ^(٧)
 ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِأَثْقَالِ الْعِرَاقِ، وَقَدْ كَانَتْ لَهُ نِقْمَةٌ فِيهِمْ وَمُدَّخَرُ
 فِي (نَبْعَةٍ) ^(٨) مِنْ قُرَيْشٍ (يَعْصِبُونَ بِهَا) ^(٩)

مَا إِنْ يَوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
 تَعْلُوهُمُضَابَ، وَحَلُّوا فِي (أُرُومَتِهَا) ^(١٠) أَهْلُ (الرِّيَاءِ) ^(١١) وَأَهْلُ الْفَخْرِ، إِنْ فَخَرُوا
 حُشِدَ عَلَى الْحَقِّ (عِيَا فَوْ) ^(١٢) (الْخَنَى) ^(١٣) أَنْفٌ

إِذَا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْرُوهَةٌ، صَبَرُوا
 وَإِنْ (تَدَجَّتْ) ^(١٤) عَلَى الْآفَاقِ مُظْلِمَةٌ كَانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْهَا (وَمُعْتَصِرٌ) ^(١٥)
 أَعْطَاهُمُ اللَّهُ (جَدًّا) ^(١٦) يُنْصَرُونَ بِهِ لَا جَدًّا إِلَّا صَغِيرٌ، بَعْدُ، مُحْتَقَرُ

(١) يغشى: يبي.

(٢) المسموم: الذي تظهر فيه علامات واضحة.

(٣) القتر: الغبار.

(٤) الطف: مكان قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام ومصعب بن الزبير أيضاً.

(٥) الثوية: مكان في الكوفة فيه قبر زياد بن أبيه.

(٦) لم ينبض بها وتر: أي أن مواقع القتال كانت قريبة جداً حيث لم تستعمل السهام.

(٧) الصعر: الميل.

(٨) النبعة: أجود أنواع الشجر.

(٩) يعصبون بها: يجتمعون حولها.

(١٠) الأرومة: الأصل.

(١١) أهل الرياء: أهل المعروف.

(١٢) عيافو: تاركو - عاف الشيء: تركه.

(١٣) الخنى: فعل السوء.

(١٤) تدجت: أظلمت.

(١٥) المعتصر: الملجأ.

(١٦) الجد، الحظ.

لَمْ (يَأْشُرُوا) ^(١) فِيهِ، إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَاماً، إِذَا قَدَرُوا لَا يَسْتَقِيلُ ذُوو (الْأَضْغَانِ) ^(٢) حَرْبَهُمْ وَلَا يُبَيِّنُ فِي عِيدَانِهِمْ (خَوْرُ) ^(٣) هُمْ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيحَ، إِذَا

قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى (الْعَافِينَ) ^(٤) (أَوْ قَتَرُوا) ^(٥) بَنِي أُمَيَّةَ، نَعْمَاكُمْ (مُجَلَّلَةً) ^(٦) تَمَّتْ فَلَا مِنَّةَ فِيهَا وَلَا كَدَرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَدْ نَاضَلْتُ دُونَكُمْ (أَفْحَمْتُ) ^(٧) عَنْكُمْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ عَلِمْتُ حَتَّى اسْتَكَانُوا: وَهُمْ مَنِي عَلَى مَضَضٍ بَنِي أُمَيَّةَ، إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ وَأَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا، إِنَّ شَاهِدَهُ إِنَّ (الضَّغِينَةَ) ^(٨) تَلْقَاهَا، وَإِنْ قَدُمْتُ [وَقَدْ نَصِرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا

لَمَّا أَتَاكَ بَيْطُنِ (الْغَوَاطَةِ) ^(٩) (الْخَبَرُ) ^(١٠)]

(١) يَأْشُرُوا: يَبْطُرُوا.

(٢) الشُّمُسُ: مُفْرَدُهَا الشَّمْسُ وَهُوَ الصَّعْبُ الْعَسِيرُ.

(٣) الْأَضْغَانُ: الْأَحْقَادُ.

(٤) الْخَوْرُ: الضَّعْفُ.

(٥) الْعَافُونَ: طَالِبُو الْخَيْرِ وَمُفْرَدُهَا عَافٍ.

(٦) قَتَرُوا: قَلَّ رِزْقُهُمْ.

(٧) مُجَلَّلَةٌ: شَامِلَةٌ.

(٨) أَفْحَمْتُ: أَسْكَنْتُ بِالْحُجَّةِ.

(٩) زَفَرُ: ابْنُ الْخَارِثِ مِنْ زَعْمَاءِ قَيْسٍ.

(١٠) الدَّعَرُ: الْفَسَادُ.

(١١، ١٢) الضَّغِينَةُ: الْأَحْقَادُ.

(١٣) الْغَوَاطَةُ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ قَرِبَ دِمَشْقٍ.

(١٤) الْخَبَرُ: خَبَرُ مَقْتَلِ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ الَّذِي قَتَلَ عَلَى يَدِ التَّغْلِبِيِّينَ قَوْمَ الشَّاعِرِ وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ =

يُعرفونكَ رَأْسَ ابْنِ الحُبَابِ، وَقَدْ أَضْحَى، وَلِلسَيْفِ فِي (خَيْشُومِهِ) ^(١) أَثَرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ (مُسْتَكًّا) ^(٢) مَسَامِعُهُ وَلَيْسَ يَنْطِقُ، حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ
أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ (الحَشَاكِ) ^(٣) جِيفَتُهُ وَرَأْسُهُ دُونَهُ (اليَحْمُومِ) ^(٤) (وَالصَّوْرِ) ^(٥)
يَسْأَلُهُ (الصَّبْرُ) ^(٦) مِنْ غَسَّانٍ، إِذْ حَضَرُوا

(وَالْحَزَنُ) ^(٧) كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ (الجَشَرُ) ^(٨)
وَالْحَارِثَ بْنَ أَبِي عَوْفٍ ^(٩) لَعِينَ بِهِ حَتَّى (تَعَاوَرَهُ) ^(١٠) الْعِقبَانُ (وَالسَّبْرُ) ^(١١)
وَقَيْسُ عَيْلَانَ، حَتَّى أَقْبَلُوا (رَقْصًا) ^(١٢) فَبَايَعُوكَ (جِهَارًا) ^(١٣) بَعْدَمَا كَفَرُوا
فَلَا هَدَى اللَّهُ قَيْسًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَلَا (لَعَا) ^(١٤) (لَيْنِي ذَكْوَانَ) ^(١٥) إِذْ عَثَرُوا
ضَجُّوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ (غَوَارِبُهُمْ) ^(١٦)
وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجَرُ
كَانُوا ذَوِي (إِمَةٍ) ^(١٧) حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ بِهِمْ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ (وَابْتَهَرُوا) ^(١٨)

= ابن مروان.

عندما سمع عبد الملك هذا البيت قال: بل الله أيدني).

(١) الخيشوم: رأس الأنف.

(٢) المستك: الأصم.

(٣، ٤، ٥) الحشاك، اليحموم، الصور: أماكن في الجزيرة.

(٦، ٧، ٨) الصبر والحزن والجسر: بطون من غسان.

(٩) الحارث بن أبي عوف: صاحب الحيلة في حرب دامس والغبراء.

(١٠) تعاوره: تعاقب عليه.

(١١) السير: طائر شبيه بالصقر.

(١٢) الرقص: السرعة في السير.

(١٣) جهاراً: علناً وبأعلى صوت.

(١٤) لعاً: عوناً.

(١٥) بنو ذكوان: قوم غمير بن الحباب.

(١٦) الغوارب: مفردا غارب وهو أعلى الكتف.

(١٧) الإمة: السعة في العيش.

(١٨) ابتهروا: اهتموا الناس بالباطل.

(صُكُّوا) ^(١) على (شَارِفٍ) ^(٢) صَعْبٍ مَرَاكِبُهَا
(حَصَّاءَ) ^(٣) لَيْسَ لَهَا (هُلْبٌ) ^(٤) ولا وَبَرٌ
وَلَمْ يَزَلْ يَسْلِمُ أَمْرٌ (جَاهِلِيًّا) ^(٥) حتى تَعَايَا بَهَا (الْإِيرَادُ) ^(٦) (وَالصَّدْرُ) ^(٧)
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ يَجْنُونَ (حَنْظَلَهُمْ) ^(٨) إِلَى (الزَّوَايِ) ^(٩) فَقُلْنَا بَعْدَ مَا نَظَرُوا
كَرُّوا إِلَى (حَرَّتِيهِمْ) ^(١٠) يَغْمُرُونَهَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ
وَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ (سِنْجَارُ) ^(١١) خَالِيَةً
(وَالْمَحَلِّيَّاتُ) ^(١٢) (فَالْخَابُورُ) ^(١٣) (فَالسَّرَرُ) ^(١٤)
وما يُلاقُونَ (فَرَّاصًا) ^(١٥) إِلَى نَسَبٍ حتى يُلاقِيَا (جَدْيَ الْفَرْقَدِ) ^(١٦) الْقَمَرُ
ولا (الضَّبَابُ) ^(١٧) إِذَا اخْضَرَّتْ عُيُونُهُمْ ولا (عُصَيَّةٌ) ^(١٨) إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ
وما سَعَى فِيهِمْ سَاعٍ لِيُدْرِكَنَا إِلَّا تَقَاصَرَ عَنَّا وَهُوَ (مُنْبَهَرٌ) ^(١٩)
وقَدْ أَصَابَتْ كِلَابًا، مِنْ عِدَاوَتِنَا إِحْدَى (الدَّوَاهِي) ^(٢٠) الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ

-
- (١) صُكُّوا: نُكِّسُوا.
(٢) الشَّارِفُ: النَّاقَةُ الْهَرْمَةُ.
(٣) الْحَصَاءُ: الَّتِي لَا وَبَرَ لَهَا.
(٤) الْهَلْبُ: شَعْرُ الذَّيْلِ.
(٥) جَاهِلُ سَلِيمٍ: عَمِيرُ بَنِي الْحَبَابِ.
(٦، ٧) الْإِيرَادُ وَالصَّدْرُ: الْذَهَابُ وَالْإِيَابُ.
(٨) الْحَنْظَلُ: نَبَاتٌ شَدِيدُ الْمُرُورَةِ اسْتَعَارَهُ لِلْحَرْبِ.
(٩) الزَّوَايِ: مَوَاطِنُ التَّغْلِبِ.
(١٠) حَرَّةُ بَنِي سَلِيمٍ: مَوْضِعٌ يُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ تَكْثُرُ فِيهِ الْحَجَارَةُ السُّودَاءُ.
(١١، ١٢، ١٣، ١٤) سِنْجَارُ، الْمَحَلِّيَّاتُ، الْخَابُورُ وَالسَّرَرُ: مَوَاضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ.
(١٥) فَرَّاصٌ: ابْنُ مَعْنٍ بَنِي مَالِكٍ بَنِي يَمْعَرٍ.
(١٦) جَدْيُ الْفَرْقَدِ: كَوْكَبٌ يَدُورُ إِلَى جَانِبِ الْقُطْبِ وَلَا يَلْتَقِي بِالْقَمَرِ. فَيَعْتَبِرُ الشَّاعِرُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ
مُسْتَحِيلٌ.
(١٧) الْقَبَابُ: مَعَاوِيَةُ بْنُ كِلَابٍ.
(١٨) عُصَيَّةٌ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ.
(١٩) مُنْبَهَرٌ: أَصَابَتْهُ الْبَهْرَةُ أَيْ الدَّهْشَةُ.
(٢٠) الدَّوَاهِي: وَاحِدُهَا دَاهِيَةٌ وَهِيَ الْمَصِيبَةُ.

وَقَدْ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَمَسٍ مَا بَيْنَنَا رَحِمٌ فِيهِ وَلَا عِذْرٌ
أَمَّا (كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعَ) ^(١) فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ (التَّفَارُطِ) ^(٢) إِيرَادٌ وَلَا صَدْرٌ
مُخَلَّفُونَ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَهُمْ بَغِيبٍ وَفِي عَمِيَاءٍ مَا شَعَرُوا
(مُلْطَمُونَ) ^(٣) (بِأَعْقَارِ) ^(٤) الْحِيَاضِ، فَمَا يَنْفَكُ مِنْ (دَارْمِي) ^(٥) فِيهِمْ أَثَرٌ
بِئْسَ الصُّحَاةُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرَبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمْ (الْمَزَاءُ) ^(٦) وَالسُّكْرُ
قَوْمٌ تَنَاهَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ مُخْزِيَةٍ وَكُلُّ فَاحِشَةٍ سَبَتْ بِهَا مُضَرٌ
عَلَى (الْعِيَارَاتِ) ^(٧) (هَدَاجُونَ) ^(٨) قَدْ بَلَغَتْ

(نَجْرَانِ) ^(٩) أَوْ حُدِثَتْ سِوَاهُمَا (هَجَرُ) ^(١٠)
الْأَكْلُونَ خَبِيثَ الزَّادِ، وَحَدَّهُمْ وَالسَّائِلُونَ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبْرُ
وَأَذْكَرُ (غُدَانَةٌ) ^(١١) (عِدَانًا) ^(١٢) (مُزَنَّمَةٌ) ^(١٣)
مِنْ (الْحَبَلَقِ) ^(١٤) تُبْنَى حَوْلَهَا (الصَّيْرُ) ^(١٥)
(تُمْذِي) ^(١٦) إِذَا سَخَنْتْ فِي قُبُلٍ أَذْرُعُهَا (وَتَزْرُئُ) ^(١٧) إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

(١) كليب بن يربوع: قوم جرير.

(٢) التفارط: السباق إلى الماء.

(٣) ملطمون: منزوون.

(٤) أعقار الحياض: نهاية الحياض.

(٥) الدارمي: جد الفرزدق.

(٦) المزاء: الخمرة التي لا خير فيها. الكريمة الطعم.

(٧) العيارات: جمع عير وهو الحمار.

(٨) الهداجون: الذين يسرون ببطه.

(٩) نجران: موضع باليمن.

(١٠) هجر: موضع في البحرين.

(١١) غدانة: ابن يربوع.

(١٢) العدان: المعزى المجعدة الأنوف.

(١٣) المزمنة: التي تهدل ما تحت حلقها.

(١٤) الحبلق: الجديان صغار الماعز.

(١٥) الصير: مفردها صيرة وهي الزريبة.

(١٦) تمذي: تبول.

(١٧) تزرئ: تحبس نفسها.

[وما عُذَانَةُ فِي شَيْءٍ مَكَانَهُمْ الْحَابِسُو الشَّاءَ ، حَتَّى يَفْضَلَ (السُّورُ) ^(١)]
يَتَصِلُونَ بِرَبُوعٍ (وَرَفْدُهُمْ) ^(٢) عِنْدَ التَّرَافُدِ (مَغْمُورٌ) ^(٣) وَمُحْتَقَرٌ
صَفَرُ اللَّحَى مِنْ وَقُودِ (الْأَدْخِنَاتِ) ^(٤) إِذَا
رَدَّ (الرَّفَادَ) ^(٥) وَكَفَّ الْحَالِبِ (الْقِرَرُ) ^(٦)
ثُمَّ (الْإِيَابُ) ^(٧) إِلَى (سُودٍ) ^(٨) (مُدْتَسِّةٍ) ^(٩)
مَا يَسْتَحِينُ إِذَا مَا احْتَكَّتِ (النُّقَرُ) ^(١٠)
وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ (الرَّاحَةِ) ^(١١) الشَّعْرُ ^(١٢)

فتحنا لأهل الشام باباً من النصرِ

في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء القيسيين
البحر الطويل

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدَ (بَنِي بَدْرِ) ^(١٣) وَإِنْ كَانَ حَيَانَا عِدَى آخِرِ الدَّهْرِ

(١) السُّورُ: بقايا الماء في الخوض والإثناء.

يقول إنهم لا يستطيعون سقاء ما عزم بل يتهافون على ما بقي في الخوض من ماء.

(٢) الرفد: العدد.

(٣) المغمور: المهمل.

(٤) الادخنات: عيدان تحدث ناراً عند اشتعالها.

(٥) الرفاد: القدح الكبير.

(٦) القرر: مفردا القر وهو البر الشديد.

(٧) الإياب: اللجوء.

(٨) السود: النساء التي اسودت وجوههن من الوسخ.

(٩) المدنسة: القذرة.

(١٠) النقر: مفردا نقرة وهي الفرج.

(١١) الراحة: الكف.

(١٢) يقول أنهم لا يُنسبون إلى المجد حتى ينبت الشعر في باطن الكف وهذا أمرٌ مستحيل.

(١٣) بنو بدر: فرع من فزارة بن ذبيان من قيس عيلان.

وإن كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِي^(١) إِذْ رَمَيْتَنِي
(أَسِيلَةً)^(٢) مَجْرَى الدَّمْعِ أَمَا وَشَاحُهَا
تَمُوتُ وَتَحْيَا (بِالضَّجِيعِ)^(٤) وَتَلْتَوِي
وَكُنْتُمْ إِذْ (تَنَازُونَ)^(٧) مِنَّا تَعَرَّضْتَ
شَلَقْدَ حَمَلَتْ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبُنَا
وَقَدْ سَرَّنِي مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ أَنِّي
وَقَدْ غَبَرَ الْعَجْلَانَ حِينَئِذَا إِذَا بَكَى
فِيصْبُحُ كَالْخُفَاشِ ، يَدْلُكَ عَيْنُهُ
وَكُنْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانَ الْأَمَّ عِنْدَنَا
بَنِي كُلِّ (دَسَاءِ الشِّيَابِ)^(١٢) ، كَانَتْهَا
تَرَى كَعْبَهَا قَدْ زَالَ مِنْ طَوْلِ رَعِيهَا
وإن نَزَلَ الْأَقْوَامُ مَنَزِلَ عِفَّةٍ

بِسَهْمِكَ وَالرَّامِي يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي
فَجَارٍ وَأَمَّا (الْحِجْلُ)^(٣) مِنْهَا فَمَا يَجْرِي
بِمُطَرِّدِ الْمُتَمَتِّنِ (مُنْتَبِرٍ)^(٥) (الْخَصْرِ)^(٦)
خِيَالَاتُكُمْ أَوْ بَتُّ مِنْكُمْ عَلَى ذِكْرِ
عَلَى يَابِسِ (السِّيَاءِ)^(٨) مَحْدُودِ الظَّهْرِ
رَأَيْتُ (بَنِي الْعَجْلَانَ)^(٩) سَادُوا بَنِي بَذْرِ
عَلَى الزَّادِ أَلْقَتْهُ الْوَلِيدَةُ فِي (الْكَسْرِ)^(١٠)
فَقُتِحَ مِنْ وَجْهِ لَثِيمٍ ، وَمَنْ (حَجَرٍ)^(١١)
وَأَحْقَرَ مِنْ أَنْ تَشْهَدُوا عَالِي الْأَمْرِ
طَلَاهَا بَنُو الْعَجْلَانَ مِنْ (حُمَمِ الْقَدْرِ)^(١٣)
(وَقَاحِ الذَّنَابِي)^(١٤) (بِالسَّوِيَةِ) (وَالزَّفْرِ)^(١٥)
نَزَلْتُمْ بَنِي الْعَجْلَانَ مَنَزِلَةَ الْخُسْرِ

(١) أقصد : أصاب وقتل .

(٢) الأسيل : الناعم .

(٣) الحججل : الخلخال كناية عن أن ساقها ممتلئان .

(٤) الضجيع : الجماع .

(٥) المنتبر : الضعيف .

(٦) يقول إنها ساعة المضاجعة تصاب بالإغواء وتتلوى بجانبها وخصرها الضامر .

(٧) تناون : تبعدون .

(٨) السياء : عظام ظهر الحمار ولا تقال إلا للحمار .

(٩) بنو العجلان : قوم العجلان بن عبدالله بن قيس بن ربيعة من قيس عيلان .

(١٠) الكسر : جانب الدار والشاعر في هذا البيت يقول : أن العجلان يبكي حتى ينال طعامه فتأتيه الوليدة

بالطعام إلى جانب الدار كي يأكل دون أن يراه أحد وذلك لشدة البخل .

(١١) الحجر : محجر العين .

(١٢) دساء الشياب : التي علق الدسم بشياها أي الأقدار التي كانت تمسحها بهذه الشياب .

(١٣) حم القدر : السواد الذي يكون على جوانب أوعية الطعام .

(١٤) قاح الذنابي : اتسخ هجزها .

(١٥) الزفر : الحمر .

وشاركتِ العجلانُ (كعباً) ^(١) ولم تكنْ تُشاركُ كعباً في وفاءٍ ولا غدرٍ
ونجى ابنَ بدرٍ ركضُهُ منَ رماحنا
(ونضاحُهُ) ^(٢) (الأعطافِ) ^(٣) (ملهبةُ الحُضرِ) ^(٤)
إذا قلتُ (نالتهُ) ^(٥) (العوالي) ^(٦) تقاذفتُ
به (سَوْحَقُ) ^(٧) الرجلينِ (صايبةُ) ^(٨) الصَّدرِ
كانتَها (والآلُ) ^(٩) (ينجابُ) ^(١٠) عَنْهَا إذا انغمسا فيه يعومان في (غَمَرِ) ^(١١)
يُسِرُّ إِلَيْهَا، والرَّماحُ (تنوُشُهُ) ^(١٢) فدى لك أُمِّي، إن دأبتِ إلى العَصْرِ
فَظَلَّ (يُفَدِّيها) ^(١٣) وظلَّتْ كانتَها عَقَابُ دعاها (جُنْحُ لَيْلٍ) ^(١٤) إلى وَكْرِ
كَأَنَّ (بَطْبِيئَها) ^(١٥) وَمَجْرَى حِزامِها
(أداوى) ^(١٦) (تَسَحُّ) ^(١٧) الماءَ مِنْ (حَوَرٍ) ^(١٨) (وُفْرِ) ^(١٩)

(١) كعب: كعب بن ربيعة.

(٢) النضاح: العرق الذي يرشح عنها.

(٣) الاعطاف: الجوانب.

(٤) الملهبة الحضر: السريعة العدو.

(٥) نالته: طالته.

(٦) العوالي: رؤوس الرماح.

(٧) السوحق: الطويلة الرجلين.

(٨) الصايبة: السريعة في سيرها.

(٩) الآل: السراب أول النهار.

(١٠) ينجاب: يظهر واضحاً.

(١١) الغمر: الماء الكثير.

(١٢) تنوش: تصيب.

(١٣) يفديها: يستحثها.

(١٤) جنح الليل: أوله.

(١٥) الطهي: الثدي.

(١٦) الأداوى: أوعية السقاء.

(١٧) تسحُّ: تسيل.

(١٨) الحور: الجلد المدبوغ.

(١٩) الوفر: الكثير.

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَرَّمْ أَسْتَه
 (فَطَارُوا شِقَاقًا) ^(٢) لَا تَنْتَبِئِينَ ، فَعَامِرٌ
 وَأَمَّا سُلَيْمٌ ، فَاسْتَعَاذَتْ حِذَارَنَا
 (تَنْقُ) ^(٥) بَلَا شَيْءٍ شُيُوخُ مُحَارِبٍ
 ضَفَادَعُ فِي ظُلُمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ
 وَنَحْنُ رَفَعْنَا عَنْ سُلُولٍ رِمَاحَنَا
 وَلَوْ بَنِي دُبْيَانَ (بَلَّتْ) ^(٨) رِمَاحُنَا
 شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
 وَلَا (جُشَمٍ) ^(١٢) شَرَّ الْقَبَائِلِ ، إِنَّهَا
 وَمَا تَرَكْتُ أَسْيَافُنَا حِينَ جُدَدْتُ
 وَقَدْ (عَرَكْتُ) ^(١٣) (بَابُنِي دُخَانَ) ^(١٤) فَأَصْبَحَا
 إِذَا مَا (احْزَالَآ) ^(١٥) مِثْلَ بَاقِيَةِ (الْبَطْرِ) ^(١٦)

(١) النخس: الطعن.

(٢) طاروا شقاقاتاً: انقسموا فرقاً.

(٣) الخصاف: أوعية الثمر.

(٤) الحرّة السوداء: أرض غليظة لبني سليم لا ينبت فيها أي زرع.

(٥) تنق: تصدر أصواتاً كأصوات الضفادع.

(٦) لا تريش ولا تبري: استعارة معناها أنها لا تقدم في الحرب ولا تؤخر.

(٧) بنو نصر: قوم نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

(٨) بلت: ظفرت.

(٩) باء وتري: أخذت بثأري.

(١٠) غني: ابن أعصر.

(١١) جسر: ابن محارب.

(١٢) جشم: ابن معاوية بن بكر.

(١٣) عركت: نالت منهم.

(١٤) ابنا دُخان: باهلة وغني.

(١٥) إحزأل: ارتفع.

(١٦) البطر: لحمة في فرج المرأة.

وَكَمْ مِنْ جَنِينٍ بَاتَ يَنْزَعُ نَفْسَهُ
سَلِيمِيَّةٍ سَوْدَاءَ أَوْ عَامِرِيَّةٍ
بِهَا رَمَقٌ فَالطَّيْرُ تَنْقَرُ بَطْنَهَا
وَأَذْرَكَ عِلْمِي فِي (سُوءَةٍ) ^(٤)، أَنَهَا
وِظْلٌ (يَجِيشُ) ^(٦) الْمَاءُ مِنْ (مُتَقَصِّدٍ) ^(٧)
فَأَقْسِمُ لَوْ أَدْرَكْتَهُ لَقَذَفْتُهُ
فَوَسَدَ فِيهَا كَفَّهُ، أَوْ (لَحَجَلْتُ) ^(٩)
[لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سَلِيمٌ وَعَامِرٌ
أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (بَنَائِلٍ) ^(١٢)

وَحُسْنٍ عَطَاءٍ، لَيْسَ (بِالرَّيِّثِ) ^(١٣) (النَّزْرِ) ^(١٤)
إِلَى صُلْحِ قَيْسٍ يَابْنَ مَرْوَانَ مِنْ فَقْرٍ
فَقَدْ (وَهَلَّتْ) ^(١٥) قَيْسٌ إِلَيْكَ، مِنْ الْعُذْرِ

(١) هكها: بقرها أو جرحها.

(٢) السلا: اللقافة.

(٣) القوادم: الريش الكبير والخوافي الريش الصغير.

(٤) سوءة: قوم ابن عامر ابن صعصعة.

(٥) الكدر: غير الصافي.

(٦) يجيش: يطوف.

(٧) المتقصد: الماء الجاري.

(٨) الصعبة الأرجاء: البئر العميقة. وهنا استعارة للقبر المظلم.

(٩) لحجلت: تمايلت وترنحت في سيرها.

(١٠) الثراء: الموقعة التي جرت بين تغلب وقيس.

(١١) راغية البكر: صوت ناقة صالح التي كانت تدعى سغب.

يقول أن بني سليم وعامر لاقوا هلاكاً في موقعة الثراء كما لاقَتْ ثمود من الهلاك.

(١٢) النائل: العطاء.

(١٣) الريث: البطيء.

(١٤) النزر: القليل.

(١٥) وهلت: خافت.

على غير إسلامٍ ولا عَن بَصِيرَةٍ ولكنَّهُمْ سَيَقُوا إِلَيْكَ عَلَى (صُغْرِ) ^(١)
وَلَمَّا تَبَيَّنَا ضَلَالَةَ مُصْغَبٍ فَتَحْنَا لِأَهْلِ الشَّامِ بَاباً مِنَ النَّصْرِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَّا هَوَازِنُ كُلِّهَا

(كواهي) ^(٢) (السَّلامِي) ^(٣) زَيْد (وَقَرَأَ) ^(٤) عَلَى وَقَرِ
سَمَوْنَا (بِعَرْنَيْنِ) ^(٥) أَشَمَّ (وَعَارِضٍ) ^(٦) لَنَمْنَعَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى (البَشْرِ) ^(٧)
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ (وَمَنْبِجٍ) ^(٨) لَتَغْلِبَ تَرْدِي (بِالرَّدِّيَّةِ) ^(٩) السُّمْرِ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسِيرُهَا (تَحْبٌ) ^(١٠) الْمُطَايَا بِالْعَرَانِينَ مِنْ بَكْرِ
(بِرَأْسِ امْرِئٍ) ^(١١) (دَلَّى) ^(١٢) سَلَمًا وَعَامِيراً

وَأَوْرَدَ قَيْسًا (لُجَّ) ^(١٣) (ذِي حَدَبٍ) ^(١٤) (عَمْرِ) ^(١٥)
فَأَسْرَيْنَ خَمْسًا ثُمَّ أَصْبَحْنَ (غُدُوَّةً) ^(١٦) يُخْبِرْنَ أَخْبَاراً أَلَدَّ مِنَ الْخَمْرِ
أَلَا يَا (ابْنَ صَفَّارٍ) ^(١٧) فَلَا تَرْمِ الْعُلَى وَلَا تَذَكِّرَنَّ حَيَاتُ قَوْمِكَ فِي الشَّعْرِ

(١) الصغر: الذل والخضوع.

(٢) الواهي: الضعيف.

(٣) السَّلامِي: عظام خف البعير. إذا ضعفت لم يبق للبعير حراك.

(٤) الوقر: ثقب العظام.

(٥) العرنين: الأنف الأشم الطويل القصبة.

(٦) العارض: السحاب الماطر وأراد هنا الجيش العظيم.

(٧) البشر: موضع بالجزيرة.

(٨) منبج: بلدة قرب حلب.

(٩) الردينية: رماح منسوبة إلى ردينة في البحرين.

(١٠) تحب: تسير سراً سريعاً.

(١١) برأس امريء: أراد رأس عمير بن الحباب.

(١٢) دلَّى: أوقع.

(١٣) اللج: الموج وأعماق البحر.

(١٤) ذو الحدب: البحر العظيم.

(١٥) الغمر: مجتمع الماء.

(١٦) الغدوة: الصباح الباكر.

(١٧) ابن صفار: نقيع من صفار التغلي.

فقد نهضت للتغلبين حَيَّةٌ
فأما عُميرُ بنُ الحِبابِ فلم يكن
فنحن قتلنا ابنَ الحِبابِ (مُغرباً) ^(١)
بييت العراقِ رُقْداً ثَقَّةً بهِ
ولم ترَ عيني فارساً كان مثلهُ
هَلُمَّ إِبْنِ صَفَارٍ فَإِنْ قَتَلْنَا
فإِنَّكَ فِي قَيْسٍ لَتَالِ مَذْبَذَبٍ
فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةٌ
يُخْبِرُنَا أَنَّ (الْأَرَاقِمَ) ^(٦) (فَلْتَقُوا) ^(٧)
جَمَاعِمَ قَوْمٍ، لَمْ (يَعَافُوا) ^(٩) ظَلَامَةً

كحَيَّةِ موسى يومَ أَيْدَ بالنصرِ
لَهُ النِّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الْعُشْرِ
وَقَدْ كَانَ (سِكْرًا) ^(٢) دُونَكُمْ، أَيُّهَا سِكْرُ
وَيُحَدِّثُ (بِالْإِكْلِيلِ) ^(٣) وَفَرًّا عَلَى وَفَرٍ
وَلَا كَانَ يُفْرِي فِي الْعَدُوِّ كَمَا يُفْرِي
جَهَاراً وَمَا مِنَّا (مِلَاوْذَةً) ^(٤) الذُّعْرِ
وغيرِكُ مِنْهُمْ ذُو الثَّنَاءِ وَذُو الْفَخْرِ
تَحْرَكُ فِي أَرْضِ (بِرَاحٍ) ^(٥) وَلَا بَحْرِ
جَمَاعِمَ قَيْسٍ يَتَنَ (رَاذَانَ فَالْحَضْرَ) ^(٨)
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَيَّنَ الْوَفَاءِ مِنِ الْغَدْرِ

نورٌ أضاء لنا البلاد

في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي
البحر الكامل

صَرَمَتْ حَبَالَكَ (زَيْنَبٌ وَقَذُورُ) ^(١٠)
يَرْمِينَ بِالْحَدَقِ الْمِرَاضِ قُلُوبَنَا
وَحِبَالُهُنَّ إِذَا عَقَدْنَ غَرُورُ
(فَغَوِيَهُنَّ) ^(١١) مُكَلِّفٌ مَضْرُورُ

-
- (١) مغرباً: وقت المغرب.
(٢) السِكر: السد المنيع.
(٣) إكليل: موضع في بلاد الروم.
(٤) الملاوذة: الركون الى الشيء والمقصود أننا لسنا من أصحاب الخوف.
(٥) البراح: الأرض الواسعة.
(٦) الأرقام: فرع من تغلب.
(٧) فلقوا: كسروا.
(٨) راذان والحضر: موقعان بالعراق.
(٩) يعافوا: يكرهوا.
(١٠) زينب وقذور: امرأتان.
(١١) الغوي: الذي أغواه العشق ودلَّه قلبه.

وَزَعَمَنَ أَنِّي قَدْ (ذَهَلْتُ) ^(١) عَنِ الصَّبِيِّ
وَإِذَا أَقُولُ صَحَوْتُ مِنْ أَدْوَانِهَا
وَإِذَا نَصَبْتَنَ (قُرُونَهُنَّ) ^(٢) لَغَدْرَةٍ
وَلَقَدْ أَصِيدُ الْوَحْشَ فِي أَوْطَانِهَا
أَحْيَا الْإِلَٰهَ لَنَا الْإِمَامَ فَإِنَّهُ
نُورٌ أَضَاءَ لَنَا الْبِلَادَ وَقَدْ (دَجَّتْ) ^(٣)
أَلْفَاخِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صَالِحٍ
فَعَلَيْكَ بِالْحَجَّاجِ لَا تَعْدِلْ بِهِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ أَغْلَمُنَا بِهِ
وَأَخُو الصَّفَاءِ فَمَا تَزَالُ غَنِيمةً
وَتَرَى (الرَّوَاسِمَ) ^(٤) يَخْتَلِفْنَ وَفَوْقَهَا
وَبَنَاتُ فَارِسَ كُلِّ يَوْمٍ تُصْطَفَى
وَالْخَيْلُ يُتَعَبُّهَا عَلَى عِلَاتِهَا
(خُوصًا) ^(٥) أَضَرَّ بِهَا ابْنُ يُوسُفَ فَاَنْطَوْتُ

وَمَضَى لَذَلِكَ أَغْصُرَ وَدُهُورُ
هَاجَ الْفُوَادُ دُمَى أَوَانِسُ حُورُ
فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ
فَيَذِلُّ بَعْدَ شِاسِيهِ (الْيَغْفُورُ) ^(٦)
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لِلذَّنُوبِ غَفُورُ
ظَلَمَ تَكَادُ بِهَا الْهُدَاةُ (تَجُورُ) ^(٧)
وَأَخُو الْمَكَارِمِ بِالْفَعَالِ فَخُورُ
أَحَدًا إِذَا نَزَلْتَ عَلَيْكَ أُمُورُ
أَنَّ (ابْنَ يَوْسُفَ) ^(٨) حَازِمٌ مَنُصُورُ
مِنْهُ يَجِيءُ بِهَا إِلَيْكَ بِشِيرُ
وَرَقِ الْعِرَاقِ سَبَائِكَ وَحَرِيرُ
يَعْلُونَهُنَّ وَمَا لَهُنَّ مُهُورُ ^(٩)
لِلَّهِ مُنْتَصِبُ الْفُوَادِ شُكُورُ
وَالْحَرْبُ (لَا قِحَّةَ) ^(١٠) لَهُنَّ (زَجُورُ) ^(١١)

(١) ذهلت: ابتعدت.

(٢) القرون: جدائل الشعر.

(٣) اليعفور: الظبي.

(٤) دجت: أظلمت.

(٥) تجور: تضيع.

(٦) ابن يوسف: الحجاج ابن يوسف الثقفي.

(٧) الرواسم: الإبل التي يبقى رسم أقدامها على الأرض.

(٨) يقول أن بنات فارس تسمى وتساق كالسبايا والجواري دون مهرٍ تُدفعُ لهن.

(٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الفائزة العينين.

(١٠) لا قحّة: مستعرة وملتهبة.

(١١) زجور: رادعة.

وترى (المُذَكِّيَ) ^(١) في القيادِ كأنَّهُ

مِنْ طولِ ما (جَشِمَ) ^(٢) (الغِوَارَ) ^(٣) (عَقِيرُ) ^(٤)
هَرَيْتُ (نِطَافُ) ^(٥) عُيُونِهِنَّ فَأَدْبَرَتْ فَكَأَنَّهُنَّ مِنَ الضَّرَارَةِ عُورُ
وَحَوْلَنْ مِنَ (خَلَجِ الْأَعْنَةِ) ^(٦) وَاَنْطَوَتْ مِنْهَا الْبُطُونُ وَفِي الْفُحُولِ (جُفُورُ) ^(٧)
قَطَعَ الْغُرَاةَ عِجَافَهُنَّ فَأَصْبَحَتْ

(حُرْدُ) ^(٨) (صَلَادِمُ) ^(٩) (قُرَحَّ) ^(١٠) وَذُكُورُ
وَلَقَدْ عَلِمْتُ بَلَاءَهُ فِي مَعْشَرٍ تَغْلِي (شَنَاهُ) ^(١١) صُدُورِهِمْ وَتَغُورُ
وَالْقَوْمُ (زَارُهُمْ) ^(١٢) وَأَعْلَى صَوْتِهِمْ تَحْتَ السِّیُوفِ غَمَاغِمٌ وَهَرِيرُ
وَإِذَا (الَلْقَاحُ) ^(١٣) غَلَتْ فَإِنْ قُدُورُهُ خَوْفٌ لَهْنَ بِمَا ضَمِنَ هَدِيرُ
طَلَبَ (الْأَزَارِقِ) ^(١٤) بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ (بَشِيبِ) ^(١٥) غَائِلَةِ النُّفُوسِ غَدُورُ
يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَعْدَمَا حَادَقَتْ بِهِ

(فُرَطُ الْمَنِيَةِ) ^(١٦) (يُحْصِبُ) ^(١٧) وَ (حُجُورُ) ^(١٨)
فَأَبَاحَ جَمْعَهُمْ حَيْدًا وَانْشَى وَلَهُ لَوَقَعِهِ آخِرِينَ زُئِيرُ

-
- (١) المذكي: الخيل الفتية.
(٢) جشم: أصاب.
(٣) الغوار: الهجمات والغارات.
(٤) العقير: الذي أثخت جسمه الجراح.
(٥) نطاف العيون: ماء المحاجر.
(٦) خلع الأعنة: شد الأرسنة.
(٧) الجفور: الامتناع عن الضراب.
(٨) الحرد: الإبل التي ترفض السير.
(٩) الصلادم: مفردا صلدم وهو الصلب الشديد. (١٨) حجور: قوم من همدان.
(١٠) قرح: مفردا قارح وهي الناقة التي ظهر حلها.
(١١) شناه: بغضاؤه.
(١٢) الزار: الصراخ.
(١٣) اللقاح: مفردا لقحة وهي وعاء الطعام.
(١٤) الأزارق: فرقة من الخوارج.
(١٥) شبيب: ابن يزيد من بني مرة.
(١٦) فرط المنية: علامات الموت.
(١٧) يحصب: فرقة من قبيلة حيمر.
(١٨) حجور: قوم من همدان.

وَسُبَّ شِهَابٌ تَغْلِبَ فَاسْتَنَارَا

(في هجاء القيسيين)

البحر الوافر

(جَلَوْنَا) ^(١) عَنْ وَجُوهِهِمُ الْغُبَارَا
وَمِثْلُ جُمُوعِنَا مَنَعَ (الذَّمَارَا) ^(٢)
بِمَنْزِلَةٍ فَأَكْرَمْنَا الْجَوَارَا
أَغَارُوا إِذْ رَأَوْا مَنَا (انْفَتَارَا) ^(٤)
وَلَمْ نَجْعَلْ عِقَابَهُمْ (ضِيَارَا) ^(٦)
وَسُبَّ شِهَابٌ تَغْلِبَ فَاسْتَنَارَا
أَصَابَ النَّارُ (تَسْتَعِرُّ) ^(٨) اسْتِعَارَا
إِلَى (الْقَاطُولِ) ^(١١) وَانْتَهَكَ الْفِرَارَا
وَأَصْحَابًا لَهُ (وَرَدَا) ^(١٣) (قَرَارَا) ^(١٤)

أَلَمْ تَشْكُرْ لَنَا كَلْبَ بَأْنَا
كَشَفْنَا عَنْهُمْ (نَزَوَاتِ) ^(٢) قَيْسٍ
وَكَانُوا مَعَشَرًا قَدْ جَاوَرُونَا
فَلَمَّا أَنْ تَخَلَّى اللَّهُ مِنْهُمْ
فَعَاقَبْنَاهُمْ (لِكَمَالِ عَشْرِ) ^(٥)
وَأُطْفَأْنَا شِهَابَهُمْ جَمِيعًا
تَحَمَّلْنَا فَلَمَّا (أَحْمَشُونَا) ^(٧)
وَأُفْلِتَ (حَاتِمٌ) ^(٩) (بِفُلُولِ) ^(١٠) قَيْسٍ
جَزَيْنَاهُمْ بِمَا صَبَّحُوا (شُعَيْثًا) ^(١٢)

(١) جلونا : أزلنا .

(٢) النزوات : هجمات .

(٣) الذمار : الحمى والدفاع عن الأملاك .

(٤) انفثار : فتور .

(٥) لكمال عشر : عشر ليال .

(٦) الضمار : الماطلة في التنفيذ .

(٧) أحشونا : أغضبونا .

(٨) تستمر : تلتهب .

(٩) حاتم : ابن النعمان الباهلي الذي هرب مع جماعة قيس يومَ الثرثار .

(١٠) الفلول : مفردا فل وهو الجمع المنهزم .

(١١) القاطول : موضع بالعراق .

(١٢) شعيث : رجل من تغلب قتلته قيس فثارت له تغلب بقتل عمير بن الحباب .

(١٣) وردوا : قصدوا ووصلوا .

(١٤) قرار : اسم موضع .

وخيرُ (متألف) ^(١) الأقسام يوماً
فمهما كان من ألم فإننا
فلئست حديثنا يأتي شعثاً
بما (دناهم) ^(٥) في كل وجه
فلا (راذان) ^(٧) تُدعى فيه قيسٌ
صبرنا يوماً لا قيناً عميراً
وكان ابن الجباب أعير عِزاً
فلا بَرِحوا العيون لتنزلوها
وسيري يا (هوازن) ^(١٣) نحو أرضٍ
فإننا حيث حلَّ المجد يوماً

على (العزاء) ^(٢) عَزْماً واصطباراً
صَبَحْنَاهُمْ بِهِ كَأْساً (عُقاراً) ^(٣)
(وَحَنْظَلَةً بِنَ قَيْسٍ) ^(٤) أَوْ مَرَاراً
وَأُبْدَلْنَاهُمْ (بِالدَّارِ دَاراً) ^(٦)
وَلَا (الْقَاطُولُ) ^(٨) وَاقْتَنَصُوا (الْوَبَارَ) ^(٩)
فَأَشْبَعْنَا مَعَ (الرَّخَمِ) ^(١٠) النَّسَارَا
وَلَمْ يَكْ عِزٌّ تَغْلِبْ مُسْتَعَارَا
وَلَا (الرَّهَوَاتِ) ^(١١) وَالْتَمَسُوا (الْمَغَارَا) ^(١٢)
بِهَا الْعِذْرَاءُ تَتَّبِعُ (الْقَتَارَا) ^(١٤)
حَلَلْنَاهُ وَسِرْنَاهُ حَيْثُ سَارَا

(١) المؤلف: مفرداً متلف وهو المهلك.

(٢) العزاء: الضيق.

(٣) العقار: الخمرة المعتقة.

(٤) حنظلة بن قيس: تغلي قُتل على أيدي القيسيين أيضاً.

(٥) دنأهم: عاقبناهم.

(٦) بالدار داراً: أي نقلناهم من دار الدنيا إلى دار الآخرة.

(٧) راذان والقاطول: موضعان.

(٩) الوبار: الدويبات الصغيرة.

(١٠) الرخم: واحدا رخة وهو طائر جارح كالنسر.

(١١) الرهوات: مفرداً رها وهي موقع بالعراق.

(١٢) المغار: الكهوف.

(١٣) هوازن: بنو هوازن الذين أجلاهم التغلبيون عن ديارهم.

(١٤) القتار: رائحة الطعام والشواء.

وأيدي الناس دونهم قِصارُ

البحر الوافر

الخمرة والفلاة:

(أَبَاكِرُ) ^(١) قَهْوَةٌ فِيهَا اخْمَرَارُ
يَرُوحُوا فِي جُفُونِهِمْ أَنْكَسَارُ
فَأُطْلَعَهَا عَلَى الْعَرَبِ التَّجَارُ
تَأْتِي، أَوْ يَكُونُ لَهَا يَسَارُ
صَرِيعًا، لَا أَزُورُ وَلَا أُزَارُ
بِلَامِعِ (آلَهَا) ^(٢)، (الْبِيدُ الْقِفَارُ) ^(٣)
لِنِعْمِ أَخُو الْحِفَاظِ لَنَا (جِدَارُ) ^(٤)
وَأُطْعِمَ، حِينَ يُتَّبَعُ (الْقِتَارُ) ^(٥)
وَلَمْ تَوْقَدْ مَعَ الْجُشْمِيِّ نَارُ
(تَصَوَّحَ) ^(٦) فِي مَنَابِتِهِ (الْحَسَارُ) ^(٧)
وَلَا تَكُ (دِرَّةً) ^(٨) فِيهَا (غِرَارُ) ^(٩)

أَعَاذِلَ مَا عَلَيْكَ بَأْنُ تَرَيْنِي
تَضَمَّتْهَا نُفُوسُ الشَّرْبِ، حَتَّى
تَوَاعَدَهَا التَّجَارُ إِلَى أَنَاهَا
فَأَعْطَيْنَا الْغَلَاءَ بِهَا، وَكَانَتْ
أَعَاذِلَ تَوْشَكِينَ بَأْنُ تَرَيْنِي
إِذَا خَفَقَتْ عَلَيَّ فَأَلْبَسْتَنِي
لَعْمَرُ أَيْ لَيْسَ قَوْمٌ أَضَاعُوا
حَمَانَا حِينَ (أَعُورُنَا) ^(١٠) وَخَفِنَا
وَأَوْقَدْ نَارَ مَكْرُمَةٍ وَمَجْدٍ
وَأُطْعِمَ أَشْهَرَ (الشَّهْبَاءِ) ^(١١) حَتَّى
فَإِذْ دَرَّتْ بِكَفِّكَ، فَاحْتَلِبْهَا

(١) أَبَاكِرُ: أَسْمَى بَاكِراً.

(٢) اللَّال: السَّرَابُ سَاعَةَ الصَّبَاحِ.

(٣) الْبِيدُ الْقِفَارُ: الصَّحَارَى الْمَقْفَرَةُ.

(٤) جِدَارُ: جِدَارُ بَنِ عَبَادِ التَّعْلِي الَّذِي يَمْدَحُهُ الْأَخْطَلُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ.

(٥) أَعُورُنَا: تَعَثَّرْنَا فِي الْمَكَانِ الصَّعْبِ.

(٦) الْقِتَارُ: رَائِحَةُ اللَّحْمِ وَالشَّوَاءِ.

(٧) الشَّهْبَاءُ: عَامُ الْقَحْطِ.

(٨) تَصَوَّحَ: يَبْسُ.

(٩) الْحَسَارُ: الْبَقُولُ الْبَرِيَّةُ.

(١٠) الدِّرَّةُ: أَثْدَاءُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْمَوَاشِي.

(١١) غِرَارُ: قَلَّةٌ.

تَبَيَّنَ أَئِنَّ يَصْرِفُكَ (الْمَغَارُ) (٢)
 (دَوَائِرُهَا) (٣) ، وَتَنْتَقِلُ الدِّيَارُ
 وَهُنَّ وَرَاءَنَا ، أَنَا نَغَارُ
 فَأَضَحَتْ وَهِيَ مِنْ قَيْسٍ (قِفَارُ) (٥)
 وَمَا لَهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْخِيَارُ
 (وَأَكْبَدَ) (٨) مَا يُغَيِّرُهُ الْغِيَارُ
 وَأَيْدِي النَّاسِ دُونَهُمْ قِصَارُ
 عَلَيْهَا الْأَسَدُ (غُضْفًا) (١٢) وَالنَّارُ
 مِنَ الْغَارَاتِ وَالْعَزْوِ (أَقْوَرَارُ) (١٤)

وَأَمْسِكَ عَنْكَ (بِالطَّرْفَيْنِ) (١) حَتَّى
 فَإِنَّ عَوَاقِبَ الْأَيَّامِ تُخْشَى
 وَقَدْ عَلِمَ النَّسَاءُ إِذَا التَّقَيْنَا
 (تَرَبَّعْنَا الْجَزِيرَةَ) (٤) ، بَعْدَ قَيْسٍ
 (يُزَجُّونَ الْحَمِيرَ) (٦) بِأَرْضٍ نَجْدٍ
 رَأَوْا (ثَغْرًا) (٧) تُحِيطُ بِهِ الْمَنَايَا
 تُسَامِي (مَارِدُونَ) (٩) بِهِ الثَّرِيَا
 وَأَوْلَادُ (الصَّرِيحِ) (١٠) (مُسُومَاتٍ) (١١)
 (شَوَازِبُ) (١٣) كَالْقَنَا ، قَدْ كَانَ فِيهَا

-
- (١) الطرفان: حلمنا ندي المحلوب من المواشي.
 (٢) المغار: الوصول إلى نتيجة مرضية.
 (٣) الدوائر: الأمور العظيمة.
 (٤) تربعنا الجزيرة: إشارة واضحة إلى طرد القيسيين من الجزيرة وإجلالهم عنها.
 (٥) القفار: المقفرة، الخالية من الناس.
 (٦) يزجون الحمير: إشارة إلى ركوب القيسيين للحمير وذلك لذهم بعد أن كانوا يركبون الخيول.
 (٧) الثغر: موضع الردى.
 (٨) أكبد: حصن منيع.
 (٩) ماردون: قلعة ماردين بالجزيرة.
 (١٠) الصريح: الفحل الكريم.
 (١١) مسومات: مفردها مسومة وهي الفرس التي بها علامة.
 (١٢) الغضف: الأسود الشجعان.
 (١٣) شواذب: مفردها شاذبة وهي الضعيفة.
 (١٤) الأقورار: الضمور.

(ذَوَابِلُ) ^(١) كُلِّ (سَلْهَبَةٍ) ^(٢) (خَنُوفٍ) ^(٣)

(وَأَجْرَدَ) ^(٤) مَا (يُثَبِّطُهُ) ^(٥) (الْخَبَارُ) ^(٦)

(فَأَتَرَزَ) ^(٧) لَحْمَهُ (التَّعْدَاءُ) ^(٨) ، حَتَّى
وَقَدْ (قَلَقْتُ) ^(١٠) قَلَائِدُ كُلِّ (غَوْجٍ) ^(١١)
تَرَاهُ كَأَنَّهُ (سِرْحَانُ) ^(١٢) (طَلٍّ) ^(١٣)
وَأَبْقَى الْحَرْبُ (وَاللَّزْبَاتُ) ^(١٥) مِنْهَا
أَلَمْ تَرْنِي أَجَرْتُ (بَنِي فُقَيْمٍ) ^(١٨)
(بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ) ^(١٩) فَلَمْ يَسِيرُوا
بَدَتْ مِنْهُ (الْجَنَاجِنُ) ^(٩) وَالْفَقَارُ
يُطْفَنَ بِهِ ، كَمَا قَلِقَ السَّوَارُ
(زَهَاهُ) ^(١٤) يَوْمَ رَائِحَةِ قِطَارُ
(صَلَادِمٍ) ^(١٦) ، مَا تَخَوَّنَهَا (الْمِهَارُ) ^(١٧)
بِحَيْثُ غَلَا عَلَى مُضَرَّ الْجَوَارُ
وَسَيَّرَ غَيْرُهُمْ عَنْهَا فَسَارُوا

(١) الذوابل: مفردا ذابلة وهي الهزيلة من الخيول.

(٢) السلهبة: الخفيفة السريعة.

(٣) الخنوف: السريعة العدو.

(٤) الأجرد: الفرس القصيرة الشعر.

(٥) يثبط: يعوق التقدم.

(٦) الخبر: الحفر.

(٧) اتزر لحمه: خفّ وهزل.

(٨) التعداء: السير السريع.

(٩) الجناجن: عظام الصدر.

(١٠) قلقلت: اتسعت.

(١١) الغوج: الخيول الكريمة.

(١٢) السرحان: الذئب.

(١٣) الطل: الندى.

(١٤) زهاه: نال إعجابه.

(١٥) اللزبات: مفردا لزبة وهي الضيقة والأمر العظيم.

(١٦) الصلادم: مفردا الصلدم وهو الشديد من الخيل.

(١٧) المهار: مفردا مهر وهو صغير الخيول.

(١٨) بنو فقيم: فرع من بني كنانة.

(١٩) عاجنة الرحوب: موضع بالجزيرة.

وغير عدي في المواطن أصبر

في ذكر موقعة بين بني هلال بن النمر
وكمب بن زهير
البحر الطويل

نُبِيتُ أَنَّ الْخَزْرَجِيَّ حَافِظُوا بِالْفَيْنِ مِنْهُمْ، دَارِعُونَ (وَحُسَرُ) ^(١)
وَمَا فِتْنَتْ خَيْلٌ (تَثُوبُ) ^(٢) وَتَدَّعِي إِلَى النَّمْرِ، حَتَّى غَصَّ بِالْقَوْمِ (عَرَعَرُ) ^(٣)
وَقَدْ حَارَتْ الْأَسْرَى لِمَنْ يَصْطَلِي الْوَعَى فَخَابَتْ مِنَ الْأَسْرَى (حَبِينٌ وَيَعْمَرُ) ^(٤)
وَسَارَتْ عَدِيٌّ لِلْجَوَارِ، (فَأَجَزَتْ) ^(٥) وَغَيْرُ عَدِيٍّ فِي الْمَوَاطِنِ أَصْبَرُ
وَعَنَمَ عَتَابَ بْنَ سَعْدٍ سِوَاهُمْ
(وَشَمَّصَنَ) ^(٦) (بِهَرَاءَ) ^(٧) (الْوَشِيجُ) ^(٨) (الْمُمَكَّرُ) ^(٩)
وَحَلَّتْ هِلَالٌ بَيْنَ (حَرَثٍ وَقَرْيَةٍ) ^(١٠) تَرُوحُ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ (الْمُعْصَفَرُ) ^(١١)
أَلَا إِنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ
(أَرَاهِيْطُ) ^(١٢) (بِالثَّرَثَارِ) ^(١٣) (حَضْرَى وَوَقَرُ) ^(١٤)

(١) حُسَدَ: مفردهما حاسد وهو الفارس الذي يخلع درعه.

(٢) تَثُوبُ: تلتئم.

(٣) عَرَعَرُ: مكان.

(٤) حَبِينٌ وَيَعْمَرُ: من قبائل العرب.

(٥) أَجَزَتْ: اتجهت نحو الجزيرة.

(٦) شَمَّصَنَ: أَرَاهِيْطَ.

(٧) بَهْرَاءُ: بنو بهراء قوم من القيسيين.

(٨) الْوَشِيجُ: اشتباك الرماح.

(٩) الْمُمَكَّرُ: المصبوغ بالدم.

(١٠) حَرَثٌ وَقَرْيَةٌ: موضعان بالجزيرة.

(١١) الْمُعْصَفَرُ: الصباغ الأصفر.

(١٢) الْأَرَاهِيْطُ: حلفاء قيس.

(١٣) الثَّرَثَارُ: موقعة بين تغلب وقيس.

(١٤) حَضْرَى وَوَقَرُ: من القيسيين.

وَعَمَرُوا بَنِي بَكْرِ لَمْ تَكْشَفْ سُتُورُهَا وَحَرَّرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَيَمَنْ يَحَرَّرُ

لَبَسْنَا لَهُ الْبَيْضُ الثَّقَالُ

البحر الطويل

ذكر الديار المتعقبة والطاعنات والمطايا:

(عَفَا) ^(١) (دَيْرُ لَبَى) ^(٢) مِنْ أُمَيْمَةَ (فَالْحَضْرُ) ^(٣)
(وَأَقْفَرُ) ^(٤) إِلَّا أَنْ يُلِمَّ بِهِ سَفَرُ
قَلِيلًا (غِرَارُ الْعَيْنِ) ^(٥) حَتَّى (يُقَلِّصُوا) ^(٦)
عَلَى (كَالْقَطَا الْجَوْنِيَّ) ^(٧) أَفْزَعَهُ (الْقَطْرُ) ^(٨)
عَلَى كَلِّ (فَتَلَاءُ الذَّرَاعِينَ) ^(٩) (رَسْلَةٌ) ^(١٠)
(وَأَعْيَسَ) ^(١١) (نَعَابٍ) ^(١٢) إِذَا قَلِقَ (الضَّفَرُ) ^(١٣)
قَضَيْنَ مِنَ (الدَّيْرَيْنِ) ^(١٤) هَمًّا طَلَبْنَاهُ فَهَنَّ إِلَى لَهْوٍ وَجَارَاتِهَا (شُزْرُ) ^(١٥)

(١) عفا: درس وانمحي.

(٢) دير لبى: دير قديم بالموصل.

(٣) الحضر: موقع بالموصل أيضاً.

(٤) أقفر: خلا.

(٥) غرار العين: الغرار أصلاً انقطاع اللبن وقلته استعارها لقلة النوم.

(٦) يقلصوا: يرحلوا.

(٧) القطا الجوني: استعارة أيضاً للإبل السريعة ذوات السواد في لونها.

(٨) القطر: المطر.

(٩) فتلاء الذراعين: الناقة القوية.

(١٠) الرسلة: السريعة الخفيفة.

(١١) الأعيَس: البعير الأبيض.

(١٢) نعاب: سريع.

(١٣) الضفر: اتساع الحزام من الضمور والضعف.

(١٤) الديران: موقع.

(١٥) الشزر: النظر بطرف العين.

(وَيَا مَنَ) (١) عَن (سَاتِيْدَمَا) (٢) (وَتَعَسَّفَتْ) (٣)
 بِنَا الْعِيْسُ مَجْهُولًا (مَخَارِمُهُ) (٤) غُبْرُ
 (سَوَاهِمُ) (٥) مِنْ طَوْلِ (الْوَجِيْفِ) (٦) كَأَنَّهُا
 (قَرَاقِيرُ) (٧) (يُعْشِيْهِنَّ) (٨) (آذِيَّتُهُ) (٩) الْبَحْرُ
 إِذَا غَرَّقَ (الْآلَ) (١٠) (الْإِكَامَ) (١١) عَلَوْنَهُ (بِمُنْتَعِنَاتٍ) (١٢) لَا يَغَالُ وَلَا حُمْرُ
 صَوَادِقٍ عِثْقِي فِي الرَّحَالِ : كَأَنَّهُا مِنْ الْجَهْدِ، أَسْرَى مَسَّهَا الْبُؤْسُ وَالْفَقْرُ
 (مُحَلَّقَةً) (١٣) مِنْهَا الْعَيُونُ، كَأَنَّهُا
 (قِلَاتٌ) (١٤) (ثَوَتْ) (١٥) فِيهَا (مَطَائِطُهَا) (١٦) (الْخُضْرُ) (١٧)
 وَقَدْ أَكَلَ (الْكِرَانَ) (١٨) (أَشْرَافُهَا) (١٩) الْعُلَى وَأَبْقَيْتِ (الْأُلُوحَ) (٢٠) وَالْعَصَبَ السُّمْرُ

-
- (١) يامن: اتجهن يمينا.
 (٢) ساتيدما: جبل.
 (٣) تعسفت: سارت على غير هدى.
 (٤) المخارم: مفردا مخرم وهو ممر بين جبلين.
 (٥) سواهم: مفردا ساهمة وهي الهزيلة الضامرة.
 (٦) الوجيف: السير السريع.
 (٧) القراقرير: السفن ومفردا قرقور.
 (٨) يعشى: يصيب.
 (٩) الآذي: الموج.
 (١٠) الآل: السراب ساعة الصباح.
 (١١) الأكام: مفردا أكمة وهي التلة.
 (١٢) المنتعنات: الموصوفة بالأصالة.
 (١٣) محلقة: غائرة.
 (١٤) القلات: الحفرة التي تجتمع فيها المياه في الصخر.
 (١٥) ثوت: أقامت.
 (١٦) المطائط: مفردا مطيطة وهي بقية الماء الكدر.
 (١٧) الخضر: الماء الآسن الذي اخضر لونه.
 (١٨) الكيران: مفردا كير وهو ما يُشد على البعير.
 (١٩) الاشراف مفردا شرف وهو السنام.
 (٢٠) الألواح: العظام الكبيرة.

وَأَجْهَضْنَ، إِلَّا أَنْ كُلَّ نَجِيَّةٍ أَتَى دُونَ مَاءِ الْفَحْلِ مِنْ رِجْلِهَا سِتْرُ
 مِنَ (الْهُوجِ) ^(١) (خَرْقَاءُ الْعَنِيْقِ) ^(٢) مُطَارَةٌ
 الْفُؤَادِ (بَرَاهَا) ^(٣) بَعْدَ إِبْدَانِهَا (الضُّمْرُ) ^(٤)
 إِذَا (اتَّزَرَ) ^(٥) (الْحَادِي) ^(٦) (الْكَمِيشُ) ^(٧) وَقَوَّمتْ
 (سَوَالِفَهَا) ^(٨) الرُّكْبَانَ (وَالْحَلَقُ الصُّفْرُ) ^(٩)
 حَمَيْنَ الْعِرَاقِيْبَ الْعَصَا، فَتَرَكْنَهُ بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مَخَالِطُهُ (بُهْرُ) ^(١٠)
 (يَحْدِنُ) ^(١١) عَلَى الْمُسْتَخْبِرِينَ، وَأَتَقِي كَلَامَ الْمُنَادِي، إِنِّي خَائِفٌ حَذْرُ
 أَقَاتِلُ نَفْسًا قَدْ يُحِبُّ لَهَا الرَّدَى
 (بَنُو أُمِّ مَذْعُورٍ) ^(١٢) (وَرَهْطُكَ) ^(١٣) يَا (جَبْرُ) ^(١٤)
 إِذَا مَا أَصَابَتْ (جَحْدَرِيًّا) ^(١٥) (بَصَكَةً) ^(١٦)
 دَعْتُهُ بِإِقْبَالٍ (خُزَاعَةً أَوْ نَصْرًا) ^(١٧)

-
- (١) الهوج: مفردا هوجاء وهي الناقة الصعبة الركوب.
 (٢) خرقاء العنيق: التي تسير سيرا سريعا.
 (٣) براهها: أنحلها.
 (٤) الضمر: الضعف والهزال.
 (٥) اتزر: شد الإزار استعدادا للرحيل.
 (٦) الحادي: الذي يسوق الإبل.
 (٧) الكميش: الجاد في الأمر.
 (٨) السوالف: مفردا سالفة وهي صفحة العنق.
 (٩) الحلق الصفير: حلقات توضع في أنوف البعير.
 (١٠) البهر: انقطاع النفس من الإعياء.
 (١١) يحدن: يملن.
 (١٢) بنو أم مذعور: من بني قشير.
 (١٣) الرهط: القوم والجماعة.
 (١٤) جبر: ترخيم لجيرة وهي امرأة من بني قشير أحبها الشاعر.
 (١٥) الجحدري: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.
 (١٦) الصكة: الضربة وأراد أبيات المهجاء.
 (١٧) خزاعة ونصر: قبيلتان من مضر.

وَقَيْسٌ تَمَنَّانِي وَتَهْدِي (عَوَارِمًا) ^(١) وَلَمَّا يُصِيبُ مِنِّي بَنُو عَامِرٍ ظُفْرُ
وَمَا قِيلَتْ مِنِّي (هَلَالٌ) ^(٢) أَمَانَةٌ
وَلَا (عَائِذٌ) ^(٣) مِنِّي (الضَّبَابُ) ^(٤) وَلَا (شِمْرُ) ^(٥)
وَإِنْ تَكُ عَنِّي (جَعْفَرٌ) ^(٦) مُطْمَئِنَّةٌ فَإِنَّ قَشِيرًا فِي الصَّدُورِ، لَهَا (غِمْرُ) ^(٧)
وَإِنْ أَعْفُ عَنْهَا، أَوْ أَدْعُهَا لَجْهَلِهَا فَهَا لَبَنِي قَيْسٍ عِتَابٌ وَلَا عُذْرُ
وَقَدْ كُنْتُ أَعْفِي مِنْ لِسَانِي (عَامِرًا) ^(٨) (وَسَعْدًا) ^(٩) وَيُبْدِي عَنْ مَقَاتِلِهَا الشَّعْرُ
وَلَوْ لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، تَكَشَّفَتْ قِبَائِلُ عَنَّا أَوْ بَلَاهَا بِنَا الدَّهْرُ
إِذَا لَدَقَعْنَا طَيْئًا وَحَلِيفَهَا بَنِي أَسَدٍ فِي حَيْثُ يَطْلُعُ (الْوَبْرُ) ^(١٠)
وَكَلْبٌ، إِذَا حَالَتْ قُرَى الشَّامِ دُونَهَا
إِلَى النَّيْلِ هُرَابًا، وَإِنْ (أُجْدَبَتْ) ^(١١) مِصْرُ
يَعُودُونَ بِالسَّلْطَانِ مِنَّا، (وَفَلَّهْمُ) ^(١٢)
(كَذِي الْغَارِبِ الْمُنْكَوبِ) ^(١٣) أَوْجَعَهُ (الْوَقْرُ) ^(١٤)

-
- (١) العوارم: الكلام المشين والهجاء المقذع.
(٢) هلال: بنو هلال بن النمر.
(٣) عائذ: اسم رجل.
(٤) الضباب: معاوية بن كلاب.
(٥) شمر: قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله.
(٦) جعفر: من بني كلاب.
(٧) الغمر: الحقد والبغضاء.
(٨) عامر: ابن صعصعة.
(٩) سعد: ابن بكر بن هوازن.
(١٠) الوبر: دويبة في الصحراء.
(١١) أجدبت: أصابها القحط.
(١٢) الفل: الجمع المنهزم.
(١٣) ذو الغارب المنكوب: البعير الذي جرح سنامه.
(١٤) الوقر: الحمل الثقيل.

وإِلَّا تَصُرْ أَعْرَابُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
 (مُهَاجِرَهَا) ^(١) لَا يُرْعَ (إِلَّ) ^(٢) وَلَا إِصْرُ
 وَمَا تَرَكْتَ أَسِيفًا مِنْ قَبِيلَةٍ تُحَارِبُنَا، إِلَّا لَهَا عِنْدَنَا (وَتَرُ) ^(٣)
 (حَجُونًا) ^(٤) بَنِي النَّعْمَانِ إِذْ عَصَّ مُلْكُهُمْ وَقَبْلَ بَنِي النَّعْمَانِ حَارِبَنَا (عَمَرُوا) ^(٥)
 لَبِسْنَا لَهُ الْبَيْضَ الثَّقَالَ، وَفَوْقَهَا سِوْفُ الْمَنَایَا (وَالْمُثَقَفَةُ السُّمُرُ) ^(٦)
 وَأَمْسَكَ أَرْسَانَ الْجِيَادِ أَكْفُنَا
 وَلَمْ تُلْهِنَا عَنْهَا (الْحِجَالُ) ^(٧) بِهَا (الْعُفْرُ) ^(٨)
 أَكُلَّ أَوَانَ، لَا يَزَالُ يَعُودُنِي خِيَالُ لَأَخْتِ الْعَامِرِيِّينَ أَوْ ذِكْرُ
 وَبَيْضَاءَ لَا (نَجْرُ) ^(٩) (النَّجَاشِي) ^(١٠) نَجْرُهَا ،
 إِذَا (التَّهَبَتْ) ^(١١) مِنْهَا الْقَلَائِدُ وَالنَّحْرُ
 مِنَ الصُّورِ اللَّائِي (يَرَحْنَ) ^(١٢) إِلَى الصَّبِيِّ تَظَلُّ إِلَيْهَا تَنْزَعُ النَّفْسُ (وَالْهَجْرُ) ^(١٣)
 وَلَكِنْ أَتَى الْأَبْوَابَ وَالْقَصْرُ دُونَهَا كَمَا حَالَ دُونَ (الْعَاقِلِ) ^(١٤) الْجَبَلُ الْوَعْرُ

-
- (١) المهاجر: الذي يترك البادية إلى الحواضر.
 (٢) الإل: صلة القريبى.
 (٣) الوتر: الثَّأْر.
 (٤) حجونا: قصدنا.
 (٥) عمرو: ابن هند.
 (٦) المثقفة السمر: الرماح الطويلة.
 (٧) الحجال: النساء.
 (٨) العفر: صفة للظباء التي يميل لونها إلى السمار وقد استعملها للنساء.
 (٩) النجر: اللون.
 (١٠) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.
 (١١) التهبت: اشتعلت وهنا لمعت.
 (١٢) يرحن: يملن.
 (١٣) الهجر: الكلام أثناء النوم.
 (١٤) العاقل: الغزال الذي يتخذ الجبال معقلاً.

السورة العليا

البحر الطويل

ألا سائل (الجَحَافَ) ^(١) هلْ هو نائرٌ بقتلى أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعامِرٍ
أَجَحَّافُ إِنْ تَصْطَكَّ يَوْمًا، فتصنطدمُ عَلَيْكَ (أواذي) ^(٢) الْبُحُورِ الزَّوَاخِرِ
تَكُنْ مِثْلَ (أَقْذَاءِ الْحَبَابِ) ^(٣) الذي جرى

بِهِ الْمَاءُ، أَوْ جاري الرِّيحِ (الصَّرَاصِرِ) ^(٤)
لَقَدْ (حَانَ) ^(٥) كُلَّ الْحَيْنِ مَنْ (رَامَ) ^(٦) شاعراً

لدى السَّوْرَةِ الْعُلْيَا على كُلِّ شاعِرٍ
يَصُولُ (بِمَجْرٍ) ^(٧) لَيْسَ يُحْصَى عديدهُ (وَيَسْدَرُ) ^(٨) مِنْهُ (سَاجِيًا) ^(٩) كُلُّ نَاطِرٍ

ليسَ فيهم رشيدٌ

في هجاء ابن صفار المحاربي

البحر الطويل

[ألا يا لِقَوْمٍ لِلتَّنَائِي وللِهَجْرِ وطولِ اللَّيالي كيفَ يُزْرِنَ بِالْعُمُرِ] ^(١٠)
[تَنَحَّ ابْنُ صَفَّارٍ إِلَيْكَ، فَإِنِّي صبورٌ على الشَّحْنَاءِ والنَّظَرِ الشَّزْرِ] ^(١١)

(١) الجحاف: من بني سليم أعداء تغلب.

(٢) الأواذي: الأمواج العاتية.

(٣) اقذاء الحباب: فقاقيع الماء.

(٤) الصراصر: مفردا صرصر وهي الريح الشديدة البرودة.

(٥) حان: هلك والحين الهلاك.

(٦) رام: قصد وطلب.

(٧) المجر: الجيش العظيم.

(٨) سدر النظر: توقف عن البصر.

(٩) الساجي: المتأمل دون ان يرف له جفن.

(١٠) يقول أن السهاد والمجر والبعد يُذهب بأيام العمر.

(١١) يقول ابتعد يا ابن صفار فإنني صبورٌ على البغضاء ونظرة الحقد.

فَمَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةً تَقَلَّبُ فِي (أَرْضِ بَرَّاحٍ) ^(١) وَلَا بَحْرٍ
فَإِنْ تَدْعُ قَيْسًا يَا (دُعِيَّ مُحَارِبٍ) ^(٢)
فَقَدْ أَصْبَحْتَ (أَفْنَاءَ قَيْسٍ) ^(٣) عَلَى (دُبْرِ) ^(٤)
فَإِنْ يَنْهَضُوا، لَا يَنْهَضُوا بِجَمَاعَةٍ
وإن يَقْعِدُوا يَطْوُوا الصُّدُورَ (عَلَى غَمِيرٍ) ^(٥)
لَحَى اللَّهُ قَيْسًا حِينَ فَرَّتْ رَجَالُهَا
عَنْ (النَّصْفِ) ^(٦) السَّودَاءِ (وَالْكَاعِبِ الْبَكْرِ) ^(٧)
[وَوَلَّتْ تُنَادِي بِالثُّدَيِّ نِسَاؤُهُمْ طَوَالِجَ بِالْعَلْيَاءِ، مَائِلَةً (الْخُمُرِ) ^(٨)]
وإن يَكُ قَدْ قَادَ (الْمَقَانِبَ) ^(٩) مَرَّةً (عُمَيْرٍ) ^(١٠) فَقَدْ أَضْحَى (بِداوِيَّةٍ قَفْرٍ) ^(١١)
تَظَلُّ سِيَاغُ (الشَّرْعِيَّةِ) ^(١٢) حَوْلَهُ
(رُبُوضًا) ^(١٣) وَمَا كَانُوا (أَجْنُوهُ) ^(١٤) فِي قَبْرِ

-
- (١) الأرض البراح: الأرض الواسعة.
 - (٢) دعي محارب: ابن صفار المهجو.
 - (٣) أفناء قيس: أبناؤها.
 - (٤) دبر: مُدْبِرِينَ أي وَلَوْ هَارِبِينَ.
 - (٥) الغمر: الحقد.
 - (٦) النصف: مفرداها نصيفة وهي الأمة أو الخادمة.
 - (٧) الكاعب البكر: الفتاة العذراء.
 - (٨) الخمر: مفرداها خار وهو وشاحٌ تغطي به المرأة رأسها وفي هذا البيت يقول: أن نساء قيس كن يسكن بأندائهن هاربات صُعوداً وقد انحسرت الخمرُ عن رؤوسهن.
 - (٩) المقانب: واحداها مقنب وهو الجيش.
 - (١٠) عمير: ابن الحباب قيسي قتله التغلبيون يوم الحشاك.
 - (١١) الداوِيَّة القفر: الصحراء الخالية.
 - (١٢) الشرعية: موقعة لتغلب على قيس.
 - (١٣) ربض: جلس وتربع.
 - (١٤) أجنوه: أدخلوه.

صريعاً بأسيافٍ (جِدادٍ) ^(١) وَطَعَنَ [عدا زُفَرَ الشَّيْخُ الْكِلَابِيُّ طَوْرَهُ (وَزَرَ) ^(٢) أَضَاعَتُهُ (الْكُتَائِبُ) ^(٣) حَوْلَهُ] بني عامرٍ، لَمْ تَثَارُوا بِأَخِيكُمْ إِذَا (عُطِفَتْ) ^(٤) وَسَطَ الْبُيُوتِ احْتَلَبْتُمْ وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنْ لَيْسَ فِيهِمْ أَمَالَ عَلَيْهِمْ تَغْلِبَ ابْنَةُ وائِلٍ فَسَيَرُوا إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ، فَإِنَّا وَنَحْنُ (حَدَرْنَا) ^(٥) عامراً، إِذْ تَجَمَّعَتْ

(تَمَجُّجٌ) ^(٦) عَلَى مَتْنِ السَّانِ دَمَ الصَّدْرِ فَقَدْ أَنْزَلَتْهُ الْمُنْجِنِيقُ مِنَ الْقَصْرِ ^(٧) فَأَصْبَحَ مَحْطُومَ الْجَنَاحَيْنِ وَالظَّهْرِ وَلَكِنْ رَضِيْتُمْ بِاللَّقَاحِ (وَبِالْجُزْرِ) ^(٨) لَهُ لَبْنًا مَحْضًا أَمَرَ مِنَ الصَّبْرِ رَشِيدًا، وَلَا نَاهٍ أَخَاهُ عَنِ الْغَدْرِ فَكَانُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ (رَاغِيَةِ الْبَكْرِ) ^(٩) نَفَيْنَاكُمْ عَنْ مَنِبَتِ الْقَمْحِ وَالتَّمْرِ ضِرَابًا وَطَعْنَا (بِالْمُتَّقَةِ السُّمْرِ) ^(١٠)

(١) أسيافٌ جداد: حادة النصال.

(٢) تمج: تشرب.

(٣) يشير إلى حصار عبد الملك بن مروان لقرقيسيا وكان زُفر بن الحارث موجوداً فيها فنأدى بعسكر عبد الملك: لم نصبم علينا المجانيق، فقالوا لنلتم ثلثة نقاتلكم عليها فقال زُفر بن الحارث: إنا لا نقاتلكم من وراء الحيطان ولكننا نخرج عليكم.

(٤) الزر: آخر عظام الظهر.

(٥) الكتائب: الجيوش.

(٦) الجزر: مفردها جزور وهي الناقة المعدة للذبح.

(٧) عطفت: عطفت الناقة على ولدها حنت عليه ودرّ لبنها.

(٨) راغية البكر: ناقة صالح «سغب» التي رغت على ثمود فكان هلاكها.

(٩) حدرونا: أنزلنا.

(١٠) المتقفة السمر: الرماح.

ليس العامريُّ بصابر

في هجاء قيس وأحلافها

البحر الطويل

لَعَمْرِي لَقَدْ (نَاطَتْ) ^(١) هَوَازِنُ حَرْبِهَا (مُجَسَّرِيعِينَ) ^(٢) الْجَرْبَ (شَمَّ الْمَنَاخِرِ) ^(٣)
 (مَرَايِجَ) ^(٤) فِي الْمِيزَانِ، لَا تَسْتَخِفُّهُ إِذَا الْمَلِكُ (آلِي) ^(٦) أَنْ يُقِيمَ (قَنَاتِنَا) ^(٧)
 إِذَا (الْأَصْعَرُ) ^(٨) الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ بَضْرِبَةِ سَيْفٍ أَوْ (بَنَجَلَاءَ) ^(١٠) (ثَرَّةٍ) ^(١١)
 إِذَا (نَشَجَتْ) ^(١٢) مَجَّتْ دِمَاءُ (الْأَبَاهِرِ) ^(١٣) فَلَوْ كُنْتَ يَا (ابْنَ الصَّعَقِ) ^(١٤) إِذْ كُنْتَ عَامِلًا

صَبَرْتُ، وَلَيْسَ الْعَامِرِيُّ بِصَابِرٍ

لَهَانَ عَلَيْنَا، وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ دُعَاؤُكَ فِي أَرْمَاحِنَا يَا لَ عَامِرٍ

(١) ناطت: أوكلت.

(٢) المستريع الحرب: القائم فيها.

(٣) شم المناخر: أصحاب أنفة وكبرياء.

(٤) مراييح: مفرداها راجع وهو صاحب العقل المفكر.

(٥) رهط المساور: قوم من حلفاء بني سلم.

(٦) آلي: عزم على الأمر.

(٧) ان يقيم قناتنا: مجاز أراد به: يعلن الحرب علينا.

(٨) الأصعر: الطويل العنق.

(٩) يريد أن كل من يتكبر علينا ويميل بخده عنا فإننا نقاتله حتى يعود إلى سيرته الأولى.

(١٠) النجلاء: الطعنة الكبيرة.

(١١) الثرة: الكثيرة والواسعة.

(١٢) النشيج: صوت الدم وهو يشخب.

(١٣) الأباهر: مفرداها الأبر وهو الشريان الذي يُغذي القلب بالدم.

(١٤) ابن الصعق: خويلد بن نفيل من سلالة صعصعة.

ولكنّما لاقيتَ حيّاً (جَنَابَةً) ^(١)
 قفا (العَيْن) ^(٢) واستعجلتَ نَقْدَ (الصَّرَائِرِ) ^(٣)
 إذا (عَارِضٌ) ^(٤) مِنَّا (أَبَارٌ) ^(٥) قَبِيلَةٌ أَبَانَ لِأُخْرَى صَوْبُ آخَرَ مَا طِيرِ
 أمْعَشَرَ قَيْسٍ طَالَ مَا قَدْ (بَطِنْتُمْ) ^(٦) مِنَ الْخُبْثِ فَاطُؤُوا مِنْ فَضُولِ الْخَوَاصِرِ
 وسيروا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا (فَصِيدَ الْأَبَاعِرِ) ^(٧)
 كُلُّوا الْكَلْبَ وَابْنِ الْعَيْرِ (وَالْبَاقِعِ) ^(٨) الَّذِي
 بَيْتُ (يَعْسُ) ^(٩) اللَّيْلَ (أَهْلَ الْمَفَاقِرِ) ^(١٠)
 فَلَوْ لَا قُرَيْشٌ، عَوَلَجَتْ (قُمَلِيَّةً) ^(١١)
 عَلَى (أَعْجَفٍ) ^(١٢) (الذُّفْرَى) ^(١٣) رَقِيقِ (الْمَشَافِرِ) ^(١٤)

-
- (١) الجَنَابَةُ: جانب الحي وما انقطع من البيوت عن الحي القديم.
 (٢) العين: عين التمر الذي كان خويلد والياً عليها.
 (٣) الصرائر: النقود الموضوعة في الصرر.
 (٤) العارض: الجيش العظيم وأصلها للسحاب.
 (٥) أبار: أهلك.
 (٦) بطنتم: إمتلأت بطونكم.
 (٧) فصيد الأباعر: مصران يُمَلَأ من دم الناقة ثم يُطبخ ويؤكل.
 (٨) الباقع: الضبع.
 (٩) يعس: يسري ليلاً.
 (١٠) أهل المفاقر: أصحاب الفقر والحاجة.
 (١١) القملية: المرأة القصيرة.
 (١٢) الأعجف: الهزيل.
 (١٣) الذفري: عظم خلف الأذن.
 (١٤) المشافر: مفردا مشفر وهو شفة البعير.

كَأَنَّ (غراضيف) ^(١) آسَتْهَا فَوْقَ أَثَرِهِ
وَحَجَمَ (تراقِها) ^(٢) سكاكينُ (جازِر) ^(٣)

وَأَسْأَلُوا النَّاسَ يَا مُعَاشِرَ قَيْسٍ

البحر الخفيف

هَلْ عَرَفْتَ الدِّيَارَ يَابْنَ أُوَيْسٍ
بُدِّلْتُ بَعْدَ نِعْمَةٍ وَأُنَيْسٍ
(وأواري) ^(٨) بَقِيْنَ فِيهَا خِلَاءَ
ذَاكَ إِذْ كُنَّ وَالشَّبَابُ جَمِيعٌ
إِنَّمَا الشَّيْخُ هُزَاةٌ لِلْغَوَانِي
وَالْغَوَانِي إِذَا وَعَدْنَ خَلِيلًا
عَلَّلَانِي بِشَرِّبَةٍ مِنْ (كَمَيْتٍ) ^(١١)
نِعْمَةٌ (النِّم) ^(١٢) فِي (شَبَا) ^(١٣) (الزَّمْهَرِيرِ) ^(١٤)
مِنْ (سُلَافٍ) ^(١٥) أَجَادَهَا طَائِحَاهَا
لَيْسَ بَوُؤْسٌ وَلَا نَعِيمٌ بِيَّاقٍ
أَهْلَكَ الْبَغْيُ بِالْجَزِيرَةِ قَيْسًا
لَمْ تُمْتْ كُلَّ مَوْتِهَا فِي الْقُدُورِ
لَمْ تُسَرَّ بِهِ وَلَا مَسْرُورٍ
فَهَوَتْ فِي مُغْرَقٍ (الْخَابُورِ) ^(١٦)

- | | |
|---|------------------------------------|
| (١) الغراضيف: عظام المعجزة. | (٩) الخد: الرف والسرب. |
| (٢) التراقي: مفردها ترقوة وهي عظمة الكتف. | (١٠) مأمور: وافر. |
| (٣) الجازر: الجزار. | (١١) الكميت: الخمرة. |
| (٤) النؤي: مجاري المياه حول الخيام. | (١٢) النيم: الرغد والسعة في العيش. |
| (٥) الزبور: الكتاب القديم. | (١٣) الشبا: البرد. |
| (٦) الهام: مفردها هامة وهي البومة. | (١٤) الزمهير: الرياح الباردة. |
| (٧) مكنس اليعفور: مأوى الغزال. | (١٥) السلاف: بقايا الخمرة. |
| (٨) الأواري: مفردها أري وهو مزرع الدواب. | (١٦) الخابور: نهر معروف. |

طَلَبُوا الْمَوْتَ عِنْدَنَا فَأَتَاهُمْ
 يَوْمَ تَرْدِي (الكَاةُ) ^(١) حَوْلَ (عُمَيْرِ) ^(٢)
 رَبَّ جَبَّارٍ مَعْشَرَ قَدْ قَتَلْنَا
 بَشَرُوا حَمِيرَ (الْقِيُولِ) ^(٣) وَكَلْبًا
 وَاشْرَبَا مَا شَرِبْتُمَا إِنَّ قَيْسًا
 وَطَحْنَا قَيْسَ بْنَ عِيْلَانَ طَحْنًا
 لَا (يَجُوزَنَّ) ^(٤) أَرْضَنَا مُضَرِّيَّ
 وَاسْأَلُوا النَّاسَ يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ
 يَوْمَ أَفْضَى إِلَيْكُمْ (بِزْمِيلِ) ^(٥)
 فَصَبَّحْنَاكُمْ صَوَارِمَ بَيْضًا
 [فَانْتَقَمْنَا الَّذِي أَتَى صَاحِبَاكُمْ
 يَوْمَ تَبْدُو عُيُونُ قَتْلَى (غَنِيَّ) ^(٦)]

مِنْ (قَبُولِ عَلَيْهِمْ وَدَبُورِ) ^(٧)
 (حَجَلَانِ) ^(٨) النَّسْرِ حَوْلَ (الْمَجْزُورِ) ^(٩)
 كَانَ فِي يَوْمِهِ شَدِيدَ النَّكِيرِ
 بَعْمَيْرِ (وَشَلُوهِ) ^(١٠) الْمَجْزُورِ
 مِنْ قَتِيلٍ وَهَارِبٍ وَأَسِيرٍ
 (وَرَحَانَا) ^(١١) عَلَى تَمِيرٍ تَدُورُ
 (بِخَفِيرِ) ^(١٢) وَلَا بَغِيرِ خَفِيرِ
 لِمَنْ الدَّارُ بَعْدَ جَهْدِ (النَّفِيرِ) ^(١٣)
 فِي (خَمِيسِ) ^(١٤) مِنَ الزَّخُوفِ جَرُورِ
 قَبْلَ صَوْتِ الْإِمَامِ بِالتَّكْبِيرِ
 ثُمَّ دَيْنًا مُعْجَلًا فِي الْأُمُورِ ^(١٥)
 كَعُيُونِ الْكِلَابِ بَعْدَ (الْهَرِيرِ) ^(١٦)

- (١) القبول والدبور: الريح التي تأتي من الأمام والريح الأخرى التي تأتي من الخلف.
- (٢) الكاة: مفردا كمي وهو الفارس.
- (٣) عمير: عمير بن الحباب قتله التغلبيون يوم الحشاك.
- (٤) الحجلان: التبخر.
- (٥) الجزور: الناقة المعدة للذبح.
- (٦) القيول والإقيال واحد ومعناها الملوك والواحد قيل.
- (٧) الشلو: الجسد الممزق.
- (٨) الرحي: حجر المطحنة وهنا الحرب الشديدة.
- (٩) يجوز: يعبر.
- (١٠) الخفير: العدد الكثير.
- (١١) النفير: استنفار الجيش استعداداً للحرب.
- (١٢) الزميل: موضع بالجزيرة.
- (١٣) الخميس: الجيش العظيم.
- (١٤) [سُكِنَتِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ لَاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ وَهَذَا مِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ مِمَّا يَجْعَلُنَا نَشْكُ بِنِسْبَةِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِلْأَخْطَلِ].
- (١٥) غني: بنو غني من قيس عيلان.
- (١٦) الهرير: النباح.

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ مِنْ دِمَاءِ غَنِيٍّ
وَلَقَدْ كُنْتُ يَا غَنِيٌّ غَنِيًّا
وترى التُّرْسَ فِي دِمَاءِ غَنِيٍّ
طَحَنَتْ عَامِرًا وَعَبْسًا وَسَعْدًا
حَيْثُ (أَوْطَنْتَكُمْ) ^(٥) (الْأَرَاقِمُ) ^(٦) خَيْلًا
قَوْمٌ عَزَّ إِذَا الْحُرُوبُ (اجْرَهَدَتْ) ^(٨)
وَأَحَاطَتْ عَلَيْكُمْ بِصُفُوفٍ
وَشَهِدْتُمْ مِنَ الْأَرَاقِمِ وَقَعًا
(بِخَمِيسٍ وَمِقْنَبٍ) ^(١٠) لَيْسَ فِيهِ
كَمْ تَرَى مِنْ مُقَاتِلٍ وَقَتِيلٍ
وَرُؤُوسٍ مِنَ الرِّجَالِ (تَدْهَدِي) ^(١٣)
تَمْ (فَاءَتْ) ^(١٤) سَيُوفُنَا حِينَ (أُبْنَا) ^(١٥)

إِذْ رَأَتْهَا عَلَى (الْحِدَابِ) ^(١) (تَمُورٍ) ^(٢)
عَنْ قِرَاعِ الْكَثِيبَةِ (الْجُمْهُورِ) ^(٣)
مُسْتَدِيرًا كَجَزِيَةِ الْقُرْقُورِ
وَالْحَتَّ عَلَى (بَنِي مَنْصُورٍ) ^(٤)
بَيْنَ (ذَاتِ السَّقِينِ) فَالْمَاجُورِ ^(٧)
لَمْ يُرِيدُوا تَحْصُنًا فِي الْقُصُورِ
وَرَأَيْتَ الْفِرَارَ غَيْرَ يَسِيرٍ
صَادِقَ الْبَأْسِ لَيْسَ (بِالتَّعْذِيرِ) ^(٩)
غَيْرُ وَقَعَ السِّيُوفُ فَوْقَ (الْقَتِيرِ) ^(١١)
وَسِنَانٍ (بِعَامِلٍ) ^(١٢) مَكْسُورٍ
وَجَوَادٍ بِسَرَجِهِ مَعْقُورٍ
بِجَمِيلٍ مِنَ الْبَلَاءِ فَخُورٍ

(١) الحداب: الأرض الصعبة.

(٢) تمور: تسيل.

(٣) الجمهور: الجمع الكثير.

(٤) عامر وعبس وسعد وبنو المنصور خلفاء القيسيين.

(٥) أوطنتكم، وطنتكم: داستكم.

(٦) الأرقام: بنو تغلب.

(٧) السفين والماجور: موضعان.

(٨) اجرهدت: اشتدت.

(٩) التعذير: الخمول.

(١٠) الخميس والمقنب: الجيش.

(١١) القتير: المسامر في الدرع.

(١٢) العامل: صدر الرمح.

(١٣) تدهدي: تندرج.

(١٤) فاءت: عادت بالفئ أي بالغنيمة.

(١٥) أبنا: رجعنا.

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم

في مدح يزيد بن معاوية
البحر البسيط

تَغَيَّرَ (الرَّسْمُ) ^(١) مِنْ سَلَمَى (بِأَحْفَارِ) ^(٢)

وَأَقْفَرَتْ ^(٣) مِنْ سَلَمَى (دِمْنَةُ) ^(٤) الدارِ

وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلَمَى تُحَدِّثُنِي (تَسَاقُطَ الْحَلِيِّ) ^(٥) حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

ثُمَّ اسْتَبَدَّ بِسَلَمَى (نِيَّةَ قَذْفٍ) ^(٦) وَسَيْرُ مُنْقَضِبِ الْأَقْرَانِ ^(٧) (مِغْيَارِ) ^(٨)

كَأَنَّ قَلْبِي، غَدَاةَ الْبَيْنِ، مُقْتَسِمٌ طَارَتْ بِهِ (عُصْبٌ) ^(٩) شَتَّى (لَأَمْصَارِ) ^(١٠)

وَلَوْ تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ (تَشَوَّقُهُ) ^(١١) إِذَا قَضَيْتُ (لُبَانَاتِي) ^(١٢) (وَأَوْطَارِي) ^(١٣)

ظَلَّتْ طِبَاءَ بَنِي (الْبِكَاءِ) ^(١٤) تَرُصُّدُهُ حَتَّى اقْتَنَصَنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ

(١) الرسم : ما تبقى من الأثر.

(٢) أحفار : اسم موضع.

(٣) أقفرت : خلت.

(٤) الدمنة : الحجارة السوداء والرماد.

(٥) تساقط الحلي : استعادة أراد بها عذوبة الكلام.

(٦) النية القذف : وجهة السير البعيدة.

(٧) منقضب الأقران : البعير الذي قطع رسنه وابتعد عن أقرانه أي أمثاله.

(٨) المغيار : كثير الغيرة.

(٩) العصب : الجماعات.

(١٠) الأمصار : مفردا مصر وهو القطر أو البلد.

(١١) تشوق : تحرك العاطفة.

(١٢، ١٣) اللبانة والوطر : معناهما واحد وهو الحاجة.

(١٤) البكاء : ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(وَمَهْمَةٍ) ^(١) (طامسٍ) ^(٢) تُخْشَى (غَوَائِلُهُ) ^(٣)
 قَطَعْتُهُ (بَكْلَوءٍ) ^(٤) الْعَيْنِ (مِسْهَارٍ) ^(٥)
 (بِحَرَّةٍ) ^(٦) (كَأَتَانِ الضَّحْلِ) ^(٧) (أَضْمَرَهَا) ^(٨)
 بَعْدَ (الرِّبَالَةِ) ^(٩) تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
 أَخْتِ الْفَلَاةِ، إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا
 (زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ) ^(١٠) عَنْ (كَبْدَاءٍ) ^(١١) (مِسْفَارٍ) ^(١٢)
 [كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ، يُشِيدُهُ لُزٌّ بِجَصٍّ وَأَجُرٌّ وَأُحْجَارٍ]
 أَوْ مُقْفَرٌ (خَاضِبُ الْأُظْلَافِ) ^(١٣) جَادَ لَهُ
 غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي (مَيْثَاءٍ) ^(١٤) (مَبْكَارٍ) ^(١٥)
 رِيحٌ شَامِيَّةٌ، هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ
 قَبَاتٍ فِي جَنْبِ (أَرْطَاةٍ) ^(١٦) تُكْفِتُهُ

-
- (١) المهمة: الصحراء الخالية.
 (٢) طامس: دراسة المعالم.
 (٣) الغوائل: مفردا غائلة وهي المصيبة.
 (٤) كلوء العين: انتباهها.
 (٥) المسهار: الكثيرة السهر.
 (٦) الحرة: الكريمة من النياق.
 (٧) أتان الضحل: الصخرة الموجودة في الماء القليل.
 (٨) أضمرها: أهزلها.
 (٩) الربالة: السمنة وضخامة الجسم.
 (١٠) زلت قوى النسع: كناية عن ضمورها حيث رباطها يحيد عن مكانه.
 (١١) الكبداء: الكبيرة الصدر.
 (١٢) المسفار: الكثيرة السفر. وهو يصفها قائلاً أن هذه الناقة كبرج رومي شيد بأنواع الجص والطين والحجارة.
 (١٣) خاضب الأظلاف: الذي صبغت أظفاره بالأعشاب الندية.
 (١٤) الميثاء: الأرض الهينة المنسطة.
 (١٥) المبكار: التي ينبت زرعها باكراً.
 (١٦) أرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.

يَجُولُ لَيْلَتُهُ (وَالْعَيْنُ) ^(١) تَضْرِبُهُ
 [إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيزَ، أَرَقَّه
 كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ (بَهَجَتُهُ) ^(٤)
 أَمَّا (السَّرَاةُ) ^(٦) فَمِنْ دِيبَاجَةٍ (لَهَقَ) ^(٧)
 حَتَّى إِذَا انْجَابَ عَنْهُ اللَّيْلُ وَانْكَشَفَتْ
 أَنْسَنَ صَوْتُ (قَنْبِصٍ) ^(١١) إِذْ أَحَسَّ بِهِمْ

كَالْجِنِّ (يَهْفُونَ) ^(١٢) مِنْ (جَرْمٍ وَأَنْمَارٍ) ^(١٣)
 غَضْبَانَ يَخْلِطُ مِنْ (مَعْجٍ وَإِحْضَارٍ) ^(١٥)
 يُذْرِي (سَبَائِخَ قُطْنٍ) ^(١٦) نَدْفُ أَوْتَارٍ
 (وَأَرْهَقَتُهُ) ^(١٨) بِأَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ

(١) العين: المطر الكثيف.

(٢) الأَجَش: حاد الصوت.

(٣) النيار: الشديد الانهمار.

يقول إن انهمار السيل كان يمنع الثور من إغماض عينيه والإغفاء.

(٤) البهجة: المنظر الحسن.

(٥) الأصفهانية: حلة صفراء تُنسب إلى أصفهان.

(٦) السراة: أعلى الظهر.

(٧) اللهق: الشديد البياض.

(٨) القار: الزفت.

(٩) الأديم: الجلد.

(١٠) المصحح: الواضح.

(١١) القنبص: مفرد ما قانص وهو الصياد.

(١٢) يهفون: يسرعون.

(١٣) جرم وأنمار: قبلتنا طيء وغطفان وقد اشتهرتا بالصيد.

(١٤) الميعة: أول الركض.

(١٥) المعج والاحضار: السرعة في الركض.

(١٦) سبائخ القطن: قطعه المتناثرة.

(١٧) السوابق: الكلاب المتقدمة.

(١٨) أرهقت: أتعبت.

أُنحَى إِلَيْهِنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ وَطَعَنَ مُحْتَقِرٍ (الأقْران) ^(١) (كَرَّارٍ) ^(٢)
 (فَعَقَرَ) ^(٣) (الضَّارِيَاتِ) ^(٤) اللَّاحِقَاتِ بِهِ (عَفَرَ الْغَرِيبَ قِدَاحًا بَيْنَ أَيْسَارٍ) ^(٥)
 (يَعْذَنُ) ^(٦) مِنْهُ (بِحِزَانِ الْمَتَانِ) ^(٧) وَقَدْ فُرِقْنَ عَنْهُ بِذِي وَقْعٍ وَأَثَارٍ
 حَتَّى (شَتَا) ^(٨) وَهُوَ (مَغْبُوطٌ) ^(٩) (بِغَائِطِهِ) ^(١٠)
 يَرْعَى (ذُكُورًا) ^(١١) أَطَاعَتْ بَعْدَ (أَحْرَارٍ) ^(١٢)
 فَرَدَّ تُغْنِيهِ ذِبَّانُ الرِّيَاضِ ، كَمَا غَنَّى الْغَوَاةُ (بِصَنْجٍ) ^(١٣) عِنْدَ (إِسْوَارٍ) ^(١٤)
 كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى (الْقَرَّاصِ) ^(١٥) مُغْتَسِلٌ (بِالْوَرَسِ) ^(١٦) أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَّارٍ
 وَشَارِبٍ (مُرْبِجٍ) ^(١٧) بِالْكَأْسِ نَادِمَنِي لَا (بِالْحَصُورِ) ^(١٨) وَلَا فِيهَا (بِسَوَّارٍ) ^(١٩)

-
- (١) الأقْران : مفردهما قرين وهو المشابه والمثل .
 (٢) الكرار : صفة للمهاجم السريع للقاء الأعداء .
 (٣) عَفَرَ : مرَّغ بالتراب .
 (٤) الضَّارِيَاتِ : الكلاب الضارية التي تمرس بالصيد .
 (٥) يقول إن الغريب يكون أشد حرصاً وانتباهاً من الذين يُقامرون بالميسر .
 (٦) يعذن : يلجأ ويستجرك .
 (٧) حِزَانِ المتان : الأرض الصعبة .
 (٨) شتا : أقام في الشتاء .
 (٩) مغبوط : مسرور .
 (١٠) الغائط : المنزل الذي يأوي إليه .
 (١١) الذكور : الغليظ من البقول .
 (١٢) الأحرار : الخلو من البقول .
 (١٣) الصنج : من الآلات الموسيقية .
 (١٤) الإسوار : قائد الفرس .
 (١٥) القرَّاص : نوع من البقول .
 (١٦) الورس : نبات جميل زهره أصفر .
 (١٧) المربج : الذي ينفق على الخمر دون حساب .
 (١٨) الحصور : البخيل .
 (١٩) السوَّار : الذي يشرب ويعربد .

نازَعَتْهُ طَيْبَ الرِّاحِ (الشَّمُولُ) ^(١) وقد صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْعَةُ (السَّارِي) ^(٢)
 مِنْ خَمَرٍ (عَانَةً) ^(٣) يَنْصَاعُ الْفُرَاتُ لَهَا بِجَدْوَلٍ صَخْبٍ (الْآذِي) ^(٤) (مَرَارٍ) ^(٥)
 (كُمْتُ) ^(٦) ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا
 حَتَّى إِذَا (صَرَّحْتُ) ^(٧) مِنْ بَعْدِ (تَهْدَارٍ) ^(٨)
 آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ (كَلْفَاءَ) ^(٩) (أُتْرَعَهَا) ^(١٠)
 (عَلِجَ) ^(١١) وَلَثَمَهَا (بِالْجَفْنِ) ^(١٢) (وَالْغَارِ) ^(١٣)
 لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ (مَيْثَاءَ) ^(١٤) مُظْلَمَةٍ وَلَمْ تُعَذِّبْ بِإِذْنَاءٍ مِنَ النَّارِ
 (لَهَا رِدَاءَانِ : نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَدْ حُفَّتْ بِآخَرٍ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارٍ) ^(١٥)
 (صَهْبَاءَ) ^(١٦) قَدْ (كَلِفْتُ) ^(١٧) مِنْ طَوْلٍ مَا حُبِسْتُ
 فِي مُخْدَعٍ (بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ) ^(١٨)

-
- (١) الشمول: الطيبة الرائحة.
 (٢) الساري: الذي يمشي ليلاً.
 (٣) عانة: موضع على شط الفرات.
 (٤) الآذي: الموج.
 (٥) المَرَار: السريع الجري.
 (٦) كُمْتُ: خُيِّمْتُ.
 (٧) صرحت: زالت عنها رغوتها.
 (٨) التهدار: الغليان.
 (٩) الكلفاء: الخابية التي يميل لونها إلى السواد.
 (١٠) أترعها: ملأها حتى بابها.
 (١١) العليج: الغريب أو الأعجمي.
 (١٢) الجفن: الكرّم.
 (١٣) الغار: نبات معروف.
 (١٤) الميثاء: الأرض اللينة.
 (١٥) يقول إن الخابية خُيِّمَتْ برداء من ليف وزِفَتْ وأتاها رداء آخر نسجه العنكبوت على بابها وذلك دليل على عتقها وقدمها.
 (١٦) الصهباء: الخمرة المعصورة من عنب أبيض.
 (١٧) كلفت: خالط لونها السواد لقدمها.
 (١٨) بين جنات وأنهار: كأنها وُضعت في الجنة.

عذراء لم (يُجْتَلِ) ^(١) الخطّابُ بهجَتَها حتى (اجتلاها) ^(٢) (عبادي) ^(٣) بدينار
 في بَيْتِ (مُنْخَرِقِ) ^(٤) السَّرْبَالِ (مُعْتَمِلِ) ^(٥)
 ما إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ (أَطْهَارِ) ^(٦)
 إذا أقولُ تراضينَا على ثَمَنِ (ضَنْتِ) ^(٧) بهانَفْسُ (خَبِّ) ^(٨) البَيْعِ مَكَارِ
 كأنَّها العِلْجُ إِذْ أُوجِبَتْ صَفَقَتَها
 (خَلِيعُ خَصَلِ) ^(٩) (نَكِيبِ) ^(١٠) بَيْنَ (أَقْمَارِ) ^(١١)
 كأنَّه، حينَ جاوزنا بصَفَقَتِها مَسْلُوبُ بَيْعٍ، (ثَخِينِ) ^(١٢) بَيْنَ تَجَارِ
 لَمَّا أَتَوْها بِمِصْبَاحٍ (وَمِنْزَلِهِمْ) ^(١٣)
 سَارَتْ إِلَيْهِمْ (سُورَ) ^(١٤) (الأُبْجَلِ الضَّارِي) ^(١٥)
 تَدْمَى، إِذَا طَعَنُوا فِيها (بِجَائِفَةٍ) ^(١٦)
 فَوْقَ الرُّجَاجِ (عَتِيقِ) ^(١٧) غَيْرُ (مُسْطَارِ) ^(١٨)
 كأنَّها المِسْكُ (نُهْيِ) ^(١٩) بَيْنَ أَرْحُلِنَا
 مِمَّا (تَضَوَّعَ) ^(٢٠) مِنْ (ناجودِها) ^(٢١) الجاري
 إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ (الرَّاقِصَاتِ) ^(٢٢)، وما أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأُسْتَارِ

-
- (١) لم يجتلي: لم يتبين.
 (٢) اجتلاها: أظهرها.
 (٣) عبادي: نصراني من نصارى الحيرة.
 (٤) منخرق: ممزق.
 (٥) المعتمل: الدائب والمكب على العمل.
 (٦) الأطهار: الثياب البالية.
 (٧) ضنّت: بخلت.
 (٨) الخب: الخداع.
 (٩) الخليع الخصل: الذي قامر بما عنده.
 (١٠) النكيب: المغلوب.
 (١١) الأقمار: لعب الميسر.
 (١٢) ثخين: غليظ.
 (١٣) الميزل: الآلة التي تنقب فيها الخابية.
 (١٤) سور: مسير.
 (١٥) الأبجل الضاري: الشريان الذي سالت دماؤه.
 (١٦) الجائفة: الطعنة التي تصل إلى الجوف.
 (١٧) العتيق: الخمرة المعتقة.
 (١٨) المسطار: الخمرة الحديثة.
 (١٩) نهى: منتشر.
 (٢٠) تضووع: انتشر.
 (٢١) الناجود: أول ما يخرج من الخمرة.
 (٢٢) الراقصات: الإبل المتجهة إلى مكة.

(وبالهدى) ^(١)، إذا اُحْمَرَّتْ (مَذَارِعُهَا) ^(٢)
 في يومِ نُسْكِ (وَتَشْرِيقِ) ^(٣) وَتَنْحَارِ
 وَمَا (بِزَمْزَمَ) ^(٤) مِنْ (شُمُطٍ) ^(٥) (مُحَلَّقَةٍ) ^(٦)
 وَمَا (بِثَرِبَ) ^(٧) مِنْ (عُونٍ) ^(٨) وَأُبْكَارِ
 لِأَلْجَانِي قُرَيْشٍ خَائِفًا وَجَلًّا (وَمَوَّلَتْنِي) ^(٩) قُرَيْشٌ، بَعْدَ (إِقْتَارِ) ^(١٠)
 الْمُنْعِمُونَ (بَنُو حَرْبٍ) ^(١١) وَقَدْ حَدَقْتُ
 بِهِمْ تَكْشَفُ عَنْ أَحْيَائِهَا ظُلُمٌ
 [قَوْمٌ، إِذَا حَارَبُوا، شَدُّوا مَا زَرَهُمْ
 دُونَ النِّسَاءِ، وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ] ^(١٢)

(١) الهدى: ما يُهدى من الأصاحي.

(٢) المذارع: القوائم.

(٣) التشريق: شواء اللحم وتقطيعه.

(٤) زمزم: بئر في مكة يُقال أنه ظهر على يد امرأة النبي إبراهيم الخليل.

(٥) الشمط: مفردها أشمط وهو الذي ظهر الشيب في رأسه.

(٦) المحلقة: الحليقة الشعور.

(٧) يثرب: مدينة بالحجاز.

(٨) العون: مفردها عون وهي المرأة التي تزوجت.

(٩) موّلت: أعطتني مالاً.

(١٠) الاقتار: الحاجة والعوز.

(١١) بنو حرب: بنو أمية.

(١٢) يقول أن الأمويين إذا عزموا على الحرب لا يلتفتون إلى نسايتهم حتى وإن كنّ طاهرات من كل

رجس.

صياح الموالي

(في رثاء يزيد بن معاوية)

البحر الطويل

لَعَمْرِي، لَقَدْ دَلَّى إِلَى اللَّحْدِ (خالد^(١))
جَنَازَةً لَا (كاي الزناد^(٢))، وَلَا (عُمَرِ^(٣))
مُقِيمٍ (بجوارين^(٤)) لَيْسَ (يَرِيْمُهَا^(٥))
سَقَّتْهُ (الغواذي^(٦)) مِنْ (ثَوِي^(٧)) وَمِنْ قَبْرِ
تَصِيحُ الْمَوَالِي أَنْ رَأَوْا (أُمَّ خَالِدِ^(٨))
إِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ نَسَاءٍ (يَعْدُنَهَا^(٩)) تَعَرَّيْنِ، إِلَّا مِنْ جَلَابِيبَ أَوْ (خُمْرِ^(١٠))

(١) خالد : ابن يزيد بن معاوية .

(٢) لا كاي الزناد : الذي لا تشعل ناره .

(٣) العُمَر : المهمل الذكر . غير المعروف .

(٤) حوَّارين : بلدة قرب حصص مات فيها يزيد .

(٥) لا يريمها : لا يبارحها .

(٦) الغواذي : مفردها غادية وهي سحابة الصباح الماطرة .

(٧) الثوي : المقم وهنا في القبر .

(٨) أم خالد : فاخنة بنت هاشم بن ربيعة زوجة يزيد بن معاوية .

(٩) يعدنها : يزورها للتعزية .

(١٠) الخُمَر : مفردها خمار وهو حجاب المرأة .

الفارس المغوار

(في مدح عبدالله بن معاوية بن أبي

سفيان

البحر الكامل

(صدع) ^(١) (الخليط) ^(٢) (فشاقني) ^(٣) (أجواي) ^(٤)

ونأوكَ بَعْدَ تَقَارُبٍ وَمَزَارٍ

وكاننا أنا شاربٌ جادتْ لهُ

(بُصْرَى) ^(٥) (بِصَافِيَةِ الْأَدِيمِ) ^(٦) (عُقَارٍ) ^(٧)

صِرْفٍ تَوَاتَرَتْ الْأَعَاجِمُ (جَفْنَهَا) ^(٨) وَحِمَاهُ حَائِطُ (عَوَسَجٍ) ^(٩) بِجِدَارٍ

مِنْ (مُسْبِلٍ) ^(١٠) دَرَجَتْ إِلَيْهِ عُيُونُهُ وَسَقَاهُ (عَازِبٌ) ^(١١) جَدُولٍ (مَرَّارٍ) ^(١٢)

حتى إذا ما أنْضَجَتْهُ شَمْسُهُ (وَأُنَى) ^(١٣) فَلَيْسَ عُصَارُهُ كَعُصَارِ

(وَتَفَصَّدَتْ) ^(١٤) مِنْ غَيْرِ (هَشٍّ) ^(١٥) عُودُهُ

بِالِ وَلَيْسَ بِحَصْرٍ (أُبْكَارٍ) ^(١٦)

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ (الْهَدِيرِ) ^(١٧) (وَصَرَّحَتْ) ^(١٨) (صَهْبَاءُ) ^(١٩) تَبْدَأُ شَرْبَهَا (بِفُتَارٍ) ^(٢٠)

وَجَدًّا بَرْمَلَةً يَوْمَ (شَرَقَ) ^(٢١) أَهْلُهَا (لِلغُورِ) ^(٢٢) أَوْ (لِشَقَائِقِ الْمَذْكَارِ) ^(٢٣)

(١) صدع: تفرق.

(٢) الخليط: الذين يسكنون مع الشاعر.

(٣) شاقني: هاج الشوق إليهم.

(٤) أجواي: جيراوي.

(٥) بُصْرَى: بلدة في الشام.

(٦) صافية الأديم: الخمرة التي يميل لونها إلى الدم.

(٧) العقار: الخمرة التي تبعث الدوار برأس شاربها.

(٨) الجفن: الكرم.

(٩) العوسج: نوع من النبات له شوك.

(١٠) المسبل: الماء الجاري.

(١١) العازب: البعيد.

(١٢) المرار: المتدفق.

(١٣) أنى: حان قطافه ونضج.

(١٤) تفصدت: سالت.

(١٥) الهش: الهزيل.

(١٦) الحصرم الأبكار: الذي نضج قبل أوانه.

(١٧) الهدير: الرغوة والزبد.

(١٨) صرحت: صفت.

(١٩) الصهباء: الخمرة المعصورة من عنب أبيض.

(٢٠) الفتار: الرعشة.

(٢١) شرق أهلها: اتجهوا شرقاً.

(٢٢) الغور: المنخفض والوادي.

(٢٣) شقائق المذكار: اسم موضع.

وَكأَنَّ (ظُغْنَ) ^(١) الحَيَّ (حائِشُ قَرْيَةٍ) ^(٢)
وَإِذَا تَكشَّفَتِ (الخُدُورُ) ^(٥) بَدَا لَنَا
وَإِذَا اطلَّعْنَ مِنْ الخُدُورِ لِحَاجَةٍ
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ مُوسَى جَاهِدًا
بِكَلَامِ (مُهْتَبِلٍ) ^(٨) عَلَيْهِ (مُسُوْحُهُ) ^(٩)
لَأُحْبِرَنَّ لَأَبْنَ الخَلِيفَةِ مِدْحَةً
(قَرَمٌ) ^(١١) تَمَهَّلَ فِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ
بُنِيَتْ قَنَاتُكَ مِنْهُمْ فِي أُسْرَةٍ
(جُهْرَاءُ) ^(١٥) لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ
قَوْمٌ إِذَا بَسَطَ إِلَهُ رِيعَهُمْ

(دَانِي الجِنَايَةِ) ^(٣) (مُونِعٌ) ^(٤) الأَثْمَارِ
بَقَرٌ (كَوَانِسُ) ^(٦) فِي ظِلَالِ مَغَارِ
سَدُّوا (الْخِصَاصَ) ^(٧) بِأَوْجِهِ أَخْرَارِ
وَالْبَيْتِ ذِي الْحُرُمَاتِ وَالْأُسْتَارِ
دُونَ السَّمَاءِ مُسَبِّحٌ (جَلَّارٌ) ^(١٠)
وَلَأَقْذِفَنَّ بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ
فِيهَا بَذِي (أَبْنٍ) ^(١٢) وَلَا (خَوَّارٍ) ^(١٣)
بِيضِ الْوَجْهِ (مَصَالَتٍ) ^(١٤) أَخْيَارِ
حُلُمَاءُ غَيْرُ (تَنَابُلٍ) ^(١٦) أَشْرَارِ
دَارَتْ (رَحَاهُ) ^(١٧) (بِمُسْبِلٍ) ^(١٨) دَرَّارِ

-
- (١) الظُّغْنُ: المرتحلون.
 - (٢) حائش القرية: جوارها.
 - (٣) داني الجناية: قريب القطار.
 - (٤) مونيغ: من أبني أي نضج.
 - (٥) الخدور: مفردا خدر وهو محل النساء.
 - (٦) الكوانس: الذين يقيمون في الكناس أي بمأوى الغزلان.
 - (٧) الخصاص: الثغرات وهنا المسافة بين الخدورين.
 - (٨) المهتلل: الناسك المتعبد.
 - (٩) المسوح: مفردا مسح وهو ثوب خشن يلبسه عادة الزاهدون.
 - (١٠) جَلَّارٌ: رافع الصوت.
 - (١١) القرم: الفحل وهنا السيد القوي.
 - (١٢) الابن: الميل والاعوجاج.
 - (١٣) خَوَّارٌ: ضعيف وجبان.
 - (١٤) مصالت: مفردا مصلات وهو الشديد البأس.
 - (١٥) جُهرَاءُ: معلنون.
 - (١٦) تنابل: مفردا تنبال وهو الخامل.
 - (١٧) الرحي: حجر المطحنة.
 - (١٨) المسبل: الماء الجاري.

وَإِذَا أُرِيدَ بِهِمْ عُقُوبَةٌ فَاجِرٍ قَوْمٌ هُمْ نَالُوا التَّامَّ وَأَزْهَقْتُ
مَطَرَتْ صَوَاعِقُهُمْ عَلَيْهِ بِنَارٍ عَنْهُ (مَذَارِعُ) ^(١) آخِرِينَ قِصَارِ
(وَأَبُوكَ) ^(٢) صَاحِبُ (يَوْمِ أَذْرَحَ) ^(٣) إِذْ أَبَى

(الْحَكَمَانَ) ^(٤) غَيْرَ تَهَائِبٍ وَضِيَّارٍ
لَمَّا (تُبَحِّثَ) ^(٥) (الضَّغَائِنُ) ^(٦) بَيْنَهُمْ
وَأَهْلًا إِذْ (غَنَظَ) ^(٨) الْعَدُوَّ (بَفَيْلَقٍ) ^(٩)
حَتَّى رَأَوْهُ يَجْنُبُ (مَسْكِنَ) ^(١١) مُعَلِّمًا
وَلَقَدْ تَنَاوَلَتْ (الْقُعُورَ) ^(١٤) بَضْرِبَةٍ
وَرِجَالُ (عَبْدِ الْقَيْسِ) ^(١٦) تَحْتَ نُحُورِهَا
تَحْتَ (الْأَشْيَاءِ) ^(١٠) عَرِيضَةَ الْآثَارِ
وَالْخَيْلُ (جَازِيَةٌ) ^(١٢) عَلَى (الْأَقْتَارِ) ^(١٣)
وَبَنِي (أَبِي بَكْرٍ) ^(١٥) ذَوِي الْأَصْهَارِ
كَانُوا لَهَا (جَزْرًا) ^(١٧) مِنْ الْأَجْزَارِ

-
- (١) المذارع: القوائم.
(٢) أبوك: يعني معاوية بن أبي سفيان.
(٣) يوم أذرح: يوم التحكيم بعد موقعة صفين.
(٤) الحكمان: حكما صفين: أبو موسى الأشعري من طرف الإمام علي بن أبي طالب وعمرو بن العاص من قبل معاوية بن أبي سفيان.
(٥) تبحث: تفشت وشاعت.
(٦) الضغائن: مفردها ضغينة وهي الحقد والبغضاء.
(٧) الجحفل الجرار: الجيش العظيم.
(٨) غنط: فاجأ.
(٩) الفيلق: الجيش الجرار.
(١٠) الأشياء: التخييل.
(١١) مسكن: موضع على نهر دجيل.
(١٢) الجاذية: الراسخة.
(١٣) الاقتار: أطراف الحوافر.
(١٤) القعور: التغليبون.
(١٥) أبو بكر: أبو بكر بن كلاب.
(١٦) عبد القيس: قوم ربيعة أعداء التغلبين.
(١٧) الجزر: التقطيع.

وعلى (خُزَاعَةٍ) ^(١) (والسَّكُونِ) ^(٢) تَعَطَّفَتْ

وَأَصَابَهُمْ (ظُفْرٌ) ^(٣) مِنْ الْأُظْفَارِ
وَالْخَيْلُ تَمَشُقُ عَنْهُمْ أَسْلَابُهُمْ
حَتَّى إِذَا عَلِمَ الْإِلَهُ نَكَالَهُ
حَقَّنَ الدَّمَاءَ وَرَدَّ أَلْفَتْهُمْ لَهُمْ
شَدَّتْ رَحَائِلُ خَيْلِهِ وَتَكَشَّفَتْ
(بَأْغَرٌ) ^(٤) مَا وَلَدَ النِّسَاءُ شَبِيهَهُ
(تَسْمُو) ^(٥) الْعُيُونُ إِلَى عَزِيرٍ بَابُهُ
وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ (شَزَنَهُ) ^(٦)
وَلَقَدْ أَنَا جِي النَّفْسَ لَمَّا (شَفَّهَا) ^(٨)
(بَأْيِ سُلَيْمَانَ) ^(١٠) الَّذِي لَوْلَا يَدُ
وَإِذَا دُفِعَتْ إِلَى (زَنَاءٍ) ^(١١) بَابُهَا
لَوْلَا فَوَاضِلُهُ غَدَاةٌ لَقِيَتْهُ

(بِالْجُدِّ) ^(١٤) شَابَ (مَسَاحِي) ^(١٥) (وَعِذَارِي) ^(١٦)

يَابَنُ الْخَلِيفَةِ مَا شَدَّدَتْ إِزَارِي
مِنْ مَعَشَرٍ (حَتِّقِينَ) ^(١٧) لَوْلَا أَنْتُمْ
(رَزَمُو) ^(١٨) الْمَقَالَةَ نَاكِسُو الْأَبْصَارِ
وَالشَّافِعُونَ مُغَيِّبُونَ وَجُوهَهُمْ

(١٠) أبو سليمان: عبدالله بن معاوية.

(١١) الزناء: الفقر.

(١٢) الغبراء المظلمة: حفرة القبر.

(١٣) الأجفار: مفردا جفر وهي البئر العميقة.

(١٤) الجُدّ: موضع.

(١٥) المساحي: مقدم الرأس.

(١٦) العذار: جانب الأذن.

(١٧) حنقون: غاصبون.

(١٨) رزم: قطع.

(١) خُزَاعَةٌ: من قبائل نجد.

(٢) السكون: فرع من بني كندة.

(٣) الظفر: الفتك والهلاك.

(٤) الأغر: المتألق البهي الطلعة.

(٥) تسمو: ترتفع.

(٦) شَزَرَ: نظر بطرف عينه.

(٧) سِيا: سِباء أي علامات ومزايا.

(٨) شَفَّهَا: أضناها وأتعبها.

(٩) الاقتار: الحاجة والقوز.

غَيْرَ (ابْنِ أَحْمَرَ) ^(١) شاهدي بَنَصِيحَةٍ
وَأَخٍ بِهِ جَلَّتِ (البوارح) ^(٢) إِذْ جَرَتْ
(يَكْفِي إِذَا شَهِدَ الْعَدُوُّ بِنَفْسِهِ
فَهُوَ الْخَلِيلُ إِذَا تَنَكَّرَ بَعْضُهُمْ
وَحَمَى ابْنُ أَحْمَرَ بِالْمَغِيبِ (ذِمَارِي) ^(٣)
أَجْبَالُ (تَدْمَرُ) ^(٤) مِنْ دُجَى وَغُبَارِ
غَيْبِي وَيُطْلَعُنِي عَلَى الْأُسْرَارِ) ^(٥)
دُونَ الْخَلِيلِ (وَهَمَّ) ^(٦) (بِالْإِدْبَارِ) ^(٧)

أَعْلَى النَّاسِ بَيْتاً

في مدح خالد بن يزيد بن معاوية
البحر الطويل

رَأَيْتُ قُرَيْشاً، حِينَ مَيَّزَ بَيْنَهَا
عَلَّتْهَا بِجُورٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ تَرْتَقِي
أَخَالِدُ، مَا بَوَّابُكُمْ بِمَلْعَنِ
أَخَالِدُ، إِيَّاكُمْ يَرَى الضَّيْفُ أَهْلَهُ
تَبَاحُثُ (أَضْغَانِ) ^(٨) (وَطَعْنُ) ^(٩) أُمُورِ
ذُرَى هَضْبَةٍ، مَا فَرَعُهَا بِقَصِيرِ
وَلَا كَلْبُكُمْ (لِلْمُعْتَفِي) ^(١٠) (بِالْعَقُورِ) ^(١١)
إِذَا (هَرَّتِ) ^(١٢) الضَّيْفَانِ كُلُّ (ضَجُورِ) ^(١٣)
يَرُونَ (قِرَى) ^(١٤) سَهْلًا، وَدَاراً رَحِيَةً
وَمُنْطَلَقاً فِي وَجْهِ غَيْرِ (بَسُورِ) ^(١٥)

(١) ابن أحر: أمير بن أحر الشكري وكان والياً على بعض نواحي خراسان.

(٢) الذمار: كل ما يُدافع عنه.

(٣) البوارح: مفرداها بارحة وهي المصيبة.

(٤) تدمر: مدينة قديمة مشهورة في الشام قرب حلب.

(٥) يقول إن ابن أحر الشكري يسد مكانه في غيابه ويُطلعه على أسرار لم يبح فيها لغيره.

(٦) هم: استعد وباش.

(٧) الإدبار: الهرب.

(٨) الأضغان: مفرداها ضغن أو ضغينة ومعنا، الحقد.

(٩) الطعن: الذم والقدح.

(١٠) المعتفي: طالب العطاء.

(١١) العقور: الذي يؤذي ويبحر.

(١٢) هرت: كرهت.

(١٣) الضجور: التي تضجر من الضيوف أي القبائل التي لا تطعم الضيوف.

(١٤) القرى: إطعام الضيف.

(١٥) البسور: المقطب الجبين.

أَخَالِدُ أَعْلَى النَّاسِ بَيْتًا، وَمَوْضِعًا أَغْنَانَا (بَسِيبٍ) ^(١) مِنْ نَدَاكَ غَزِيرٍ
إِذَا مَا (اعْتَرَاهُ) ^(٢) (الْمُعْتَفُونَ) ^(٣)، تَحَلَّيْتُ

يَدَاهُ (بَرِيَّانِ الْغَمَامِ مَطِيرٍ) ^(٤)
وَلَوْ سُلِّتَ عَنِّي أُمِّيَّةٌ، خَبَّرْتُ لَهَا بِأَخٍ حَامِي الذَّمَّارِ نَصُورٍ
إِذَا أَنْقَشْتَ عَنِّي (ضَبَابَةً) ^(٥) مَعْشَرٍ
شَدَدْتُ لِأُخْرَى (مَحْمَلِي) ^(٦) (وَزُرُورِي) ^(٧)

(وَزَارٍ) ^(٨) عَلَى (التَّابِينَ) ^(٩) فِي الْحَرْبِ، لَوْ بِهِ
أُضَرَّتْ، (لَهَرَّ) ^(١٠) الْحَرْبَ أَيَّ هَرِيرٍ
وَلَيْسَ أَخُوهَا بِالسَّوُومِ، وَلَا الَّذِي
إِذَا (زَبَنْتُهُ) ^(١١)، كَانَ غَيْرَ صَبُورٍ
(عُمَيْرٍ) ^(١٢) بِأَكْفَانٍ وَلَا بِطُهُورٍ
تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّبْعُ رِيحٌ (تَضَوَّعَتْ) ^(١٣)
بِلا نَفْحٍ ^(١٤) كَافُورٍ وَلَا بِعَبِيرٍ
وَقَتْلَى (بَنِي رِعْلٍ) ^(١٥)، كَأَنَّ بُطُونَهَا
عَلَى (جَلْهَةٍ) ^(١٦) الْوَادِي بُطُونُ حَمِيرٍ

(١) السيب: العطاء.

(٢) اعتراه: أصابه وحلّ به.

(٣) المعتفون: طالبو العطاء.

(٤) ريان الغمام المطير: السحاب الكثير المطر وهذه كناية أراد بها التعبير عن كرم المدوح.

(٥) الضبابة: الخصومة.

(٦) المحمل: علاقة السيف.

(٧) الزرور: الأسلحة وواحداه الزر.

(٨) الزاري: المعيب.

(٩) النابون: الهاربون من القتال.

(١٠) هرّ: كره.

(١١) زبنته: اشتدت عليه.

(١٢) عُمير: عُمير بن الحباب قيسي قُتِلَ يوم الحِشاك على يدِ التغلبيين وجُزَّ رأسه.

(١٣) تَضَوَّعَتْ: فاحت وانتشرت.

(١٤) النفع: الطيب.

(١٥) بنو رعل: بطن من سليم.

(١٦) الجلهة: السفح.

فَإِنْ تَسْأَلُونَا (بِالْحَرِيشِ) ^(١)، فَإِنَّا
 غَدَاةَ تَحَامَتْنَا الْحَرِيشُ، كَأَنهَا
 وَجَاؤُوا بِجَمْعٍ نَاصِرٍ أُمَّ هَيْثُمْ
 إِذَا ذَكَرْتَ (أُنْيَابَهَا) ^(٤) أُمَّ هَيْثُمْ
 رَغَتْ (جِيَالٌ) ^(٥) (مَخْطُومَةٌ) ^(٦) (بِضْفِيرٍ) ^(٧)
 أَلَسْتُ تَرَى (زَارِي) ^(٨) وَعِزَّ نَصِيرِي
 وَلَيْسَ اخْتِلَاسِي وَسَطُهُمْ بَيْسِيرِ
 وَهُمْ سَيَرُوا عَيْلَانَ شَرَّ مَسِيرِ
 وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرِ
 (هَوَازِنُ) ^(١٢)، إِلَّا (عَوْدًا) ^(١٣) بِأَمِيرِ
 بِهَا كُلُّ (ذِيَالٍ الْإِزَارِ) ^(١٥) فَخُورِ

(١) الحريش: قبيلة كعب بن ربيعة بن صعصعة.

(٢) النوك: مفردا الأنوك وهو الأحق.

(٣) يقول أن الحريش جاءوا بجمع ليناصروا أم الهيثم وهي امرأة من بني سلم أشعلت حرباً بين قيس وتغلب ولكنهم لم يفلحوا في ذلك.

(٤) الأنياب: مفردا ناب وهي المسنة من الإبل.

(٥) الجيال: الضبع.

(٦) المخطومة: التي غطّي أنفها بالخطام.

(٧) الضفير: الحبل المشدود من ليف أو جلد.

(٨) الموعدى: الذي يتوعدني بالقتل.

(٩) الزأر: العدد الكثير.

(١٠) المصعبان: مصعب بن الزبير وابنه الذي قُتل بين يديه.

(١١) الكذاب: المختار بن عبيدالله الثقفي.

(١٢) هوازن: من قيس عيلان.

(١٣) عود: مفردا عائد وهو طالب الحياة.

(١٤) ذاد: منع.

(١٥) ذيال الإزار: طويل الرداء. وهنا يتباهى الشاعر ويفتخر.

إذا نحن قلنا

في مدح عكرمة الفياض
البحر الطويل

ألا يا أسلمي يا أمَّ بِشْرٍ على الهَجَرِ وعنْ عَهْدِكَ الماضي، له قِدمُ الدَّهْرِ
ليالي نلَّهُو بالشَّبَابِ الذي خَلا (بِمُرْتَجَةِ الْأُرْدَافِ) ^(١) طَيِّبَةِ (النَّشْرِ) ^(٢)
(أَسِيلَةُ) ^(٣) مَجْرَى الدَّمْعِ (خَفَاقَةُ الحِشَا) ^(٤)

مِنْ (الهِيفِ) ^(٥) مِبْرَاقُ (التَّرَائِبِ) ^(٦) والنَّحْرِ
وتَبَسُّمُ عَنْ (أَلْمَى) ^(٧) (شَتِيتِ نباتُهُ) ^(٨) لذيذٍ، إذا جَادَتْ بِهِ، واضْحُ الثَّغْرِ
[(مِنْ الْجَازِئَاتِ) ^(٩) الْحُورِ، مَطْلَبُ (سِرِّهَا) ^(١٠)]

كَبَيْضِ (الْأُنُوقِ) ^(١١) الْمُسْتَكْنَةِ فِي الْوَكْرِ] ^(١٢)
[(وَأَيَّيْ وَإِيَّاهَا، إذا مَا لَقِيْتُهَا لكالماءِ مِنْ صَوْبِ الْعِمَامَةِ وَالْخَمْرِ] ^(١٣)
تَذَكَّرْتُهَا لَا حِينَ ذَكَرِي، وَصُحْبَتِي

على كُلِّ (مِقْلَاقِ الْجَنَابَيْنِ) ^(١٤) (وَالضَّفَرِ) ^(١٥)

(١) مرتجة الأرداف: كبيرة العجيزة.

(٢) النشر: الرائحة الطيبة.

(٣) أسيلة: ناعمة.

(٤) خفاقة الحشا: ضامرة البطن.

(٥) الهيف: مفردا هيفاء وهي الفتاة الجميلة.

(٦) الترائب: مفردا تريبة وهي مكان وضع القلادة في صفحة العنق.

(٧) أَلْمَى: الشفة الشديدة الاحمرار.

(٨) شتيت الثبت: الفم الذي تباعدت أسنانه.

(٩) الجازئات الحور: مفردا الجازئة الحوراء وهي الطيبة ذات العيون الجميلة.

(١٠) السر: النكاح.

(١١) الأنوق: طيور جارية تضع بيضها في مكان يصعب الوصول إليه.

(١٢) يقول أنها ذات عيون جميلة، يصعب وصلها ويشبهه بيض الرخم الذي يصعب الوصول إليه.

(١٣) يعني أنها منسجمان تماماً كأنسجام الخمرة بالماء.

(١٤) مقلق الجنابيين: هزيل الخصر.

(١٥) الضفر: حزام الإبل.

إِذَا مَا جَرَى (آل) ^(١) الضُّحَى (وَتَغَوَّلَتْ) ^(٢)
 كَأَنَّ (مَلَاءَ) ^(٣) بَيْنَ أَغْلَامِهَا الْغُبْرِ
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ (أَذْمَاءَ) ^(٤) (عِرْمَسٍ) ^(٥)
 تُشَبَّهُ (بِالْقَرْمِ) ^(٦) (الْمُخَايِلِ بِالْخَطَرِ) ^(٧)
 (تَفُلُّ) ^(٨) (جَلَاذِيَّ) ^(٩) (الْإِكَامِ) ^(١٠) إِذَا (طَفَّتْ) ^(١١)
 (صَوَاهَا) ^(١٢) وَلَمْ تَفَرِّقْ (بِجُمَرَةٍ سُمْرٍ) ^(١٣)
 وَتَلْمَحُ، بَعْدَ الْجَهْدِ عَنِ لَيْلَةِ (السُّرَى) ^(١٤)
 (بِغَائِرَةٍ) ^(١٥) تَأْوِي إِلَى حَاجِبٍ (ضَمَرٍ) ^(١٦)

-
- (١) الآل: السرابُ في الصباح.
 (٢) تغولت: انتصبت.
 (٣) الملاء: ثوب طويل.
 (٤) الأذماء: السمراء من النوق.
 (٥) العرمس: الناقة الشديدة القوية.
 (٦) القرم: الفحل القوي.
 (٧) المخايل بالخطر: المتخايل والزاهي بنفسه.
 (٨) تفل: تفرق.
 (٩) الجلاذي: الحصى الصلبة.
 (١٠) الأكام: مفردا أكمة وهي الرابية.
 (١١) طفت: ارتفعت.
 (١٢) الصوى: الأرض التي تكثر فيها الحجارة.
 (١٣) المجرمة السمر: قوائم الناقة.
 (١٤) السرى: السير ليلاً.
 (١٥) الغائرة: التي غارت عينها من التعب.
 (١٦) ضمير: هزيل.
 يقول إن عينها تفرق ضمن الحاجبين من شدة التعب.

تُدَافِعُ (أَجَوازَ الفَلاةِ) ^(١)، (وتَنبِري) ^(٢)
لِها مِثْلُ (أَنْضاءِ القِداحِ) ^(٣) مِنْ (السَّدرِ) ^(٤)
يُقَوِّمُ، مِنْ أَعناقِها وَصُدُورها
قُوى (الأَدَمِ المَكِّيِّ) ^(٥) فِي حَلَقِ (الصُّفْرِ) ^(٦)
وَكَمَّ قَطَعَتْ، وَالرَّكْبُ (غَيْدٌ) ^(٧) مِنَ الكَرى
إِلَيْكَ، ابْنَ رِبعِيٍّ، مِنْ البَلِغِ القَفْرِ
وَهَلْ مِنْ فَتى مِنْ وائِلٍ، قَدْ عَلِمْتُمْ كَعِكرِمَةَ الفَيَاضِ عِنْدَ (عُرى) ^(٨) الأَمْرِ
إِذا نَحْنُ (هايَجِنا) ^(٩) بِهِ، يَوْمَ (مَحْفِلِ) ^(١٠)
رَمَى النَّاسُ بِالْأَبْصارِ، أبيضَ كالبَدْرِ
أَصِيلٌ إِذا (اصْطَكَّ الجِباةُ)، ^(١١) كَأَنها يُمِرُّ الثَّقَالَ الرَاسِياتِ مِنَ الصَّخْرِ
وَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا: مَنْ فَتى عِنْدَ (خُطَّةٍ) ^(١٢) تُرامى بِهِ، أَوْ دَفَعَ (داهِيَةَ نُكْرٍ) ^(١٣)

(١) أجواز الفلاة: أواسط الصحراء.

(٢) تنبري: تتصدى.

(٣) أنضاء القداح: القداح الشفافة.

(٤) السدر: السير على غير هدى.

(٥) الأدم المكي: الجلد المصنوع في مكة.

(٦) الحلق الصفر: حلقات مصنوعة من النحاس.

(٧) غيد: مفردها أغيد وهو صاحب العنق الطويل.

(٨) العرى: مفردها العروة وهي الإمسك بزمam الأمور.

(٩) هايجنا: جابهنا.

(١٠) اليوم المحفل: الكثير الجمع.

(١١) اصطك الجباة: تبارز الأبطال في القتال.

(١٢) الخططة: الأمر العظيم.

(١٣) الداهية النكر: المصيبة الفادحة.

وهذا البيت شبيه بيت طرفة بن العبد في معلقته:

إِذا القوم قالوا مَنْ فَتى خِلْتُ أَنِّي عُنَيْتُ فَلَمْ أَخْجَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

[كُنْفِنَا بِجَيَاشٍ عَلَى كُلِّ مَوْقِفٍ مَخُوفٍ، إِذَا مَا لَمْ يُجِزْ فَارِسُ الثَغْرِ] ^(١)

بصُلْبِ قَنَاةِ الْأَمْرِ مَا إِنْ (يَصُورُهَا) ^(٢)
(الثَّقَافُ) ^(٣) إِذَا بَعْضُ ^(٤) الْقَنَا صِيرَ (بِالْأَطْسِرِ)

وَلَيْسُوا إِلَى أَسْوَاقِهِمْ، إِذْ (تَأَلَّفُوا) ^(٥) وَلَا يَوْمَ عَرَضٍ (عَوْدًا) ^(٦) سُدَّةَ الْقَصْرِ

[بِأَسْرَعَ (وَرْدًا) ^(٧) مِنْهُمْ نَحْوَ دَارِهِمْ
وَلَا (نَاهِلٍ) ^(٨) (وَافِي الْجَوَائِي) ^(٩) عَنْ (عِشْرِ) ^(١٠)

تَرَى (مُتَرَعًا) ^(١١) (الشَّيْزَى) ^(١٢) الثَّقَالُ ، كَأَنَّهَا
تَحْضَرُ مِنْهَا أَهْلُهَا (فُرَضَ) ^(١٣) الْبَحْرِ

(١) يقول يكُنْفِنَا بِأَسْ عِكْرَمَة عند كل معضلةٍ عن كل فارس يهاب اقتحام الأخطار .

يقول أن رأيه صائب كالقناة لا اعوجاج فيه .

(٢) يصور : يخي .

(٣) الثَّقَافُ : الرماح .

(٤) الأطر : الميل والانحناء .

(٥) تألفوا : اجتمعوا .

(٦) العواد : الزوار .

(٧) الورد : سقاء الماء .

(٨) الناهل : الشارب .

(٩) وافي الجوائي : الشديد العطش .

(١٠) عن عشر : أقام عشر ليال بعيداً عن الماء .

يقول أن الناس يهرعون إلى قصره لينالوا الأعطيات كما يهرع إلى الماء من حُرْم منها عشر ليال .

(١١) المترع : الملائن .

(١٢) الشيزى : أوعية الطعام .

(١٣) الفرض : المراسي . وقد شبه أوعية الطعام بها .

تُكَلَّلُ (بِالْتَرَعِيبِ) ^(١) مِنْ (قَمْعِ الذَّرَى) ^(٢)
إذا لم يُنَلَّ (عَبْطُ الْعَوَالِي) ^(٣) مِنْ (الْخُزْرِ) ^(٤)
مِنْ (الشَّهْبِ أَكْتَفَاً) ^(٥)، تُنَاخُ إِذَا شَتَا وَحُبَّ (الْقَتَارِ) ^(٦) بِالْمَهْنَدَةِ الْبُتْرِ
وَمَا (مُزِيدُ الْأَطْوَادِ) ^(٧) مِنْ دُونَ عَانَةِ
يَشُقُّ جِبَالَ (الْعَوْرِ) ^(٨) (ذُو حَدَبٍ غَمِرٍ) ^(٩)
تَظَلُّ (بَنَاتُ الْمَاءِ) ^(١٠) تَبْدُو مُتَوْنُهَا وَطَوْرًا تَوَارَى فِي (غَوَارِبِهِ الْكُدْرِ) ^(١١)
مَتَى (يَطْرِدُ) ^(١٢) يَسْقِي (السَّوَادَ) ^(١٣) فُضُولُهُ
وَفِي كُلِّ (مُسْتَبْنٍ) ^(١٤) جَدَاوِلُهُ تَجْرِي
بَأَجْوَدَ مِنْ مَأْوَى الْيَتَامَى، وَمَلَجِبًا الْمُضَافِ، وَهَابِ الْقِيَانِ (أَبِي عَمْرٍو) ^(١٥)
أَعْكِرِمَ، أَنْتَ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالَّذِي أَتَاكَ ابْنُ عَمٍّ، زَائِرًا لَكَ، (عَنْ عُفْرِ) ^(١٦)

-
- (١) الترعيب: اللحم الطري.
(٢) قمع الذرى: أراد أعالي السنام.
(٣) العبط العوالي: الإبل الشاحنة.
(٤) الخُزْر: مفردا خرزاء وهي الناقة الصغيرة العين.
(٥) شهب الأكتاف: أعاليها وهنا يقصد السنام.
(٦) القتار: رائحة شواء اللحم.
(٧) مزيد الأطواد: البحر وأراد به نهر الفرات.
(٨) الغور: الوادي.
(٩) ذو الحدب الغمر: البحر الكثير المياه وما زال يشبه الفرات بالبحر.
(١٠) بنات الماء: الطيور المائية.
(١١) الغوارب الكدر: الأمواج العكرة.
(١٢) يطرد: يتتالي.
(١٣) السواد: الدروب.
(١٤) المستن: الطريق بين الجبال.
(١٥) أبو عمرو: لقب عكرمة الفياض.
(١٦) العفر: المودة والعهد القديم.

مِنْ (الْمُصْطَلِينَ^(١) الْحَرْبِ) أَيَّامٍ (قَلَصَتْ)^(٢)

بِنَا وَبَقِيسٍ عَنِ (حِيَالٍ وَعَنْ نَزْرِ)^(٣)

وإني صبورٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ
إذا ما التَّقِينَا، عِنْدَ (بَشْرِ)^(٥)، رَأَيْتَهُمْ
وَأَوْجُهُ (مَوْتُورِينَ)^(٦)، فِيهَا كَابَةٌ
فَنَحْنُ (تَلْفَعْنَا)^(٨) عَلَى عَسْكَرِهِمْ
وَلَكِنَّ حَدَّ (الْمَشْرِفِيَّةِ)^(١١) سَاقَهُمْ
وَأَمَّا عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ، فَلَمْ يَكُنْ
[وإنْ يَذْكُرُوهَا فِي مَعَدٍّ، فَإِنَّا
وَكأنْ يَرَى أَنَّ الْجَزِيرَةَ أَصْبَحَتْ
وَنَصْرٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّظْرِ (الشَّزْرِ)^(٤)
يَغْضُونَ دُونِي الطَّرْفَ بِالْحَدَقِ الْحُضْرِ
فَرَعْمًا عَلَى رَعْمٍ، (وَوَقْرًا عَلَى وَقْرِ)^(٧)
(جِهَارًا)^(٩) وَمَا (طَبِي)^(١٠) يَبْنِي وَلَا فَخْرٍ
إِلَى أَنْ حَشَرْنَا (فَلَّهُمْ)^(١٢) أَسْوَأَ الْحَشْرِ
لَهُ النَّصْفُ فِي يَوْمِ الْهِيَاجِ وَلَا الْعُشْرِ
أَصَابَكَ بِالثَّرَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ [١٣]
مَوَارِيثَ لِابْنِي حَاتِمٍ وَأَيَّ صَخْرِ

(١) المصطلون الحرب: الذين يشعلون ناراها.

(٢) قلصت: تعسر مخاضها.

(٣) الحيال والنزر: حالات تصيب الأنثى قبل حملها وأثنائه.

(٤) الشزر: نظرة الغضب بطرف العين.

(٥) بشر: هو بشر بن مروان حيث التقى الأخطل بالقيسين في بلاطه.

(٦) الموتورون: واحدها الموتور وهو الغاضب.

(٧) وقرّ على وقر: زيادة عما هم فيه من المصيبة.

(٨) تلفعنا: أحكمنا طوقنا.

(٩) جهاراً: علنا.

(١٠) الطب: المهارة.

(١١) المشرفية: السيوف.

(١٢) فلَّهُمْ: جماعتهم.

(١٣) يقول إن القيسيين أصابهم يوم الثرثار كما أصاب أهل ثمود يوم رغت عليهم ناقة صالح
«سَعَبَ».

يا دار ذلفاء

البحر البسيط

يا دارَ ذَلْفَاءَ بَيْنَ السَّقَحِ (والغار) ^(١)
 حَيَّيتِ مِنْ (دِمْنَةٍ) ^(٢) (أَقَوْتُ) ^(٣) وَمِنْ دَارِ
 جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ أَذْيَلَهَا وَكَلَّ (غَادِبَةٍ) ^(٤) بِالماءِ (مِهْمَارِ) ^(٥)
 (تَلْتَجُ) ^(٦) فِيهَا رُعُودٌ غَيْرُ كَاذِبَةٍ فِي بَارِقِ كَنْظَامِ الدَّرِّ (مَوَّارِ) ^(٧)

لقد غدوتُ على الندمان

البحر البسيط

لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ لَا (حَصِرَ) ^(٨) يُخْشَى أَذَاهُ وَلَا مُسْتَبْطَى ۚ (زَمِرُ) ^(٩)
 طَلَّقَ الْيَدَيْنِ (كِبْشَرِ) ^(١٠) أَوْ (أَبِي حَنْشٍ) ^(١١)
 لَا (وَإِغْلٍ) ^(١٢) حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا حَصِيرُ
 وَقَدْ (يُعَادِي) ^(١٣) (أَبُو غِيلَانَ) ^(١٤) رُفْقَتَهُ (بَقْهَوَةٍ) ^(١٥) لَيْسَ فِي (نَاجُودِهَا) ^(١٦) كَذَرُ
 (سُلَافَةٍ) ^(١٧) حَصَلْتُ مِنْ (شَارِفِ خَلْقٍ) ^(١٨)
 كَأَنَّمَا نَارَ مِنْهَا (أَبْجَلُ نَعِرُ) ^(١٩)

-
- | | |
|------|--|
| (١) | الغار: الوادي. |
| (٢) | الدمنة: الرماد والحجارة السوداء. |
| (٣) | أقوت: خلت. |
| (٤) | الغادية: غيمة الصباح الماطرة. |
| (٥) | المهمار: الغزيرة. |
| (٦) | تلتج: تضطرب. |
| (٧) | الموار: الكثير المطر. |
| (٨) | الحصر: البخل. |
| (٩) | الزمر: الخامل. |
| (١٠) | بشر: بشر بن مروان. |
| (١١) | أبو حنش: تغلي اشتهر بكرمه. عصم بن النعمان. |
| (١٢) | الواغل: الطاريء على مجلس الشراب دون دعوة. |
| (١٣) | يُعادي: يُباكر. |
| (١٤) | أبو غيلان: النادل. صاحب مجلس الشراب. |
| (١٥) | القهوة: الخمرة التي تغني شاربها عن الطعام. |
| (١٦) | الناجود: أول ما يجري من الخمرة. |
| (١٧) | السلاف: الخمرة السائلة. |
| (١٨) | الشارف الخلق: الدنُّ القديم. |
| (١٩) | الأبجل النعر: الشريان المتدفق بالدم. |

(عَانِيَّة) ^(١) تَرْقَعُ الْأَرْوَاحَ نَفَحَتْهَا

لَوْ كَانَ يُشْفَى بِهَا الْأَمْوَاتُ قَدْ (نُشِرُوا) ^(٢)

وَقَدْ أَحْدَثُ (أَرَوَى) ^(٣) وَهِيَ خَالِيَةٌ فَلَا الْحَدِيثُ شَفَانِيهَا وَلَا النَّظَرُ

لَيْسَتْ تُدَاوِيكَ مِنْ دَاءٍ (تُخَامِرُهُ) ^(٤) أَرَوَى، وَلَا أَنْتَ، تَمَّا عِنْدَهَا (تَقِرُّ) ^(٥)

كَأَنَّ (فَأَرَةً) ^(٦) مِسْكِ غَارٍ تَاجِرُهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى سِعْرِهَا التَّجِرُ

عَلَى (مُقَبَّلٍ) ^(٧) أَرَوَى أَوْ (مُشْعِشَةٍ) ^(٨) يَعْلُو الزُّجَاجَةُ مِنْهَا كَوْكَبٌ (خَصِيرُ) ^(٩)

هَلْ تُدْنِيَنَّكَ مِنْ أَرَوَى (مُقْتَلَّةً) ^(١٠)

لَا (نَاكِتٌ) ^(١١) يُشْتَكِي مِنْهَا وَلَا (زَوْرٌ) ^(١٢)

كَأَنَّهَا (أَخْدَرِيٌّ) ^(١٣) فِي (حَلَالِيلِهِ) ^(١٤) لَهُ، بِكُلِّ مَكَانٍ (عَازِبٍ) ^(١٥)، أَثَرُ

(١) عانية: منسوب إلى عانة وهي بلدة مشهورة بصنع الخمر.

(٢) نشرُوا: بُعثُوا من بعد الموت.

(٣) أَرَوَى: حبيبة الشاعر.

(٤) تُخَامِرُهُ: تلازمه.

(٥) تَقِرُّ: تصم أذنك عن سماعها.

(٦) الفأرة: الوعاء.

(٧) الْمُقَبَّلُ: الثغر.

(٨) المشعشة: الخمرة الصافية.

(٩) الْخَصِيرُ: البارد.

(١٠) الْمُقْتَلَّةُ: الناقة.

(١١) الناكِت: الجرح.

(١٢) الزور: الميل عن المكان.

(١٣) الأخدري: حمار الوحش.

(١٤) الحلائل: مفردها حليلة وهي عادة للنساء وقد استعملها الأخطل لأننى الحمار الوحشي.

(١٥) العازب: المقفر.

[(أَحْفَظُ) ^(١)، غِرَانُ، مَا تُسْطَاعُ (عَانَتْهُ) ^(٢)]
 لَا (الْوَرْدُ) ^(٣) وَرَدَّ وَلَا إِصْدَارُهُ صَدْرُ ^(٤)]
 غَضْبَانُ تَحْسَبُ لَوْنَ الْوَرَسِ خَالَطَهُ كَأَنَّهُ حِينَ يَهْوِي مُدْبِرًا حَجَرُ (★)
 (بِعَانَةٍ) ^(٥) رَعَتِ (الْأَوْعَارَ) ^(٦) صَيَفَتْهَا
 حَتَّى إِذَا (زَهِيمَ) ^(٧) (الْأَكْفَالُ وَالسَّرَرُ) ^(٨)
 صَارَتْ (سَمَاحِيحَ) ^(٩) (قُبَاً) ^(١٠) سَاعَةً (أَدْرَعَتْ) ^(١١)
 شَعْبَانُ، وَأَنْجَابَ عَنْ (أَكْفَالِهَا) ^(١٢) الْوَبَرُ
 كَأَنَّ (أَقْرَابَهَا) ^(١٣) (الْقُبْطِيَّ) ^(١٤) إِذْ (ضَمَرَتْ) ^(١٥)
 وَكَادَ مِنْهَا بِقَايَا الْمَاءِ يُعْتَصِرُ

(١) الأَحْفَظُ : الغيور .

(٢) عَانَتْهُ : أَتَتْهُ .

(٣) الورد : طلب الماء والصدر الرجوع عنه .

(٤) في هذا البيت كسرٌ لا يستقيم إلا إذا وضعنا كلمة غيران مكان أحفظ فيصبح البيت على البحر البسيط كما يلي :

غِرَانُ أَحْفَظُ مُسْطَاعُ عَانَتْهُ

مستفعِلن فعلن مستفعِلن فعلن

(★) عجز هذا البيت شبيه بعجز بيت امرئ القيس الذي يصف فرسه فيه قائلاً :

مِكْرٌ مِفْرٌ مَقْبَلٌ مَدْبِرٌ مَعَاً كَجَلْمُودٍ صَخِرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ

(٥) العانة : أنثى الحمار الوحشي .

(٦) الأوعار : الأماكن الصعبة ومفردها وعر .

(٧) زهيم : بدت سمنته .

(٨) الأكفال والسرر : الردفان والبطن .

(٩) السباحيح : مفردها السمعح وهو الطويل .

(١٠) القب : الممتلئة الجسم .

(١١) أدرعت : أدركت .

(١٢) الأكفال : الردفان أو العجيزة .

(١٣) الأقرباب : الخواصر .

(١٤) القبطي : ثوب أبيض يرتديه الأقباط .

(١٥) ضمرت : هزلت .

(يَسْلُهِنَّ) ^(١) على الأهواء ذو (حَرَدٍ) ^(٢) على الطَّعائنِ ، حتى يَذْهَبَ (الأَشْرُ) ^(٣)
 دامي (الخيَاشِمِ) ^(٤) قد أَوْجَعَنَ حَاجِبَهُ فَهَوَ يَعَاقِبُ ، أحياناً ، فَيَنْصِرُ
 (سَحَاجُ عُونٍ) ^(٥) طَوَاهُ (الشَّدِّ) ^(٦) صَيَّفَتُهُ
 فالضَّلْعُ كَاسِيَةٌ (والكَشْحُ) ^(٧) (مُضْطَمِرٌ) ^(٨)
 حتى إذا وَضَحَتْ فِي الصُّبْحِ (ضَاحِيَةٌ) ^(٩)
 (جَوْزَاؤُهُ) ^(١٠) وَأَكَبَّ (الشَّاةُ) ^(١١) يَحْتَفِرُ
 وَزَمَتِ الرِّيحُ (بِالْبُهْمَى) ^(١٢) (جَحَافِلُهُ) ^(١٣)
 وَأَجْمَعَ الْفَيْضُ مِنْ نَعْمَانٍ وَالْخُصَرُ
 فَظَلَّ بِالْوَعْرِ الظَّلَانُ يَعْصِيهِ يَوْمَ تَكَادُ شُحُومُ الْوَحْشِ (تَصْطَهَرُ) ^(١٤)
 يَبْحَثُ (الْأَحْسَاءُ) ^(١٥) مِنْ (ظَبْيٍ) ^(١٦) وَقَدْ عَلِمْتُ
 مِنْ حَيْثُ يُفْرَغُ فِيهِ مَاءُهُ (وَعِرٌ) ^(١٧)
 وَعَزَّةٌ كُلُّ ظَنَّ كَانَ يَأْمُلُهُ مِنْ (الثَّادِ) ^(١٨) (وَنَشَتْ) ^(١٩) مَاءُهَا الْغُدْرُ

-
- (١) يشل: يمنع.
 (٢) ذو الحرد: الغاضب.
 (٣) الأشر: الشديد الغضب.
 (٤) الخياشيم: مفردا خيشوم وهو أنف البعير.
 (٥) سحاج عون: متعقب الأتان.
 (٦) الشد: السير السريع.
 (٧) الكشح المضطمر: الخصر النحيل.
 (٩) الضاحية: ارتفاع الشمس.
 (١٠) الجوزاء: من الكواكب.
 (١١) الشاة: يقصد حمار الوحش.
 (١٢) البهمي: نبات صحراوي.
 (١٣) الجحافل: المشافر ومفردا جحفل وهي كالشفاه بالنسبة للإنسان.
 (١٤) تصطهر: تذوب من شدة الحر.
 (١٥، ١٦، ١٧) الاحساء، ظبي، وعر: مواقع.
 (١٨) الثاد: قلة الماء.
 (١٩) نشت: رشحت.

فَهَوَّ بِهَا سِيءَ ظَنًّا، وَلَيْسَ لَهُ
 (بِالْبِضَّتَيْنِ) ^(١) وَلَا (بِالْعِيصِ) ^(٢)، مُدَّخَرُ
 ذَكَرَهَا (مَنْهَلًا) ^(٣) زُرْقًا (شَرَّاعُهُ) ^(٤) لَهُ، إِذَا الرِّيحُ لَقَتْ بَيْنَهَا، نَهَرُ
 فَحَلَّ (عَدُومًا) ^(٥) إِذْ (بَصْبَصَنَ) ^(٦) أَلْحَقَهُ شَدَّ يُقَصِّرُ عَنْهُ (الْمِعْبَلُ) ^(٧) (الْحَشِيرُ) ^(٨)
 (يَشْلُهُنَّ) ^(٩) (بِصَلْصَالٍ) ^(١٠) (يَحْشِرْجُهُ) ^(١١)
 يَبِينُ الضَّلُوعَ وَشَدَّ لَيْسَ يَنْبَهُرُ
 صُلْبُ (النُّسُورِ) ^(١٢) فَلَيْسَ (الْمَرُوءُ) ^(١٣) (يَرْهَصُهُ) ^(١٤)
 وَلَا (الْمِضَائِغُ) ^(١٥) مِنْ (رُسْعِيهِ) ^(١٦) تَنْتَشِرُ
 يَذُودُ عَنْهَا، إِذَا أُمْسَتْ (بِمَخْشِيَّةٍ) ^(١٧) طَرْفٌ حَدِيدٌ وَقَلْبٌ خَائِفٌ حَذِرُ

(٢، ١) البيضتان والعيص: موضعان.

(٣) المنهل: النبع.

(٤) الشرائع: مفردا شريعة وهي مورد الماء.

(٥) عذم: عض.

(٦) بَصْبَصَنَ: أسرع.

(٧) المعبل: السهم العريض النصل.

(٨) الحشير: الدقيق.

(٩) يشل: يزجر.

(١٠) الصلصال: الصوت القوي.

(١١) الحشرجة: الصوت الصادر من أهاق النفس في الرمق الأخير.

(١٢) النسور: أواسط الحافر.

(١٣) المرو: الحصى الصلبة.

(١٤) يرهصه: يُثْنِيهِ عَنْ مَشْيِهِ.

(١٥) المضائغ: مفردا مضيفة، وهي المصعب.

(١٦) الرسخ: المفصل في اليد والقدم.

(١٧) المخشية: الرهبة والخوف.

وَهُنَّ (مُسْتَوْجِسَاتٌ) ^(١) يَتَّقِينَ بِهِ

وَمَوْ عَلَى الْخَوْفِ (مُسْتَأَفٌ) ^(٢) وَ (مُقْتَفِرٌ) ^(٣)

ثورٌ في محنة

البحر الكامل

[بَيْنَا يُجُولُ بِنَا (عَرَّتُهُ) ^(٤) لَيْلَةً (بُعَقٌ) ^(٥) (تُكْفِتُهُ) ^(٦) الرِّيحُ وَتُمْطِرُ]
فَدَنَا إِلَى (أَرْطَاتِهِ) ^(٧) (لُتَجِّنُهُ) ^(٨) طَوْرًا، يُكِبُّ عَلَى الْيَدَيْنِ وَيَخْفِرُ
حَتَّى إِذَا هُوَ ظَنَّ أَنْ قَدْ مَا اكْتَفَى

(وَإَكْتَنَ) ^(٩) مَالٌ بِهِ (هَيَامٌ) ^(١٠) (أَعْقَرُ) ^(١١)

(صَرَدٌ) ^(١٢) كَأَنَّ (أَدِيمَهُ) ^(١٣) (قُبْطِيَّةً) ^(١٤) يَرْتَجُّ مِنْ صَرَدٍ (نَسَاءُ) ^(١٥) (وَيَخْصَرُ) ^(١٦)

(١) مستوجسات: قلقات خائفات.

(٢) المستاف: الذي يشم رائحة الأرض.

(٣) المقتفر: المتبع للأثر.

(٤) عرته: أصابته.

(٥) البعق: الليلة الماطرة.

(٦) تكفىء: تزلزل.

[يصف في هذا البيت ثوراً يتجول في الصحراء فتفاجئته ليلة ماطرة فتعيق تجواله] ^(١).

(٧) الأرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.

(٨) لتجنه: تحميه.

(٩) اكنن: هدأ.

(١٠) الهيام: الرمل.

(١١) الأعقر: الناشف الجاف.

(١٢) صرد: بردان.

(١٣) الأديم: الجلد.

(١٤) القبطية: ثياب بيضاء يرتديها النصارى وهنا يشبه جلد الثور بها.

(١٥) النساء: عرق في الفخذ يسمى «عرق النساء».

(١٦) يخصر: يبرد.

وكانتَا يَنْصَبُ مِنْ (أَغْصَانِهَا) ^(١) دُرٌّ عَلَى (أَقْرَابِهِ) ^(٢) يَتَحَدَّرُ
 حتى إذا ما الصُّبْحُ شَقَّ عَمودَهُ وَأَنْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهُ يَتَحَسَّرُ
 ورأى مَعَ (الْغَلَسِ) ^(٣) السَّمَاءَ، وَلَمْ يَكُذْ يَبْدُو لَهُ مِنْهَا (أَدِيمٌ مُصْحِرٌ) ^(٤)
 (أُمٌّ) ^(٥) الْخُرُوجَ، فَأَفْزَعَتْهُ (نَبَاةٌ) ^(٦)

(زَوَتْ) ^(٧) (المعارِفَ) ^(٨) فَهَوَّ مِنْهَا (أَوْجَرَ) ^(٩)

مِنْ (مُخْلِقِ الْأَطْهَارِ) ^(١٠) يَسْعَى حَوْلَهُ
 (غَضَفٌ) ^(١١) (ذَوَابِلُ) ^(١٢) فِي الْقَلَائِدِ، ضَمَّرُ
 فَانْصَاعٌ مُنْهَزِمًا وَهَنْ لَوَاحِقٌ (وَالشَّاةُ) ^(١٣) يَبْتَذِلُ الْقَوَائِمَ (يُخْضِرُ) ^(١٤)
 حتى إذا ما الثَّوْرُ (أَفْرَخَ رَوْعَهُ) ^(١٥) وَأَفَاقَ أَقْبَلَ (نَحَوَهَا) ^(١٦) يَتَذَمَّرُ
 فَعَرَفْنَ حِينَ رَأَيْنَهُ، مَتَحَمَّسًا يَمْشِي بِنَفْسٍ مُحَارِبٍ مَا يُذْعَرُ
 (أَضْيَا) ^(١٧) وَهَزَّ لَهُنَّ (رُمَحِي رَأْسِهِ) ^(١٨) إِذْ قَدْ أُتِيحَ لَهُنَّ مَوْتُ أَحْمَرُ

(١) أغصانها: أغصان الأرتاة.

(٢) الأقرباب: الخواصر.

(٣) الغلس: أول الفجر.

(٤) الأديم المصحر: الجبو الصافي.

(٥) أم: قصدة.

(٦) النبأة: الصيحة.

(٧) زوت: أبادت.

(٨) المعارف: الطرق المأهولة.

(٩) أوجر: خائف ومرتعذ.

(١٠) مُخْلِقِ الْأَطْهَارِ: الصياد والياب البالية.

(١١، ١٢) الغضف الذوابل: الكلاب الطويلة الأذنين الذابلة العينين.

(١٣) الشاة: هنا يقصد الثور.

(١٤) يُخْضِرُ: يسرع في سيره.

(١٥) أفرغ روعه: هداً واطمان.

(١٦) نحوها: أي نحو كلاب الصياد.

(١٧) الأضم: الغاضب.

(١٨) رمحا الراس: القرنان.

(يَخْتَلُهُنَّ) ^(١) (بَحْدَ أَسْمَرَ) ^(٢) ، (نَاهِلٍ) ^(٣)

مِثْلَ السَّنَانِ جَرَّاحُهُ (تَتَنَسَّرُ) ^(٤)

وَمَضَى عَلَى مَهَلٍ يَهْزُ (مُذَلِّقًا) ^(٥) (رِيَّانَ) ^(٦) مِنْ عَلَقِ الْفَرَائِصِ ، يَقْطُرُ

قالوا لأُمُّهُم بولي على النار

(في مجاء جرير وقومه)

البحر البسيط

ما زالَ فينا رِباطُ الخيلِ (مُعَلِّمَةً) ^(٧) وفي كَلَيْبِ رِباطِ الذَّلِّ والعارِ
النَّازِلِينَ بدارِ الذَّلِّ إِنْ نَزَلُوا وَتَسْتَبِيحُ كَلَيْبَ حُرْمَةَ الجارِ
(والظَّاعِنِينَ) ^(٨) على أَهْواءِ نِسْوَتِهِمْ وما لَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ غَيْرُ (أَعْيَارِ) ^(٩)
(بُعْرُضٍ) ^(١٠) أَوْ (مُعِيدٍ) ^(١١) أَوْ (بَنِي الْخَطَفِيِّ) ^(١٢)

تَرْجُو، جَرِيرُ، مُسَامَاتِي وَأَخْطَارِي
قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَّحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قالوا لأُمُّهُم : بُولِي عَلَى النَّارِ
فَتُمْسِكُ الْبَوْلَ بُخْلًا أَنْ تَجُودَ بِهِ وما تَبُولُ لَهُمْ إِلَّا بِمِقْدَارِ
لا يَثَارُونَ بِقَتْلِهِمْ، إِذَا قَتَلُوا ولا يَكُرُّونَ، يَوْمًا، عِنْدَ (إِجْحَارِ) ^(١٣)
'ولا يَزَالُونَ شَقَى فِي بُيُوتِهِمْ يَسْعُونَ مِنْ بَيْنِ مَلْهَوفٍ وَفَرَارِ
فَاقْعُدْ، جَرِيرُ، فَقَدْ لَاقَيْتَ (مُطْلَعًا) ^(١٤) صَعْبًا، وَلَا قَاكَ بَحْرٌ مُفْعَمٌ جَارِ

(١) يختل: يطعن.

(٢) الحد الأسمر: القرن.

(٣) الناهل: الشارب وهنا القرن الذي ارتوى دماً.

(٤) تنسّر: تكثر فيها النسر.

(٥) المذلق: القرن الأملس.

(٦) الريّان: الذي سقي بالدماء.

(٧) المعلمة: النحلة التي فيها علامات الشجاعة.

(٨) الظاعنين: الراحلين.

(٩) الأعيار: صفة العار التي تلازمهم أينما حلوا.

(١٠، ١١، ١٢) معرض ومعيد وبنو الخطفي: قوم جرير.

(١٣) الإجحار: الشدة والضرورة.

(١٤) المطلع: المكان العالي الذي يصعب الوصول إليه ويقصد الشاعر بهذا المعنى نفسه.

أَلَا كَفَيْتُمْ (مَعَدًّا) ^(١)، يَوْمَ مُغْضِلَةٍ كَمَا كَفَيْنَا مَعَدًّا، (يَوْمَ ذِي قَارِ) ^(٢)
جاءت (كَتَائِبُ) ^(٣) كَسْرِي، وَهِيَ مُغْضِبَةٌ
فَاسْتَأْصَلُوها، (وَأَرْدُوا) ^(٤) كُلَّ جَبَّارٍ
هَلَا مَنَعْتَ (شُرْحِيلًا) ^(٥)، وَقَدْ (حَدَيْتَ) ^(٦)
لَهُ قِيمٌ يَجْمَعُ غَيْرَ أَخِيَارٍ
يَوْمَ الْكَلَابِ، وَقَدْ سَيَقَتْ نَسَاؤُهُمْ
سَوَقَ (الْجَلَائِبِ) ^(٧) مِنْ (عُونٍ) ^(٨) (وَأَبْكَارٍ) ^(٩)
مُسْتَرْدِفَاتٍ، (أَفْءَاتُهَا) ^(١٠) الرَّمَا حَ لَنَا
تَدْعُو (رِيحًا) ^(١١) وَتَدْعُو (رَهْطًا) ^(١٢) (مَرَارٍ) ^(١٣)
أَهْوَى (أَبُو حَنْشٍ) ^(١٤) طَعْنًا، فَأَشْعَرَهُ
(نَجْلَاءً) ^(١٥)، (فَوْهَاءً) ^(١٦)، (تُعْيِي) ^(١٧) كُلَّ (مِسْبَارٍ) ^(١٨)

(١) معد: قبيلة عربية.

(٢) يوم ذي قار: يوم لبني بكر بن وائل على الفرس.

(٣) الكتائب: مفردا كتيبة وهي فرقة الجيش.

(٤) أردوا: قتلوا.

(٥) شرحيل: ابن الحارث الكندي قتل يوم الكلاب على يد التغلبيين.

(٦) حدبت: أقبلت.

(٧) الجلائب: مفرداها المجلوبة وأراد بها السبايا من النساء.

(٨) العون: المرأة التي تزوجت.

(٩) الأبكار: مفرداها بكر وهي العذراء.

(١٠) الفيء: ما يعود على المسلمين من الغنائم، واعتبر الأخطل أن السبايا كن بمثابة الفيء.

(١١) رياح: ابن يربوع من بني بكر.

(١٢) الرهط: القوم.

(١٣) مرار: ابن منقذ من بني حنظلة.

(١٤) أبو حنش: عصم بن النعمان فارس وكريم من بني تغلب.

(١٥، ١٦) النجلاء والفوهاء: الطعنة الكبيرة الواسعة.

(١٧) تُعْيِي: تُهْلِك.

(١٨) المسبار: ما يقاس به العمق.

(والوَرْدُ) ^(١) يَرْدِي (بَعْضُ) ^(٢) فِي شَرِيدِهِمْ
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى (بِمُتَجَارٍ) ^(٣)
يَدْعُو فَوَارِسَ، لَا مِيلًا وَلَا عَزْلًا مِنْ (اللَّهَازِمِ) ^(٤)، شَيْبًا غَيْرَ (أَغْمَارٍ) ^(٥)
أَلْمَانِعِينَ، غَدَاةَ (الرَّوْعِ) ^(٦)، مَا كَرِهُوا إِذَا تَلَبَّسَ (وَرَادٌ) ^(٧) (بِصُدَّارٍ) ^(٨)
وَالْمُطْعِمُونَ: إِذَا هَبَّتْ (شَامِيَّةٌ) ^(٩)
(تُرْجِي) ^(١٠) (الْجَهَامَ) ^(١١) (سَدِيفَ) ^(١٢) (الْمُرْبِعِ الْوَارِي) ^(١٣)
مَا كَانَ مَنْزِلُكَ (الْمُرُوتَ) ^(١٤) (مُنْجَحِرًا) ^(١٥)
يَابْنَ (الْمَرَاغَةَ) ^(١٦)، يَا حُبْلَى، بِمُخْتَارٍ
جَاءَتْ بِهِ (مُعْجَلًا) ^(١٧) عَنْ غِبِّ سَابِعَةٍ
مِنْ (ذِي هَالَةِ) ^(١٨)، جَهْمِ الْوَجْهِ، (كَالْقَارِ) ^(١٩)

-
- (١) الورد: الحصان الذي يشبه لونه الورد.
(٢) عصم: أبو حنش.
(٣) المتجار: العصا التي تضرب بها الكرة.
(٤) اللهازم: قوم شرحيل أعداء تغلب.
(٥) الأغمار: مفردا غمر وهو الفتى في أول شبابه.
(٦) الروع: الخوف والمهلكة.
(٧، ٨) الوراد والصدار: المقبلون على الماء والمدبرون عنه.
(٩) الشامية: الريح المقبلة من الشام.
(١٠) ترجي: تحمل معها.
(١١) الجهام: السحاب الماطر.
(١٢) السديف: السنام.
(١٣) المربع الواري: الإبل الكريمة السمينة.
(١٤) المروت: موضع.
(١٥) المنحجر: الذي يقيم في الحجر وهو مزرب الدواب.
(١٦) المراغة: الفاسدة.
(١٧) المعجل: الجنين الذي يأتي قبل أوان الولادة.
(١٨) ذو الهاله: الهائم على وجهه في الصحراء.
(١٩) القار: الزفت.

أُمُّ لَيْمَةَ نَجَلَ الْفَحْلَ مُقْرِفَةً أَدَّتْ لِفَحْلٍ لَيْمِ النَّجْلِ (شَخَارِ) (١)

قد أقسم المجد

في هجاء بني عبس بن بغيض
البحر البسيط

راحَ (الْقَطِينُ) (٢) مِنْ (الثَّغَرَاءِ) (٣) أَوْ بَكَرُوا

وَصَدَّقُوا مِنْ نَهَارِ الْأُمْسِ مَا ذَكَرُوا

[إِنِّي إِذَا حَلَبَ الْغَلْبَاءُ قَاطِبَةً
أَعَزُّ مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْ وَلَدِ
يَا (كَلْبُ) (٦) إِنْ لَمْ تَكُنْ فَيْكُمْ مُحَافِظَةً
أَعْبَدَ آلَ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ
مَا كَانَ يُرْجَى نَدَى عَبْسٍ الْحَاجَازِ وَلَا
وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَوْتَاهُمْ أَحَدٌ
إِذَا أَنَاخُوا (هَدَايَاهُمْ) (١٠) لِمَنْحَرِهَا
قَدْ أَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يَحَالِفُهُمْ
حَوْلِي وَبَكَرُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَالنَّمِرُ] (٤)
إِنَّ (الرَّبَا) (٥) لَهُمْ وَالْفَخْرَ إِنْ فَخَرُوا
مَا فِي (قُضَاعَةَ) (٧) مُنْجَاةٌ وَلَا خَطَرُ
(عَبْسًا) (٨) تَخَافُونَ وَالْعَبْسِيُّ مُحْتَقَرُ
يُخْشَى (نَفِيرُ) (٩) بَنِي عَبْسٍ إِذَا نَفَرُوا
وَلَا تَقْبَلُ أَرْضُ اللَّهِ مَا قَبَرُوا
فَهُمْ أَضَلُّ مِنَ الْبُذْنِ الَّذِي نَحَرُوا
حَتَّى يَحَالَفَ (بَطْنُ الرَّاحَةِ) (١١) الشَّعْرُ

(١) الشخير: صوت المرأة ساعة الجماع.

(٢) القطين: الذين يسكنون الهمي.

(٣) الثغراء: موضع.

(٤) يقول إذا حلب أي اجتمع أهل تغلب وبطونها من بني بكر بن وائل وبني عبد القيس والنمر،

سيصعب عندها أن ينال منه أحد. ويستكمل المعنى في البيت اللاحق.

(٥) الربا: العمل الكثير.

(٦) كلب: بنو كلب.

(٧) قضاة: أحلاف الكلبيين.

(٨) عبس: ابن بغيض.

(٩) النفير: الاجتماع للقتال.

(١٠) الهدايا: الأضاحي.

(١١) بطن الراحة: داخل الكف.

وشر سلاح المسلمين الخناجر

في هجاء خنجر الأسدي

البحر الطويل

بنو أسدٍ رجُلانِ : رجُلٌ (تَدْبَذَبَتْ) ^(١) ورجُلٌ أضافَتْها إلينا (الْتَرَاتِرُ) ^(٢)
 بني أسدٍ قيسَتْ بي (الرُّهْنُ) ^(٣) قبلَكُم (صَلَادُمُها) ^(٤) (والمْلَهَبَاتُ المُحَاضِرُ) ^(٥)
 فما وجدَتْ لي الرُّهْنُ مِنْ يَوْمٍ سَقَطَةٍ ولا (عَثْرَةً) ^(٦) ، إِنَّ (البِطَاءَ) ^(٧) العَوائِرُ
 (أَخْنَجَرُ) ^(٨) لو كُنْتُمْ قَرِيشاً طَعِمْتُمْ

وما هَلَكْتَ جوعاً (بَلْغَوَى) ^(٩) (المَعَاصِرُ) ^(١٠)
 إِذَا لَضَرَبْتُمْ فِي (البَطَاحِ) ^(١١) (بِسَهْمَةٍ) ^(١٢) وكان لَكُم مِنْ طَيْرٍ مَكَّةَ طَائِرُ
 ولكنها احْتَكَّتْ بِكُم (قَمْلِيَّةً) ^(١٣) بها باطنٌ مِنْ داءٍ سَوِّءٍ وظاهرُ
 إِذَا (نَوْفَلٌ) ^(١٤) حَلَّتْ (بَزَمَزَمَ) ^(١٥) أَرْحُلًا

وعَبْدُ مَنْفٍ ، حَيْثُ تُهْدَى النِّحَائِرُ
 فكانوا قَرِيشاً عِنْدَ ذاكَ ، وَأَنْتُمْ مَكَانَ (الْخُصَى) ^(١٦) ، قُدَّامَهُنَّ المَنَاخِرُ

(١) تدبذبت : لم تثبت على موضع .

(٢) التراتر : المصائب .

(٣) الرهن : الخيول التي يراهن على سرعتها .

(٤) الصلادم : مفردا الصلدم وهو الشديد القوي .

(٥) الملهبات المحاضر : الخيل السريعة .

(٦) العثرة : السقطة .

(٧) البطاء : الخيول البطيئة في سيرها .

(٨) خنجر : من بني أسد خنجر الأسدي .

(٩) لغوى : مكان .

(١٠) المعاصر : مفردا معصر وهي الفتاة أول بلوغها .

(١١) البطاح : بطاح مكة .

(١٢) السهمة : النسيب .

(١٣) قملية : نسبة إلى قمل : اسم موضع .

(١٤) نوفل : ابن عبد مناف من بطاح مكة .

(١٥) زمزم : بئر ماء في مكة .

(١٦) الخصى : مفردا الخصى وهو عادة العبد .

فَأَمَّا تَمَنِّيْكُمْ قُرَيْشًا، فَإِنَّهَا
فَمَا أَنْتُمْ مِنْهَا، وَلَكِنَّكُمْ لَهَا
فَمَا خُتِمَتْ أَكْتَا فُكُّكُمْ لِنُبُوَّةِ
بَنِي أُسْدٍ، لَسْتُمْ (بِسَبِي) ^(١) فَتَشْتَمُوا
بَنِي أُسْدٍ. لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَيْنَكُمْ
بَنِي أُسْدٍ، لَا تَذْكُرُوا الْمَجْدَ وَالْعُلَى
وَإِنْ تَدْعُ (سَعْدًا) ^(٢)، لَا تُجِبْكَ، وَدُونَهَا

(لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ) ^(٣)، وَالْحُلُولُ (الْكِرَاكِرُ) ^(٤)
غَدَاةٌ أَتَاهُمْ بِالْجُمُوعِ (الْأَسَاوِرُ) ^(٥)
وَتَحْصُدُ فِي حَافَاتِهِ وَتُكَائِرُ
بَنُو (كَاهِلٍ) ^(٦) أَخْوَالُهُ (وَالْغَوَاضِرُ) ^(٧)
قِرَاعُ (الْكُمَاةِ) ^(٨) وَالرَّمَا حُ (الشَّوَاكِرُ) ^(٩)
رَمَتْكَ فُؤَيْقُ الْحَاجِبِينَ (السَّنَابِرُ) ^(١٠)

هُمْ (يَوْمَ ذِي قَارٍ) ^(١١)، أَنَاخُوا، فَجَالَدُوا
تَمَشَّى (بِأَجَامٍ) ^(١٢) الْفُرَاتِ سَفَاهَةً
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى غُلَامَ (نَزِيعَةٍ) ^(١٣)
بَنُو (مُرْدَفَاتٍ) ^(١٤)، رَدَّهِنَّ لِعَنُوَّةِ
أَخْنَجَرُ، قَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ بِالَّتِي

(١) السب: الشتيمة.

(٢) سعد: بنو سعد.

(٣) لجيم بن صعب: من بكر بن وائل.

(٤) الكراكر: الحشود.

(٥) يوم ذي قار: موقعة لبكر بن وائل على الفرس حيث هزم الفرس شر هزيمة.

(٦) الأساور: مفردا أسوار وهو قائد الفرس.

(٧) الأجام: مفردا أجة وهي المكان الموعر.

(٨) النزيع: الولد اللقيط وهنا يقصد خنجر.

(٩، ١٠) بنو كاهل والغواضر: أنسباء خنجر الأسدي.

(١١) المردفات: السبايا العائدات.

(١٢) الكماة: مفردا كمي وهو الفارس الدارع.

(١٣) الشواجر: الرماح المتشابهة.

(١٤) السناير: السنبر وهو الماهر الحاذق وهو يُذكرُ خنجر الأسدي بالطعنة التي شجت حاجبيه من أبطال
مُجَرَّبِينَ في الحرب ويقول أنه أخزى قومه بهذه الطعنة.

فَلَوْ كُنْتَ ذَا عِزٍّ مَنَعْتَ بَبْعُضِهِ
فَأَبْدٍ لِمَنْ لَاقَيْتَ وَجْهَكَ، وَاعْتَرَفَ
(بِنَعَارَةٍ) ^(٢) يَنْفِي (المَسَابِيرِ) ^(٣) (أَرْبُهَا) ^(٤)
أَمِنْ عَوَزِ الْأَسْهَاءِ سُمِّيتْ خَنْجَرًا
غَمَرْنَاكَ إِسْلَامًا، وَإِنْ تَكُ فِتْنَةً
وَلَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ (القَنَابِلَ) ^(٥) وَالْقَنَا
بِرَابِيَةِ (الْخَابُورِ) ^(٦)، مَا اقْتَرَنْتَ لَنَا

(خُزَيْمَةُ) ^(٧)، إِذْ سَارَتْ جَمِيعًا، (وَعَامِرُ) ^(٨)
هَجَا وَائِلًا، (طُرًّا) ^(٩)، لِأَحَقِّ فَاجِرُ
فَلَيْسَ (الْقَرَى) ^(١١)، مِمَّا (تَلَذُّ) ^(١٢) الْحَنَاجِرُ
وَمَا لَكَ فِي قَيْسِ بْنِ عَمِلَانَ نَاصِرُ

تصوُّلُ إِلَى الْعَلَى

في هجاء بني أسد
البحر الوافر

أَلَمْ تَرَنِي أَجَرْتُ بَنِي فُقَيْمٍ بَحِثْ غَلَا عَلَى مُضَرَّ الْجَوَارِ

(١) الشنعاء : يقصد الطعنة التي شوهت وجهه .

(٢) النعارة : الطعنة التي يسيل منها الدم .

(٣) المسابير : مفرداها مسبار وهو ما يقاس به العمق .

(٤) الأرب : القطع .

(٥) القنابل : مفردها قنبلة وهي الجماعة .

(٦) الخابور : نهر .

(٧، ٨) خزيمه وعامر : قبيلتان .

(٩) طُرًّا : جميعًا .

(١٠) الحنظل : نبات شديد المرارة .

(١١) القرى : إطعام الضيف .

(١٢) تلذ : تطعم .

(بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ) ^(١)، فَلَمْ يَسِيرُوا
 إِذَا الْأَسَدِيُّ حَلَّ بِغَيْرِ جَارٍ
 تَصُولُ إِلَى الْعُلَى أَسَدٌ، وَتَأْبَى
 وَلَسْتُ بِوَاجِدِ الْأَسَدِيِّ، إِلَّا
 وَأَشْهَدُ أَنَّهَا أَسَدُ بْنُ نَهْدٍ
 وَأَوْذَى غَيْرُهُمْ مِنْهَا، فَسَارُوا
 فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ ظَلِمَ، انْتَصَارُ
 مَخَازِيهَا وَأَيْدِيهَا الْقِصَارُ
 (يُنِيبُ) ^(٢) لَمَّا أَنْابَ لَهُ الْحِمَارُ
 وَمَا وَلَدَتْ بَنِي أَسَدٍ نِزَارُ

نفيناه في أرض العدو

البحر الطويل

(هَنِيَّ) ^(٣)، أَجِيبِي دَعْوَةَ إِنْ سَمِعْتِهَا
 وَكُونُوا كَأَنَّ الذُّعْرَ لَمْ تَشْعُرُوا بِهِ
 وَكُونُوا عَلَى (مَخْفِيَةٍ) ^(٤) مِنْ رَمَاحِنَا
 بَنِي (عَبْدِ بَكْرٍ) ^(٥) وَاَنْظُرُوا نَظْرًا (شَزْرًا) ^(٦)
 لِقَوْمِ (الْظُّوْكُمْ) ^(٧) (يَبُوسَى) ^(٨)، كَأَنَّكُمْ
 (نَشَاوَى) ^(٩) وَلَمْ تُسَقِّوْا (طِلَاءً) ^(١٠) وَلَا خَرَا
 وَلَا تَزْعُمُوا (بِالْوَعْرِ) ^(١١) أَنْ قَدْ مَنَعْتُمْ
 وَلَمْ تَمْنَعُوا بِالْوَعْرِ بَطْنًا وَلَا ظَهْرًا

(١) عاجنة الرحوب: موقع فيه يوم لتغلب على قيس.

(٢) ينيب: يوكل الأمر ويتردد.

(٣) بنو هنية: بطن من تغلب.

(٤) الرماح المخفية: المعدة للقتال.

(٥) عبد بكر: قبيلة عبد بكر بن الحارث.

(٦) الشزر: النظر غضباً بطرف العين.

(٧) الظوا: أشعلوا الحرب ضدكم.

(٨) بوسى: موضع.

(٩) نشاوى: سكارى.

(١٠) الطلاء والخمر واحد.

(١١) الوعر: واد لبني تغلب.

وَمَا أَنْتُمْ بِالْمَانِعِينَ، وَأَنْتُمْ
(تُودُّونَهَا) ^(١)، مِنْ كُلِّ (فَائِجَةٍ) ^(٢)، قَسْرًا
وَمَا (رِمْتُمْ) ^(٣) الْبَطْحَاءَ، حَتَّى رَدَدْتُمْ
(هِيَجَانَ) ^(٤) ابْنَ حَرْبٍ وَالشَّامِيَّةَ (الصُّفْرَا) ^(٥)
وَبِالْمَرْءِ (أَفْنُونٍ) ^(٦) فَسَائِلُ (وَرَهْطِهِ) ^(٧) فَمَا ضَرَّ فِي الْهَيْجَا أَبَانًا وَلَا كِسْرًا
وَسَلَّ (حَشَاءً) ^(٨) عَنْ حَرْبِنَا (وَابْنَ مَالِكٍ) ^(٩)
وَجَدَّكَ، لَمْ يُرْجِعْ (سَوَامًا) ^(١٠) وَلَا (وَقْرًا) ^(١١)
نَفَيْنَاهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ، فَأَصْبَحَتْ وَجُوهُ (صُفْيٍ) ^(١٢) مِنْ عِدَاوَتِنَا، صُفْرًا
فَلَوْ كَانَ حَبْلُ (ابْنِ طَرِيفٍ) ^(١٣) مَعْلَقًا (بِأَحْقِي) ^(١٤) كِرَامٍ، أَحْدَثُوا فِيهَا أَمْرًا
لَقَدْ كَانَ جَارَاهُمْ قَتِيلًا وَخَائِفًا أَصَمَّ، فَقَدْ زَادُوا مَسَامِعَهُ (وَقْرًا) ^(١٥)
وَأِنْ تَهْجُ بِكْرٍ تَغْلِبَ، لَا تَجِدُ أَخَا الْحَلَمِ شَيْطَانِي، إِذَا مَا هَجَتْ بِكْرًا

(١) تُودُّونَهَا: يقصد الابل التي استعادها بنو تغلب بعد أن سلبت من أحلافهم.

(٢) الفائجة: المكان الرحيب.

(٣) رمت: طلبت.

(٤) (٥.٤) الهجان والصفر: إبل استردوها من ابن حرب.

(٦) أفنون: صريم بن معشر بن ذهل شاعر تغلي.

(٧) رهط: قوم.

(٨) حنش: أبو حنش: عصم بن النعمان من فرسان تغلب.

(٩) ابن مالك: فارس من تغلب يدعى دوكنس بن الفدوكس.

(١٠) السوام: الابل في المراعي.

(١١) الوفر: المال الكثير.

(١٢) صُفْيٍ: ابن حُيٍّ بن عمر بن بكر بن حبيب من أعداء التغليين.

(١٣) ابنا طريف: بلكوث وخالد.

(١٤) الاحقي: منردها حقو وهو مَشَدَّ الأزار.

(١٥) الوقر: الصمم.

مُطَهَّرَةٌ يَاوَي إِلَيْهَا مُطَهَّرٌ

البحر الطويل

لَعَمْرُكَ مَا لَاقَيْتُ يَوْمَ مَعِيشَةٍ مِنْ الدَّهْرِ، إِلَّا يَوْمَ (شَقْرَاءَ) ^(١) أَقْصَرُ
حَوَارِيَّةً، لَا يَقْرُبُ الدَّمُ بَيْتَهَا مُطَهَّرَةٌ يَاوَي إِلَيْهَا مُطَهَّرُ
وَبَيْتِ (كُظْهِرِ الْفِيلِ) ^(٢) أَكْثَرُ حَشْوِهِ (أَبَارِيْقُهُ) ^(٣)، (وَالشَّارِبُ الْمُتَقَطِّرُ) ^(٤)
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ (الْأَصِيصِ) ^(٥)، كَأَنَّهُ إِذَا بَالَ فِيهِ الشَّيْخُ، (جَفْرُ) ^(٦) (مُعَوَّرُ) ^(٧)

حجر في بحر

بحر الرمل

مَا يَضِيرُ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا أَنْ رَمَى فِيهِ غَلَامٌ بِجَجَرٍ

وتغلب أوفى بالوفاء وبالغدر

البحر الطويل

أَتَانِي، وَدُونِي (الزَّايِيَانِ) ^(٨) كَلَاهُمَا وَدَجَلَةً، أَنْبَاءُ أَمْرٍ مِنَ الصَّبْرِ
أَتَانِي بَأَنَّ ابْنِي (نِزَارِ) ^(٩) (تَنَاجِيَا) ^(١٠) وَتَغْلِبُ أَوْفَى بِالْوَفَاءِ وَبِالْغَدْرِ

(١) شقراء: امرأة استضافته في بيتها والشاعر هنا يذكر يوم لَبَّى دعوة شاب من الكوفة إلى بيته فأحسنت

امرأة هذا الشاب وفادته فيقول أن ذلك اليوم هو من أقصر الأيام التي مرت عليه.

(٢) كظهر الفيل: أي واسع.

(٣) الأباريق: أباريق الخمرة.

(٤) الشارب المتقطر: الخمرة.

(٥) الأصيص: بقايا الدن وكان يستعمل للبول.

(٦) الجفر: البئر.

(٧) المعوَّر: القديم والمهجور.

(٨) الزاييان: موضع لبني تغلب.

(٩) نزار: من القيسيين أعداء تغلب.

(١٠) تناجيا: تخاصبا.

وَأَسْمَاءُ لَا تَرْضَى بَثْلًا وَلَا شَطْرًا

البحر الطويل

لَأَسْمَاءُ مُحْتَلٌّ (بِنَاطِرَةِ الْبَشْرِ) ^(١)
يَكَادُ مِنَ الْعِرْفَانِ يَضْحَكُ (رَسْمُهُ) ^(٢)
ظَلَلْتُ بِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ وَاقِفًا
(سَفَاهَا) ^(٣) وَقَدْ عُلِّقْتُ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ
ثَلَاثَ حِسَانٍ مِنْ نِزَارٍ وَغَيْرِهِمْ
تَجَمَّعْنَ (مِنْ شَتَّى) ^(٤) (فَعُولِينَ) ^(٥) فِي قَصْرِ
(حَلَائِلُ شَيْخٍ) ^(٦) فِي (مُنِيفٍ) ^(٧) كَأَنَّا
وَمَا زِلْتُ (أَصْبِيهِنَّ) ^(٨) بِالْقَوْلِ وَالصَّبِي
لِعَطْشَانٍ حَجَّ الْمَاءِ حَتَّى أَطَاعَنِي
لَهَا فَضْلُ سِنَّ فَاسْتَقْدَنَ إِلَى الصَّبِيِّ
وَأَعْطَيْتُهُنَّ الْعَهْدَ غَيْرَ (مُمَايِنٍ) ^(٩)
وَحَدَّثْتُهُنَّ أَنِّي ذُو أَمَانَةٍ
فَقُمْنَ إِلَى جَبَانَةٍ قَدْ عَلِمْنَهَا

قَدِيمٌ وَلَمَّا (يَعْفُهُ) ^(١٠) سَالِفُ الدَّهْرِ
وَكَمْ مِنْ لِيَالٍ لِلدِّيَارِ وَمِنْ شَهْرِ
أَسْأَلُهَا أَتَيْنَ الْأُنَيْسُ وَمَا تَدْرِي
وَمِنْ جَارَتَيْهَا فِي فَوَادِي كَالْجَمْرِ
(نَمَاهُنَّ) ^(١١) (قِشْعَمٍ) ^(١٢) مِنَ الطَّيْرِ فِي وَكْرٍ
سَفَاهَا وَقَدْ يُصْبَى عَلَى (الْخَالِفِ الْخَدْرِ) ^(١٣)
رَسُولٌ إِلَى (الْعَسَاءِ) ^(١٤) (طَبِيبَةِ النَّشْرِ) ^(١٥)
فَأَمْسَيْنَ قَدْ أُعْطِيَتْهَا (عُقْدَ الْأَمْرِ) ^(١٦)
وَمَا أَنْزَلَ (الْأَرُوى) ^(١٧) مِنَ الْجَبَلِ الْوَعْرِ
كَرِيمٌ فَمَا يَخْشَيْنَ (خُلْفِي) ^(١٨) وَلَا غَدْرِي
لَنَا (أَثَرٌ) ^(١٩) فِيهَا كَمَنْزِلَةِ (السَّفَرِ) ^(٢٠)

- (١) ناطرة البشر: موضع لبني تغلب.
- (٢) يعفه: يمحيه.
- (٣) الرسم: الأثر الباقي.
- (٤) السفاه: الجهل.
- (٥) من شتَّى: من مواضع متفرقة.
- (٦) عولين: ارتفعن.
- (٧) حلائل: زوجات ومفردها حليلة.
- (٨) المنيف: القصر الشاهق.
- (٩) نما: أقام.
- (١٠) القشعم: النسر الهرم.
- (١١) أصبيهن: أتعرض لمن أي لأم سالم درفقيتها.
- (١٢) الخالف الخدر: المرأة التي لا تفارق خبائها.
- (١٣) العساء: التي يصعب الوصول إليها.
- (١٤) طيبة النشر: زكية الرائحة.
- (١٥) أعطيتها عقْدَ الأمر: عاهدتها.
- (١٦) المماين: الكاذب.
- (١٧) الأروى: الغزاة النفور.
- (١٨) الخلف: نكران العهد.
- (١٩) الأثر: بقايا الأقدام.
- (٢٠) السَّفر: المسافرون.

فَنُتِنَانِ مَهْمَا تُعْطِيَا تَرْضِيَا بِهِ
وَمَا مَنَعَتْ أَسْمَاءُ يَوْمَ رَحِيلِنَا
رَأَيْتُ لَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ بَهْجَةً
فَسَمَّ تَنَاهِينَا كَلَانَا عَنِ الصَّبَى
(سَبْتِكَ) ^(٣) (بُرْتَجَ الرَوَادِفِ) ^(٤) نَاعِمٍ
(وَمُتْسِقٍ) ^(٥) كَالنُّورِ مِنْ كُلِّ صَبْغَةٍ
عَشِيَّةَ بَطْنِ (الشَّعْبِ) ^(٦) إِذْ أَهْلُنَا بِهِ
نَزَلَتْ بِهَا ضَيْفًا فَلَمْ (تَقْرِ) ^(٧) مَهْنًا
[فَعِلْتُ بِهَا مِثْلَ (التَّزْيِفِ) ^(٨)] وَنَازَعْتُ
فَأَصْبَحَ فِي آثَارِنَا وَمَبِينِنَا
(مَرَايُضُ) ^(٩) حَلْيٍ مِنْ جُحَانٍ وَمِنْ (شَذْرِ) ^(١٠)
(مَهَاةٍ) ^(١١) مِنَ اللَّائِي إِذَا هِيَ زَيْتٌ تُضِيءُ دُجَى الظُّلُمَاءِ كَالْقَمَرِ الْبَذْرِ

-
- (١) الوزر: الخطيئة والإثم.
(٢) هَشَّ: اغتبط.
(٣) سبتك: أسرتك.
(٤) مرتج الروادف: الأهازج الكبيرة وكانت تلك صفات المرأة المرغوبة يومها.
(٥) الأبيض: الثغر الناصع الأسنان.
(٦) المتسق: العقد الذي انتظمت حباته.
(٧) الترائب: موضع القلادة في العنق.
(٨) الشعب: الطريق بين جبلين.
(٩) تُقْرِ: تُطعم الضيف.
(١٠) يقول أنها أعطته ثغرها المنتظم الأسنان والتنظيف.
(١١) التزيف: المجنون فاقد العقل.
(١٢) يقول أنه رضي بما جادت عليه برضاها وذلك أفضل من أن يطلب منها ما لا تستطيع أن تعطيه إياه.
(١٣) المرافض: واحدها المرفض وهو حطام الشيء المكسور.
(١٤) الشذر: المتناثر وهنا ما تنثر من الحلوى والجواهر.
(١٥) المهابة: الغزاة البيضاء.

(مُثَقَّلَةُ الْأُرْدَافِ) (١) لَيْسَتْ بِمُرْضِعٍ
 إِذَا مَا مَشَتْ مَالَتْ رَوَادِفُهَا بِهَا
 يَقُولُ لِي الْأَدْنَوْنَ مَنِي قَرَابَةٍ
 فَقُلْتُ أَقْلُوا اللَّوْمَ لَا تَعْذِلُونِي
 (سَرَيْتُ) (٤) إِلَيْهَا إِذْ (دَجَا) (٥) اللَّيْلُ وَاحِدًا
 وَلَا مِنْ نَسَاءِ (اللَّخَا خَانِيَةِ الْحُمْرِ) (٢)

وَكَمْ مِنْ فَتًى قَدْ ضَافَهُ الْهَمُّ لَا يَسْرِي
 فَجِئْتُ (بِتَخْفِيرِ) (٦) (الْوَصِيلِ) (٧) (وَشَاعِنِي) (٨)

أَخُو الْهَمِّ مِقْدَامٌ عَلَى الْهَوْلِ كَالصَّقْرِ
 مَعِي فَتِيَّةٌ لَا يَسْأَلُونَ بِهَا لِكَ

إِذَا مَا (تَنَاشَوْا) (٩) أُسْبِلُوا (سَبَلَ الْأُزْرِ) (١٠)
 (وَأَجَانَةً) (١١) فِيهَا الزُّجَاجُ كَأَنَّهُ طَوَافِي (بَنَاتِ الْمَاءِ) (١٢) فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ

(١) مثقلة الأرداف: كبيرة العجيزة.

(٢) اللخاخانيات الحمرة: النساء الأعجميات اللواتي في أصواتهن لحنه.

(٣) المهيض: العظم المكسور.

(٤) سريت: مثيت ليلاً.

(٥) دجا: أظلم.

(٦) التخفير: الحراسة.

(٧) الوصيل: الرفيق الذي سهل له هذه المهمة وكان حارساً يرقب أي طارىء.

(٨) شاعني: شاركني الأمر.

(٩) تناشوا: شربوا حتى النشوة أي سكروا.

(١٠) سبل الأزر: أرخى الثوب الطويل.

(١١) الاجانة: قدح الشراب.

(١٢) بنات الماء: طيور الماء.

شاعران في السجن

البحر الطويل

أرى كلَّ معقودٍ له (جبلُ ذِمّة) ^(١)
يُرْجَى (الإياب) ^(٢) غيرَ ضيفٍ (ابنِ عامرٍ) ^(٣)
أرى شعراً الناس، لَمَّا (تقاذفوا) ^(٤) بكلِّ (عضوضٍ) ^(٥) تملأُ الفمَّ (عاقرٍ) ^(٦)
[جميعاً، فأما شاعرنا فأمسكنا وآبَ إلى أكفائنا كلُّ شاعرٍ] ^(٧)

ألحقتُ زيدا غداة المرجِ بابنته

نظم الأخطل هذه الأبيات في هجاء زيد
ابن منذر التمرى، وكان على شرطة هشام
ابن عبد الملك:
(البحر البسيط)

هل تعرّف الدارَ، قد (مَحَّت) ^(٨) معارفُها
كأنّها قَدْ (بَراها) ^(٩) بَعَدْنَا باري
مما (تعاورَها) ^(١٠) (الرَّيحَانُ) ^(١١) آوَنَةً طَوْرًا، وَطَوْرًا تُعَقِّيها بِأَمْطَارِ

(١) جبل الذمة: عهد الحماية.

(٢) الإياب: العودة.

(٣) ابن عامر: عبدالله بن عامر والي معاوية على البصرة.

(٤) تقاذفوا: تهاجوا.

(٥) العضوض: قصيدة الهجاء.

(٦) العاقر: الجارحة.

(٧) يقول أن كل الشعراء يعودون إلى ديارهم إلا شاعران هما الأخطل وكعب بن جعيل وفي ذلك إشارة إلى حبسهما من قبل ابن عامر يوم أقدما على هجاء أهل البصرة.

(٨) محت: زالت.

(٩) براها: أزالها.

(١٠) تعاورها: أصابها مرة بعد مرة.

(١١) الریحان: جمع ریح.

ولم أكنُ لنساء الحيّ قد (شَمُطْتُ) ^(١) مني المفارقُ أحياناً بِزَوَّارٍ
وما بها غيرُ (أدُماتٍ) ^(٢) وأبنيّةٍ، (وخالداتٍ) ^(٣) بها (ضَبِحَ) ^(٤) مِنَ النَّارِ
ولَوّ إلى (ابنِ خُدَيْشٍ) ^(٥) كانَ مَرَحَلُنَا (وابني دجاجةً) ^(٦) قومٍ كانَ أخيارِ
(وابنِ الحَزْنَبِلِ عَمْرٍو) ^(٧) في رَكِيَّتِهِ

وما جَدِ العُودِ مِنْ أَوْلَادِ نَجَّارٍ
لكن إلى (جُرْثُمٍ) ^(٨) (المَقَاءِ) ^(٩) إذ ولدتُ

(عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الحِضْنَيْنِ أَكْثَارِ) ^(١٠)
إني لذاكرُ زَيْدٍ غَيْرُ مَادِحِهِ بِالْمَرْجِ، يَوْمَ نَزَلْنَا (مَرْجَ حَمَارِ) ^(١١)
(أَلَحَقْتُ زَيْدًا غَدَاةَ الْمَرْجِ بَابْنَتِهِ) ^(١٢) إِنَّ اللَّئِيمَ عَلَى مِقْدَارِهِ جَارِي

سنان شاعركم قصير

في هجاء الدلاء وهي شاعرة من تغلب
البحر الوافر

ألا أَبْلِغُ أبا الدَّلَاءِ عَنِّي بِأَنَّ (سِنَانَ) ^(١٣) شاعِرَكُمْ قَصِيرُ
فإن يَطْعَنَ فليسَ بذِي (غَنَاءِ) ^(١٤) وإن يَطْعَنَ فَطَعْنَتْهُ يَسِيرُ

(١) شمطت: شاخت إشارة إلى الشيب الذي غطى مفارقة.

(٢) الأدُمات: الرماد.

(٣) الخالدات: حجارة المواقد.

(٤) الضبح: لون السواد من أثر النار.

(٥، ٦، ٧) ابن خُدَيْش وابنا دجاجة وعمرؤ بن الحزنبل أفاضل من بني النمر.

(٨) جرثم: والده زياد بن منذر النمرى.

(٩) المقاء: المكتنزة لحم الفخذين.

(١٠) يقول أن جرثم ولدته أي ولدت زيدا من عبدٍ كان يعمل بالخفين وهي ضاحية بالموصل.

(١١) مرج حمار: موضع بالجزيرة.

(١٢) يقول أنه هجاء وهجا ابنته لأن اللئيم يجب أن يُردَّ عليه بلوومه.

(١٣) السنان: نصل الرمح.

(١٤) الغناء: الأذية.

مَتَى مَا يَلْقَانِي وَمَعِيَ سِلَاحِي يَخِيرُ عَلَى الْقَفَا وَلَهُ نَخِيرُ

وَأُعْطِيتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا

في مدح الوليد بن عبد الملك وأمه ولادة

بنت العباس

البحر الوافر

(عَفَا) ^(١) مِمَّنْ عَهِدَتْ بِهِ (حَفِيرُ) ^(٢) فَأَجْبَالُ (السَّيَالُ) ^(٣) ، (فَالْعَوِيرُ) ^(٤)
(فَشَامَاتُ) ^(٥) (فَذَاتُ الرَّمْثِ) ^(٦) (قَقْفَرُ) ^(٧)
عَفَاهَا ، بَعْدَنَا (قَطْرُ) ^(٨) (وَمُورُ) ^(٩)
(مُلُحٌ) ^(١٠) الْقَطْرِ مُنْسَكِبُ (الْعَزَالِي) ^(١١) إِذَا مَا قُلْتُ أَقْلَعَ (يَسْتَحِيرُ) ^(١٢)
كَأَنَّ (الْمَشْرِفِيَّةَ) ^(١٣) فِي ذُرَاهُ وَنِيرَانُ الْحَجِيجِ لَهَا سَعِيرُ

(١) عفا: درس وانحى.

(٢) حفير: نهر بالأردن.

(٣) السيال: موضع فيه ماء وجبال بالشام.

(٤) العوير: ماء بالشام.

(٥) الشامات: آثار النار والرماد.

(٦) ذات الرمث: أرض ينبت فيها شجر الرمث.

(٧) القفر: الخالية.

(٨) القطر: المطر.

(٩) المور: التراب.

(١٠) الملح: الدائم الانهار.

(١١) العزالي: مفردها عزلاء وهي فتحة في أسفل القربة.

(١٢) يستحير: يركد ويهدأ فلا يتحرك.

(١٣) المشرفية: السيوف المنسوبة الى قرى في الشام تدعى مشارف.

بِكُلِّ (قَرَارَةٍ) ^(١) مِنْهَا (وَفَجَّ) ^(٢)
 (أَضَاةً) ^(٣) مَاؤَهَا (ضَرَرٌ) ^(٤) (يَمُورُ) ^(٥)
 تَنَقَّلَتِ الدَّيَارُ بِهَا، فَحَلَّتْ (بَحْزَةً) ^(٦) حَيْثُ (يَنْتَسِعُ) ^(٧) الْبَعِيرُ
 وَأَقْفَرَتْ (الْفَرَاشَةُ) ^(٨) (وَالْحَبِيَا) ^(٩)
 وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ (الشَّقِيرُ) ^(١٠)
 نَائِنَ بِنَا، غَدَاةَ دَنُونٍ مِنْهُمْ وَهَنَّ إِلَيْكَ (بِالْجَوْلَانِ) ^(١١)؛ (صُورُ) ^(١٢)
 كَرِهَنَّ (ذُبَابَ) ^(١٣) (دُومَةٍ) ^(١٤)، إِذْ عَقَّهَا
 فَلَيْتَ (الرَّاسِمَاتِ) ^(١٥) بَلَّغْنَ هِنْدًا
 كَأَنَّ (غَمَامَةَ غَرَاءَ) ^(١٦) بَاتَتْ
 وَقَدْ بَلَّغَ (الْمَطْيِيَّ) ^(١٧)، وَهَنَّ (خُوصٌ) ^(١٨)
 بِلَادًا مَا تَحُلُّ بِهَا (قَذُورُ) ^(١٩)

-
- (١) القَرَارَةُ: حفرة الماء .
 (٢) الفَجَّ: الممر بين جبلين .
 (٣) الأَضَاة: الغدير .
 (٤) الضَّرَرُ: غزارة الماء .
 (٥) يَمُورُ: يسيل .
 (٦) حَزَّة: موضع قرب الموصل .
 (٧) يَنْتَسِعُ: يضرب البعير برجله موضع الذباب .
 (٨، ٩، ١٠) الفَرَاشَةُ والحَبِيَا والشَّقِيرُ: مواضع .
 (١١) الجَوْلَانُ: جبل قرب الشام .
 (١٢) الصُّورُ: المائلات الأعناق .
 (١٣) الذُّبَابُ: الذباب الذي يحمل الطاعون .
 (١٤) دُومَةٌ: دومة الجنادل في بلاد الشام .
 (١٥) الرَّاسِمَاتُ: الإبل التي تترك أثراً لأقدامها .
 (١٦) الغَمَامَةُ الغَرَاءُ: السحابة البيضاء وقد شبه بها وجه الحبيبة .
 (١٧) الْمَطْيِيُّ: الإبل .
 (١٨) الْخُوصُ: مفرداها خوصاء وهي الغائرة العينين .
 (١٩) قَذُورُ: ننتة يقول أن النياق وصلت إلى أرضٍ مطهرة لا تصل إليها إلا الشريقات .

حَلَفْتُ بَمَنْ تُسَاقُ لَهُ الْهَدَايَا
لَقَدْ وَلَدَتْ (جَذِيمَةً) ^(١) مِنْ قُرَيْشٍ
وَأَكْرَمَهَا مَوَاطِنَ حِينَ تُبْلَى
وَأُسْرَعَهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ سِيرًا
بِهِ تَرْمِي أَعَادِيهَا قُرَيْشٌ
لَهُ يَوْمَانِ : يَوْمُ قِرَاعٍ (كَبْشٍ) ^(٨)
بِكَفْيِهِ الْأَعْنَةَ، لَا (سَوْومٍ) ^(١٠)
قَتَلْتَ الرُّومَ، حَتَّى (شَذَّ) ^(١١) مِنْهَا

(عَصَائِبُ) ^(١٢)، مَا (تُحَرِّزُهَا) ^(١٣) (الْقُصُورُ) ^(١٤)
لَقَامَ عَلَى مَوَاطِنِهَا صَبُورٌ
وَقَدْ عَلِمْتَ أُمِّيَّةً أَنْ (ضِغْنِي) ^(١٦) إِلَيْهَا، وَالْعُدَاةُ لَهَا (هَرِيرُ) ^(١٧)

(١) جذيمة: من قبيلة بني عبس التي تنسب إليها ولادة بنت العباس والدة الممدوح.

(٢) فتاها: يقصد الوليد بن عبد الملك.

(٣) تحزب: تشتد.

(٤) الضرائب: مفردا ضريبة وهي السمة والعلامة.

(٥) تختضب النحور: تصبغ بالدم.

(٦) الجرور: السريع.

(٧) ناهها: حل بها.

(٨) الكبش: السيد الشجاع.

(٩) مطير: كريم، كثير العطاء.

(١٠) سؤوم: ملول.

(١١) شذ: فر.

(١٢) العصائب: مفردا العصابة وهي الجماعة.

(١٣) تحرز: تحمي.

(١٤) القصور: الحصون.

(١٥) عاد: قوم في مدينة هلك معظمهم بالخراب.

(١٦) ضغني: شغفي.

(١٧) الهرير: النباح.

وَأَتَى مَا حَيَّتُ عَلَى هَوَاهَا
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ، إِلَّا
فَمَنْ يَكُ قَاطِعًا (قَرْنًا) ^(٣)، فَبِأَنِّي
عَلَّقْتُ بِجَبَلِكُمْ، فَشَدَّدْتُمُوهُ
إِمَامُ النَّاسِ وَالْخُلَفَاءُ مِنْهُمْ
(وَمُظْلِمَةٌ) ^(٧) تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي
كَفَوْنِيهَا، وَلَمْ يَتَوَاكَلُوهَا
وَلَوْ لَا أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ مَعَدَّ
وَلَكِنِّي أَهَابُ، وَأَرْتَجِيكُمْ
وَأَنْتُمْ حِينَ حَارَبَ كُلُّ أَفْقٍ
(غَشْمَتُمْ) ^(١٥) بِالسَّيْفِ (الصَّيْدِ) ^(١٦)، حَتَّى

وَأَتَى بِالْمَغِيبِ لَهَا نَصُورُ
(بَنَاتُ الدَّهْرِ) ^(١) (وَالْكَلِمُ الْعَقُورُ) ^(٢)
لِفَضْلِ (بَنِي أَبِي الْعَاصِي) ^(٤) شَكُورُ
فَلَا (وَاهٍ) ^(٥) قُتُوَاهُ وَلَا قَصِيرُ
وَفَتِيَانٌ تُسَدُّ بِهَا (الثَّغُورُ) ^(٦)
وَيَتَرَكُنِي بِهَا (الْحَدَبُ) ^(٨) النَّصُورُ
(بِخُلُقٍ) ^(٩) لَا (أَلْفٌ) ^(١٠) وَلَا (عَثُورُ) ^(١١)
(عِضَاضِي) ^(١٢)، حِينَ لَاحَ بِي (الْقَتِيرُ) ^(١٣)
وَيَأْتِينِي عَنِ (الْأَسَدِ) ^(١٤) الزَّئِيرُ
وَحِينَ غَلَّتْ بِمَا فِيهَا الْقُدُورُ
(خَبَا) ^(١٧) مِنْهَا (الْقَبَاقِبُ) ^(١٨) وَالْهَدِيرُ

- (١) بنات الدهر: مصائبه.
- (٢) الكلم العقور: الذي كثرت فيه الجراح.
- (٣) القرن: جبل يربط بعيرين.
- (٤) بنو أبي العاص: الأمويون.
- (٥) الواهي: الضعيف.
- (٦) الثغور: أطراف الولاية.
- (٧) المظلمة: المصيبة التي تُعمي البصر.
- (٨) الحدب: المعين والمساعد.
- (٩) الخلق: مفردا خلوق وهو صاحب الأخلاق العالية.
- (١٠، ١١) الألف والعثور: الكثير الزلات والمعنى هو أن الأمويين كفوه الحرب بأخلاقهم العالية ودافعوا عنه دفاع المتمرس الذي لا يعرف الزلة أو السقوط.
- (١٢) العضاض: المؤازرة: من عاضد أي أزر وساعد.
- (١٣) القتمر: أول الشيب.
- (١٤) الأسد: يقصد الوليد بن عبد الملك ويقول أن اسمه كان يُفزع الأعداء فيها بونه ويرتدعون عنه.
- (١٥) غشمتم: ضربتم.
- (١٦) الصيد: مفردا أصيد وهو المتعالي.
- (١٧) خبا: غاب.
- (١٨) القباقيب: صوت الأضراس وهي تصطك.

إِذَا مَا حَيَّةٌ مِنْكُمْ (تَوَارَى) ^(١)
 وَأَعْطَيْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا
 وَكَانَتْ ظُلْمَةً فَكَشَفْتُمُوهَا
 فَلَوْ أَنَّ الشُّهُورَ بَكَينَ يَوْمًا
 وَنِعَمَ الْحَيِّ فِي (اللَّزْبَاتِ) ^(٥) (عَبَسَ) ^(٦)
 (مَسَامِيحُ) ^(٩) (الْإِجْرَهْدَتْ) ^(١٠)
 بَنُو عَبَسَ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ
 وَفَاةٌ تَنْزِلُ الْأَضْيَافُ مِنْهُمْ
 وَهُمْ عَطَفُوا عَلَى النَّعْمَانِ لَمَّا
 فَجَازَوْهُ بِنِعْمَاهُ عَلَيْهِمُ

(تَنَمَّرَ) ^(٢) حَيَّةٌ مِنْكُمْ (ذَكِيرُ) ^(٣)
 فَأَبْصَرْتُمْ بِهِ وَالنَّاسُ عُرُورُ
 وَكَانَ لَهَا بِأَيْدِيكُمْ (سُقُورُ) ^(٤)
 إِذَا لَبَكَّتْ لِفَقْدِكُمْ الشُّهُورُ
 إِذَا مَا (الطَّلَحُ) ^(٧) أَرْجَفَهُ (الدَّبُورُ) ^(٨)
 وَعَزَّتْ عِنْدَ (مَقْسَمِهَا) ^(١١) (الْجُزُورُ) ^(١٢)
 يَكَادُ اللَّهُمَّ خَشْيَتُهُ يَطِيرُ
 مَنَازِلَ مَا يُحِلُّ بِهَا (الضَّرِيرُ) ^(١٣)
 أَتَاهُ يَتَاجِ ذِي مُلْكٍ بَشِيرُ ^(١٤)
 غَدَاةٌ لَهُ (الْخَوَرَنَقُ) وَالسَّدِيرُ ^(١٥)

-
- (١) توارى: تتوارى أي تختفي.
 (٢) تنمر: لبس قناعه أي عدة الحرب.
 (٣) الذكير: القوي.
 (٤) السفور: الظهور والانكشاف.
 (٥) اللزبات: مفردا اللزبة وهي السنة المجذبة الشديدة القحط.
 (٦) بنو عبس: قوم ولادة بنت العباس والدة الوليد.
 (٧) الطلح: ضرب من النبات.
 (٨) الدبور: الريح الشديدة التي لا تبقي ولا تذر.
 (٩) مساميح: مفردا مساح وهو الكريم.
 (١٠) أجرهذت: أخلت.
 (١١) المقسم: مكان توزيع المواشي.
 (١٢) الجزور: الذبائح.
 (١٣) الضرير: الذي أصيب بسوء.
 (١٤) يقول إن بني عبس ساعدوا النعمان بن منذر على استرداد ملكه من كسرى.
 (١٥) الخورنق والسدير قصران للنعمان بالهجرة وقصة الخورنق مشهورة حيث رمى النعمان ستره عن سطح القصر لكي لا يبنى لرجل قصرًا مثل هذا القصر.

كَلَا أَبَوَيْكَ مِنْ (كَعْبٍ) ^(١) وَعَبْسٍ بُحُورٌ مَا تُوَازِنُهَا بُحُورٌ
فَمَنْ يَكُ فِي أَوَائِلِهِ (مُخْتًا) ^(٢) فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورٌ
(وَتَأْوِي لَابْنَ زِنْبَاعٍ) ^(٣) إِذَا مَا
تَرَخَى الرِّيفُ كَاسَ لَهُ عَقِيرُ

لولا أياديه

في مدح زُفر بن الحارث القيسي قبل
العداء بين تغلب وقيس
البحر البسيط

إِنِّي أَظُنُّ (نَزَارًا) ^(٤) سَوْفَ تَجْمَعُهَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ ، حَرَبٌ شَبَّهَا (زُفَرُ) ^(٥)
(صَلَّتُ الْجَبِينَ) ^(٦) ، رَشِيدُ الْأَمْرِ ، تَعْرِفُهُ إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ (عِرْنِينِهِ) ^(٧) (الْقَتَرُ) ^(٨)
(سَارَى) ^(٩) بِهِمْ أَرْضَهُمْ لَيْلًا ، فَصَبَّحَهُمْ بَوَقَّعَةٍ ، لَمْ تُقَدِّمْ قَبْلَهَا (النَّذْرُ) ^(١٠)
وَهُمْ عَلَى (آلَةٍ) ^(١١) ، قَدْ بَيَّنَّتْ لَهُمْ أَمْرًا ، عَلَانِيَةً ، غَيْرَ الَّذِي اثْتَمَرُوا

-
- (١) كعب: كعب بن لؤي أحد أجداد الأمويين يقول أن الوليد قد جمع المجد من طرفيه إن من حيث أجداده لأبيه أو لأمه.
- (٢) المخت: الخجول.
- (٣) ابن زنباع: مروان بن زنباع الذي أغار على عمرو بن هند فأسير وعرف عمرو مكانه وأقسم ألا يعفو عنه إلا إذا وضع يده في يده.
- (٤) نزار: قبيلة عربية من قيس عيلان.
- (٥) زفر: زفر بن الحارث القيسي.
- (٦) صلت الجبين: بهي الطلعة.
- (٧) العرنين: الأنف الذي به شمم، الشامخ.
- (٨) القتر: الغبار.
- (٩) سارى: مشى ليلاً.
- (١٠) النذر: مفردها النذير وهو البشير الذي ينبه القوم للأمر قبل حدوثه.
- (١١) الآلة: الشدة.

حتى رأوه، صباحاً، في (مَلْمَلَمَةٍ) ^(١) شهباء، يَبْرُقُ، في حافاتها، البَصَرُ

في (عارِضٍ) ^(٢) مِنْ نِزارٍ (يُبرِقُونَ) ^(٣) ، إذا
نالَ الأعادي مِنْهُمْ فَيَلْقَ، (هَبُّرُوا) ^(٤)
سعى بأوتارِ أقوامٍ، فسأدركها لولا أياديهِ، ما اُمْتَنُوا ولا انتصروا

إِنَّ سِماكاً بنى مجدداً لأسرته

في مدح سماك بن مخزومة الأسدي

البحر البسيط

(بِالْمَرْجِ) ^(٦) إِذْ قَتَلَتْ جيرانها مُضَرُّ
ما إِنَّ لَهُمْ (دِمْنَةً) ^(٧) فِيهِمْ ولا تَأُرُّ
حتى المماتِ، وفِعْلُ الْخَيْرِ مُبْتَدَرُ
فاليَوْمَ طَيَّرَ عَنْ أَثوابِهِ الشَّرُّ
مِنْها بِعاقِبَةِ مَجْدٍ ومُفْتَخَرُ
أَمْرُ الضَّعِيفِ ولا مِنْ حِلْمِهِ (البَطَرُ) ^(١٠)

نَعَمْ الْمُجِيرُ (سِماكٌ) ^(٥) مِنْ بَنِي أَسَدٍ
في غَيْرِ شيءٍ، أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ
إِنَّ سِماكاً بنى مجدداً لأسرته
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ (قِيناً) ^(٨)، وَأَنْبَوُهُ
أَبْلَى بَلَاءٍ كَرِيمٍ، لَنْ يَزَالَ لَهُ
لَمْ يُلْهِهِ عَنْ (سَوامِ الْخَيْرِ) ^(٩) قَدْ عِلَمُوا

(١) الململة: فرقة الجيش العظيمة.

(٢) العارض: المطر وشبه به الجيش الكثير.

(٣) يبرقون: يتوعدون.

(٤) هبروا: فتكوا وقطعوا بالسيف.

(٥) سماك: هو سماء بن مخزومة الأسدي، حاك الأخطل في وقعة بين تغلب وبني ضبة.

(٦) المرج: المكان الذي جرت به هذه الوقعة. وهو مرج الصفر بالقرب من الشام.

(٧) الدمنة: الثأر.

(٨) القين: الحداد فهو يتدحه ويقول أنه عرفه حداداً وأما اليوم فقد تطاير الشرر أي شرر الحديد عن

أثوابه. ويقول أبو الفرج في أغانيه أن هذا ذماً وليس مدحاً.

(٩) سوام الخير: فَعَلُهُ.

(١٠) البطر: الكفر بالنعمة.

فَإِنْ يَكُنْ مَعَشَرَ حَانَتْ مِصَارُهُمْ مِّنَا لَهُمْ، غَيْرَ مَا فِي مُنِيَّةٍ، قَدَرُ
فَقَدْ نَكُونُ كَرَامًا، مَا نَضَامُ، وَقَدْ يَنْمِي لَنَا قَبْلَ مَرْجِ الصُّفْرِ الظَّفَرُ
وَالْخَيْلُ تَشْتَدُّ مَعْقُودًا قَوَادِمُهَا

تَعْدُو (وَتَمْتَحِضُ) ^(١) (الْأَكْفَالُ) ^(٢) وَالسَّرَرُ
عَشِيَّةَ (الْفَيْلَقُ الْخَضْرَاءُ) ^(٣) تَحْطِمُهُمْ مَا إِنْ يَوَاجِهُهَا سَهْمٌ وَلَا حَجَرٌ

يَمْشُونَ تَحْتَ بَطُونِ الْخَيْلِ

في مجاء بني كلب

البحر البسيط

نَبِيتُ كَلْبًا تَمْنَى أَنْ (تُسَافِهَنَا) ^(٤) وَرَبَّمَا سَافَهَوْنَا، ثُمَّ مَا ظَفَرُوا
كَلَفْتُمُونَا أَنَسًا قَاطِعِي (قَرْنٍ) ^(٥) مُسْتَلْحَقِينَ، كَمَا يُسْتَلْحَقُ (الْيَسْرُ) ^(٦)
لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ دِيَاتٌ يُوْخَذُونَ بِهَا وَلَا يَكُونُ لَهُمْ إِجَابٌ مَا قَمَرُوا
قَدْ أَنْذَرُوا (حِيَّةً) ^(٧) فِي رَأْسِ هَضْبَتِهِ وَقَدْ أَتَتْهُمْ بِهِ الْأَخْبَارُ (وَالنَّذْرُ) ^(٨)
بَاتُوا نِيَامًا عَلَى (الْأَنْطَاطِ) ^(٩) لَيْلَهُمْ وَلَيْلُهُ سَاهِرٌ فِيهَا، وَمَا شَعَرُوا
هُنَاكَ قَالُوا أَنْامَ الْمَاءُ حَيْثُ وَمَا يَكَادُ يَنَامُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ
وَكَذَّبُوا رُسُلَ الْأَكْفَاءِ، وَانْتَقَضَتْ

بِالْقَوْمِ (أَوْزَارُهُمْ) ^(١٠) فِي الْأَرْضِ، فَانْتَشَرُوا

(١) تمتحض: تتحرك بسرعة.

(٢) الأكفال: الأرداف.

(٣) الفيلق الخضراء: جيش تغلب.

(٤) تسافه: تهجو.

(٥) القرن: الحبل الذي يربط بعيرين.

(٦) اليسر: الرجل الذي يؤدي للاعب الميسر نصيبهم من الربح والخسارة.

(٧) الحية: الفارس الشديد.

(٨) النذر: مفردها النذير وهو الذي يُخبرُ القوم بالأمر قبل حصوله.

(٩) الأنطاط: مفردها نط وهو نوع من البسط.

(١٠) الأوزار: مفردها وزر وهو الحمل.

حتى استبانوا جِباة الخيلِ ، مُعلِمةً وَكَوَكَبَ الموتِ (يَعْشَى) ^(١) دونه البَصْرُ
 في (عارِضٍ) ^(٢) مِنْ كلابٍ يُرْزَقُونَ ، إذا
 صابَ الأعادي مِنْهُمْ (وابِلَ) ^(٣) (قُشِرُوا) ^(٤)
 حتى (حَدَوْنَا) ^(٥) إلى (البلقاء) ^(٦) (فَلَّهْمُ) ^(٧)
 والذُّلُّ (مُجْحَرُ) ^(٨) كلبِ أين ما انجحروا
 يمشون تحتَ بطون الخيلِ ، تصرَعُهُمْ زُرْقُ الأَسَنَةِ (وَالْخَطِيئَةُ السُّمْرُ) ^(٩)
 أوْلَى فأوْلَى (بَنِي مَآوِيَةَ) ^(١٠) انتَشَرَتْ مِنْكُمْ قَرِيباً ، وأوْلَى مِنْكَ يا زُفْرُ
 ما ظَنَّهُمْ لَوْ لقونا ، وهي تَحْمِلُنَا (صَلَادِمُ) ^(١١) الخَيْلِ ، لا فَاِنْ ولا مُهْرُ

ثلاث زجاجات

قال عبد الملك : وما بلغ الشراب منك ؟ قال
 الأخطل إن شربتها فأنت أهونُ عليّ من
 شمع نعلي فقال : قل فيها شعراً فأنشد
 الأخطل :
 البحر الطويل

إذا ما نديمي عَليّ نُدِمَ عَليّ ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ
 جَعَلْتُ أَجْرُ الدَّيْلَ مِنِّي كَأَنِّي عَلَيَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

-
- | | | | |
|-----|---|------|---|
| (١) | يعشى : يضعف . | (٧) | الْقَلْ : الجمع المنهزم . |
| (٢) | العارض : السحاب الماطر وأراد به الجيش . | (٨) | المجحر : مأوى الدواب . |
| (٣) | الوابل : المطر الغزير . | (٩) | الخطية : الرماح . |
| (٤) | قشروا : أصيبوا بالحمية . | (١٠) | بنو مآوية : جيران تغلب من الكلبيين . |
| (٥) | حدونا : أبعدنا . | (١١) | الصلادم : مفردا الصلدم وهو الشديد القوي . |
| (٦) | البلقاء : موضع بالشام . | | |

بنو مسمع

البحر الطويل

بني مسمع أنتم (ذؤابة) ^(١) معشر
ألستم بني قلع من البحر أصلكم
عُيون جرى فيها النبيذ، ولم تكن
(سيابخة) ^(٢) يرموني نظراً شزراً
رأيتكم (قُعساً) ^(٣) وقوتكم التمر
لتشرب من لؤم طلاء ولا خرا

يا أهل زيد اللات

البحر الطويل

ألا يال زيد اللات، ما بال راية
لتحموا نساءً باديًا (نلباتها) ^(٤)
رفعت عصاها بعدما أدبر الأمر
قصاراً (هواديا) ^(٥) وأوساطها عجر

لا ينال سفورها

البحر الطويل

أنفت لبض يجتليهن (ثابت) ^(٦)
إذا أعرضت بيضاء قال لها اسفري
(بدوغان) ^(٧)، يهفو قزها وحريرها
وكانت (حصاناً) ^(٨) لا ينال سفورها

(١) الذؤابة: الرأس والأعلي.

(٢) سياجة: مفردا سيخ وهو الخفيف العقل.

(٣) القعس: المتخاذلون.

(٤) الثلباب: العيب.

(٥) الهوادي: الأعناق.

(٦) ثابت: خادم لبني أمية أرسل في أعطيات النساء، وكان لا يعطيهن المال حتى يسفرن.

(٧) دوغان: موضع في بلاد الشام كان دياراً لربيعة.

(٨) حصاناً: عفيفة.

أبو سمعان

في رثاء كرم من تغلب
البحر الطويل

لَتَبْكِ أبا سَمْعَانَ (أَطَاةٌ) ^(١) الضُّحَى إِلَى الْكَرْمِ (مِرْزَامٌ) ^(٢) رِوَالًا جِرَادُهَا

يمشون حوله

قال، للمنذر بن جارود واصفاً الناس حوله
البحر البسيط

يَمْشُونَ حَوْلَ جَنَائِيهِ وَبَغْلَتِهِ
زُبٌّ ^(٣) (العثانين) ^(٤) مِمَّا جَمَعَتْ (هَجَرٌ) ^(٥)

تركنا البيوت لأعدائنا

في شجاعة بني تغلب
البحر المتقارب

لَمْ أَرَ مَلَحَمَةً مِثْلَهَا
أَمَرَ عَلَى ثَعْلَبٍ جَائِعٍ
تَرْكْنَا الْبُيُوتَ لِأَعْدَائِنَا
أَقِفْ لِي أَخْبَرَكَ أَخْبَارَهَا
وَأَشْبَعَ لِلذُّئْبِ، إِنَّ زَارَهَا
(وَعُونَ) ^(٦) النَّسَاءَ وَأَبْكَارَهَا

(١) أَطَاةٌ: نَوَاحَةٌ.

(٢) الْمِرْزَامُ: النَّاقَةُ الْخَنُونُ.

(٣) زُبٌّ: مَفْرَدُهَا أَزْبٌ وَهُوَ الْكثِيفُ الشَّعْرُ.

(٤) الْعَثَانِينَ: مَفْرَدُهَا عَثْنُونُ وَهِيَ اللَّحْيَةُ.

(٥) هَجَرٌ: بِلَادُ الْبَحْرَيْنِ.

(٦) الْعَوْنُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ.

إني أنا الليث

هذه القصيدة جعلت الأخطل ناطقاً بلسان

تغلب بعد كعب بن جعيل

البحر البسيط

يا (كعبُ) ^(١) لا تهجونَّ العامَّ مُعْتَرِضاً فَإِنَّ شِعْرَكَ، إِنْ لاقَيْتَنِي (غَرَرُ) ^(٢)
إني أنا اللَّيْثُ في (عَرِيْسَةٍ) ^(٣) (أَشْبِ) ^(٤)

(فَوَرَّعِ) ^(٥) (السَّرْحَ) ^(٦) حَتَّى يَفْسَحَ الْبَصَرُ
قَدْ جِئْتَ تَحْمِلُ رَأْساً، غَيْرَ مُلْتَمِئٍ كَمَا تَحَامِلُ فَوْقَ (القُنَّةِ) ^(٧) (الْأَمْرُ) ^(٨)
إِنَّ (اللَّهَازِمَ) ^(٩) لَنْ تَنْفِكَ تَابِعَةً

هُمُ الذَّنَابِيُّ وَشِرْبُ (التَّابِعِ) ^(١٠) (الْكَدْرُ) ^(١١)
قَبِيلَةٌ (كَشِرَاكِ) ^(١٢) (التَّغْلِ) (دَارِجَةٍ) ^(١٣) إِنْ يَهْبِطُوا (العَفْوُ) ^(١٤) لَا يَوْجِدُ لَهُمْ أَثَرُ
مَحَلَّهُمْ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَإِخْوَتَهُمْ حَيْثُ يَكُونُ مِنَ الْحِمَارَةِ (الثَّقَرُ) ^(١٥)

(١) كعب: كعب بن جعيل شاعر من تغلب.

(٢) غرر: غرير لم يكتمل بعد.

(٣) العريسة: الدوح والخميلة.

(٤) الأشب: المتنف.

(٥) ورَّع: إحبس.

(٦) السرح: الماشية التي تسرح إلى المراعي.

(٧) القنَّة: المرتفع.

(٨) الأمر: حجارة توضع فوق بعضها تحدد معالم الطريق.

(٩) اللهازم: قوم من تغلب منهم كعب بن جعيل المهجور.

(١٠) التابع: الذي يأتي الماء لاحقاً بعد سقاية القوم.

(١١) الكدر: العكر (يقول إن قوم كعب هم أذيال تغلب يشربون العكر لأنهم يأتون متأخرين).

(١٢) الشراك: وجه النمل.

(١٣) دارجة: بالية.

(١٤) العفو: الأرض الصعبة.

(١٥) الثَّقر: فرج البهيمة.

إليك سرنا أبا بكرٍ

في مدح ابني عبدالمك بن مروان وهما عمر

وأبي بكر

البحر البسيط

إني أبَيْتُ، وهمُ المرءُ يَعْهَدُهُ من أولِ اللَّيْلِ حتى يَفْرِجَ (السَّفَرُ) ^(١)
مَتَى تُبْلَغُنَا الْآفَاقَ (يَعْمَلُهُ) ^(٢) لُمْتُ كَمَا لَمْ (بِالدَّائِيَةِ) ^(٣) (الْأَمْرُ) ^(٤)
تُعَارِضُ اللَّيْلَ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ

كما يعارِضُ (مَرْنَى) ^(٥) (الْخَلْعَةُ) ^(٦) (الْيَسْرُ) ^(٧)
إليك سِرْنَا (أبا بَكْرٍ) ^(٨) رَوَّاحِلْنَا نَرُوحُ ثُمَّتْ نَسْرِي، ثُمَّ نَبْتَكِرُ
فَمَا أَتَيْنَاكَ، حَتَّى (خَالَطْتُ نَقَبًا) ^(٩)

أَيْدِي (الْمَطْيَى) ^(١٠) وَحَتَّى خَفَّتِ (السُّفَرُ) ^(١١)
حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بِمَذْحِجِهِ وَمَا تَجْهَمُنِي بُعْدٌ وَلَا حَصَرُ
وَجَّهْتُ (عَنْسِي) ^(١٢) إِلَى حُلُوشِ شَائِلُهُ كَأَنَّ (سُنَّتَهُ) ^(١٣) فِي الْمَسْجِدِ الْقَمَرُ
فَرَعَانِ مَا مِنْهُمَا إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ مَا دَامَ فِي النَّاسِ حَيٌّ، وَالْفَتَى عُمَرُ

(١) السفر: الصباح.

(٢) يعملُهُ: الناقة الشديدة السير.

(٣) الدَّائِيَةُ: الصحراء.

(٤) الأمر: حجارة توضع فوق بعضها تبين معالم الطريق.

(٥) مرنى: مشهد من رنى أي شاهد.

(٦) الخلعَةُ: الناقة التي يجري عليها الرهان.

(٧) اليسرُ: لاعب الميسر.

(٨) أبو بكر: ابن عبدالمك بن مروان.

(٩) خالطت نقباً: أصابتها جروح وذلك من شدة السير.

(١٠) المطي: مفرداها مطية وهنا الناقة التي تمتطى أي تركب.

(١١) السفر: الأظعمة والزاد.

(١٢) عنسي: راحلتي أي ناقتي.

(١٣) سُنَّتُهُ: ملامحه.

قافية الزّاي

نعم ذوو الحماية كان قومي

في هجاء زمر بن الحارث

البحر الوافر

لَقَدْ نَجَّكَ (جَدُّ) ^(١) بَنِي مُعَاذٍ
كَأَنَّكَ مُمَسَّكٌ بِجَنَاحِ (بَازِي) ^(٢)
وَلَا هَمَّ (الظَّعَائِنُ) ^(٣) (بِأَنْحِيَازِ) ^(٤)
فَنِعِمَّتْ سَاعَةُ السَّيْفِ (الْجُرَّازِ) ^(٥)
كَفَّتْهُ كُلَّ رَاقِيَةٍ (وَحَازِ) ^(٦)
وَيَرَعَى كُلَّ رَمْلٍ أَوْ (عَزَازِ) ^(٨)
نَزَتْ بِكَ يَابْنَ (صَمْعَاءَ) ^(٩) النَّوَازِي
مِثْلَ الْقَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
لِقَوْمِكَ لَوْ جَزَى بِالْقَوْمِ جَازِ

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا زُفْرُ بْنُ عَمْرِو
وَرَكْضُكَ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِلَيْنَا
فَلَا وَأَيُّ هَوَازِنَ مَا جَزَعْنَا
ظُعَائِنَا غَدَاةً عَدَتْ عَلَيْنَا
وَلَا قَى (ابْنُ الْحُبَابِ) ^(٦) لَنَا حُمَيَّا
وَكَانَ بِنَا يَحُلُّ وَلَا يُعَانِي
فَلَمَّا أَنْ سَمِنْتَ وَكُنْتَ عَبْدًا
عَمَدْتَ إِلَى رِبِيعَةٍ تَغْتَزِيهَا
فَنِعَمَ ذُووُ الْحِمَايَةِ كَانَ قَوْمِي

(١) الجدّ: السعي والعمل الدؤوب.

(٢) البازي: طائر جارح سريع الطيران.

(٣) الظعائن: مفردها الظعينة وهي الناقة المعدة للرحيل.

(٤) الانحياز: الابتعاد عن الطريق الصواب.

(٥) الجزار: القاطع.

(٦) ابن الحباب: عمير بن الحباب قيسي قُتل في يوم الحشاك على يد بني تغلب.

(٧) الحازي: الناسك.

(٨) العزاز: الأرض التي يصعب الوصول إليها.

(٩) صمعاء: من جدّات عمير بن الحباب لأمه.

قافيةُ السّين

دمشقيةٌ أحيّت عِظاماً وأنفساً

البحر الطويل

وليلتنا عندَ (العَوِيرِ بِقُطْقُطٍ) ^(١) وثانيةٌ أخرى بمولى (ابنِ أَقْعَسَا) ^(٢)
 نزلنا بلا (غُسٍّ) ^(٣) ولا (عامٍ القَرَى) ^(٤) ولا (هَدَنَتُهُ) ^(٥) الخَمْرُ عَنَّا، فَيَنْعُسا
 فجاء بها بعدَ (الكَرَى) ^(٦) فارسيّةٌ دَمَشْقِيّةٌ، أحيّت عِظاماً وأنفساً
 كأتني كَرَزْتُ الكأسَ، ساعةَ كرّها
 على (ناشِصٍ) ^(٧) شَمْتُ (حُواراً مُلبَّساً) ^(٨)
 فأصْبَحَ مِنْهَا (الوائليُّ) ^(٩)، كأنَّهُ سَقِيمٌ تَمَشَّى دأؤُهُ حينَ (أَسْلَسَا) ^(١٠)

(١) قُطْقُطٌ: منطقة بالشام وعوير بلدة فيها.

(٢) ابن أقعس: رجلٌ من تغلب.

(٣) الغُسُّ: الضعيف.

(٤) عام القري: مبطيء في إطعام الضيوف.

(٥) هَدَنَتُهُ: أَخَرَتُهُ.

(٦) الكرى: النعاس. يقول أنه شرب خرة صنعت بفارس ودمشق أحيّت العظام ودبت فيها الحركة بعد

النعاس.

(٧) الناشص: الناقة الجفول.

(٨) الحوار الملبس: جلدُ البعير يُحشى تبناً فتحسبُه الناقة ابنها.

(٩) الوائلي: نسبة إلى وائل بن قاسط.

(١٠) أسلس: شرب الماء سلساً أي عذباً وهنا الخمر.

وكنّا إذا الجبار

البحر الطويل

وكنّا إذا الجبارُ أغْلَقَ بابَهْ

نسيرُ ونَكْسو (الدارعين) ^(١) (القوانيسا) ^(٢)

فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ لَطَرِيقِنَا يَجِدُ أَثَرًا (بقاً) ^(٣) وَعِزًّا (خُنَابِيسَا) ^(٤)

دير ابن قابوس

البحر البسيط

ما زالتِ (الجُدُرُ) ^(٥) والأبوابُ تَدْفَعُنِي حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى (ديرِ ابنِ قابوسِ) ^(٦)

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى حَرٍّ لَهُ كَرَمٌ يُقْرِى الْمُدَامَ عَلَى (الإيسارِ والبُوسِ) ^(٧)

توأم الجمعوس

بحر الرجز

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو صَدَأُ الْفُلُوسِ قَبِيلَةٌ كَالْمِغْزَلِ الْمَنَكُوسِ

لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَا الرُّؤُوسِ وَابْنُ سِوَارٍ تَوْأَمُ (الْجُعْمُوسِ) ^(٨)

(١) الدارعين: مفردها دارع وهو لابس الدرع.

(٢) القوانيس: مفردها قونس: وهو أعلى بيضة الحديد.

(٣) بقاً: عظيماً.

(٤) الخنابيس: العالي الراسخ.

(٥) الجدر: مفردها جدار وهو الحائط.

(٦) دير ابن قابوس: دير بالحيرة للنعمان بن منذر.

(٧) الإيسار والبُوس: الغنى والفقر.

(٨) الجمعوس: الرجيع.

قَافِيَةُ الضَّادِ

أَرَادُوا وَائِلًا

البحر الوافر

وَلَوْ تَرَكَ الْحُرُوبَ نِسَاءً قَيْسٍ مُكَيَّاتٍ عَلَى كُحْلِ (مَضِيضٍ) ^(١)
[أَرَادُوا وَائِلًا، (لِيُطَحِّطُوهُمْ) ^(٢) فَبَادُوا دُونَ (أُبْطَحِهَا) ^(٣) الْعَرِيضِ] ^(٤)

(١) المضيض: المؤلم.

(٢) يُطَحِّطُ: يهلك.

(٣) الأبطح: أبطح بني وائل وهو محلّ في ديارهم.

(٤) يقول أن القيسيين أرادوا قتال بني وائل فهلكوا قبل أن يصلوا إليهم.

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

نصبنا لكم رأساً

البحر الطويل

نَصَبْنَا لَكُمْ رَأْسًا، فلم (تَكَلِّمُوا) ^(١) بِهِ
ونحنُ قَسَمْنَا الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ: نِصْفُهَا
(بِتِسْعِينَ أَلْفًا) ^(٢) (تَأَلَّه) ^(٣) الْعَيْنُ وَسَطُهُ
إِذَا مَا أَكَلْنَا الْأَرْضَ رَغِيًّا، تَطَلَّعَتْ
وَنَحْنُ ضَرْبُنَا رَأْسَكُمْ، فَتَصَدَّعَا
لَنَا (وَنُرَامِي) ^(٤) أَنْ تَكُونَ لَنَا مَعَا
مَتَى تَرَهُ عَيْنَا (الطَّرَامَةِ) ^(٥)، تَدْمَعَا
بِنَا الْخَيْلُ، حَتَّى نَسْتَبِيحَ (الْمُمَنَّعَا) ^(٦)

الرايات اللامعات

بحر الرجز

وِيَهَا بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبًا (نَاقِعَا) ^(٧) إِنْغَوْا (إِيَّاسًا) ^(٨) وَأَنْدُبُوا (مُجَاشِعَا) ^(٩)

(١) تَكَلِّمُوا: تَجَرَّحُوا يَقْصِدُ فِي الْبَيْتِ أَنَّهُمْ قَاذِرُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ بَيْنَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنَالَ مِنْهُمْ.

(٢) نُرَامِي: نَطْلُبُ.

(٣) تِسْعُونَ أَلْفًا: عِدَدُ مَقَاتِلِي تَغْلِبَ.

(٤) تَأَلَّهَ الْعَيْنُ: تَعَشَّى وَيَضْعَفُ بَصَرُهَا.

(٥) الطَّرَامَةُ: شَاعِرُ كَلْبِي هُوَ حَسَّانُ بْنُ الطَّرَامَةِ.

(٦) الْمُمَنَّعُ: الَّذِي يُحْظَرُ الدُّخُولُ إِلَيْهِ.

(٧) الضَرْبُ النَّاقِعُ: الْقَوِيُّ.

(٨، ٩) إِيَّاسٌ وَمُجَاشِعٌ: بَطْلَانٌ مِنْ تَغْلِبَ.

كَلَاهُمَا كَانَ شَرِيفًا (فَاجِعَا) ^(١) حَتَّى تُسِيلُوا (الْعَلَقَ الدَّوَاغِيَا) ^(٢)
لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا وَمَا رَ سَرُجِيسَ وَسَمًا (نَاقِعَا) ^(٣)
وَأَبْصَرُوا رَايَاتِنَا لَوَامِعَا كَالطَّيْرِ، إِذْ تَسْتَوِرُدُّ (الشَّرَائِعَا) ^(٤)
(وَالْبَيْضَ) ^(٥) فِي أَكْفُنَا (الْقَوَاطِعَا) ^(٦) خَلَّوْا لَنَا (رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا) ^(٧)
وَبَلَدَةً بَعْدَ (ضِنَاكِ) ^(٨) وَاسِعَا وَحِنْطَةً (طَيَّسًا) ^(٩) وَكُرْمًا (يَانِعَا) ^(١٠)
(وَنَعْمًا لَابًا) ^(١١)، وَشَاءَ رَاتِعَا (أَصْبَحَ جَمْعُ الْحَيِّ قَيْسٍ (شَاسِعَا) ^(١٢)
كَأَنَّمَا كَانَ غُرَابًا وَاقِعَا) ^(١٣)

خيار قریش

في مدح قریش وبشر بن مروان
البحر البسيط

قَدْ كَشَفَ الْحُمُّ عَنِّي الْجَهْلَ فَانْقَشَعَتْ عَنِّي الضَّبَابَةُ لَا (نَكْسٌ) ^(١٤) وَلَا (وَرَعٌ) ^(١٥)

(٢، ١) فاجعاً: متأثراً. العلق الدواغ: الدموع المتتالية.

(٣) السم الناقع: القاتل.

(٤) الشرائع: مفردا الشريعة وهي مورد الماء والمعنى أن الأعداء شاهدوا الرايات كما تلمع أجنحة الطيور عندما تسعى إلى موارد الماء.

(٥) البيض: السيوف.

(٦) قواطعاً: نُصِبت لأنها صفة « للبيض ».

(٧) راذان والمزارع: من ديار قيس.

(٨) الضنك: الشدة والقتال.

(٩) الطيس: الوافرة.

(١٠) يانعاً: ناضجاً.

(١١) نعماً لآباً: إبلاً كثيرة.

(١٢) شاسع: متسع وهنا بعيد.

(١٣) يقول أنهم بعد أن هزموا بني قيس أبعدوهم عن ديارهم كأنما وقع غراب على تلك الديار فنزحوا عنها.

(١٤) النكس: الجبن.

(١٥) الورع: التقوى.

(وَهَرَّيْ) (١) النَّاسُ، إِلَّا ذَا مُحَافَظَةٍ
 كَمَا يُحَازِرُ وَقَعُ (الْأَجْدَلِ) (٢) (الضُّوْعُ) (٣)
 وَالْمُوعِدِي بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَعْيُنُهُمْ
 تُبْدِي (شَنَاءَتَهُمْ) (٤) حَوْضِي لَهُمْ (تَرَعُ) (٥)
 أَخْزَاهُمْ الْجَهْلُ، حَتَّى طَاشَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ النَّضَالِ، فَمَا طَارُوا وَمَا وَقَعُوا
 مُحَاولُونَ هَجَائِي، عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ وَلَوْ رَأَوْنِي أَسْرُوا الْقَوْلَ، وَاتَّضَعُوا
 فِي الرَّجَالِ (يَرَاعُ) (٦) لَا قُلُوبَ لَهُمْ
 (أَغَارُ) (٧) (شُمُطِ) (٨)، فَمَا ضَرُّوا وَمَا نَفَعُوا
 إِذَا نَصَبْتُ لِأَقْوَامٍ بِمَشْتِمَةٍ أَوْهَيْتُ مِنْهُمْ صَمِيمَ الْعَظْمِ، أَوْ (ظَلَعُوا) (٩)
 (وَالْمَالِكِيَّةُ) (١٠)، قَدْ أَبْصَرْتُ مَا صَنَعْتَ لَمَّا تَفَرَّقَ شَعْبُ الْحَيِّ (فَانْصَدَعُوا) (١١)
 يُسَارِقُ الطَّرْفَ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ، كَمَا
 يَرْمِيكَ مِنْ دُونِ (عَيْصِ) (١٢) السَّدْرَةِ (الذَّرْعُ) (١٣)

-
- (١) هَرَّيْ: كَرِهْنِي.
 (٢) الأجدل: الصقر وهو من الطيور الجارحة.
 (٣) الضوع: صغير الطير.
 (٤) الشناءة: البغضاء.
 (٥) ترع: ملأن.
 (٦) البراع: الجبان والأحق.
 (٧) الأغار: مفردها الغمر وهو الطائش.
 (٨) الشمط: مفردها الأشمط وهو الذي غزا الشيب شعره.
 (٩) ظلعوا: وجدوا ما لا طاقة لهم به.
 (١٠) المالكية: امرأة من بني مالك هاجم بها الأخطل.
 (١١) انصدعوا: تفرقوا.
 (١٢) العيص: الشح الكثيف.
 (١٣) الذرع: ولد المهابة والشاعر في هذا البيت يقول أن المالكية كانت تنظر اليه سافرة كما ينظر ابن البقرة الوحشية من خلال الشجر المتنف.

(وعَارِضَيْنِ) (١) يَجُولُ الطَّيْبُ فَوْقَهَا وَمُقْلَةً لَمْ يَخَالِطْ طَرَفَهَا (قَمْعُ) (٢)
فَأَنَا (كَالسَّدَمِ) (٣) مِنْ أَسْمَاءَ، إِذْ (ظَلَعَنْتُ) (٤)
أَوْهَتْ مِنَ الْقَلْبِ، مَا لَا (يَشْعَبُ) (٥) (الصَّنْعُ) (٦)
إِذَا تَنَزَّلَ مِنْ عُلْيَا، رَجَفَتْ لَوْلَا يُؤَيِّدُهَا (الْآجُرُّ) (٧) وَالْقَلَمُ
يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا (عَذْبٌ مُقْبَلُهُ) (٨) إِذَا الْعِطَاشُ، عَلَى أُمْتَالِهِ، (كَرَعُوا) (٩)
زَوْجَةً (أَشْمَطَ) (١٠)، مَرْهُوبٍ بِوَادِرِهِ قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ (التَّخْوِيصُ وَالنَّزْعُ) (١١)
نَفَى (الزَّعَانِفُ) (١٢) مِنْهُ حَوْلَ هَامَتِهِ كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَصْدَاغِهِ (الْقَزَعُ) (١٣)
يَا صَاحِ هَلْ (تُبْلَغْنَهَا) (١٤) ذَاتُ (مَعْجَمَةٍ) (١٥)
بِصَفْحَتَيْهَا وَمَجْرَى (نِسْعِهَا) (١٦) (وَقَعَ) (١٧)

-
- (١) العارضان: مفردا العارض وهو صفحة الخد:
(٢) القمع: فساد أو احمرار يظهر في مؤق العينين.
(٣) سدم: حزين.
(٤) ظعننت: ارتحلت.
(٥) يشعب: يصلح.
(٦) الصنع: الخاذق الماهر.
(٧) الآجر: الطين والجص.
(٨) العذب المقبل: الفم.
(٩) كرعوا: شربوا.
(١٠، ١١) الشمط والتخويس والنزع واحد وهو ظهور الشيب في الرأس.
(١٢) الزعانف: أطراف الشعر.
(١٣) القزع: نبات تشعبت أغصانه.
(١٤) تبلغنّها: تصل إليها.
(١٥) المعجمة: الناقة القوية.
(١٦) النسع: الحزام.
(١٧) الوقع: أثر الحزام على جلد الناقة.

مِثْلُ (الْمَحَالَةِ) ^(١) إِلَّا أَنْ (نُقْبَتَهَا) ^(٢)
 (عَيْسَاءُ) ^(٣) فِيهَا، إِذَا جَرَدَتْهَا، (شَجَعُ) ^(٤)
 (تَنْجُو) ^(٥) نَجَاءً أَتَانِ الْوَحْشُ، إِذْ ذَبَلَتْ
 وَمَسَّ أَخْفَاهُنَّ (النَّصُّ) ^(٦) (وَالْوَقْعُ) ^(٧)
 كَأَنَّهَا (أَسْحَمُ الرُّوقَيْنِ) ^(٨)، مُتَّجِعٌ تَتْلُوهُ رِجْلَانِ فِي كَعْبَيْهَا (صَمَعُ) ^(٩)
 أَوْ (هِقْلَةٌ) ^(١٠) مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ، عَارَضَهَا
 (قَرْدُ الْعِفَاءِ) ^(١١) وَفِي (يَافُوخِهِ) ^(١٢) (صَقَعُ) ^(١٣)
 (هَيْقُ) ^(١٤) خَفِيفٌ يُبَارِيهَا، إِذَا نَهَضَتْ وَهُوَ لَهَا، بَعْدَ جِدِّ مِنْهَا، تَبَعُ
 (تَعَاوَرَا) ^(١٥) (الشَّدَّ) ^(١٦)، لَمَّا اشْتَدَّ وَقَعُهَا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ (غَائِطٍ وَشَعٍ) ^(١٧)

-
- (١) المحالة: البكرة.
 (٢) النقبة: اللون.
 (٣) العيساء: المائلة إلى البياض في لونها.
 (٤) الشجع: سرعة السير.
 ما زال يصف الناقة مشبهاً سرعة تنقل قوائمها بالبكرة.
 (٥) تنجو: تسير سيراً سريعاً والنجاء مصدر تنجو.
 (٦) النص: السير الشديد.
 (٧) الوقع: الخفاء.
 (٨) أسحم الروقين: أسود القرنين ويصف الثور الوحشي.
 (٩) الصمع: تآكل في الكعبين من كثرة السير.
 (١٠) الهقلة: أنثى النعام.
 (١١) قرد العفاء: كثرة الريش.
 (١٢) اليافوخ: أعلى الرأس أو أواسط عظام الرأس العليا.
 (١٣) الصقع: علامة بيضاء ضمن السواد.
 (١٤) الهيق: ذكّر النعام الخفيف الطويل.
 (١٥) تعاور: تبادل الأمر.
 (١٦) الشد: الركض.
 (١٧) الغائط الوشع: المكان الشديد الغبار.

(نَعَابَةٌ) ^(١) بَعْدَ جُهْدٍ (الْأَيْنِ) ^(٢) يُفْزِعُهَا
صَوْتُ لآخر تالٍ، بَعْدَهَا، يَقَعُ
خَمْسًا وعشرين، ثُمَّ (استذَرَعَتْ) ^(٣) زَغَبًا
كَأَنَّهُنَّ بَأَعْلَى (لَعْلَعٍ) ^(٤) (رَجَعُ) ^(٥)
إِنِّي وَرَبَّ النَّصَارَى، عِنْدَ عِيدِهِمُ وَالْمُسْلِمِينَ، إِذَا مَا ضَمَّتْهَا (الْجُمُعُ) ^(٦)
وَرَبَّ كُلِّ (حَبِيسٍ) ^(٧) فَوْقَ صَوْمَعَةٍ يَمْشِي وَلَا هُمَّةُ الدُّنْيَا وَلَا الطَّمَعُ
(وَالْمُلْبِدِينَ) ^(٨) عَلَى (خُوصٍ) ^(٩) (مُخَدَّمَةٍ) ^(١٠)
قَدْ بَانَ فِيهِنَّ مِنْ طَوْلِ (السُّرَى) ^(١١) (خَضَعُ) ^(١٢)
حَثُّوا الرَّوَاحِلَ مُشْدُودًا (حَقَائِبُهَا) ^(١٣) مِنْ شَأْنِ رُكْبَانِهَا الْحَاجَاتِ وَالْوَلَعُ
لَقَدْ مَدَحْتُ قُرَيْشًا وَاسْتَفْنَيْتُ بِهِمْ إِذْ مَا أَنَامُ إِذَا مَا صَحَبْتِي هَجَعُوا
وَإِذْ وَشَى بِي أَقْوَامٌ، فَأَذْرَكْنِي (رَهْطُ) ^(١٤) الَّذِي رَفَعَ الرَّحْمَنُ فَارْتَفَعُوا

-
- (١) النعابة: السريعة التي تحرك عنقها أثناء الركض.
(٢) الأين: الأعياء.
(٣) استذرعت: توسدت ذراعيها.
(٤) لعلع: اسم جبل.
(٥) رَجَعُ: نعام صقار والرجع عادة لصغار الابل.
يقول أنها أي الهقلة أو النعامة حضنت بيضها خمساً وعشرين ليلة متوسدة ذارعيها حتى ظهرت هذه الفراخ الصغيرة.
(٦) الجمعُ: المناسبات التي يجتمع فيها المسلمون لتأدية الصلاة جمعاً.
(٧) الحبيس: الراهب المنقطع عن الناس.
(٨) الملبدون: مفردا ملبد وهو الراكب على البعير.
(٩) الخوص: مفردا خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من شدة التعب.
(١٠) المخدَّمة: التي شدت نعالها.
(١١) السُّرى: السير ليلاً.
(١٢) الخضع: الوهن.
(١٣) الحقايب: مفردا حقبة وهي شبيهة بالجراب الذي توضع الأمتعة فيه.
(١٤) الرهط: القوم أو الجماعة وجمعها أراھيط وأرهاط.

فِي جَنَّةٍ هِيَ أَرْوَاحُ الْإِلَهِ، فَمَا يُفَزِّعُ الطَّيْرَ فِي أَغْصَانِهَا فَزَعٌ
كَانُوا إِذَا الرِّيحُ لَفَتْ عَشْبَ (ذِي) إِضْمٍ ^(١)

(غَيْثَ الْمَرَضِيِّعِ) ^(٢)، مَا مَنَّوْا وَمَا مَنَعُوا

وَالْمُطْعِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ (إِزْمٍ) ^(٣) إِذَا أَرَاهِيْطُ مَلَّوْا ذَاكَ، أَوْ خَضَعُوا

إِنِّي دَعَانِي إِلَى (بِشْرِ) ^(٤) فَوَاضِيْلُهُ وَالْخَيْرُ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مُتَّبِعُ

يَا بَشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَيَّ (الْأَزْمُ الْجَدْعُ) ^(٥)

أَنْتُمْ خِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهِمْ وَأَهْلُ بَطْحَانِيْهَا الْأَثْرُونُ (وَالْفَرَعُ) ^(٦)

أَعْطَاكُمْ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ إِذَا الْمُلُوكُ، عَلَى أَمْثَالِهِ، (اِقْتَرَعُوا) ^(٧)

لَيْسُوا إِذَا طَرَدُوا (يَنْمَى) ^(٨) طَرِيدُهُمْ وَلَا تَنَالُ أَكْفُ النَّاسِ مَا مَنَعُوا

وَهَلْ تُكَلِّفُ نَفْسٌ فَوْقَ مَا تَسْعُ أَلْيَوْمَ أَجْهَدُ نَفْسِي مَا وَسِعَتْ لَكُمْ

الْغَدْرُ شِيْمَتُهُمْ

فِي هِجَاءِ بَنِي زَيْدِ اللَّاتِ

الْبَحْرِ الطَّوِيلِ

قُولَا لَزَيْدٍ (يَنْشِ) ^(٩) عَنَّا لِسَانَهُ وَلَا يَدُنْ مَنَا فِي الزَّحَامِ، (فِيظْلَعَا) ^(١٠)

(١) ذُو الْإِضْمِ: جَبَلٌ قَرِبَ الْهَيْمَةِ.

(٢) غَيْثُ الْمَرَضِيِّعِ: مَطْعَمُ الْأَطْفَالِ.

(٣) الْإِزْمُ: مَفْرَدُهَا إِزْمَةٌ وَهِيَ السَّنَةُ الْمَجْدِبَةُ.

(٤) بَشْرٌ: هُوَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ.

(٥) الْأَزْمُ الْجَدْعُ: الدَّهْرُ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ الْبَلَايَا.

(٦) الْفَرَعُ: الْأَشْرَافُ.

(٧) اقْتَرَعُوا: تَقَاتَلُوا مِنَ الْمَقَارَعَةِ.

(٨) يَنْمَى: يَسْكُنُ وَيَكْبُرُ وَالنَّمْيُ فِي الصَّيْدِ مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ يَقُولُ أَنَّهُمْ إِذَا غَضِبُوا عَلَى مَخْلُوقٍ وَطَرَدُوهُ فَلَا

يَسْتَطِيعُ أَحَدُ أَيْوَاءِهِمْ يَبْنِيَا هُمْ يَحْمُونَ اللَّاجِئَ إِلَيْهِمْ بِحَيْثُ لَا تَطَالُهُ أَكْفُ النَّاسِ.

(٩) يَنْشِ: يَطْوِي وَيَكْفِ.

(١٠) يَظْلَعُ: يَصْبِيهِ الظَّلْعُ أَيْ الْقَرْجَ فِي الرَّجْلَيْنِ.

(وَيَظْعَنُ) ^(١)، حَتَّى يَسْتَقِرَّ بَبْلَدَةٍ
فَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ جَارَكُمْ فِي بَيْوتِكُمْ
وَنَحْنُ وَقَيْنَا (بِالْمَزْنَمِ) ^(٥) كُلَّهُ
يُجَاوِرُ (مِنْجَابًا) ^(٢) بِهَا (وَالْمَجْدَعَا) ^(٣)
كَمَا قَدْ أَكَلْتُمْ قَبْلَ ذَاكَ (الْمَقْنَعَا) ^(٤)
وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ (ذَا الْجَوَاعِرِ) ^(٦) أَجْمَعَا

الأشمط واليافع

البحر المتقارب

أَبْلِغْ (عِكَبًا) ^(٧) وَأَشْيَاعَهَا
بَعَثْتُمْ إِلَى (أَشْمُطٍ) ^(٩) يَافِعُ
بَنِي عَامِرٍ أَنَّنِي (ضَالِعٌ) ^(٨)
وَهَلْ يَغْلِبُ الْأَشْمُطَ الْيَافِعُ؟

ولولا هوان الخمر

البحر البسيط

وَلَوْلَا هَوَانُ الْخَمْرِ مَا ذُقْتَ طَعْمَهَا
كَمَا لَمْ يَذُقْهَا إِذْ تَكُونُ عَزِيزَةً
وَلَا سُفْتُ ^(١٠) إِبْرِيْقَابَانَفِكَ مُتْرَعَا
أَبُوكَ وَلَا تُدْنَى إِلَيْهِ فَيَطْمَعَا

(١) يظعن: يرحل.

(٢، ٣) بنو المنجاب والمجدع: فرعان من بني كليب.

(٤) المقنع: هو المقنع الكندي شاعر أموي أنفق ماله وكثر دينه فغديره أبناء عمه بفقره ولم يصاهروه.

(٥) المزمن: مفردها زنيمة وهي الكريمة من الابل التي كثر لحمها.

(٦) ذو الجواعر: البعير الهزيل.

(٧) عكب: قبيلة عربية كان بنو عامر أشياعها أي أعوانها.

(٨) ضالع: مجرب وقوي.

(٩) الأشمط: الذي شاب شعره عكس اليافع الذي ما زال في أول الشباب.

(١٠) سُفْتُ: شمت.

أم كعب

البحر الطويل

هجا الناس ليلي أم كعب فلم يدع لها الناس إلا (نَفَنَّا) (١) أنا رافعة

أبو دوبل

البحر الطويل

رحلت فلم تترك لنفسك حاجة
أبا (دوبل) (٢) إلا اختلاس (الأخادع) (٣)

لا خير فيهم

في هجاء زهير بن جندب

البحر الطويل

لعمرك، إنا من زهير بن جندب
فأما إنا الخير منهم ففارغ
لدانون، لو أن القرابة تنفع
وأما إنا الشر منهم، فمترع

(١) النفن: الثوب الرقيق. يقول لم يترك الناس لأم عامر سوى ثوب رقيق رفعت أنا.

(٢) دوبل: لقب لأخطل أطلقته عليه أمه.

(٣) الأخادع: مفردتها الأخدع وهو عرق في العنق.

قافية القاف

كأسُ الموت

في هجاء القيسيين
البحر الوافر

(عفا) ^(١) مِنْ آلِ فَاطِمَةَ (الثَّرَيَا) ^(٢)

فمَجْرَى (السَّهْبِ) ^(٣) (فَالرَّجَلِ) ^(٤) (الْبِرَاقِ) ^(٥)

فَأَصْبَحَ نَازِحاً عَنْهُ (نَوَاهَا) ^(٦) تَقَطَّعَ دُونَهَا (الْقُلُصُ الْمَنَاقِي) ^(٧)

وكَانَتْ حِينَ (تَعْتَلُّ) ^(٨) (التَّفَالِي) ^(٩) تُعَاطِي بَارِداً عَذْبَ الْمَذَاقِ

عَلَيْهَا مِنْ سُمُوطِ الدَّرِّ عَقْدٌ يَزِينُ الْوَجْهَ فِي (سَنَنِ) ^(١٠) (العِقَاقِ) ^(١١)

نَآتِي عَنْكُمْ، فَمَتَى التَّلَاقِي (عِدَانِي) ^(١٢) أَنْ أَزُورَكُمْ هُمُومٌ

أَلَا مَنْ مَبْلِغٌ قَيْساً رَسُولاً فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الشَّقَاقِ

(١) عفا: زالت آثاره.

(٢، ٣) الثريا والسهب موضعان.

(٤) الرجل: مفردا رجله وهي مسيل الماء.

(٥) البراق: الأرض الكثيرة الحصى.

(٦) النوى: وجهة السير.

(٧) القلص المناقي: الابل الضخمة الفتية.

(٨) تعتل: تفوح رائحة مشاورها.

(٩) التفالي: الروائح المنتنة وهو يصف الابل.

(١٠) السنن: مفردا سنّة وهي المجرى.

(١١) العقاق: من الأحجار الكريمة ومفردا عقيقة.

(١٢) عداني: شغلني.

أَصَبْنَا نِسْوَةً مِنْكُمْ، (جِهَاراً) ^(١) بِلاَ مَهْرٍ يُعَدُّ، ولا (سِياقٍ) ^(٢)
تَظَلُّ جِيَادُنَا (مُتَمَطَّرَاتٍ) ^(٣)

مع (الْجَنْبِ) ^(٤) (الْمُعَادِلِ) ^(٥) (وَالْمِشَاقِ) ^(٦)

فَإِنْ يَكُ كَوْكَبُ (الصَّمْعَاءِ) ^(٧) نَحْسًا بِهِ وُلِدَتْ وَبِالْقَمَرِ (الْمُحَاقِ) ^(٨)
فَقَدْ أَحْيَا سَفَاهُ بَنِي سَلِيمٍ دَفَيْنَ الشَّرَّ (وَالدَّمْنَ) ^(٩) الْبَوَاقِي
مَلَأْنَا جَانِبَ (الثَّرَارِ) ^(١٠) مِنْهُمْ وَجَهَّزْنَا (أُمَيْمَةَ) ^(١١) لَانْطِلَاقِ
ضَرْبِنَاهُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ، حَتَّى حَذَرْنَاهُمْ إِلَى (حَدَثِ الرَّقَاقِ) ^(١٢)
وَلَاقَى ابْنُ الْحُبَابِ لَنَا (حُمَيًّا) ^(١٣) كَفَّتُهُ كُلَّ (حَازِيَةٍ) ^(١٤) وَرَاقٍ
فَأَضْحَى رَأْسُهُ بِيَلَادٍ (عَكَ) ^(١٥) وَسَائِرُ خَلْقِهِ (بَجَبًا) ^(١٦) بِرَاقٍ
تَعُودُ ثَعَالِبُ (الْحَشَاكِ) ^(١٧) مِنْهُ خَيْشًا رِيحُهُ، بِبَادِي الْعُرَاقِ

(١) الجهار: العلن.

(٢) السياق: المهر والصداق.

(٣) متمطرات: جادات في العدو والسير.

(٤) الجنب: ضرب من السير يرفع فيه الفرس يديه جميعاً.

(٥) المعادل: المراوح بين السرعة والبطء.

(٦) المشاق: السير السريع.

(٧) الصمعاء: جدة عُمير بن الحباب، من القيسيين.

(٨) المحاق: الليالي الأخيرة من الشهر.

(٩) الدمن: مفردها دمنة ومعناها هنا الحقد والضغينة.

(١٠) الثرثار: يوم تغلب على قيس قتل فيه عُمير بن الحباب مع طائفة عظيمة من القيسيين وأحلافهم.

(١١) أميمة: زوجة عُمير بن الحباب.

(١٢) حدث الرقاق: موضع بقنسرين.

(١٣) الحميا: شدة الحرب.

(١٤) الحازية: الناسكة.

(١٥) عك: موضع لقبيلة من الازد.

(١٦) بجبا براق: الأرض التي جرى عليها يوم الثرثار والمكان الذي قُتل فيه عُمير بن الحباب.

(١٧) الحشاك: تل الحشاك وهو المكان الذي جرى فيه يوم الثرثار نفسه.

وإِلَّا تَذْهَبِ الْإِيَّامُ، نَرْفِدُ
بَارِضٍ يَعْرِفُونَ بِهَا (الشَّمْرَذِي) (٢)
وَشَيْبٍ يُسْرِعُونَ إِلَى الْمُنَادِي
وَنِعَمَ (أَخُو الْكَرِيمَةِ) (٤)، حِينَ يُلْقَى
[تَعُوذُ نِسَاؤُهُمْ (بِابْنِي دُخَانَ) (٧)
فَلَا تَسْتَرْسِلُوا لِرَجَاءِ صَلَاحٍ
فَلَيْلًا كَيِّ وَلَا حَتَّى تَرَوْهَا
فَلَا تَبْكُوا رِجَالَ بَنِي تَيْمِ
فَأَمَّا الْمُتَنَتِنَانِ ابْنَا دُخَانَ
(أَصْنَا) (١٤) يَحْمِيَانِ ذِمَارَ قَيْسِ

(جَمِيلَةٌ) (١) مِثْلَهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ
نُطَاعِيَهُمْ بِفَيْتِيَانِ (عِتَاقِ) (٣)
بِكَأْسِ الْمَوْتِ، إِذْ كُرِيَ التَّسَاقِي
إِذَا (نَزَتْ) (٥) النَّفُوسُ إِلَى (التَّرَاقِي) (٦)
وَلَوْلَا ذَاكَ (أَبْنِ) (٨) مَعَ (الرَّفَاقِ) (٩)]
فَإِنَّ الْحَرْبَ (شَامِذَةُ النَّطَاقِ) (١٠)
(مُشْمَرَةٌ) (١١) عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ
فَمَا لَكُمْ، وَلَا لَهُمْ تَلَاقٍ
فَقَدْ (نُقِحَا) (١٢) كَتَنَقِيحِ (العُرَاقِ) (١٣)
فَلَمْ يَقِ أَنْفَ الْعَبْدَيْنِ وَاقٍ

-
- (١) جميلة: زوجة زُفر بن الحارث.
(٢) الشمرذِي: من أشراف تغلب وكان يدعى كعباً.
(٣) العتَاق: مفردها عتيق وهو السيد الكريم.
(٤) أخو الكريمة: مقتحم الشدائد.
(٥) نزت: قفزت.
(٦) التراقي: مفردها ترقوة وهي عظم في مقدم الحنك يرتقي عند دنو المنية.
(٧) ابنا دخان: غني وباهلة من قيس عيلان.
(٨) أبْنِ: عُدن.
(٩) الرفاق: السبايا.
يقول: لولا غني وباهلة لعادت نساؤهم مع بقية السبايا.
(١٠) شامذة النطاق: الحرب الملتهبة.
(١١) المشمرة: الحرب الهائجة.
(١٢) نقع: قشر.
(١٣) العراق: العظم الذي قُشِرَ عنه اللحم.
يقول إن غنياً وباهلة باتا عظاماً من غير لحم.
(١٤) أصنا: غضبا.

وَمَنْ يَشْهَدَ (جَوَارِحَ) ^(١) (يَمْتَرِيهَا) ^(٢) يُلَاقِ الْمَوْتَ (بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ) ^(٣)

وَأَنْتِ يَا ابْنَ زِيَادٍ

في مدح سلم بن زياد

البحر البسيط

يَا مَيِّ هَلَّا يُجَازِي بَعْضُ وُدِّكُمْ أَمْ لَا يُفَادِي أُسِيرَ عِنْدَكُمْ خَلِيقُ
أَلَا يَكُونَنَّ هَذَا عَهْدَنَا بِكُمْ إِنَّ النَّوَى، بَعْدَ (شَحْطِ) ^(٤) الدَّارِ، تَتَفَقُّ
إِمَّا تَرَيْنِي حَنَانِي الدَّهْرُ مِنْ كِبَرٍ وَأَلْبَسْتَنِي لَهُ (دِيَابَجَةً) ^(٥) (خَلَقُ) ^(٦)
فَقَدْ (تَهَازَلْنِي) ^(٧) (الْمُسْتَقْتِلَاتُ) ^(٨) وَقَدْ

(تَعْتَاقُنِي) ^(٩) عِنْدَ ذَاتِ (الْمَوْتَةِ) ^(١٠)، (الْأُنْقُ) ^(١١)
وَقَدْ يُكَلِّفُنِي قَلْبِي، فَارْزُجْرُهُ رَبْعًا، غَدَاةَ غَدَوْا أَهْوَاؤُهُمْ فِرْقُ
وَقَدْ أَقُولُ (لِثَوْرِ) ^(١٢) هَلْ تَرَى ظُعُنًا
يُحْدُو بِهِنَّ حِذَارِي (مُشْفِقُ) ^(١٣) (شَنِقُ) ^(١٤)

(١) الجوارح: الوحوش الكاسرة.

(٢) يمتري: يستدر اللبن.

(٣) البيض الرقاق: السيوف الحادة.

(٤) الشحط: البُعد.

(٥) الديباجة: الثوب الجميل.

(٦) الخلق: البالي.

(٧) تهازلي: تمزحني.

(٨) المستقتلات: مفردها مستقتلة وهي المرأة الفاتنة التي تقتل الرجال في حبها.

(٩) تعتاقي: تتنكر لي.

(١٠) الموتة: اللامبالاة وعدم الاهتمام.

(١١) الأنق: العجب.

يقول: إن الفاتنات القاتلات يمازحنه ولكنهن يتنكرن له إذا أراد منهن غاية.

(١٢) ثور: اسم لشخص يعرفه الشاعر.

(١٣) المشفق: هنا بمعنى القلب.

(١٤) الشنق: المشتاق.

كَأَنَّهُا (بِالرَّحَا) ^(١) سُفْنٌ مُلَجَّجَةٌ
أَوْ (حَايِشٌ) ^(٢) مِنْ (جَوَانَا) ^(٣) نَاعِمٌ (سُحُقٌ) ^(٤)
يَرْفَعُهَا (الْآلُ) ^(٥) لِلتَّالِي، فَيُدْرِكُهُمْ
(طَرْفٌ حَدِيدٌ) ^(٦) وَطَرْفٌ دُونَهُمْ (غَرِيقٌ) ^(٧)
حَتَّى لِحْفُنَا، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ، وَقَدْ
فَهْنٌ يَرْمِينَنَا مِنْ كُلِّ مُرْتَقِبٍ
(يُبْطِرُنَ) ^(١٠) ذَا الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ هَمَّتْهُ
وَفَتِيَّةٌ غَيْرِ (أَنْذَالٍ) ^(١٢) رَفَعَتْ لَهُمْ
رَفَعَتُهُ، وَهُوَ يَهْفُو فِي عَمَائِمِهِمْ
نَفْسِي فِدَاءً (أَبَى حَرْبٍ) ^(١٣) غَدَاةَ غَدَا
مَالَتْ لَهُنَّ بِأَعْلَى (خَيْفٍ) ^(٨) (الْبَرْقُ) ^(٩)
بِأَعْيُنٍ لَمْ يَخَالِطْ كُحْلَهَا الزَّرَقُ
وَيَسْتَقِيدُ لَهُنَّ (الْأَهْيَفُ الرُّوقُ) ^(١١)
سَحَقُ الرِّدَاءِ، عَلَى عَلْيَاءَ، يَخْتَفِقُ
كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فِي رِجْلِهِ عَلَقُ
مَخَالِطُ الْجَنِّ أَوْ مُسْتَوْحِشٌ (فَرِيقٌ) ^(١٤)

-
- (١) الرحي: جبل بالعراق.
(٢) الحايش: السور الملتف.
(٣) جوانا: موضع.
(٤) السحق: الشامخ يصف السور العالي.
(٥) الآل: سراب الصحراء ساعة الضحى.
(٦) الطرف الحديد: النظر الثاقب.
(٧) الطرف الفرق: النظر الذي تغشاه الدموع.
(٨) خيف: واد بالجزيرة كان محط ارتحال الطعائن.
(٩) البرق: الإبل السريعة كالبرق.
يقول: إنهن جعلن ينظرن إليه بأعين جميلة كحيلة من طبيعتها دون أن يخالطها الكحل المصطنع.
(١٠) يبطن: يكفرون.
(١١) الأهيف الروق: الفاتن الجميل.
(١٢) أنذال: مفردها نذل وهو الخسيس.
(١٣) يقول أنه وضع رداءه على رؤوس أصحابه الكرام ليقبهم حدة الحر.
أبو حرب: جد الأمويين.
(١٤) الفریق: الخائف.

على (مُذَكَّرَةٍ) ^(١) تَرْمِي (الْفُرُوجَ) ^(٢) بها
 (غُولُ النَّجَاءِ) ^(٣) إذا ما اسْتَعْجَلَ (العَنَقُ) ^(٤)
 وَظَلَّ (حِرْبَاؤَهَا) ^(٥) لِلشَّمْسِ (مُصْطَخِداً) ^(٦)
 كَأَنَّهُ وَارِمُ (الأَوْدَاجِ) ^(٧) (مُحْتَنِقُ) ^(٨)
 وَالرَّجُلُ لَاحِقَةٌ مِنْهَا بِأَوَّلِهَا وفي يَدَيْهَا، إذا اسْتَعْرَضَتْهَا (دَفَقُ) ^(٩)
 كَأَنَّهُا، بَعْدَ ضَمِّ السَّيْرِ (جَبَلَتْهَا) ^(١٠)
 مِنْ وَحْشٍ (غَزَّةً) (مَوْشِي الشَّوَى) ^(١١) (لَهَقُ) ^(١٢)
 [بَاتَتْ إِلَى جَانِبِ مِنْهَا (يُكَفُّهُ) ^(١٣) لَيْلٌ طَوِيلٌ، وَقَلْبٌ خَائِفٌ أَرْقُ] ^(١٤)
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ هَاجَتْ (بَوَارِحَهَا) ^(١٥)
 (وَمُرْزَمٌ) ^(١٦) مِنْ سَحَابِ الْعَيْنِ (يَأْتَلِقُ) ^(١٧)

-
- (١) المذكرة: الناقة الشبيهة بالبعير لنشاطها.
 (٢) الفروج: مفردها فرج وهو طريق فرعية.
 (٣) غول النجاء: الشديدات السريعات.
 (٤) العنق: ضرب من السير.
 (٥) الحرباء: شدة الحر.
 (٦) مصطخد: ملتهب.
 (٧) الأوداج: مفردها الودج وهو عرق في العنق يظهر عند الغضب والتعب.
 (٨) المحتنق: المغتاض.
 (٩) الدفق: السرعة.
 (١٠) الجبلّة: هنا بمعنى الهيئة.
 (١١) موشى الشوى: منمق القوائم.
 (١٢) اللهق: البياض.
 (١٣) يكفّهُ: يغشاه ويصبيه.
 (١٤) يشبه المطي بالبقر الوحشي الذي يتخذ له مكاناً قرب شجرة ويبقى طوال الليل حذراً مترقباً من أي طارئ.
 (١٥) البوارح: مفردها البارحة وهي الريح الحارة.
 (١٦) المرزم: السحاب الذي يصحبه الرعد.
 (١٧) يأتلق: يلمع.

فَالْقَطْرُ كَاللَّوْلُو الْمُنْشُورِ يَنْفُضُهُ إِذَا أَقْشَعَرَ بِهِ (سِرْبَالُهُ) ^(١) (لِثْقُ) ^(٢)
يُلَوِّذُ لَيْلَتَهُ مِنْهَا (بَغْرَقْدَةٍ) ^(٣) وَالْغُصْنُ (يَنْطَفُ) ^(٤) فَوْقَ الْمَنْ وَالْوَرَقُ
حَتَّى إِذَا كَادَ ضَوْءُ الصُّبْحِ يَنْفُضُهُ وَكَادَ عَنْهُ سَوَادُ اللَّيْلِ يَنْطَلِقُ
هَاجَتَ بِهِ (ذُبْلُ) ^(٥) (مُسَحَّ جَوَاعِهَا) ^(٦)
كَأَنَّا هُنَّ مِنْ (نَبْعِيَةِ شَقِيقُ) ^(٧)
فَظَلَّ يَهْوِي إِلَى أَمْرِ يُسَاقُ لَهُ وَأَتْبَعْتُهُ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْتَبِقُ
يُفَرِّجُ الْمَوْتَ عَنْهُ، قَدْ تَحَضَّرَهُ وَكَدُنْ يَلْحَقْنَهُ، أَوْ قَدْ دَنَا اللَّحَقُ
لَمَّا لَحِقْنَ بِهِ أَنْحَى (بِمِغْوَلِهِ) ^(٨) يَمْلَأُ (فِرَائِصَهَا) ^(٩) مِنْ طَعْنِهِ الْعَلَقُ
فَكَرَّ (ذُو حَرْبَةٍ) ^(١٠)، يَحْمِي حَقِيقَتَهُ إِذَا نَحَا لِكُلَاهَا (الرَّوْقُ) ^(١١) يَمْتَزِقُ
(فَهْنٌ) ^(١٢) مِنْ بَيْنِ مَتْرُوكٍ بِهِ رَمَقٌ صَرَعِي، وَآخِرَ لَمْ يُتْرَكَ بِهِ رَمَقٌ
يَوْمَ (لَقِينَاكَ) ^(١٣) تَرْمِينَا (السَّمُومُ) ^(١٤)، وَقَدْ
كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكَتَّانِ تَحْتَرِقُ

(١) السربال: ثوب يشبه القميص.

(٢) لثق: مبلل.

(٣) الغرقدة: شجرة العوسج الكثيرة الشوك.

(٤) ينطف: يتصبب ماء.

(٥) الذبل: الكلاب النحيلة المسترخية الآذان.

(٦) مسح الجواعر: رفاق عظام الاوراك.

(٧) النبعية الشقق: قوس مصنوعة من شجر النبع.

(٨) المغول: القرن.

(٩) الفرائص: أعلى القوائم.

(١٠) ذو الحربة: الثور الوحشي الذي ما زال الشاعر يتحدث عن عراكه مع كلاب الصيد.

(١١) الروق: القرن.

(١٢) فهن: يقصد كلاب الصيد.

ومن الملاحظ أن الشاعر قد أسهب كثيراً في أغراض شتى قبل ان يبدأ بالغرض الذي نظمت من

أجله القصيدة وهو المديح.

(١٣) لقيناك: الكاف عائدة للممدوح سلم بن زياد.

(١٤) السموم: الرياح الحارة.

على (مَسَانِيفَ) ^(١) يَجْرِي مَاءٌ أُعِيْنَهَا
 إِذَا (تَلَعَّبُھُنَّ) ^(٢) (السَّرْبِخُ) ^(٣) (الْقَرِقُ) ^(٤)
 فِي غَمْرَةٍ مِنْ سَحَابٍ (الْأَلِ) ^(٥)، تَرْفَعُهُمْ
 يَطْفُونَ فِيهَا، قَلِيلًا، ثُمَّ تَنْخَرِقُ
 عَنْ ذُبُلِ اللَّحْمِ، تَهْدِيھُنَّ (مُعْجَلَةً) ^(٦)
 إِذَا (تَفَصَّدَ) ^(٧)، مِنْ (أَقْرَابِهَا) ^(٨)، الْعَرَقُ
 كَأَنَّ (أَنْسَاعَهَا) ^(٩) مِنْ طَوْلِ مَا (ضَمَرَتْ) ^(١٠)
 (وَشَحَّ) ^(١١) (تَقَعَّقَ) ^(١٢) فِيهَا (رَفَرَفَ) ^(١٣) قَلِقُ
 تَعْلُو الْقَلَاةَ، إِذَا خَفَّ السَّرَابُ بِهَا . كَمَا تُخَبُّ ذِيَابُ (الْقَفْرَةِ) ^(١٤) (الْوُرُقُ) ^(١٥)
 إِلَى أَمْرٍ لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ، وَلَا
 جَذْبُ (الْخَوَانِ) ^(١٦) إِذَا مَا اسْتَبْطِىءَ الْمَرْقُ
 صُلْبِ (الْحِيَازِمِ) ^(١٧)، لَا (هَذَرُ الْكَلَامِ) ^(١٨)، إِذَا
 هَزَّ الْقَنَاةَ، وَلَا مُسْتَعْجِلَ (زَهَقُ) ^(١٩)
 وَأَنْتَ يَا بَنَ زِيَادٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ مِنْكَ الْبَلَاءُ، وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ
 وَالْمُسْتَقِيلُ بِأَمْرٍ، مَا يَقُومُ لَهُ
 (غُسٌّ) ^(٢٠) مِنَ الْقَوْمِ (رِعْدِيدٌ) ^(٢١) وَلَا (فَرِقُ) ^(٢٢)

- | | |
|--|---|
| (١) المسانيف: الابل السريعة. | (١٢) تقعق: أحدث صوتاً. |
| (٢) تلعب: تتعب. | (١٣) الرفرف: توشيه توضع على أطراف الثياب. |
| (٣) السربخ: البلد المترامي الأطراف. | (١٤) القفرة: الصحراء المقفرة. |
| (٤) القريق: المستوي. | (١٥) الورق: مفردا الأورق وهو الرمادي اللون. |
| (٥) الأل: السراب ساعة الضحى. | (١٦) الخوان: ما يوضع عليه الطعام. |
| (٦) المعجلة: الناقة التي تلد قبل أوانها. | (١٧) الحيازم: واحدها حيزوم وهو أعلى الصدر. |
| (٧) تفصد: سال. | (١٨) هذر الكلام: كثيره. |
| (٨) الاقواب: الخواصر. | (١٩) الزهق: الملول. |
| (٩) الأنساع: الحبال. | (٢٠) الغس والغسد والرديد واحد وهو الجبان. |
| (١٠) ضمرت: هزلت. | (٢١) الفرغ: الخائف. |
| (١١) الوشح: مفردا وشاح. | |

وَأَنْتَ خَيْرُ ابْنِ أُخْتٍ، يُسْتَطَافُ بِهِ
 إِذَا (تَزَعَزَعَ) ^(١) فَوْقَ (الْفَيْلَقِ) ^(٢) (الْخِرْقِ) ^(٣)
 (مُوطاً الْبَيْتِ) ^(٤)، مَحْمُودٌ شَائِلُهُ
 عِنْدَ (الْحَمَالَةِ) ^(٥) لَا (كَزٌّ) ^(٦) وَلَا (وَعِيقُ) ^(٧)

إِنْ ذَا خَلِيقِ

في وصف مجونه ومغامراته
 البحر الطويل

ألهي (جريراً) ^(٨) عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ
 إِذَا أَبْصَرْتُهُ ذَاتُ (طِنِي) ^(٩)، تَبَسَّمْتُ
 بَيْتُ يَسُوفُ (الْخُورِ) ^(١٠) وَهِيَ رَوَاكِدٌ
 عَبُوسٌ إِلَى (شُمُطِ) ^(١٣) الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ
 (سَبَبْتُ) ^(١٤) يَظُلُّ الْكَلْبُ يَمَضُغُ ثَوْبَهُ
 مَكَانَ لَشْبَانَ الرِّجَالِ أَنْيَقُ
 إِلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنَّ ذَا خَلِيقُ
 كَمَا سَافَ أَبْكَارَ (الْمِجَانِ) ^(١١) (فَنِيقُ) ^(١٢)
 إِلَى كُلِّ صَفْرَاءِ الْبَنَانِ طَلِيقُ
 لَهُ فِي مَعَانِ الْغَانِيَاتِ طَرِيقُ

(١) تزعزع: تخفق.

(٢) الفيلق: الجيش.

(٣) الخرق: مفردا خرقة وهي الراية التي يحملها الجيش.

(٤) موطأ البيت: كثير الضيوف أي أن الناس ما تنفك تطأ أرض داره.

(٥) الحماله: غرامة يتحملها شخص عن غيره ليرفع الشر.

(٦) الكز: البخيل.

(٧) الوعق: الحريص.

(٨) جرير: راوية الأخطل الذي يلهمه الشر.

(٩) الطني: الخوف والريبة.

(١٠) الخور: الحسان الخائفات.

(١١) الميجان: الابل المكرمة.

(١٢) الفنيق: الفحل الأسيل.

(١٣) شمط: مفردا أشمط وهو غزاه الشيب.

(١٤) السبنتي: الذئب.

خروجٌ، ولوجٌ، مُستخِفٌّ، كأنَّها عَلَيْهِ بأنْ لا يَسْتَفِيقَ وثيقٌ
 عَنِيفٌ (بَتَحْيَازِ) ^(١) (المَخَاضِ) ^(٢) وَرَغِيهَا
 وَلَكِنْ (بَارْقَاصِ) ^(٣) (البُرَيْنِ) ^(٤) رَفِيقٌ
 وَمِنْ دُونِهِ يَحْتَاطُ (أَوْسُ بْنُ مُذَلِّجٍ) ^(٥) وَإِيَّاهُ يَخْشَى (طَارِقُ) ^(٦) (وَزَنِيْقُ) ^(٧)

ليس من بكرٍ صديق

في هجاء سُويد بن منجوف السدوسي لأنه
 طلب منه امرأ ولم يُجِبْهُ.
 البحر الطويل

مَا جَذَعُ سَوْءِ خَرَبَ السَّوْسُ أَصْلَهُ (لَا حَلَّتْهُ وَائِلٌ بِمُطِيقٍ) ^(٨)
 تُطِيفُ سَدُوسٌ حَوْلَهُ، وَكَأَنَّهَا عِصِيٌّ (أَشَاءُ) ^(٩)، لُوحَتْ بِحَرِيقِ
 جِمَادٍ (الصَّقَا) ^(١٠) مَا إِنْ (يَبِضُّ) ^(١١) بِقَطْرَةٍ
 وَلَوْ كَانَ ذَا زَرَاعَةٍ وَرَقِيقِ
 فَإِنْ نَعْفُ عَنْ (حُمَرَانِ) ^(١٢) (بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ) ^(١٣)
 فَمَا إِنْ لَنَا سُودَانُهُمْ بِصَدِيقِ

(١) التحياز: الرعي.

(٢) المخاض: الابل.

(٣) ارقاص: ادخال.

(٤) البرين: مفردا برة وهي حلقة توضع في أنف البعير.

(٥) (٧٠٦، ٥) أسماء لأعداء الشاعر.. والواضح أنه في هذه الأبيات يصف مجونه وتهتكه مع النساء.

(٨) يشير إلى دية طلب الأخطل تأديتها عنه من سويد بن منجوف السدوسي.

(٩) الاشاء: النخيل.

(١٠) الصقاة: الصخرة.

(١١) يبض: يقطر.

(١٢) حمران مفردا حمار.

(١٣) بكر بن وائل: قوم ينتسب سويد اليهم.

وفاء للفرزدق

نظم الأخطل هذه الأبيات متفاخراً
بأصالته في العرب وبدفاعه عن الدّارميين
وبتنكيهه بني كليب، وبإطفائه لنار
الجعديّين، قوم النّابغة الجعدي، وبوفائه
لعهد الفرزدق:

البحر الطويل

أيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فبَلَّغْنِ
(بُنَانَةَ) ^(١) (بالحِصْنين) ^(٢) و (ابْنَ الْمُحَلِّقِ) ^(٣)
(وعِمِرَانَ) ^(٤) أَنْ أَدُّوا الَّذِي قَدْ وَأَيُّتُمْ
وَأَعْرَاضُكُمْ مَوْفُورَةً لَمْ تَمَزَقْ
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا قَوْمُ أَنِّي وَرَاكُمُ
وَمَا أَنَا إِنْ عَدْتُ (مَعْدٌ) ^(٥) قَدِيمَهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي الشَّعْرِ (دَارِماً) ^(٦)
[بَلَاءٌ أَمْرِي لَا (مُسْتَشِيبٌ) ^(٧) بِنِعْمَةٍ
هَجَوْتُ كُلِّباً أَنْ هَجَوْا آلَ دَارِمٍ
وَرَهْطَ (أَبِي لَيْلَى) ^(٨) فَاطْفَاتُ نَارِهِمْ

فَمَا يُرْتَقَى حِصْنِي إِلَيْكُمْ وَخَنْدَقِي
بِمَنْزِلَةِ الْمَوَلَى وَلَا الْمُتَعَلِّقِ
بَلَاءٌ نَمَى فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
فَتُشْكِرُ نِعْمَاهُ وَلَا تُتَمَلَّقُ] ^(٩)
وَأَمْسَكَتُ مِنْ (يَرْبُوعِهِمْ) ^(١٠) بِالْمَخْنَقِ
وَأَقَرَّرْتُ عَيْنِي مِنْ (جِدَاءِ الْحَبْلَقِ) ^(١١)

(١) بُنَانَةُ: امرأة سعد بن لؤي الفهري.

(٢) الحصنان: موضع بالموصل.

(٣، ٤) ابن المحلق وعمران بالموصل.

(٥) معد: قبيلة عربية.

(٦) دارم: قوم الفرزدق.

(٧) المستشيب: طالب الثواب.

(٨) يقول أنه مدح قوم الفرزدق لا طلباً للثواب ولا استجداءً للعطاء وإنما كان صادقاً غير متملق.

(٩) بنو يربوع: بطن من كليب وهم قوم جرير.

(١٠) أبو ليل: الجعدي النابغة الجعدي.

(١١) جداء الحبلى: صغار الماعز وهو يقصد بني سليم.

فإنَّ يَكُ أَقْوَامٍ أَضَاعُوا، فَإِنِّي حَفِظْتُ الَّذِي بَنَيْ وَبَيْنَ الْفَرَزْدَقِ

سود الوجوه وراء القوم مجلسهم

البحر البسيط

أَمَّا (كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعٍ) ^(١)، فَإِنَّهُمْ
سُودُ الْوُجُوهِ، وَرَاءَ الْقَوْمِ مَجْلِسُهُمْ
أَلْبَائِثُونَ، قَرِيباً، دُونَ أَهْلِهِمْ
شَرُّ الرَّفَاقِ، إِذَا مَا حُصِّلَ الرَّفْقُ
كَأَنَّ قَائِلَهُمْ فِي النَّاسِ مُسْتَرِقٌ
وَلَوْ يَشَاؤُونَ آبَا الْحَيِّ، أَوْ طَرَقُوا ^(٢)

(١) كليب بن يربوع: رهط جرير.

(٢) يقول أن بني كليب يتركون بيوتهم ويبيتون بعيداً عنها خشية أن ينزل بهم ضيف فيضطرون لقراه.

قافية الكاف

عَزَّ لَا يُنَال

في هجاء جرير وقومه ومدح الفرزدق

وقومه

البحر الطويل

لَهُ اللَّهُ فِي شَمِّ الْجِبَالِ (الْحَوَارِكِ) ^(١)
عَلَى عَمَدٍ فِيهَا طِوَالِ (الْمَسَامِكِ) ^(٢)
مَعَاقِلُ (عُودَاتِ) ^(٣) (النِّسَاءِ) (الرَّوَاتِكِ) ^(٤)
أَصَمَّ، عَلَى أَنْيَابِهِ السَّمِّ (شَابِكِ) ^(٥)
سِيَامُ الْمَنَايَا، أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكِ

مَا لَكَ عِزُّ التَّغْلِبِيِّ الَّذِي بَنَى
وَمَا لَكَ مَا يَبْنِي (لُجَيْمٌ) ^(٦)، إِذَا ابْتَنَى
وَلَا التَّغْلِبِيِّينَ الَّذِينَ رَمَاحُهُمْ
وَمَا غَرَّ (كَلْبًا) ^(٧) مِنْ كُلِّبٍ بِحَيَّةٍ
وَبَيَّتِ (صَفَاةً) ^(٨) فِي (لِهَابٍ) ^(٩)، لُعَابُهُ

(١) الجبال الحواريك: الشامخة.

(٢) لجيم: لجيم بن صعب من بني تغلب.

(٣) المسامك: واحدها مساك وهو خشبة ترفع بها الخيام وسقوف البيوت.

(٤) العودات: مفردها عوذة وهي المرأة في النفاس.

(٥) الرواتك: مفردها راتكة وهو التي تركض فزعاً.

(٦) كلب: يقصد جرير.

(٧) الشابك: الطويل الأنياب.

(٨) الصفاة: الصخرة.

(٩) اللهاب: ثغرة في الجبل.

يقول أن بيوتهم منيعة وهي كالصخور الرابضة في الجبال وإذا ما حاول العدو الاقتراب منهم فإنه يذوق المنايا دون أن يستطيع الوصول إليها.

تَرَى مَا يَمْسُ الْأَرْضَ مِنْهُ، إِذَا مَشَى صُدُوعاً نَفَتْ عَنْهَا مُتُونَ (الدَّكَادِكِ) ^(١)
بَنِي (الْخَطَفَى) ^(٢) عُدُّوا شَبِيهَا لِدَارِمٍ وَعَمِّيهِ، أَوْ عُدُّوا أَبَا مِثْلَ (مَالِكِ) ^(٣)
وَالْأَ (فَهَرُّوا) ^(٤) دَارِمًا، إِنَّ دَارِمًا أَنَاخَ (بَعَادِي) ^(٥) عَرِيضَ الْمُبَارِكِ
مِنْ الْعِزِّ، لَا يَسْطِيعُهُ أَنْ يَنَالَهُ
قِصَارُ الْهُوَادِي (جَاذِيَاتُ) ^(٦) (السَّنَابِكِ) ^(٧)
فَلَسْتَ إِلَيْهِمْ، يَا جَرِيرُ، فَلَا تَكُنْ كَمُسْتَقْتَلٍ أُعْطِيَ يَدًا لِلْمَهَالِكِ
تَقَاصَرَتْ عَنْ (سَعْدٍ) ^(٨)، فَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الْعَدِيدِ الضُّبَارِكِ
كَلَيْبَ (يُقَالُونَ) ^(٩) الْحَمِيرَ وَدَارِمَ
عَلَى (الْعَيْسِ) ^(١٠) (ثَانُو) ^(١١) الْخَزَّ فَوْقَ (الْمَوَارِكِ) ^(١٢)
وَكُنْتُمْ مَعَ السَّاعِي الْمُضَلِّ بَنِي اسْتِهَا جَرِيرُ، وَسَلَاكِينَ شَرَّ الْمَسَالِكِ
ضَفَادُعُ غَرَّتْهَا (صَرَاة) ^(١٣) فَقَصَّرَتْ مِنْ الْبَحْرِ عَنْ (آذِيَةِ) ^(١٤) الْمُتْدَارِكِ

-
- (١) الدكادك: مفردها دكدك وهي الأرض الصعبة.
 - (٢) الخطفى: لقب لوالد جرير.
 - (٣) مالك: أبو دارم جد الفرزدق.
 - (٤) هَرَّوا: نبجوا.
 - (٥) العادي: العز المنسوب إلى عاد.
 - (٦) الجاذي: القصير.
 - (٧) السنايك: مفردها سنيك وله معان عدة وهنا يقصد حد السيف.
 - (٨) سعد: قوم من تغلب وهم بنو سعد بن زيد مناة.
 - (٩) يُقالون: يقتنون.
 - (١٠) العيس: المطايا.
 - (١١) ثنى: طوى.
 - (١٢) الموارك: مفردها مورك وهو الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله.
 - (١٣) الصرّة: الجدرل.
 - (١٤) الآذية: الموج.

إبن المراغة

في هجاء بني كليب بن يربوع

رھط جریر

البحر الطویل

(بَنُو دَارِمٍ) ^(١) عِنْدَ السَّمَاءِ ، وَأَنْتُمْ ^(٢) الْقَذَى الْأَرْضِ أَبْعَدُ بَيْنًا بَيْنَ ذَلِكَ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ (حَاجِبٌ) ^(٣) وَابْنُ عَمِّهِ

(أَبُو جَنْدَلٍ) ^(٤) (وَالزَّيْدُ) ^(٥) زَيْدُ الْمَعَارِكِ
وَكَمْ مِنْ رَئِيسٍ قَطَرْتُهُ رِمَاحُهُمْ بِمُخْتَلَفٍ بَيْنَ الرَّمَالِ (الدَّكَادِكِ) ^(٦)
(وَتَرْفِدُهُمْ) ^(٧) أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الذَّرَى حَصَى يَتَحَدَّى (قَبْصُهُ) ^(٨) كُلَّ فَاتِكٍ
وَلَوْلَاهُمْ يَابْنَ الْمَرَاغَةِ ، كُنْتُمْ لَقَاءَ بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا (لِلسَّنَابِكِ) ^(٩)
هُمْ أَنْقَذُوا يَوْمَ (الْمُضَيَّيَاتِ) ^(١٠) سَيِّكُكُمْ

وَأَبْنَاءُ (رَهْطِ الْكَلْبِ) ^(١١) (قُرْعُ الْمَبَارِكِ) ^(١٢)
فَرَرْتُمْ حِذَارَ التَّغْلِيْبَيْنِ ، إِذْ سَمَوْا
(بَارْعَنَ طَوْدٍ) ^(١٣) (مُشْمَخِرَ الْحَوَارِكِ) ^(١٤)

(١) بنو دارم: قوم الفرزدق.

(٢) القذى: التراب المدقق أي الناعم من كثرة السير عليه.

(٣، ٤، ٥) حاجب وأبو جندل وزيد مناة من كرام الدارميين.

(٦) الدكادك: مفردها دكدك وهي الأرض الغليظة وهنا الرمل المتراكم.

(٧) ترفدهم: تسير معهم.

(٨) القبصة: العدد الكثير.

(٩) ابن المراغة: يقصد جرير.

(١٠) السنابك: مفردها سنبك وهو هنا طرف حافر الخيل.

(١١) المضويات: يوم لشييان على يربوع.

(١٢) رھط الكلب: قوم جریر.

(١٣) قرع المبارك: بيوتكم خالية.

(١٤) الطود الأرعن: الجبل العالي.

(١٥) المشمخر الحوارك: الشامخ كأعلى السنام.

قافية اللام

القائد الميمون

في مدح خالد بن عبدالله بن أسيد بن أبي

العيص

ابن أمية

البحر الطويل

(عفا) ^(١) (واسط) ^(٢) مِنْ آلِ رِضْوَى (فَنَبَلُ) ^(٣)
فَمُجْتَمَعُ (الْحُرَيْنِ) ^(٤)، فَالصَّبْرُ أَجْلُ
(فَرَايَةُ السَّكْرَانِ) ^(٥) قَفَرٌ، فَمَا لَهُمْ بِهَا شَبَحٌ، إِلَّا (سَلَامٌ وَحَرْمَلُ) ^(٦)
صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ (ظُعَائِنَ) ^(٧) (فَاتِنِي) ^(٨)
بِهِنَّ ابْنُ خَلَّاسٍ (طَفِيلٌ وَعَزْهَلُ) ^(٩)

(١) عفا: زالت معالاه.

(٢) واسط ونبتل: موضعان.

(٤) الحران: واديان.

(٥) رابية السكران: موضع بالشام.

(٦) سلام وحرمل: نبات في الصحراء.

(٧) ظعائن: مفردا ظعينة وهي المرأة المرتحلة في هودجها.

(٨) فاتني: سبقني.

(٩) طفيل وعزهل: ابنا خلاص عم الأخطل.

كَأَنِّي غَدَاةٌ (انْصَعَنْ) ^(١) (لِلْبَيْنِ) ^(٢) (مُسْلِمٌ) ^(٣)

بَضْرَبَةٍ عُنُقٍ، أَوْ (غَوِيٌّ) ^(٤) (مُعَذِّلٌ) ^(٥)

صَرِيْعٌ (مُدَامٍ) ^(٦) يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ لِيَحْيَا، وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمُفَصِّلٌ

نُهَادِيهِ أَحْيَاناً، وَحِينَئِذٍ نَجْرُهُ وَمَا كَادَ إِلَّا (بِالْحُشَّاشَةِ) ^(٧) يَعْقِلُ

إِذَا رَفَعُوا عَظْماً تَحَامَلَ صَدْرُهُ وَآخِرُ، مِمَّا نَالَ مِنْهَا (مُخْبِلٌ) ^(٨)

[شَرِبْتُ، وَلَا قَانِي لِحِلٍّ (أَلَيْتِي) ^(٩) (قِطَارٌ) ^(١٠) تَرَوَى مِنْ فِلَسْطِينَ مُثْقَلٌ]

عَلَيْهِ مِنَ الْمِعْزَى (مُسُوكٌ) ^(١١) رَوِيَّةٌ مُمْلَأَةٌ، تَعْلَى بِهَا (وَتُعَذِّلٌ) ^(١٢)

فَقُلْتُ: (أَصْبَحُونِي) ^(١٣) لَا أَبَا لِأَبْيَكُمُ وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ، إِلَّا لِيَفْعَلُوا

(أَنَاخُوا) ^(١٤) فَجَرُّوا (شَاصِيَاتٍ) ^(١٥) كَأَنَّهُمَا

رَجَالٌ مِنَ السَّوْدَانِ، لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا

(١) إنصعن: عزم على الرحيل.

(٢) البين: الفراق.

(٣) المسلم: المستكين المسلم للقتل.

(٤) الغوي: الثائنه الشارد العقل.

(٥) المعذل: الملام.

يقول يوم آذن البعد للأحبة بالرحيل غدوت ضائعاً مستكيناً.

(٦) المدام: الخمر المعتقة.

(٧) الحشاشة: الرmq الأخير.

(٨) المخيل: المريض أو الفاقد الذهن.

(٩) أليتي: يميني وعهدي.

(١٠) القطار: مجموعة متشابهة من الابل.

بقول: أنه عاد عن يمينه بعدم الشرب بعد أن وجد خوراً تغري بالشرب آتية من فلسطين.

(١١) مسوك: مفردها مسك وهو الجلد الذي يوضع على زق الخمر.

(١٢) تعدل: توضع على جانبي البعير ليحصل التوازن.

(١٣) أصبحوني: ناولوني خرة الصباح.

(١٤) أناخوا: حطوا الرحال وأبركوا الابل.

(١٥) الشاصيات: مفردها شاصية وهي الناقة المرتفعة القوائم ويشبه بها دنان الخمر المترعة.

وجاءوا (بَيْسَانِيَّةً) ^(١)، هي، بعدما
تَمَرُّ بها الأيدي، (سَنِحاً وَبَارِحاً) ^(٢)
وتَوَقَّف، أحياناً، فَيَفْصِلُ بَيْنَنَا
فَلَدَّتْ لَمُرْتَاحٍ، وطَابَتْ لَشَارِبٍ
فما لِبِثْنَا نَشْوَةَ لَحَقَتْ بِنَا
فَصَبُّوا (عُقَاراً) ^(٣) في إِنْاءٍ، كأنَّها
تَدِبُّ دِيباً في العِظَامِ، كأنَّه
فَقَلْتُ (اقتلوها) ^(٤) عَنْكُمْ مِزَاجِهَا
رَبَّتْ (وَرَبَا فِي حَجْرِهَا) ^(٥) (ابنُ مَدِينَةَ) ^(٦)
يَظَلُّ عَلَى (مِسْحَاتِهِ) ^(٧) (يَتَرَكَّلُ) ^(٨)

(١) بيسانية: منسوبة إلى بيسان في وادي الأردن.

(٢) يعل: يشرب ثانية وثالثة والخ.

(٣) السانح والبارح: طائران اعتقدت العرب بأن الأول نذير فال وخير يمر من جهة اليمين والبارح نذير شؤم ويمر من جهة اليسار. والشاعر هنا يقول أن الخمرة مرت علينا بالشمال وباليمين.

(٤) يقول أن اسم الله يذكر على الخمرة قبل شربها.

(٥) المرعبل: قطع اللحم المعدة للشواء.

(٦) المراح: السرور والنشاط.

(٧) الأخيل: من الخيلاء ومعناه التباهي والظهور.

(٨) تابع الخمرة: ما يشغل الرأس بعد شربها.

(٩) العقار: الخمرة المعتقة في الدن.

(١٠) الجذوة: الشعلة.

(١١) النقا: المتراكم من الرمل.

(١٢) يتهيل: ينهار ويتساقط.

(١٣) اقتلوها: أي اكسروا حدة الخمرة بالماء.

(١٤) ربا في حجرها: عاش معها.

(١٥) ابن المدينة: العالم في صنع الخمر وهي صفة تطلق على الحاذق بالأمر: كابن بلدتها.

(١٦) المسحاة: ما يُقلب به التراب.

(١٧) يترك: يفتت ما اجتمع من الرمل بقدميه وهنا يقصد رمل الكرم الذي زرعت فيه أم الخمرة واصفاً مهارة صاحب هذا الكرم.

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا (ظَمَاءٌ) ^(١)
أَعَاذِلْ، إِلَّا (تُقْصِرِي) ^(٢) عَنْ مَلَامَتِي
وَأَهْجُرْكِ هِجْرَانًا جَمِيلًا، (وَيَنْتَحِي) ^(٣)
فَلَمَّا انْجَلَتْ عَنِّي (صَبَابَةٌ) ^(٤) عَاشِقٍ
إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ (ظُمِيَاءٍ) ^(٥)، وَالَّتِي
(وَبِيدَاءٍ مِمَّحَالٍ) ^(٦)، كَأَنَّ نَعَامَهَا
تَرَى لَامَعَاتِ (الْآلِ) فِيهَا، كَأَنَّهَا
(وَجُوزٍ) ^(٧) فَلَاقَ مَا يُغْمَضُ رَكْبُهَا
بِكُلِّ بَعِيدٍ (الْعَوَّلِ) ^(٨)، لَا يُهْتَدَى لَهُ
مَلَاعِبِ (جَنَانٍ) ^(٩)، كَأَنَّ تُرَابَهَا

(أَدَبٌ) ^(١٠) إِلَيْهَا جَذُولًا يَتَسَلَّلُ
أَدْعُكَ، وَأَعْمِدُ لَلَّتِي كُنْتُ أَفْعَلُ
لَنَا، مِنْ لِيَالِنَا (الْعَوَارِمِ) ^(١١)، أَوَّلُ
بَدَا لِي مِنْ حَاجَاتِي الْمَتَأَمِّلُ
أَتَى دُونَهَا بَابَ (بَصِيرَيْنِ) ^(١٢) مُقْفَلُ
بَارُجَاتِهَا الْقَصْوَى، (أَبَاعِرُ) ^(١٣) (هَمَلُ) ^(١٤)
رِجَالٌ تَعْرَى، تَارَةً، (وَتَسْرِبِلُ) ^(١٥)
وَلَا عَيْنُ (هَادِيهَا) ^(١٦) مِنَ الْخَوْفِ تَغْفُلُ
بِعِرْقَانِ أَعْلَامٍ، وَمَا فِيهِ (مَنْهَلُ) ^(١٧)
إِذَا (أَطْرَدَتْ) ^(١٨) فِيهِ الرِّيَّاحُ مُغْرِبِلُ

- (١) الظمَاء: العطش.
- (٢) أدب: أدب إليها الماء، جعله يشرب إليها.
- (٣) تقصري: تكفي.
- (٤) ينتحي: يعرض لنا.
- (٥) العوارم: مفردا عارمة وهي الليلة المليئة بالأحداث.
- (٦) الصبابة: شدة العشق.
- (٧) ظمياء: اسم امرأة.
- (٨) صرين: محلة بالشام.
- (٩) البيداء الممحال: الصحراء التي لا نبات فيها.
- (١٠) الأباعر: جمع الجمع من البعير.
- (١١) همل: شاردة لا راع لها.
- (١٢) الآل: السراب أول الصباح.
- (١٣) تسربل: لبس سربالاً أي قميصاً.
- (١٤) الهجوز: الوسط.
- (١٥) الهادي: الدليل.
- (١٦) بعيد الغول: متعادي الأطراف.
- (١٧) المنهل: نبع الماء.
- (١٨) جنان: جمع جن.
- (١٩) أطردت: تنالت.

(أَجَزْتُ) ^(١) إِذَا (الْحَرْبَاءُ) ^(٢) (أَوْفَى) ^(٣) كَأَنَّهُ
 (مُصَلِّ يَمَانٍ) ^(٤) أَوْ أُسِيرَ (مُكَبَّلٌ) ^(٥)
 إِلَى (ابْنِ أُسَيْدٍ) ^(٦) خَالِدٍ (أَرْقَلْتُ) ^(٧) بِنَا
 (مَسَانِيفُ) ^(٨) (تَعْرُورِي) ^(٩) فَلَاةٌ (تَغُولُ) ^(١٠)
 تَرَى الثَّعْلَبَ (الْحَوَلَى) ^(١١) فِيهَا، كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا (نَشْرًا) ^(١٢) حِصَانٌ مَجَلَّلٌ ^(١٣)
 تَرَى (الْعَرِمَسَ الْوَجْنَاءَ) ^(١٤) يَضْرِبُ (حَاذَهَا) ^(١٥)
 (ضُئِيلٌ) ^(١٦) كَفَرُوجٍ الدَّجَاجَةِ (مُعْجَلٌ) ^(١٧)

-
- (١) أجزت: سرت وهنا في منتصف النهار .
 (٢) الحرباء: من الحشرات الزاحفة تميل رأسها باتجاه الشمس .
 (٣) أوفى: انتصب .
 (٣) مصل يمان: يصلي مائلاً برأسه إلى جهة اليمين .
 (٥) مكبل: مقيد .
 (٦) ابن أسيد: خالد بن عبدالله بن أسيد .
 (٧) أرقلت: سارت بسرعة .
 (٨) المسانيف: مفردا مسناف وهو من الإبل التي استرخت حبالها وشدت بالسنانف أي الخيط .
 (٩) تعروري: تصيب .
 (١٠) الفلاة المغولة: البعيدة الأطراف التي يتيه الناس بها .
 (١١) الحولي: الذي تخطى سنة العام أو الحول .
 (١٢) النشز: المكان العالي .
 (١٣) يقول أن الشمس إذا أصبحت في وسط السماء فإن الثعلب الصغير إذا اعتلى مكاناً بدا وكأنه حصان مجلل عظيم في ارتفاعه .
 (١٤) العرمس الوجناء: الناقة القوية الشديدة .
 (١٥) الحاذ: الجانب .
 (١٦) الضئيل: الخفي الذي لا يرى .
 (١٧) المعجل: الناقة التي تلد قبل أوانها .

يَشُقُّ (سَاحِيقَ) ^(١) (السَّلا) ^(٢) عَن جَنِينِهَا
 (أَخُو قَفْرَةٍ) ^(٣) بَادِي (السَّغَابَةِ) ^(٤) (أَطْحَلُ) ^(٥)
 فَمَا زَالَ عَنْهَا السَّيْرُ، حَتَّى تَوَاضَعَتْ (عَرَائِكُهَا) ^(٦) مِمَّا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ
 وَتَكْلِفُنَاهَا كُلَّ (نَازِحَةٍ) ^(٧) (الصُّوَى) ^(٨)
 (شَطُونِ) ^(٩)، تَرَى حِرْبَاءَهَا (يَتَمَلَّمَلُ) ^(١٠)
 وَقَدْ (ضَمَرَتْ) ^(١١) حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَهَا بَقَايَا (قِلَاتٍ) ^(١٢) أَوْ (رَكِيٍّ مُمَكَّلٍ) ^(١٣)
 وَغَارَتْ عِيُونُ (الْعَيْسِ) ^(١٤) وَالتَّقَتْ الْعُرَى
 فَهُنَّ، مِنَ الضَّرَاءِ وَالْجَهْدِ (نُحَلُّ) ^(١٥)
 وَصَارَتْ بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ (حُرَّةٍ) ^(١٦)
 لَهَا بَعْدَ (إِسَادٍ) ^(١٧) (مِرَاحٍ) ^(١٨) (وَأَفْكَالٍ) ^(١٩)

(١) الساحيق: واحدها سمحاق وهو ما يغطي وجه الجبين ساعة الولادة من السلا.

(٢) السلا: الغشاوة.

(٣) أخو القفرة: الذئب.

(٤) السغابة: الجوع.

(٥) الأطحل: الكثير التعب الذي لا يقدر على السير.

(٦) العرائك: مفردها عريكة وهي السنام.

(٧) النازحة: البعيدة.

(٨) الصوى: حجارة توضع في الصحراء كالأعلام ليُستدل بها.

(٩) شطون: بعيدة.

(١٠) يتململ: يتحرك يمينا ويسرة ويصف الجرباء في شدة الحر.

(١١) ضمرت: هزلت.

(١٢) القلات: ثقب في الجبال أو الصخور تجتمع فيها المياه.

(١٣) الركي الممكل: البشر القليلة الماء ويشبه عيون الإبل بالآبار القليلة الماء كما أسلفنا.

(١٤) العيس: الإبل التي خالط لونها البياض.

(١٥) النحل: الضعف والهزال.

(١٦) الحرّة: الناقة الكريمة الصبور.

(١٧) الإسآد: السير طيلة الليل.

(١٨) المراح: النشاط.

(١٩) الأفكل: المرتعدة من الفتوة.

وَقَعْنَ وَقُوعَ الطَّيْرِ فِيهَا، وَمَا بِهَا سِوَى (جَرَّةٍ) ^(١) يَرْجِعُهَا، مُتَعَلِّلٌ
وَالَاً (مَبَالٍ) ^(٢) (أَجْنٍ) ^(٣) فِي مُنَاجِيهَا (وَمُضْطَمَّرَاتٍ) ^(٤) كَالْفَلَا فِل (ذُبُلٍ) ^(٥)
خَوَامِلُ حَاجَاتٍ يُقَالُ، تَجُرُّهَا إِلَى حَسَنِ النَّعْمَى (سَوَاهِمٍ) ^(٦) (نُسْلٍ) ^(٧)
إِلَى خَالِدٍ، حَتَّى (أَنْخَنَّا) ^(٨) بِمَخْلِدٍ فَنِعْمَ الْفَتَى يُرْجَى وَنِعْمَ الْمُؤَمِّلُ
أَخَالِدُ، مَاوَاكُمُ، لِمَنْ حَلَّ، وَاسِعٌ

وَكَفَاكَ غَيْثٌ (لِلصَّعَالِيكِ) ^(٩) (مُرْسَلٍ) ^(١٠)
هُوَ الْقَائِدُ الْمِيْمُونُ، وَالْمُبْتَغَى بِهِ ثَبَاتُ (رَحَى) ^(١١) كَانَتْ قَدِيمًا تَزَلْزَلُ
أَبَى (عُودُكَ الْمَعْجُومِ) ^(١٢) إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَاكَ إِلَّا (نَائِلًا) ^(١٣)، حِينَ تُسَالُ
أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُدْرِكَ خَالِدًا تَنَاءَ وَأَقْصِرْ بَعْضَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى لَكَ خَالِدٌ مُوَازِنُهُ، أَوْ حَامِلٌ مَا يُحْمَلُ
أَبَى لَكَ أَنْ تَسْطِيعَهُ، أَوْ تَنَالَهُ
(حَدِيثُ) ^(١٤) (شَاكٍ) ^(١٥) الْقَوْمُ فِيهِ (وَأَوَّلُ) ^(١٦)

(١) الجرة: العلف الذي يخرج من بطون الابل عند الاجترار .

(٢) المبال: موضع البول .

(٣) الآجن: النتن الرائحة .

(٤) المضطمرات: الأبقار النحيلة .

(٥) ذبل: مفردها ذابلة أي يابسة .

(٦) السواهم: مفردها الساهمة وهي الشاردة .

(٧) نسل: مفردها ناسلة وهي السريعة .

(٨) أنخننا: حططنا الرحال .

(٩) الصعاليك مفردها صعلوك وهو الذي تخلت عنه قبيلته فهام شاردًا مهتكًا .

(١٠) المرسل: الواسع الذي لا تُحد نعماءه .

(١١) رَحَى الملك: مستقره .

(١٢) العود المعموم: القاسي الصلب المجرب .

(١٣) النائل: العطاء .

(١٤) الحديث: المجد الجديد الذي أقامه خالد بن أسيد .

(١٥) شاكٍ: سبقك .

(١٦) الأول: المجد الذي توارثه الممدوح عن أجداده الذين سبّاق ذكرهم .

(أُمِيَّةُ وَالْعَاصِي) ^(١)، وَإِنْ يَدْعُ خَالِدٌ يُجِبُهُ (هَشَامٌ) ^(٢) لِلْفَعَالِ (وَنَوْفَلٌ) ^(٣)
أُولَئِكَ (عَيْنُ الْمَاءِ) ^(٤) فِيهِمْ، وَعِنْدَهُمْ مِنْ (الْخَيْفَةِ) ^(٥)، الْمُنْجَاةُ وَالْمُتَحَوِّلُ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا، خَالِدٌ خَيْرُ أَهْلِهَا
(بِمُسْتَفْرَغٍ) ^(٦) بَاتَتْ (عَزَالِيهِ) ^(٧) (تَسَحُلُ) ^(٨)
إِذَا طَعَنْتَ (رِيحُ الصَّبَا) ^(٩) فِي (فُرُوجِهِ) ^(١٠)
تَحْلَبَ رِيَانُ الْأَسَافِلِ (أَنْجَلُ) ^(١١)
إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ، جَرَّ ذِيولَهُ كَمَا زَحَفَتْ (عُوذٌ ثِقَالٌ) ^(١٢) (تُطْفَلُ) ^(١٣)
(مِلْحٌ) ^(١٤)، كَأَنَّ الْبَرْقَ فِي (حَجَرَاتِهِ) ^(١٥)
مَصَابِيحُ، أَوْ (أَقْرَابُ) ^(١٦) (بُلْقِي) ^(١٧) تَجَقَّلُ

-
- (١) أُمِيَّةُ بن عبد شمس والعاصي ابنه.
 - (٢) هشام: هشام بن عبد مناف. وهو في الأصل هاشم.
 - (٣) نوفل: نوفل بن عبد مناف.
 - (٤) عين الماء: يقصد الشرف بعينه.
 - (٥) الخيفة: الذعر والخوف.
 - (٦) المستفرغ: المتدفق.
 - (٧) العزالي: مفردها عزلاء وهي مصب الماء.
 - (٨) تسحل: تسيل بغزارة.
 - (٩) الصبا: الريح الخفيفة القادمة من جهة الشرق.
 - (١٠) الفروج: الجوانب وواحداه فرج.
 - (١١) الأنجل: الواسع الكرم والعطاء.
 - (١٢) العوذ الثقال: الحديثة النتاج من الخيل والإبل.
 - (١٣) تطفل: تُرضع أطفالها.
 - (١٤) السحاب المملح: الكثير المطر.
 - (١٥) الحجرات: مفردها حجرة وهي الدار وهنا الناحية.
 - (١٦) الأقرباب: الخواصر.
 - (١٧) البلقي: التي خالط سوادها بياض.

فَلَمَّا (انْتَحَى) ^(١) نَحْوَ الْهَامَةِ، قاصِداً
دَعْتُهُ (الْجَنُوبُ) ^(٢) (فَانْثَى) ^(٣) (يَتَخَزَّلُ) ^(٤)
سَقَى (لَعْلَعاً) ^(٥) (وَالْقُرْنَتَيْنِ) ^(٦) فَلَمْ يَكْدُ
بِأَثْقَالِهِ عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ
وَعَادَرَ (أَكْمَ الْحَزَنِ) ^(٧) تَطَفَوْا، كَأَنَّهُا
بِمَا احْتَمَلَتْ مِنْهُ (رَوَاجِنُ) ^(٨) (قُقْلُ) ^(٩)
(وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ) ^(١٠) حَلَّ، (وَأَرْزَمَتْ) ^(١١)
(بِرَوْضِ الْقَطَا) ^(١٢) مِنْهُ (مُطَافِيلُ) ^(١٣) (حُقْلُ) ^(١٤)
لَقَدْ أَوْقَعَ (الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ) ^(١٥) وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى (وَالْمُعَوَّلُ) ^(١٦)
فَسَائِلُ (بَنِي مَرْوَانَ) ^(١٧) مَابَالُ (ذِمَّةٍ) ^(١٨) وَحَبْلٌ ضَعِيفٌ، لَا يَزَالُ يُوَصَّلُ

-
- (١) انتحى: مال.
(٢) الجنوب: ريح الجنوب.
(٣) انثنى: عطف ومال.
(٤) يتخزل: المنقطع عن غيره من صنفه.
(٥) لعلع: مكان بين الكوفة والبصرة.
(٦) القرنتان: موضع لتمع، بين الهامة والبصرة.
(٧) أم الحزن: أماكن مرتفعة في أرض بني يربوع.
(٨) الرواجن: التي تطعم في البيوت بعيداً عن المرعى.
(٩) القُقْل: الضواير.
(١٠) المعرسانيات: أرض بالجزيرة.
(١١) أرزمت: حنت لولدها.
(١٢) روض القطا: موضع.
(١٣) المطافيل: التي ترضع أولادها.
(١٤) حُقْل: مليئة الضرع باللبن.
(١٥) الجحاف: ابن حكيم السلمي جرت موقعة البشر بين قومه وبين التغلبيين حيث قتل من بني تغلب مقتلة عظيمة.
(١٦) المعول: الاتكال والاعتماد.
(١٧) بنو مروان: أنساب التغلبيين.
(١٨) الذمة: الجوار.

(بِنَزْوَةٍ) ^(١) لَصٍّ، بَعْدَمَا مَرَّ (مُصْنَعِبٌ) ^(٢)
 (بِأَشْعَثَ) ^(٣) لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يُغَسَّلُ
 (أَتَاكَ بِهِ) ^(٤) الْجَحَافُ، ثُمَّ أَمَرَتْهُ بِجِيرَانِكُمْ عِنْدَ الْبُيُوتِ تُقَتَّلُ
 لَقَدْ كَانَ لِلْجِيرَانِ، مَا لَوْ دَعَوْتُمْ بِهِ (عَاقِلَ) ^(٥) (الْأُرْوَى) ^(٦) أَتَيْتُكُمْ تَنْزَلُ
 [فَإِنْ لَا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشٌ بِمُلْكِهَا
 يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ (مُسْتَأْزٍ) ^(٧) (وَمَرْحَلُ) ^(٨)] ^(٩)
 (وَنَعُزُّ) ^(١٠) أَنَا سَاءَ عَرَّةٌ يَكْرَهُونَهَا وَنَحْيَا كِرَامًا، أَوْ نَمُوتُ، فَتُقَتَّلُ
 وَإِنْ تَحْمِلُوا عَنْهُمْ، فَمَا مِنْ (حَمَالَةٍ) ^(١١) وَإِنْ ثَقُلْتُ، إِلَّا دُمُ الْقَوْمِ أَثْقَلُ
 وَإِنْ تَعَرَّضُوا فِيهَا لَنَا الْحَقَّ، لَمْ نَكُنْ عَنْ الْحَقِّ عُيَانًا، بَلِ الْحَقُّ نَسْأَلُ
 وَقَدْ نَزَلَ (الثَّغَرُ) ^(١٢) الْمَخُوفَ، وَيَتَّقَى بَنَا النَّاسِ وَالْيَوْمُ (الْأَغْرُ الْمُحَجَّلُ) ^(١٣)

-
- (١) النزوة: الوثبة واللص هو الجحاف بن حكيم السلمي.
 (٢) مصعب: تغلي قتل الأشعث.
 (٣) الأشعث: لقب للنابي بن زياد بن ظبيان الذي ثار له أخوه عبيد الله فاجتز رأس مصعب.
 (٤) أتاكَ به: يقصد رأس مصعب الذي اجتزه عبيد الله فأتى به الجحاف إلى عبد الملك بن مروان.
 (٥) العاقل: المعتصم بالجبال.
 (٦) الأروى: الغزالة.
 (٧) المستأز: الذي تخلف عن أهله والتحق بغيرهم.
 (٨) المرحل: الذي ترك قومه.
 (٩) في هذا البيت يتوعد الشاعر الأمويين لأنهم لم يناصروهم في يوم الشر ويقول إننا سنقطع كل صلة لنا بكم فاحتفظ عندها عبد الملك وقال إلى أين؟ فقال الأخطل إلى النار فضحك عبد الملك وقال: لو قلت غير ذلك لقتلتك.
 (١٠) نعور: نقتل.
 (١١) الحماله: الدية.
 (١٢) الثغر: طرف البلاد الذي يتناوله الأعداء بهجماتهم.
 (١٣) الأغر المحجل: الدائم الإشراق.

يا أيها الراكب

في هجاء بني كلب

البحر البسيط

بانتُ سعادُ ففي العَيْنَيْنِ (مَلْمُولٌ) ^(١) مِنْ حُبِّهَا فَصَحِّحُ الْجِسْمِ (مَخْبُولٌ) ^(٢)
فَالْقَلْبُ مِنْ حُبِّهَا، يَعْتَادُهُ سَقَمٌ إِذَا تَذَكَّرْتُهَا، وَالْجِسْمُ مَسْلُولٌ
وإن تناسيتها أو قلتُ: قد (شَحَطْتُ) ^(٣)

عادتُ (نواشطُ) ^(٤) مِنْهَا، فَهُوَ (مَكْبُولٌ) ^(٥)
مَرْفُوعَةٌ عَنْ عَيُونِ النَّاسِ فِي غُرْفٍ لَا يَطْمَعُ الشَّيْبُ فِيهَا (والتَّنَائِيلُ) ^(٦)
يَخَالِطُ الْقَلْبَ بَعْدَ النَّوْمِ (لَذَّتْهَا) ^(٧) إِذَا تَنَبَّهَ، وَاعْتَلَّ (الْمُتَافِيلُ) ^(٨)
يُرْوِي الْعِطَاشَ (لَمَى) ^(٩) عَذَبَ مُقَبَّلُهُ

في جيدِ (آدَمَ) ^(١٠) (زَانَتْهُ) ^(١١) (التَّهَاقِيلُ) ^(١٢)
حَلْيٍ يَتَشَبَّهُ بِيَاضِ النَّحْرِ وَاقِدُهُ كَمَا تُصَوِّرُ فِي الدَّيْرِ التَّهَائِيلُ

(١) الملمول: الميل أداة الكحل.

(٢) المخبول: الذي أصابه الخبل أي الفساد.

(٣) شحطت: ابتعدت.

(٤) النواشط: الذكريات الناشطة في المخيلة.

(٥) المكبول: المقيد.

(٦) التنايل: واحدها التنبال وهو الخامل قليل الهمة.

(٧) لذتها: يقصد لذة ريق ثغرها.

(٨) المتافيل: الواحد متفال وهو ذو الرائحة الكريهة.

(٩) اللمى: الشفة السمراء.

(١٠) الآدم: البض الأبيض.

(١١) زانتة: زينته.

(١٢) التهاقيل: الجواهر اللامعة.

أَوْ (كَالْعَسِيبِ) ^(١) غَمَاهُ جَذُولٌ (غَدَقٌ) ^(٢)
 (وَكَنَهُ) ^(٣) وَهَجَ (الْقَيْظُ) ^(٤) (الْأُظَالِيلُ) ^(٥)
 (غَرَاءٌ) ^(٦) (فَرَعَاءٌ) ^(٧) مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا
 كَأَنَّهَا أَخْوَرُ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُولٌ
 (أُخْرَقَهُ) ^(٨) وَهُوَ فِي أَكْنَافِ (سِدْرَتِهِ) ^(٩) يَوْمَ تُضَرَّمُهُ الْجُوزَاءُ ، (مَشْمُولٌ) ^(١٠)
 فَسَلَّهَا (بَأْمُونُ) ^(١١) اللَّيْلُ ، نَاجِيَةٌ فِيهَا (هَبَابٌ) ^(١٢) إِذَا كَلَّ (الْمَرَايِلُ) ^(١٣)
 (قَدَمَاءُ) ^(١٤) (نَضَاحَةٌ) ^(١٥) (الذَّفْرَى) ^(١٦) (مُفَرَّجَةٌ) ^(١٧)
 مِرْفَقُهَا عَنْ ضُلُوعِ (الزَّوْرِ) ^(١٨) مَفْتُولٌ

-
- (١) العسيب: ورق النخيل.
 (٢) الغدق: المتدفق.
 (٣) كنه: ستره.
 (٤) القَيْظ: شدة الحر.
 (٥) الأظاليل: جمع الجمع للظل وجمع الظل أظلال.
 (٦) الغراء: البيضاء.
 (٧) الفرعاء: طويلة الشعر.
 (٨) أخرقه: أفرعه.
 (٩) السدرة: ضرب من الشجر يُدعى شجر النبق.
 (١٠) مشمول: أصابته ريح الشمال الحارة.
 (١١) الأمون: الناقة التي لا تتعب في السفر.
 (١٢) الهباب: النشاط.
 (١٣) المراسيل: مفردا مرسال وهي الناقة الخفيفة السريعة.
 (١٤) القنواء: الطويلة الخطم.
 (١٥) النضاحة: الغزيرة العرق.
 (١٦) الذفرى: عظم خلف الأذن.
 (١٧) المفرجة: البعيدة الابط عن المرفقين.
 (١٨) الزور: الصدر.

(تَسْمُو) ^(١)، كَأَنَّ شَرَاراً بَيْنَ أَذْرُعِهَا
 مِنْ (نَاسِفِ المَرُو) ^(٢) (مَرْضُوح) ^(٣) (وَمَنْجُولُ) ^(٤)
 كَأَنَّهَا وَاضِحُ (الأَقْرَابِ) ^(٥) فِي (لِقَاحِ) ^(٦)
 (أَسْمَى) ^(٧) بَيْنَ، وَعَزَّتْهُ (الْأَنَاصِيلُ) ^(٨)
 تَذَكَّرَ الشَّرْبَ، إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِعُهُ (وَذُو الْأَشْيَاءِ) ^(٩) طَرِيقَ الْمَاءِ مَشْغُولُ
 فَظَلَّ (مُرْتَبِياً) ^(١٠) عَطْشَانٍ فِي (أَمْرِ) ^(١١) كَأَنَّهَا مَسَّ مِنْهُ الشَّمْسُ (مَمْلُولُ) ^(١٢)
 يَقْسِمُ أَمراً: أَبْطَنَ (الْغِيلِ) ^(١٣) يورِدُهَا أُمُّ (بَحْرَعَانَةَ) ^(١٤) إِذْ نَشَفَ (الْبَرَاعِيلُ) ^(١٥)
 فَأَجْمَعَ الْأَمْرَ (أَصْلاً) ^(١٦) ثُمَّ أَوْرَدَهَا وَلَيْسَ مَاءً، بِشَرْبِ الْبَحْرِ مَعْدُولُ
 فَهَاجَهُنَّ عَلَى (الْأَهْوَاءِ) ^(١٧) مُنْحَدِرٌ وَقَعُ قَوَائِمِهِ بِالْأَرْضِ (تَحْلِيلُ) ^(١٨)

-
- (١) تسمو: ترتفع في سيرها.
 (٢) ناسف المرو: الحصى البيضاء التي تذريرها خلال عدوها.
 (٣) المرضوح: المكسور.
 (٤) المنجول: المدفوع.
 (٥) الأقرباب: الخواصر وواضح الأقرباب الثور الوحشي.
 (٦) اللقاح: أتن الحمار الوحشي.
 (٧) أسمى: أقام في بادية السبابة.
 (٨) الأناصيل: أشواك النبات.
 (٩) الأشياء: النخل الصغير، وذو الأشياء موضع.
 (١٠) المرتبى: المشرف من مكان مرتفع.
 (١١) الأمر: أعلام توضع من حجارة فوق بعضها.
 (١٢) المملول: الذي أصابته الحمى فهو يتململ دائماً.
 (١٣) الغيل: الماء الموجود بين الأشجار.
 (١٤) بحرعانة: موضع فيه ماء بين الرقة وهيت.
 (١٥) البراغيل: مفردا برغول وهو الماء القريب.
 (١٦) الأصل والأصيل: الفترة بين العصر والمغرب.
 (١٧) الأهواء: المنحدرات.
 (١٨) التحليل: الخفيف.

(قَارِحُ) ^(١) عَامِينَ ، قَدْ طَارَتْ (نَسِيلَتُهُ) ^(٢)
(سُنْبُكُهُ) ^(٣) مِنْ (رُضَاضِ) ^(٤) (الْمَرُوِ) ^(٥) (مَفْلُولُ) ^(٦)
يَخْدُو (خِاصًا) ^(٧) (كَأَعْطَالِ) ^(٨) الْقِسِيِّ ، لَهُ
مِنْ صَكَهْنٍ ، إِذَا عَاقَبَنَ ، (تَخْيِيلُ) ^(٩)
أُورَدَهَا (مَنْهَلًا) ^(١٠) ، زُرْقًا (شَرَائِعُهُ) ^(١١)
وَقَدْ تَعَطَّشَتِ (الْجِحْشَانُ) ^(١٢) (وَالْحَوْلُ) ^(١٣)
يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ ، وَأَعْيُنُهَا
مِنْ حَيْثُ تَخْشَى وَرَاءَ (الرَّامِيِ) ^(١٤) (الْغِيلُ) ^(١٥)
نَالَتْ قَلِيلًا ، وَخَاضَتْ ، ثُمَّ أَفْزَعَهَا
(مُرْمَلٌ) ^(١٦) مِنْ دِمَاءِ الْوَحْشِ (مَعْلُولُ) ^(١٧)

-
- (١) القارح: الذي خرج نابيه.
 - (٢) النسيلة: أول الشجر.
 - (٣) السنبك: مقدم الحافر.
 - (٤) الرضااض: المتكسر.
 - (٥) المرو: الحجارة البيضاء.
 - (٦) مفلول: متفرق.
 - (٧) الخصاص: الضامرات والواحدة خصاء.
 - (٨) التخيل: الحراج.
 - (٩) الأعطال: الأقواس التي لا أوتار لها.
 - (١٠) المنهل: الماء.
 - (١١) الشرائع: الواحدة شريعة وهي الطريق إلى الماء.
 - (١٢) الجحشان: مفردا جحش وهو صغير الحمار.
 - (١٣) الحول: التي لم تحبل.
 - (١٤) الرامي: الصياد.
 - (١٥) الغيل: الماء بين الشجر.
 - (١٦) المرمل: السهم الملقح بالرمل والدم وما زال يتحدث عن اتان حار الوحش.
 - (١٧) المعلول: الذي شرب مرة بعد مرة.

فانصَعَنَ كَالطَّيْرِ (يحدوهُنَّ) ^(١) (ذو زَجَلٍ) ^(٢)
كَأَنَّهُ، فِي تَوَالِيهِنَّ، (مَشْكُولُ) ^(٣)
مُسْتَقْبِلٌ وَهَجَّ (لِجُوزَاءِ) ^(٤) (يَهْجِمُهَا) ^(٥)
(سَحَّ) ^(٦) (الشَّايِبِ) ^(٧) (شَدَّ) ^(٨) فِيهِ تَعْجِيلُ
إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا، أَضَرَّ بِهَا
بَادِي (الْكَرَادِيْسِ) ^(٩) (خَاطِي) ^(١٠) (اللَّحْمِ (زُغْلُولُ) ^(١١)
يَتَّبَعُهُ مِثْلُ (هُدَابِ الْمَلَاءِ) ^(١٢) لَهُ مِنْهَا أَعَاصِيرُ: مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولُ
يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ (الْمَرْجِي) ^(١٣) مَطِيَّتُهُ أَسْرَعُ، فَإِنَّكَ إِنْ أَدْرَكْتَ مَقْتُولُ
لَا يَخْدَعَنَّكَ (كَلْبِي) ^(١٤) بِذِمَّتِهِ إِنْ (الْقَضَاعِي) ^(١٥) إِنْ جَاوَزْتَهُ (غُولُ) ^(١٦)

-
- (١) يحدو: يصيب.
(٢) ذو الزجل: الفحل وهنا الثور الوحشي.
(٣) مشكول: مقيد بأتانه.
(٤) الجوزاء: نجم ينذر بالحر عند ظهوره.
(٥) يهجمها: يسيل عرقها.
(٦) السح: الغزير.
(٧) الشايب: مفردها شويوب وهو الدفعة من المطر.
(٨) الشد: السير السريع.
(٩) الكراديس: رؤوس العظام.
(١٠) الخاطي: اللحم المكتنز.
(١١) الزغلول: الرقيق.
(١٢) هدا ب الملاء: الملاحف.
(١٣) المرحي: الدافع المطية.
(١٤) الكلبى: كلب بن وبرة بن تغلب.
(١٥) القضاعي: عمرو بن مالك بن مرة.
(١٦) الغول: القاتل المفترس.

كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ (مُسَوِّمَةٍ) ^(١)
 (شُعْثٍ) ^(٢) فَوَارِسُهَا الْبَيْضُ (الْبَهَالِيلُ) ^(٣)
 نَسَبِي النَّسَاءِ، فَمَا تَنْعَكُ (مُرْدَفَةً) ^(٤)
 قَدْ (أَنْهَجَتْ) ^(٥) عَنْ (مَعَارِيهَا) ^(٦) (السَّرَابِيلُ) ^(٧)

جَزَى اللَّهُ بَشْرًا

في مدح بشر بن مروان
 البحر الطويل

وهي معارضة لقصيدة زهير بن أبي سلمى والتي مطلعها:
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ أَرْوَى (وَأَقْصَرَ) ^(٨) (بَاطِلُهُ) ^(٩)
 وَعَادَ لَهُ مِنْ حُبِّ أَرْوَى (أَخَابِلُهُ) ^(١٠)
 أَجِدَّكَ مَا نَلْقَاكَ، إِلَّا مَرِيضَةً تُدَاوِينَ قَلْبًا، مَا تَنَامُ (بَلَابِلُهُ) ^(١١)

(١) المسومة: الابل التي فيها سيات الأصالة.

(٢) شعث: مفردا أشعث وهو الأغبر من شدة السفر.

(٣) البهاليل: مفردا البهلول وهو السيد الكثير الخير.

(٤) المردفة: التي تسير وراء الفارس.

(٥) انهجت: تمزقت ثيابها.

(٦) المعاري: الأماكن التي لا يجوز إظهارها ومفردا معرى.

(٧) السراويل: مفردا سراويل وهو نوع من الثياب كالقميص.

(٨) أقصر: كَفَّ.

(٩) الباطل: العبث واللغو.

(١٠) أخابله: مفرد جمعها خبل وهو فساد العقل والادراك.

(١١) البلايل: الموم.

(عَفَا) ^(١) (وَاسِطٌ) ^(٢) مِنْهَا (فَأَلْجَأُ) ^(٣) (حَامِرٍ) ^(٤)
(فَرَوْضُ الْقَطَا) ^(٥) صَحْرَاؤُهُ (فَخَائِلُهُ) ^(٦)
وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَنَزِلًا تَسْتَلِذُّهُ
(أَعَامِقُ) ^(٧) (بَرْقَاوَاتُهُ) ^(٨) (فَأَجَاوِلُهُ) ^(٩)
وَأَدَّتْ إِلَيْنَا عَهْدَهَا (أُمُّ مَعْمَرٍ) ^(١٠) فَقَدْ جَعَلْتَنَا (كَالْخَلِيطِ) ^(١١) (نُزَايِلُهُ) ^(١٢)
دَعَتْهَا (نَوَى) ^(١٣) عَنَّا (شَطُونٌ) ^(١٤) وَلَيْتَهَا
(ثَوَتْ) ^(١٥) مَا ثَوَى عِنْدَ (الْكَلَابِ) ^(١٦) (جَنَادِلُهُ) ^(١٧)
رَأَتْ أَنْ رِيعَانَ الشَّبَابِ قَدْ انْجَلَى وَأَنَّ مَشْيِي حَاضِرْتَنِي عَوَاجِلُهُ
فَأَصْبَحْتُ كَوْفِيًّا، وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا
(مَخَارِمُ) ^(١٨) (مَرْدٍ) ^(١٩) دُونَهُمْ (وَأَبَازِلُهُ) ^(٢٠)

(١) عفا: انمحي ودرس.

(٢، ٣، ٤، ٥) مواضع يُكثِّرُ الشاعر من ذكرها ولا سيما واسط وروض القطا.

(٦) الخائِل: مفردُها خَيْمِلَة وهي رمل فيه شجر.

(٧) أعامق: اسم لواء.

(٨) البرقاوات: مفردُها برقاء وهي موضع تكثر فيه الحجارة والرمال والطين.

(٩) الأجاول: الساحات.

(١٠) أم معمر: أروى التي يتحدث عنها الأخطل.

(١١) الخليط: الصاحب وأصلها سكان الجوار.

(١٢) نزايله: نفارقه.

(١٣) النوى: وجهة السير.

(١٤) الشطون: البعيدة.

(١٥) ثوت: أقامت.

(١٦) الكلاب: اسم لجبل.

(١٧) الجنادل: مفردُها الجندل وهي الصخرة الكبيرة.

(١٨) المخارم: واحدا مخرم وهو الطريق.

(١٩) مرد: جبل بالخابور.

(٢٠) الأبازل: الجبال.

فَسَوْفَ (تُودِينَا) ^(١) مِّنَ اللَّهِ ذِمَّةٌ وَإِلْحَاقُ (تَهْجِيرِ) ^(٢) بَلِيلٍ أَوْاصِلُهُ
 (وَمُحْتَقِرٍ) ^(٣) (جَوْزَ الْفَلَاةِ) ^(٤) إِذَا انْتَحَى
 وَشُدَّ (بِمَقْتُورٍ) ^(٥) مِّنَ (الْمَيْسِ) ^(٦) كَاهِلُهُ
 كَأَنِّي (أَغُولُ) ^(٧) الْأَرْضَ عَنِّي (بِقَارِحٍ) ^(٨)
 (أَخِي قَفْرَةٍ) ^(٩) قَدْ طَارَ عَنْهُ (نَسَائِلُهُ) ^(١٠)
 (طَوَى) ^(١١) بَطْنَهُ طُولُ (السِّيَافِ) ^(١٢) وَأَلْحَقْتُ
 مِعَاهُ (بِصُلْبٍ) ^(١٣) قَدْ تَفَلَّقَ (فَائِلُهُ) ^(١٤)
 رَعَى (الْعَوْدُ) ^(١٥) مَاءَ الرَّوْضِ، حَتَّى تَحَسَّرَتْ
 (عَقِيقَتُهُ) ^(١٦) وَانْضَمَّ مِنْهُ (ثَمَائِلُهُ) ^(١٧)

-
- (١) تُودِينَا: توصلنا.
 (٢) التهجير: السير في شدة الحر أي في الهاجرة.
 (٣) المحتقر: البعير وهنا يشبهه بجوار الوحش.
 (٤) جوز الفلاة: أواسطها.
 (٥) المقتور: الرجل الذي شدَّ جيداً على ظهر البعير.
 (٦) الميس: نوع من الشجر.
 (٧) أغول: أقطع.
 (٨) القارح: حمار الوحش الفني.
 (٩) أخو القفرة: هنا حمار الوحش الذي يلزم القفر.
 (١٠) النسائل: مفرداها نسيلة وهي الوبر المتساقط.
 (١١) طوى: هزل.
 (١٢) السيف: ملازمته للأذن أنثى حمار الوحش.
 (١٣) الصلب: الظهر.
 (١٤) الفائل: عرق يمتد من الفخذ إلى الورك.
 (١٥) العود: البعير المسن وقد استعارها الشاعر لحمار الوحش.
 (١٦) العقيقة: الوبر.
 (١٧) الثمائل: بقية العلف في البطن.

فَلَمَّا تَلَوَّى فِي (جَحَافِلِهِ) ^(١) (السَّفَا) ^(٢) وَأَوْجَعَهُ (مَرْكُوزُهُ) ^(٣) وَذَوَابِلُهُ
تَذَكَّرَ (قَرْعَاءَ الْقُتُودِ) ^(٤)، فَلَمْ يَجِدْ بِهَا مَنَهَلًا، إِذَا أَعْوَزَتْهُ (أَكَاحِلُهُ) ^(٥)
وظَلَّ كِمِثْلٍ (النُّصَبِ) ^(٦) يَقْدِفُ طَرْفَهُ
إِلَى كُلِّ شَخْصٍ (نَابِيٍّ) ^(٧) هُوَ (عَادِلُهُ) ^(٨)
(وَذَكَّرَهَا) ^(٩) إِذْ أَدْبَرَ الصَّيْفُ (بِالثَّرَى) ^(١٠)
وَحَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذْبًا مَنَاهِلُهُ
فَرَاخَ وَرَاحَتُ يَتَّقِيهَا بَنَخْرِهِ وَيَحْمِلُهَا فَوْقَ (الْأَحْزَةِ) ^(١١) (وَابِلُهُ) ^(١٢)
فَطَالَ عَلَيْهِ (الشَّدُّ) ^(١٣)، حَتَّى كَانَتْهَا
يَرَى بِسَوَادٍ (الْمَبْرُوءِ) ^(١٤) (قِرْنًا) ^(١٥) (يُصَاوِلُهُ) ^(١٦)

-
- (١) الجحافل : مفردا جحفل وهي شفة البعير .
(٢) السفا : الشوك في شجرة البهمى التي تنبت في الصحراء .
(٣) مركزوز اليها : القسم الثابت من هذا الشجر ، والهاء في مركزوزه عائدة لموصوف مستتر هو البهمى .
(٤) قرعاء القتود : موضع فيه ماء .
(٥) أكاحله : الهاء عائدة للهاء والأكاحل البقول .
(٦) النصب : المائل المنتصب .
(٧) نابي : ظاهر .
(٨) العادل : المهاجم .
(٩) ذكرها : الهاء عائدة للأثن أنثى حمار الوحش .
(١٠) الثرى : الندى والرطوبة .
(١١) الأحزة : مفردا حزيز وهي الأرض التي كثرت حجارتها .
(١٢) الوابل : شدة السير .
(١٣) الشد : السير السريع .
(١٤) المرو : الحصى الصغيرة .
(١٥) القرن : المثل والمثابه .
(١٦) يصاوله : يقاقله .

بُجْتَمَعَ (التَّلْعَيْنِ) ^(١) (خُوصاً) ^(٢) تَلْفُهَا
 هَوَاجِرُ (وَقَادِ) ^(٣) رَكَودِ أَصَائِلُهُ
 إِذَا (إِغْتَرَّهَا) ^(٤) مِنْ بَطْنِ غَيْبٍ، تَكْشَفَتْ
 (بِرَوْعَاتِهِ) ^(٥) جِحْشَانُهُ (وَحَلَائِلُهُ) ^(٦)
 غَيُورٌ طَوِيٌّ (الْمَلَاءُ) ^(٧) بَطُونَهَا وَلَوَحَهَا (تَسْحَاجُهُ) ^(٨) (وَصَلَاصِيلُهُ) ^(٩)
 بَصِيرٌ بِأَخْرَاهَا، (يُسُوفُ) ^(١٠) فُرُوجَهَا عَلَيَّهِنَّ ذَيَالٌ خَفِيفٌ ذَلَاذِلُهُ ^(١١)
 (تُبْصِبُصُ) ^(١٢) مِنْهُ كُلُّ (قَوْدَاءٍ) ^(١٣) (مُرْتِجٍ) ^(١٤)
 إِذَا لَانَ، عَنْ طُولِ (الْجِرَاءِ) ^(١٥) (أَبَاجِلُهُ) ^(١٦)
 كَأَنَّ اللَّوَاتِي هُنَّ (مُكْتَنِفَاتُهُ) ^(١٧) (قَوَى أَنْدَرِي) ^(١٨) أَحْكَمَ الصَّنْعِ فَاتِلُهُ

-
- (١) التلعين: مفردها تلعة وهي الأرض التي تجتمع فيها المياه.
 (٢) الخوص: الغائرة العيون من التعب.
 (٣) الوقاد: كوكب ينبيء بشدة الحر.
 (٤) إغترها: أتاها على حين غرة أي فاجأها.
 (٥) الروعات: الأشياء المخيفة.
 (٦) الحلائل: مفردها حليلة وهي هنا أنثى حمار الوحش.
 (٧) الملاء: الثوب الطويل.
 (٨) السحاج: صوت الحمار.
 (٩) صلاصله: صوته.
 (١٠) يسوف: يشم.
 (١١) الذلاذل: ما تهدل من الثوب وهنا الذيل الطويل.
 (١٢) تبصيص: تهدأ وتطمئن.
 (١٣) القوداء: الطويلة العنق.
 (١٤) المرتج: الحامل.
 (١٥) الجراء: السير.
 (١٦) الأباجل: مفردها أبجل وهو عرق في الذراع.
 (١٧) مكتنفات: مقمات في كنفه أي ملازمات له.
 (١٨) قوى أندري: جبلٌ منسوبٌ إلى أندرين بالشام وكانت مشهورة بصنع الحبال المحكمة الفتل.
 [يقول أن الاتن كن يلازمن حمار الوحش كأنهن حبال شدها وأمسك بها بإحكام.

ثَلَاثَ لَيَالٍ ، ثُمَّ (صَبَّحْنَ) ^(١) (رَيَّةً) ^(٢) (وَحُضْرًا) ^(٣) مِنْ الْوَادِي رِوَاءَ أَسَافِلُهُ
فُظِّلَ (يَسُوفُ) ^(٤) (النَّهْيَ) ^(٥) ، حَتَّى (تَمَدَّرَتْ) ^(٦)
بِطَيْنِ (الزَّبْيِ) ^(٧) أَرْسَاغُهُ (وَجَحَافِلُهُ) ^(٨)
يُعْنِيهِ (بِالْفَيْضِ) ^(٩) الْبَعُوضُ ، كَأَنَّهَا
أَغَانِيَّ عُرْسٍ (صَنْجُهُ) ^(١٠) (وَجَلَا جُلُهُ) ^(١١)
وُظِّلَ (بِخِيزُومٍ) ^(١٢) (يَقُلُّ) ^(١٣) (نُسُورُهُ) ^(١٤)
وَيُوجِعُهَا صَوَائِنُهُ (وَأَعَابِلُهُ) ^(١٥)
إِذَا مَسَّ أَطْرَافَ (السَّنَابِكِ) ^(١٦) رَدَّهَا
إِلَى صُلْبِهَا (جَاذِي) ^(١٧) حَصَاهُ (وَجَائِلُهُ) ^(١٨)

-
- (١) صبحن: وصلن صباحاً.
(٢) الرية: النبع الغزير.
(٣) الحضر: مسابيل الماء ومجاره.
(٤) يسوف: يشم وهنا ينهل.
(٥) النهي: الغدير.
(٦) تمدرت: تلتطخت.
(٧) الزبي: مفردها زبيّة وهي نقعة الماء.
(٨) الجحافل: شفاه البعير، استعارها لخمير الوحش.
(٩) الفيض: ما فاض من مياه النبع.
(١٠) الصنج: من الآلات الموسيقية.
(١١) الجلاجل: مفردها جلجل وهو الجرس الصغير.
(١٢) الخيزوم: الأرض الكثيرة الحصى.
(١٣) يفل: يفرق.
(١٤) النسور: باطن الحافر.
(١٥) الأعابل: مفردها عبلاء وهي الحصاة الكبيرة.
(١٦) السنابك: واحدها سنبك وهو مقدم الحافر.
(١٧) الجاذي: الثابت.
(١٨) الجائل: المتحرك.

عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ (صُم) ^(١) نُسُورُهُ
وَمُسْتَقْبِلَ لَفَحِ (الْحَرُورِ) ^(٢) بِحَاجَةِ
إِلَيْكُمْ مِنَ (الْأَغْوَارِ) ^(٤)، حَتَّى يَزُرَّنَكُمْ
جِزَاءً وَشُكْرًا لَامَرِيٍّ، لَا (تُعْبِي) ^(٧)
أَخُو الْحَرْبِ مَا يَنْفَكُ يُدْعَى لِعُصْبَةِ
(مُعَانِ) ^(٩) بِكَفْيِهِ الْأَعْنَةَ أَشْعَلَتْ
أُجَحَّتْ حُصُونُ الْأَعْجَمِينَ، فَأَمْسَكَتْ
ضَرُوبٌ (عِرَاقِيبَ) ^(١١) الْمَطْيَى، كَأَنَّمَا

يُبَارِي (جُهَادِي) ^(١٢) إِذْ شَتَا أَوْ (يُخَايِلُهُ) ^(١٣)
وَإِنْ شَهِدَ، أَجْدَى فَيْضُهُ وَجَدَاوُلُهُ ^(١٤)
بِأَسْبَابِ حَبْلِ مِنْكُمْ، مَا (أَزَايِلُهُ) ^(١٥)
عَلَى الْهَوْلِ، مَا تَنْفَكُ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ

(١) صم: صلاب والنسور باطن الحافر.

(٢) الحرور: الريح الشديدة الحر.

(٣) أبا مروان: بشر بن مروان الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٤) الأغوار: واحدها غور وهو الوادي.

(٥) نشاء: خيره.

(٦) نائله: عطاؤه وكرمه.

(٧) تُعْبِي: تنقطع عني.

(٨) الحرورية: فرقة من الخوارج الذين قاتلهم بشر بن مروان.

(٩) معاني: ملازم.

(١٠) القنابل: مفردا قنبلة وهي جماعة الخيل.

(١١) العراقيب: مفردا عرقوب وهو المفصل في رجل الدابة.

(١٢) جهادي: من الشهور العربية معروف بشدة برده.

(١٣) يخايله: ينافسه.

(١٤) كلمة شهد في عجز البيت سَكَنَ فيها حرف الشين تخفيفاً لضرورة الشعر واستقامة الوزن.

(١٥) أزاييله: أفارقه.

جزاء امرىء أفضى إلى الله قلبه جزاء امرىء أفضى إلى الله قلبه
فما كان فيهم مثله لكرهية فما كان فيهم مثله لكرهية
إذا وزن الأقسام، لم (يلف) فيهم إذا وزن الأقسام، لم (يلف) فيهم
أغر عليه التاج، لا متعبس أغر عليه التاج، لا متعبس
إذا انفرج الأبواب عنه رأيتُهُ إذا انفرج الأبواب عنه رأيتُهُ

(كصدِر) (٥) (الياني) (٦) أخلصته صياقله (كصدِر) (٥) (الياني) (٦) أخلصته صياقله
فإن يك هذا الدهر أودى نعيمه وإن يك هذا الدهر أودى نعيمه
ولم يبق إلا (عضه) (٧) وزلازلهُ ولم يبق إلا (عضه) (٧) وزلازلهُ
فما أنا من حُب الحياة بهارب فما أنا من حُب الحياة بهارب

من الموت، إن (جاشت) (٨) عليّ (مسايله) (٩) من الموت، إن (جاشت) (٨) عليّ (مسايله) (٩)
[فلا تجعلني يابن مروان كامرئ [فلا تجعلني يابن مروان كامرئ
يُبايع بالكف التي قد عرفتها يُبايع بالكف التي قد عرفتها
وفي قلبه (ناموسه) (١٢) (وغوائله) (١٣) وفي قلبه (ناموسه) (١٢) (وغوائله) (١٣)

(١) الأناقل: الأحمال الثقيلة وهنا الذنوب.

(٢) المستقل: المتفرد.

(٣) يلفى: يوجد.

(٤) ورق الدنيا: زينتها وبها رجها.

(٥) الصدر: مقدم السيف.

(٦) الياني: سيف منسوب إلى اليمن.

(٧) عضه: أذاه.

(٨) جاشت: اضطربت.

(٩) المسایل: المجاري.

(١٠) يخاطب بشر بن مروان طالباً منه ان يعامله معاملة تختلف عن معاملته للقيسين الذين تغلي قلوبهم بحب آل الزبير أعداء الأمويين].

(١١) الناموس: الغدر والغش.

(١٢) الغوائل: مفردا غائلة وهي الحقد والبغضاء.

إنعق بضأنك يا جرير

في هجاء جرير

البحر الكامل

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ، أَمْ رَأَيْتَ (بِوَاسِطِ) ^(١)
وَتَعَرَّضْتَ لَكَ بِالْأَبَاطِحِ بَعْدَمَا
(وَتَغَوَّلْتُ) ^(٢) لَتَرُوعَنَا جَنِيَّةً
يَمْدُدْنَ مِنْ هَفَوَاتِهِنَّ إِلَى الصَّبَى
مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ، إِذَا جَرَى
الْمُهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً
يُرْعَيْنَ عَهْدَكَ، مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا
إِنَّ الْغَوَائِيَّ، إِنْ رَأَيْتُكَ طَاوِيًا
وَإِذَا وَعَدْتُكَ (نَائِلًا) ^(٣)، أَخْلَفْنَاهُ
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ، فَإِنَّهُ

غَلَسَ الظَّلَامَ مِنْ (الرَّيَابِ) ^(٤) خَيَالًا
قَطَعْتُ (بِأُبْرَقَ) ^(٥) خُلَّةً وَوَصَالًا
(وَالْغَانِيَاتِ) ^(٦) يُرِينَكَ الْأَهْوَالَا
(سَبَبًا) ^(٧) يَصِدْنَ بِهِ الْغُوَاةَ طُوالَا
فِينَا، وَلَا كَحَبَالَهِنَّ حَبَالَا
وَالْمُحْسِنَاتُ لِمَنْ (قَلَيْنَ) ^(٨) مَقَالَا
وَإِذَا (مَذَلْتُ) ^(٩) يَصِيرَنَّ عَنْكَ مِذَالَا
بُرْدَ الشَّبَابِ، طَوَيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
وَوَجَدْتُ عِنْدَ (عِدَاتِهِنَّ) ^(١٠) (مِطَالًا) ^(١١)
نَسَبَ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ (خَبَالًا) ^(١٢)

(١) واسط: موضع يتكرر ذكره في شعر الأخطل وهو قرية قرب الفرات.

(٢) الرباب: اسم امرأة.

(٣) أبرق: موضع قرب الأباطح.

(٤) تغولت: بدلت من أمرها.

(٥) الغانيات: مفردا غانية وهي الحسنة التي استغنت بجبالها عن كل زينة.

(٦) السبب: الحبل.

(٧) قلين: بغضن بغضا شديداً.

(٨) مذلت: شمت ومللت.

(٩) النائل: العطاء.

(١٠) العدات: الوعود.

(١١) المطال: الكذب والتسويق.

(١٢) الخبال: الفساد.

يقول أن النساء إذا أردن أن يهزأن بإنسان فإنهن ينادينه يا عم وذلك تحقيراً لشأنه باعتباره كبيراً في السن.

وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبَى رَجَعَ الصَّبَى بِحُلُومِهِنَّ فَلَا
أَهْيَ (الصَّرِيَّةُ) ^(١) مِنْكَ (أُمُّ مُحَلِّمٍ) ^(٢) أُمُّ ذَا الدَّلَالِ، فَطَالَ ذَاكَ دَلَالًا
وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا (العِشَارُ) ^(٣) (تَرَوَّحْتُ) ^(٤)

(هَدَجَ) ^(٥) (الرِّثَالِ) ^(٦)، تَكْبُهُنَّ شَمَالًا

تَرْمِي (العِضَاهَ) ^(٧) (بِحَاصِبٍ) ^(٨) مِنْ ثُلْجِهَا

حَتَّى يَبِيَّتَ عَلَى الْعِضَاهِ (جُفَالَا) ^(٩)

أَنَا نُعَجِّلُ (بِالْعَبِيطِ) ^(١٠) لَضَيْفِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ، وَنَقْتُلُ الْأَبْطَالَ

(أَبْنِي كَلَيْبٍ) ^(١١)، إِنَّ (عَمِّي) ^(١٢) الَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ

وَأَخَوُهَا (السَّفَاحُ) ^(١٣) ظَمَأَ خَيْلُهُ

حَتَّى وَرَدَنَ (جَبِي) ^(١٤) (الْكَلَابِ) ^(١٥) (نِهَالًا) ^(١٦)

(١) الصَّرِيَّةُ: القطيعة.

(٢) أم محلم: رباب التي ذكرها في مطلع القصيدة.

(٣) العشار: مفردها عشراء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر.

(٤) تروجت: عادت إلى مبركها.

(٥) الهدج: سير النعام.

(٦) الرثال: مفردها رأل وهو ولد النعام.

(٧) العضاه: شجر عظيم كثير الشوك.

(٨) الحاصب: المطر الذي يحمل الثلج.

(٩) الجفال: المتراكم.

(١٠) العبيط: اللحم المقطع للشواء.

(١١) بنو كليب: قوم جرير.

(١٢) عمّا الأخطل: أبو حنش عصم بن النعمان ودوكس بن الفدوكس وكان أبو حنش قد قتل شرحبيل

ابن الحارث في يوم الكلاب الأول.

(١٣) السفاح: كعب بن زهير.

(١٤) جبي: مفردها جب وهو البئر.

(١٥) الكلاب: جبل جرت قربه مواقع.

(١٦) النهال: العطاش.

يُذَكِّرُ هُنَا بِمَا فَعَلَهُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ شَقِّ مَرَادِ أَصْحَابِهِ وَهَدَرَ مَاءَهَا وَقَالَ: «لَا مَاءَ لَكُمْ إِلَّا مَاءُ الْقَوْمِ فَقَاتِلُوا أَوْ مَاتُوا عَطَشًا».

وصف خيل التغلبيين:

يَخْرُجْنَ مِنْ (تَغْرِ الْكَلَابِ) ^(١) عَلَيْهِمْ
 مِنْ كُلِّ (مُجْتَنَّبٍ) ^(٢) شَدِيدٍ (أَسْرُهُ) ^(٣)
 (وَمُمَرَّةٍ) ^(٤) أَثَرُ السَّلَاحِ بَنَحْرِهَا
 فَكَأَنَّ فَوْقَ (لَبَانِهَا) ^(٥) (جَرِيالًا) ^(٦)
 (قُبَّ) ^(٧) الْبُطُونِ قَدْ انْطَوَيْنَ مِنْ (السَّرَى) ^(٨)

(وَطِرَادِهِنَّ) ^(٩) إِذَا لَقِينَ قِتَالًا
 مُلَحَ الْمُتُونِ ، كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا
 وَلِقَلَّ مَا يُصْبَحْنَ إِلَّا (شُزْبًا) ^(١٠)
 فَطَحْنَ (حَائِثَةَ الْمُلُوكِ) ^(١١) (بِكُلِّكَلٍ) ^(١٢)
 بِالْمَاءِ إِذْ يَبْسَ النَّضِيجُ ، جَلَالًا ^(١٣)
 يَرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ الْخَوَاطِثِ حَالًا
 حَتَّى (أَحْتَذِينَ) ^(١٤) مِنْ الدَّمَاءِ نِعَالًا

(١) ثغر الكلاب: نفق في جبل كلاب.

(٢) الخبب: السير السريع.

(٣) الأوشال: الماء القليل ومفردها وشل.

(٤) المجتنب: الفرس الذي يصعب ركوبه لشراسته.

(٥) أسره: خلّقه.

(٦) المختال: الذي يمشي متباهياً.

(٧) الممرة: الخيول السهلة الركوب.

(٨) اللبان: الصدر.

(٩) الجريال: صباغ أحمر اللون.

(١٠) قبّ: مفردها أقب وهو الضامر البطن.

(١١) السرى: سير الليل.

(١٢) الطراد: الملاحقة.

(١٣) يقول أن تلك الخيول لكثرة ما سارت تبلل جسمها بالنضيج. أي بالمرق حتى بدت وكأنها تلبس جلالاً.

(١٤) الشزب: مفردها شازب وهو النحيل.

(١٥) حائرة الملوك: يشير إلى مقتل الملك عمرو بن هند على يد عمرو بن كلثوم.

(١٦) الكلكل: الصدر.

(١٧) احتذين: لبسن النعال.

(وَأَبْرَنَ) ^(١) قَوْمَكَ، يا جرير، وغيرهم
 وَلَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى (شَقِيقٍ) ^(٢) بَيْتَهُ
 (وَبَنُو غُدَانَةَ) ^(٥) شَاخِصٌ أَبْصَارُهُمْ
 يَنْقُلْنَهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا
 حَتَّى وَرَدْنَ (عُرَاعِرًا وَأَثَالًا) ^(٧)
 (خُزَرَ الْعُيُونِ) ^(٨) إِلَى (رِيَّاحٍ) ^(٩)، بَعْدَمَا

جَعَلْتُ لَضَبَةً بِالرَّمَّاحِ ظِلَالًا
 مَا إِنْ تَرَكْنَ مِنْ (الْفَوَاضِرِ) ^(١٠) (مُعْصِرًا) ^(١١)
 إِلَّا (فَصَمْنَنَ) ^(١٢) بِسَاقِيهَا خَلْخَالًا
 وَلَقَدْ سَمَا لَكُمْ (الْهَذِيلُ) ^(١٣)، فَنَالَكُمْ بِبَارَابٍ حَيْثُ يُقَسَّمُ (الْأَنْفَالَا) ^(١٤)
 فِي (فَيْلَقٍ) ^(١٥) يَدْعُو (الْأَرَاقِمَ) ^(١٦)، لَمْ تَكُنْ
 فُرْسَانُهُ عُزْلًا، وَلَا (أَكْفَالًا) ^(١٧)

-
- (١) أبرن: أهلكن.
 (٢) الرباب: قبائل غمست أيديها بالرب فسموا بهذا الاسم ومن خسة: تم وعكل وعدي وثور وضبة.
 (٣) شقيق: شقيق بن عدي بن كوز من بني ضبة.
 (٤) نضرة: زوجة شقيق.
 (٥) بنو غدانة: جماعة من بني يربوع.
 (٦) بطونهن: الضمير عائد للخليل.
 (٧) عراعر وأثال: موضعان فيها ماء.
 (٨) خزر العيون: ينظرون بمؤخرة أقدامهم.
 (٩) رياح: بطن من بني يربوع قوم جرير.
 (١٠) الفواضر: بنو غاضرة من بني قيس.
 (١١) المعصر: الفتاة في أول بلوغها.
 (١٢) فصمن: كسرن.
 (١٣) الهذيل: هو ابن هبيرة من تغلب وكان قد غزا بني رياح في موضع بالبادية فيه ماء كثير يُدهى أراب.
 (١٤) الأنفال: مفردا نفل وهو الغنيمة.
 (١٥) الفيلق: فرقة من الجيش.
 (١٦) الأراقم: جماعات من تغلب.
 (١٧) الأكفال: مفردا كفل وهو الجبان.

بِالْخَيْلِ (سَاهِمَةً) ^(١) الْوُجُوهِ، كَأَنَّا
 خَالَطُنَ مِنْ عَمَلِ (الْوَجِيفِ) ^(٢) (سَلَالًا) ^(٣)
 وَلَقَدْ (عَطَفْنَ) ^(٤) عَلَى (قُدَارَةٍ) ^(٥) عَطَفَةً
 كَرَّ (الْمَنِيحِ) ^(٦)، وَجُلْنَ ثُمَّ مَجَالَا
 فَسَقَيْنَ مَنْ عَادَيْنَ كَأْسًا مُرَّةً وَأَزْلَنَ حَدَّ بَنِي الْحُبَابِ فَرَالَا
 يَغْشَيْنَ جِيْفَةً (كَاهِلٍ) ^(٧) عَرَيْنَهَا (وَابِنَ الْمُهْزَمِ) ^(٨)، قَدْ تُرَكَّنَ مُذَالَا
 فَقَتَلْنَ مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ وَغَيْرَهُمْ وَتَرَكَنَ (قَلَهُمْ) ^(٩) عَلَيْكَ عِيَالَا
 وَلَقَدْ بَكَى (الْجَحَافُ) ^(١٠)، تَمَا أَوْقَعَتْ (بِالشَّرْعَبَةِ) ^(١١)، إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَا
 وَلَقَدْ (جَشَمْتَ) ^(١٢) جَرِيرُ، أَمْرًا عَاجِرًا وَأَرَيْتُ عَوْرَةَ أَمِّكَ الْجَهَّالَا

هجاء جرير:

وَإِذَا سَمَا لِلْمَجْدِ (فَرْعَا وَائِلٍ) ^(١٣) وَاسْتَجَمَعَ الْوَادِي عَلَيْكَ فَسَالَا

(١) ساهمة الوجوه: تبعه متغيرة اللون.

(٢) الوجيف: ضرب من السير السريع.

(٣) السلال: السل المرض المعروف.

(٤) عطفن: ملن.

(٥) قدارة: اسم قبيلة.

(٦) المنيح: قدح ثانوي يلعب مع كل قدح في الميسر.

(٧، ٨) كاهل وابن المهزم: قيسان قتلا مع عمير بن الحباب في يوم الحشاك.

(٩) الفل: الجمع المنهزم.

(١٠) الجحاف: ابن حكيم السلمي.

(١١) الشرعية: يوم لتغلب على قيس.

(١٢) جشمت: كلفت نفسك.

(١٣) فرعا وائل: بكر وتغلب.

كُنْتَ (القَذَى) ^(١) فِي مَوْجٍ (أَكْدَرَ) ^(٢) مُزِيدٍ
 قَذَفَ (الْأَتَى) ^(٣) بِهِ، فَضَلَّ ضَلَالًا
 وَلَقَدْ (وِطْنَنَ) ^(٤) عَلَى (الْمَشَاعِرِ) ^(٥) مِنْ مَنَى
 حَتَّى قَذَفْنِ عَلَى الْجِبَالِ جِبَالًا
 فَانَعَقَ (بِضَائِكَ) ^(٦) يَا جَزِيرَ، فَإِنَّا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا
 مَتَّكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ (دَارِمًا) ^(٧) أَوْ أَنْ تُوَازِنَ (حَاجِبًا وَعِقَالًا) ^(٨)
 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
 قَفَزَتْ (حَدِيدَتُهُ) ^(٩) إِلَيْكَ، (فَشَالَا) ^(١٠)
 إِنَّ (الْعَرَارَةَ) ^(١١) (وَالنَّبُوحَ) ^(١٢) لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخِفُّ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَا
 الْمَانِعِينَ الْمَاءَ، حَتَّى يَشْرَبُوا (عِفْوَاتِهِ) ^(١٣)، وَيُقَسِّمُوهُ (سِجَالًا) ^(١٤)

-
- (١) القذى: الأوساخ التي تطفو على الموج.
 (٢) الأكدر: الذي تغيّر لونه من الأوساخ.
 (٣) الاتي: السيل الذي يأتي من كل مكان.
 (٤) وطئن: دسن.
 (٥) المشاعر: المناسك وهنا مناسك منى.
 (٦) الضأن: المواشي.
 (٧) بنو دارم: قوم الفرزدق.
 (٨) حاجب وعقال: حاجب بن زرارة وعقال بن محمد بن سفيان وهما دارميان.
 (٩) حديدته: يقصد حديدة القبان.
 (١٠) فشال: ارتفع لحفة وزنه.
 (١١) العرارة: النجدة والشدة.
 (١٢) النبوح: العدد والكثرة.
 (١٣) العفوات: كثرة الماء وصفاءه.
 (١٤) السجال: مفردها سجل وهو الدلو الكبير.

وابنُ (المَراغة) ^(١) حابسٌ (أُعيارة) ^(٢)
قَذَفَ (الغَرِيبَةَ) ^(٣) ما يَذُقْنَ (بِلالا) ^(٤)

ألا تنهي بنو عجل

في مجاء بني عجل
البحر الوافر

ألا تَنْهِي بَنُو عِجْلٍ (جَرِيرًا) ^(٥) كَمَا لَا يَنْتَهِي عَنَّا (هَلَالٌ) ^(٦)
وَمَا يُغْنِي عَنِ (الذَّهْلَيْنِ) ^(٧) إِلَّا كَمَا يُغْنِي عَنِ الْغَنَمِ الْخِيَالَ

تخلوا عن أبيهم

البحر الوافر

(لِزَيْدِ اللَّاتِ) ^(٨) أَقْدَامٌ قِصَارٌ قَلِيلٌ أَخَذَهُنَّ مِنَ النَّعَالِ
(هَنِيئَةٌ) ^(٩) فِي الضَّلَالِ (وَعَبْدٌ بَكْرٍ) ^(١٠) (وَمِنْجَابٌ) ^(١١) كِرَاعِيَّةِ الْخِيَالِ
تَخَلَّوْا فِي الْحَوَادِثِ مِنْ أَبِيهِمْ وَنَادَوْا (خُفْرَةً) ^(١٢) دَعَايَ ضَلَالِ

(١) المراغة : لقب لأم جرير لقبها إياه الأخطل والفرزدق .

(٢) الأعيار : الحَمِير .

(٣) الغريبة : الناقة الغريبة عن الابل .

(٤) البلال : الذي يبيل الريق .

(٥) جرير : جرير بن خرقاء من بني عجل .

(٦) هلال : هلال بن علامة الشيباني .

(٧) الدهلان : إبنا ثعلبة بن عكابة ذهل وشيبان .

(٨) (٩٠٨ ، ١٠٠ ، ١١٠) قبائل من كلب .

(٩) الخفرة : الحماية .

أعضاء زيد اللات

بحر الرجز

أعضاء زيد اللات في عنق الجمل قَبَحَ ذاك جملاً ما حَمَلُ
ألا ترى أن اللثيم المحتمل

لقد جاريت يا ابن أبي جرير

في هجاء جرير

البحر الوافر

(عزوماً) ^(١) ليس يُنْظِرُكَ (المِطالاً) ^(٢)
فليسَ أوانَ تَدْخِرُ النَّبالا
إذا لَمْ يَأْخُذُوا مِنَّا (حبالاً) ^(٤)
ولا (يَشْنُونَ) ^(٥) أَيْدِينَا الطَّوالا
بُغْنٍ عَنِ بَنِي (الْخُطْفَى) ^(٧) (قَبالا) ^(٨)
تُنْفَقُ، أَوْ يَمُوتَ بِهَا هُزَالا

لَقَدْ جَارَيْتَ يَا ابْنَ أَبِي جَرِيرٍ
نَصَبْتَ إِلَيَّ (تَبْلَكَ) ^(٣) مِنْ بَعِيدٍ
فلا، وَأَبْيَكَ، مَا يَسْطِيعُ قَوْمٌ
عَدَاوَتَنَا، وَإِنْ كَثُرُوا وَعَزُّوا
وما (الْيَرْبُوعُ) ^(٦) مُحْتَضِناً يَدَيْهِ
تَسُدُّ الْقَاصِعَاءَ ^(٩) عَلَيْهِ، حَتَّى

(١) العزوم: الجاد في الأمر.

(٢) المطال: الماطلة والتسويق.

(٣) النبل: هنا القصائد المؤذية في الهجاء.

(٤) الحبال: مفردها الحبل وهنا العهد.

(٥) يشنون: يردون.

(٦) اليربوع: قبيلة يربوع بن حنظلة قوم جرير.

(٧) الخطفي: جد جرير.

(٨) القبال: زمام النعل.

(٩) القاصعاء: الحفرة الأولى والغاياء الحفرة الثانية.

يقول أن جريراً إذا ما داهمه الخطر فإنه يختبئ في القاصياء ثم ينتقل إلى الغاياء أي الحفرة الثانية فيكاد يموت فيها هزلاً جائعاً.

فلا تَدْخُلْ بُيُوتَ (بني كَلِيبِ) (١)
تَرى مِنْهَا (لِوَامِعَ) (٢) (مُبْرَقَاتِ) (٣)
قَصِيرَاتِ الْخُطَى عَنْ كُلِّ خَيْرٍ
ولا تَقْرَبْ لَهُمْ أَبَدًا رِحَالًا
يَكْدُنَ يَنْكُنَ بِالْحَدَقِ الرَّجَالَا
إِلَى السَّوَاتِ (مُسْمِحَةً) (٤) (رِعَالَا) (٥)

فتيان بكر بن وائل

البحر الطويل

يَهُونُ عَلَى فِتْيَانِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
سَمَا لِمُرَاعِيهَا (نُفَيْلٌ) (٧) بِفَتِيَّةٍ
كَأَنَّ لَمْ تُبْرَكَ (بِالْقُنَيْنِي) (٩) مَرَّةً
وَلَمْ يَرْتَكِبْ (١٠) مِنْهَا (لِرَمْكَاءَ) (١١) (حَافِلِ) (١٢)

(١) بنو كليب: من بني يربوع قوم جرير.

(٢، ٣) اللوامع المبرقات: النساء العاهرات السافرات

يقول أن نساء بني كلب لشدة فجورهن يكدن يضاجمن الرجال بنظرات عيونهن.

(٤) المسمحة: السريعة.

(٥) الرعال: الجماعات.

يقول أنهم يتباطأون عن عمل الخير ويتوافدون إلى الرذيلة جماعات جماعات.

(٦) ذات الجحافل: موضع.

(٧) نفيل: من بني كلب.

(٨) التافل: المنتن.

(٩) القنيني: ماء لبني تغلب.

(١٠) يرتكب: يضع الوعاء على ركبتيه للمحلب.

(١١) الرمكاء: الناقة المائلة إلى السواد.

(١٢) الحافل: المليئة الضرع باللبن.

شديدةُ (أز) ^(١) (الآخَرَيْنِ) ^(٢) كأنَّها
إذا (ابتدَّها) ^(٣) (العَلْجانِ) ^(٤) (زَجَلَةٌ) ^(٥) (قَافِلٍ) ^(٦)

مليحو الشكل

في مدح بني زيد بن عمرو بن غم
ببحر الرجز

إنَّ بني زَيْدٍ مَلِيحُو الشَّكْلِ كَمَ فِيهِمْ مِنْ فِعْلَةٍ وَفِعْلٍ
يَخْطُرُ بِالْمَنْجَلِ وَسَطَ الْحَقْلِ يَوْمَ الْحَصَادِ خَطَرَانَ الْفَحْلِ

لم أجد من أناضله

البحر الطويل

ذَبِيتُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ آلَ وَائِلٍ وَنَاضَلْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ أَنْاضِلُهُ

(١) الأز: الصوت الحاد.

(٢) الآخران: حلمتا درة الناقة.

(٣) ابتدها: تولى حلبها.

(٤) العَلْج: الراعي.

(٥) الزجلة: صوت الجماعة.

(٦) قافل: راجع.

يقول أن هذه الناقة كثيرة اللبن وهو أي اللبن يحدث صوتاً عند حلبها كصوت القوافل العائدة من السفر.

إبن الجواد وحامل الأثقال

في مدح عكرمة الفياض
البحر الكامل

لِمَنْ الدِّيارُ (بجائِلٍ) ^(١)، (فَوُعالٍ) ^(٢)
دَرَجَ (البوارِحُ) ^(٤) فَوْقَهَا، فَتَنَكَّرَتْ
فَكَأَنَّا هِيَ، مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهَا
(دِمَنْ) ^(٥) (تُدْعِذِعُهَا) ^(٦) الرِّيحُ، وَتارَةً
بَاتَتْ (يَمانِيَةً) ^(٨) الرِّيحِ تَقُودُهُ
فِي (مُظْلِمٍ) ^(٩) (غَدِيقِ الرِّبابِ) ^(١٠)، كَأَنَّا
يَسْقِي (الأَشَقَّ وَعِجالاً) ^(١١) (بِـدِوالِي) ^(١٢)
وَعلى (زُبالةً) ^(١٣) باتَ مِنْهُ (كُلْكلٌ) ^(١٤) وعلى (الكُثيبِ) ^(١٥) وَقَلَّةِ (الأُدْحالِ) ^(١٦)

- (١) حائل: وادٍ بالهامة.
- (٢) وعال: اسم لجبل.
- (٣) درست: زالت معالمها.
- (٤) البوارح: مفردا بارحة وهي الريح الحارة.
- (٥) الدمن: فناء الديار ومفردا دمنة.
- (٦) تذهذهها: تفرقها.
- (٧) المرتجز: السحاب الكثير الرعد.
- (٨) اليمانية: الرياح الآتية من يمين الجزيرة.
- (٩) مظلم: السحاب الأسود.
- (١٠) غديق الرباب: كثير المطر.
- (١١) الأشق وعالج: موضعان.
- (١٢) الدوالي: مفردا الدالية وهي الناعورة.
- (١٣) زبالة: موضع على طريق مكة.
- (١٤) الكلكل: الصدر.
- (١٥) الكثيب: مرتفع الرمل.
- (١٦) الأدحال: مفردا دحل أو دحلاء وهي الأرض المتعرجة.

دارٌ تَبَدَّلَتِ النَّعَامَ بِأَهْلِهَا

(وصوَارَ) ^(١) كلَّ (مُلَمَّعٍ) ^(٢) (ذَيَالٍ) ^(٣)

وعلا (البَسِيطَةَ) ^(٤) (فالشَّقِيقَ) ^(٥) (برَيِّقٍ) ^(٦)

(فَالضَّوْجَ) ^(٧) بَيْنَ رُويَّةٍ فَطِحَالٍ

(أُذْمَ) ^(٨) (مُخَدَّمَةُ السَّوَادِ) ^(٩) ، كَانَتْهَا

تَرَعَى (بِحَازِجُهَا) ^(١١) خِلَالَ رِيَاضِهَا

وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا (الرَّبَابُ) ^(١٤) لَذِيذَةً

يَجْرِي ذِكْيُ الْمِسْكِ فِي (أُرْدَانِهَا) ^(١٥)

قَلْبَ الْغَوِيِّ ، إِذَا تَنَبَّهَ ، بَعْدَمَا

(تَعَتَّلُ) ^(١٧) كَلَّ (مُدَالَّةٍ) ^(١٨) (مِثْفَالٍ) ^(١٩)

(١) الصوار: قطع البقر الوحشي.

(٢) الملمع: الثور المتعدد الألوان.

(٣) ذيال: طويل الذيل.

(٤، ٥) البسيطة والشقيق: موضعان.

(٦) الريق: أول المطر.

(٧) الضوج: الوادي.

(٨) الأدم: البيض.

(٩) مخدمة السواد: التي يغطي السواد أرساغها وهو ما زال يصف البقرات الوحشيات.

(١٠) الهوامل: المهمل.

(١١) الحازج: مفردا مجزج وهو الجؤذر ابن البقرة الوحشية.

(١٢) تميس: تسير بخيلاء.

(١٣) السباسب: مفردا سباسب وهو الأرض المقفرة.

(١٤) الرباب: امرأة أحبها الشاعر.

(١٥) الأردن: مفردا ردن وهو طرف الكم.

(١٦) تقتل: تترنح في مشيتها.

(١٧) تعتل: تتغير رائحة فمها.

(١٨) المذالة: البغيضة الممقوتة.

(١٩) المثفال: الكثيرة الرائحة.

عِشْنَا بِذَلِكَ حِقَبَةً مِّنْ عِشْنَا
وَلَقَدْ أَكُونُ لَهُنَّ صَاحِبَ لَذَّةٍ
فَتَنَكَّرتُ لَمَّا عَلَتْنِي كِبَرَةٌ
لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبَابِ، بَكَتْ لَهُ
وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةَ، وَمَا أَرَى
وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى (الذَّخَائِرِ) ^(٤)، لَمْ تَجِدْ
وَلِسْتُ نَجَوْتُ مِّنَ الْخَوَاطِئِ سَالِمًا
(لَأَغْلُغَنَّ) ^(٥) إِلَى (كَرِيمٍ) ^(٦) مِدْحَةً
إِنَّ (ابْنَ رَبِيعٍ) ^(٨) كَفَانِي (سَيِّئُهُ) ^(٩)

(ضِغْنٍ) ^(١٠) الْعَدُوَّ (وَنَبَوَّةٍ) ^(١١) (الْبُخَالِ) ^(١٢)
(أَغْلَيْتَ) ^(١٣)، حِينَ تَوَاكَلْتَنِي وَائِلَّ
وَلَقَدْ شَفَيْتَ (مَلِيلَتِي) ^(١٤) مِّنْ مَّعْشَرٍ
نَزَلُوا (بِعَقْوَةٍ) ^(١٥) حَيَّةٍ قَتَالِ

(١) الوثر : وفرة النعمة .

(٢) الزيال : المفارقة .

(٣) الخبال : فساد العقل .

(٤) الذخائر : مفردا ذخيرة وهي ما يُدَّخَرُ ليوم الحاجة .

(٥) أغلغل : أرسل .

(٦) الكريم : يقصد عكرمة الفياض الذي دفع عنه حالة لم يدفعها حوشب بن رُويم الشيباني ولا سيار بن
الزبيعة عندما طلب منها دفعها .

(٧) النائل : العطاء .

(٨) ابن ربيعي : عكرمة .

(٩) السيب : العطاء .

(١٠) الضغن : الحقد والكراهة .

(١١) النبوة : الجفاء .

(١٢) البخال : جمع الجمع للبخل .

(١٣) أغليت : بالغت وجاوزت الحد .

(١٤) المليلة : المعطش الشديد .

(١٥) العقوة : فناء الدار .

بَعُدَتْ قُعبورُ دلائهمْ، فرأيتهمْ
ولقدْ مَنَنْتَ على (ربِعة) ^(٢) كُلِّها
(كَزَمِ اليدين) ^(٣) عَنِ العطيةِ، مُمَسِّكٍ
مِثْلِ (ابنِ بَزْعَة) ^(٦) أَوْ (كَآخَرَ) ^(٧) مِثْلِهِ
إِنَّ اللَّئيمَ، إِذَا سَأَلْتَ (بَهْرَتَهُ) ^(٩)
وَإِذَا (عَدَلْتَ) ^(١١) بِهِ رَجَالاً، لَمْ تَحْدُ
وَإِذَا (تَبَوَّعَ) لِلْحَمَالَةِ، لَمْ يَكُنْ
وَإِذَا أَتَى بَابَ الْأَمِيرِ لِحَاجَةٍ
ضَخَمَ (سَرَادِقُهُ) ^(١٦)، يُعَارِضُ سَبِيَّهُ
وَإِذَا (الْمِثُونُ) ^(١٩) تُؤَوِّكِلْتُ أَعْنَاقَهَا

عِنْدَ (الْحَمَالَةِ) ^(١) مُغْلَقِي الْأَقْفَالِ
وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَائِلٍ خَذَالَ
لَيْسَتْ (تَبْضُ) ^(٤) (صَفَاةُ) ^(٥) بَيْلَالٍ
أَوَّلَى لَكَ ابْنِ (مُسَيْمَةِ) ^(٨) الْأَجَالِ
وَتَرَى الْكَرِيمَ (يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ) ^(١٠)
فَيَضُ الْفُرَاتِ كَرَاشِحَ (الْأَوْشَالِ) ^(١٢)
عَنْهَا (بِمَنْبَهْرِ) ^(١٤)، وَلَا سَعَالَ
سَمَتِ الْعُيُونُ إِلَى (أَغَرٍّ) ^(١٥) طُوالٍ
نَفَحَاتِ كُلِّ (صَبَا) ^(١٧) وَكُلِّ (شَمَالِ) ^(١٨)
فَاحِلٍ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالٍ

(١) الحماله: غرامة يدفعها الانسان عن غيره لحل مشكلة أو عدم مطالبة بئار.

(٢) ربعة: قبيلة عربية.

(٣) كزم اليدين: ضيقها، كناية عن شدة البخل.

(٤) تبض: تقطر وتندى.

(٥) الصفاة: الصخرة.

(٦) ابن برعة: سيار بن بزيمة.

(٧) الآخر: حوشب بن ريم الشيباني.

(٨) المسمية: الراعية التي تسوم الماشية في المراعي.

(٩) بهرته: أدهشته.

(١٠) يراخ كالمختال: يترنح مزهواً.

(١١) عدلت: قابلت ووازنت.

(١٢) الأوشال: مفرها وشل وهو الماء القليل.

(١٣) تبوع: مدَّ باعه أي ذراعه.

(١٤) المنبر: المندھش.

(١٥) الأغر: واضح الجبين.

(١٦) السراشق: الخيام المضروبة حول صحن الدار.

(١٧، ١٨) الصبا والشمال: رياح الشرق والشمال.

(١٩) المئون: المئات.

لَيْسَتْ عَطِيَّتُهُ، إِذَا مَا جِئْتُهُ (نَزْرًا)^(١)، وَلَيْسَ (سِجَالُهُ)^(٢) كَسِجَالِ
فَهَوَ الْجَوَادُ لِمَنْ تَعَرَّضَ (سَيِّبُهُ)^(٣) وَابْنُ الْجَوَادِ وَحَامِلُ الْأَثْقَالِ
(وَمُسَوِّمُ)^(٤) (خِرْقُ)^(٥) (الْحُتُوفِ)^(٦) تَقْوَدُهُ

لِلطَّعْنِ، يَوْمَ كَرِيمَةٍ وَقِتَالِ
(أَقْصَدْتُ)^(٧) قَائِدَهَا (بِعَامِلِ)^(٨) (صَعْدَةٍ)^(٩)

وَنَزَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْأَبْطَالِ
وَالْخَيْلِ عَابِسَةٍ، كَانَ فُرُوجُهَا وَنُحُورَهَا (يَنْضَحْنَ)^(١٠) (بِالْجِرْيَالِ)^(١١)
وَالْقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ يَكُونُ بَيْنَ (سَوَافِلِ)^(١٢) (وَعَوَالِي)^(١٣)
وَلَقَدْ تَرَدُّ الْخَيْلَ عَنْ أَهْوَانِهَا وَتَلَفَّ حَدَّ رَجَالِهَا بِرِجَالِ
(وَمُوقَّعِ)^(١٤)، أَثَرُ (السَّفَارِ)^(١٥) (بِخَطْمِهِ)^(١٦)

مِنْ (سُودِ)^(١٧) (عَقَّةِ)^(١٨) أَوْ (بَنِي الْجَوَالِ)^(١٩)
(يَمْرِي)^(٢٠) (الْجَلَاغِلِ)^(٢١) مَنَكِبَاهُ، كَأَنَّهُ

(قُرْقُورُ)^(٢٢) أَعْجَمَ مِنْ تِجَارِ (أَوَالِ)^(٢٣)
بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التَّجَارُ، وَفَوْقَهُ أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرِّيحِ حَلَالِ

-
- | | |
|--|---|
| (١) النزر: القليل. | (١٣) الأعالي والعوالي: أقسام الرمح العليا. |
| (٢) السجال: مفردا السجل وهو الدلو. | (١٤) البعير الموقع: الذي به أثر من شد الحبال. |
| (٣) السيب: العطاء. | (١٥) السفار: الحبل الذي يُشد على أنف البعير. |
| (٤) المسوم: المعلم بعلامة. | (١٦) الخطم: مقدم الأنف والفم. |
| (٥) الخرق: مفردا خرقة وهي الراية. | (١٧) السود: الجبال السود المنسوبة إلى عقة. |
| (٦) الحتوف: مفردا حتف وهو المنية أو الموت. | (١٨) عقة: من قبائل النمر. |
| (٧) أقصدت: أصبت مقتلاً. | (١٩) بنو الجوال: بطن من تغلب. |
| (٨) العامل: القسم الأعلى للرمح. | (٢٠) يمري: يُحرك. |
| (٩) الصعدة: قناة الرمح المستوية. | (٢١) الجلاجل: مفردا جلجل وهو الجرس الصغير. |
| (١٠) ينضحن: يتبللن. | (٢٢) القرقور: السفينة الكبيرة. |
| (١١) الجربال: صباغ أحر يشبه به الدم. | (٢٣) أوال: بلدة بالبحرين اشتهرت بصناعة السفن. |
| (١٢) السوافل: أقسام الرمح السفلى. | |

فَوَضَعْتُ غَيْرَ (غَبِطَهِ) ^(١) أَثْقَالَهُ

(بِسَبَاءٍ) ^(٢) لَا (حَصِيرٍ) ^(٣) وَلَا (وَغَالٍ) ^(٤)
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمَرَ فِي حَانُوتِهَا وَشَرِبْتُهَا (بَأَرِيضَةٍ) ^(٥) (مِخْلَالٍ) ^(٦)
وَلَقَدْ (رَهَنْتُ يَدِي الْمَنِيَّةَ) ^(٧) (مُعْلِمًا) ^(٨) وَحَمَلْتُ عِنْدَ تَوَاكُلِ الْحُمَالِ
فَلَأَجْعَلَنَّ بَنِي كُلَيْبٍ شُهْرَةً (يَعَوَارِمٍ) ^(٩) ، هَبْتُ مَعَ (الْقُقَالِ) ^(١٠)
كُلَّ الْمَكَارِمِ قَدْ بَلَغْتُ ، وَأَنْتُمْ (زَمْعٌ) ^(١١) الْكِلَابُ مُعَانِقُوا الْأَطْفَالِ
وَكُنَّا نَسِيَتْ كُلَيْبَ عِيَرَهَا بَيْنَ (الصَّرِيحِ) ^(١٢) وَبَيْنَ (ذِي الْعُقَالِ) ^(١٣)
يَمْشُونَ حَوْلَ (مُكَدَّمٍ) ^(١٤) قَدْ (سَحَجْتُ) ^(١٥)

مَتْنِيهِ عِدْلُ (حَنَاتِيمٍ) ^(١٦) (وَقِلَالٍ) ^(١٧)
وَإِذَا أَتَيْتَ بَنِي كُلَيْبٍ ، لَمْ تَجِدْ عَدَدًا يُهَابُ وَلَا كَثِيرَ نَوَالٍ

(١) الغبيطة: الرحل والعيذان.

(٢) السباء: تجارة الخمر.

(٣) الحصر: البخيل.

(٤) الوغال: الذي يدخل إلى مجلس الشراب دون دعوة.

يقول أنه اشترى ذلك البعير بكل ما عليه من الخمر بخل أو تقتير.

(٥) الأريضة: الأرض السهلة.

(٦) المخلال: التي ترتادها الناس.

(٧) رهنت يد المنية: اقتحمتها.

(٨) المعلم: الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه.

(٩) العوارم: مفردا العارمة وهي قصيدة الهجاء.

(١٠) القفال: مفردا القافل وهو العائد وهو يقول أن هذه القصيدة سارت على كل لسان.

(١١) زمع: مفردا زمعة وهي الشعرات التي تنال على أرجل الكلاب.

(١٢) الصريح: ماء لبني نهشل.

(١٣) ذو العقال: موضع لبني رياح بن يربوع.

(١٤) المكدم: المجروح.

(١٥) سحجت: جرحت.

(١٦) الحناتم: الجرار.

(١٧) القلال: الجرار الكبيرة ومفردا قلة.

أَلْعَادِلِينَ (بِدَارِمٍ) ^(١) (يَرْبُوعُهُمْ) ^(٢) (جَدْعًا) ^(٣) جَرِيرٌ لِأَلَامِ الْأَعْدَالِ
وإِذَا (وَرَدَتْ) ^(٤) جَرِيرٌ، فَاحِيسٌ (صَاغِرًا) ^(٥)
إِنَّ (الْبُكُورَ) ^(٦) (لِحَاجِبٍ وَعِقَالٍ) ^(٧)

ولا يقولُ لشيءٍ فات: ما فعلاً

في مدح مصقلة بن هبيرة الشيباني
البحر البسيط

ذكر الديار:

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ مِنْ (مَاوِيَّةَ) ^(٨) (الطَّلَا) ^(٩)
(تَحَمَّلْتُ) ^(١٠) (إِنْسُهُ) ^(١١) مِنْهُ، وَمَا إِحْتَمَلَا
بَيِّطُنْ (خَيْفَ) ^(١٢) مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ، وَقَدْ
جَرَّتْ عَلَيْهِ رِيَا حُ الصَّيْفِ (حَاصِبَهَا) ^(١٤) حَتَّى تَغَيَّرَ بَعْدَ الْأَنْسِ أَوْ (خَمَلًا) ^(١٥)

-
- (١) دارم: جد الفرزدق.
 - (٢) يربوع: جد جرير.
 - (٣) الجدع: قطع الأنف وهو يطلب الجدع لجرير.
 - (٤) وردت: ذهبت للشرب.
 - (٥) صاغراً: ذليلاً.
 - (٦) البكور: أول الشرب.
 - (٧) حاجب وعقال: من بني دارم قوم الفرزدق.
 - يقول مخاطباً جرير: إذا أردت الورود إلى الماء فقف ذليلاً حتى يشرب أولاً بنو دارم.
 - (٨) ماوية: اسم امرأة.
 - (٩) الطلل: الأثر الباقي.
 - (١٠) تحملت: رحلت.
 - (١١) إنسه: سكانه.
 - (١٢) خيف: اسم واد.
 - (١٣) تامت: تيمت أي أسرت العقل.
 - (١٤) الحاصب: الحجارة.
 - (١٥) خل: المنحى ودرس.

فما بِهِ غيرُ (موشي أكارعُهُ) ^(١) إذا أحسنَ بشخصٍ (نابىء) ^(٢) ، مثلاً
يَرعى بِخَيْفٍ ، أحياناً (وتُضمِرُهُ) ^(٣) أرضٌ خلاء وماءٌ سائلٌ (غَللاً) ^(٤)
شَهريَّ جُادى ، فلمّا كان في رَجَبٍ أتمتِ الأرضُ ممّا حُمِلَتْ حَبلاً
كأنَّ عَطَارَةً باتتْ تُطيفُ بِهِ حتى (تَسْرِبَل) ^(٥) ماءُ الورسِ وانتَعَلَا
مِنْ (خَضْبِ) ^(٦) نَوْرِ (خُزَامى) ^(٧) قدْ أطاعَ لَهُ
أصابَ بالقَفْرِ مِنْ وَسْمِيهِ خَضَلاً
حتى إذا اللَّيْلُ كَفَّ الطَّرْفَ ألبَسَهُ
غَيْثٌ ، إذا ما (مَرَّتُهُ) ^(٨) رِيحُهُ ، (سَحَلاً) ^(٩)
داني (الرَّبابِ) ^(١٠) إذا ارتَجَّتْ (حَوامِلُهُ) ^(١١)
بالماءِ ، سَدَّ فُروجَ الأرضِ (واحتَفَلاً) ^(١٢)
فباتَ (مُكْتَلِياً) ^(١٣) للبرقِ ، يَرْقُبُهُ كَلِيلَةُ (الوَصْبِ) ^(١٤) ما أغفى وما عَقَلاً

(١) موشي الأكارع: حمار الوحش الذي خالط بياض رجله سواد.

(٢) النابىء: الظاهر.

(٣) تضميره: تخفيه.

(٤) الغلل: الماء الذي يسير بين الأشجار.

(٥) تسربل: لبس السربال.

يقول أن الثور الوحشي بعد أن قضى شهري جادى وشهر رجب في المراعي بدا وكأنه يرتدي سروالاً من الورس الأصفر.

(٦) خضب: صباغ.

(٧) الخزامى: زهر طيب الرائحة.

يقول إن أظلافه اصفرت من زهر الخزامى الذي سقاه المطر في أوائل الموسم فابنوع وكبر.

(٨) مرته: احتلبته.

(٩) سحل: سال وانصب.

(١٠) الرباب: السحاب القريب من الأرض.

(١١) الحوامل: الغيوم التي تحمل المطر.

(١٢) احتفل: سالت مجاريه وكثر ماؤه.

(١٣) مكتلياً: محترساً.

(١٤) الوصب: المرض.

فَبَاتَ فِي (حِجْفٍ) ^(١) (أَرْطَاةٍ) ^(٢)، يَلُودُ بِهَا
 إِذَا أَحَسَّ بَسِيلٍ تَحْتَهُ انْتَقَلَ
 كَأَنَّهُ سَاجِدٌ، مِنْ (نَضْغٍ) ^(٣) (دَيْمَةٍ) ^(٤) مُسَبِّحٌ، قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَاِبْتَهِلَا
 يَنْفِي التَّرَابَ (بَرَوْقِيهِ) ^(٥) (وَكَلْكَلِهِ) ^(٦)
 كَمَا (اسْتَازَ) ^(٧) رُئِيسُ (الْمِقْنَبِ) ^(٨) (النَّفَلَا) ^(٩)
 كَأَنَّمَا (الْقَطْرُ) ^(١٠) مَرَجَانٌ يُسَاقِطُهُ إِذَا عَلَا الرَّوْقُ وَالْمَتْنِينِ (وَالْكَفَلَا) ^(١١)
 حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ وَافَتْهُ بِمَطْلَعِهَا
 صَبَّحَهُ (ضَامِرٌ) ^(١٢) (غَرَثَانُ) ^(١٣) قَدْ نَحَلَا
 (طَاوِي) ^(١٤) (أَزَلُّ) ^(١٥) (كَسِرْحَانِ الْفَلَاةِ) ^(١٦)، إِذَا
 لَمْ تَوْنِسِ الْوَحْشُ مِنْهُ (نَبَأَةٌ) ^(١٧) (خَتَلَا) ^(١٨)

-
- (١) الحقف: الرمل المجتمع.
 (٢) الأرتاة: شجرة تنبت في الصحراء.
 (٣) النضغ: الرش.
 (٤) الديمة: السحابة الدائمة المطر.
 (٥) الروقان: القران.
 (٦) الكلكل: الصدر.
 (٧) استاز: ميز واختار.
 (٨) المقنب: الجيش.
 (٩) النفل: الغنائم.
 (١٠) القطر: المطر.
 (١١) الكفل: المعجز.
 (١٢) الضامر: الصياد النحيل.
 (١٣) الغرثان: الجائع.
 (١٤) الطاوي: ضامر البطن.
 (١٥) الأزل: الذي لا عجز له أي ممسوح الكفل.
 (١٦) سرحان الفلاة: الذئب.
 (١٧) النبأ: الصوت.
 (١٨) ختل: جاء على حين غرة.

[يُشْلِي سَلَوِيَّةً غَضْفاً، إِذَا انْدَفَعَتْ مُكَلِّبِينَ إِذَا اصْطَادُوا، كَأَنَّهُمْ فَانصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ، جَرَدَهُ]
 خَافَتْ جَدِيلَةً فِي الْإِتَارِ أَوْ تُعَلَا (١)
 يَسْقُونَهَا بِدِمَاءِ (الْأَبْدِ) (٢) الْعَسَلَا
 غَيْثٌ تَقْشَعُ عَنْهُ طَالَ مَا هَطَلَا
 كَرَّ عَلَيْهَا، وَقَدْ أَمَهَلْنَهُ مَهَلَا (٣)
 إِذَا أَصَابَ بِرَوْقٍ (ضَارِيَا) (٦) قَتَلَا
 فَظَلَّ يَطْعُنُهَا (شَرَّارًا) (٤) (مِغُولِهِ) (٥)
 كَأَنَّهُنَّ، وَقَدْ سُرِبْنَ مِنْ (عَلَقٍ) (٧)
 (يَغْشَيْنَ) (٨) مُوقِدَ نَارٍ، تَقْذِفُ الشُّعْلَا
 إِذَا أَتَاهُنَّ (مَكْلُومٌ) (٩) (عَكْفُنَ) (١٠) بِهِ
 عَكَفَ الْفَوَارِسِ، هَابُوا (الدَّارِعَ) (١١) الْبَطَلَا
 حَتَّى (تَنَاهَيْنَ) (١٢) عَنْهُ (سَامِيَا) (١٣) حَرَجَا
 وَمَا (هَدَى) (١٤) هَدَى مُهْزُومٍ وَمَا (نَكَلَا) (١٥)

- (١) يقول: إن الصياد يدعو الكلاب المسترخية الأذان حتى تخاف منها القبائل المشهورة بالصيد كقبيلتي جديلة وثعل.
- (٢) الأبد: الوحوش.
- (٣) السوابق: الكلاب المتقدمة في الصيد.
- (٤) يقول أن الكلاب عندما اقتربت من الصياد ارتد عليها، وكأنهن أعطينه فرصة للانقضاض عليهن.
- (٥) الشزور: الطعن في كل اتجاه.
- (٦) المغول: القرن.
- (٧) الضاري: الكلب المتوحش.
- (٨) العلق: الدم قبل أن يجف.
- (٩) يغشين: يقصدن.
- (١٠) مكْلوم: مجروح.
- (١١) عكفن به: ملن اليه واجتمعن حوله.
- (١٢) الدارع: الفارس اللابس الدرع.
- (١٣) تناهين: رجعن.
- (١٤) السامي: الماضي المسرع في الأمر.
- (١٥) هدى: فعل.
- (١٦) نكل: خاف وجبن.

وقد تبيتُ هُمومُ النَّفسِ ، تبعثني مِنْهَا (نوافِذُ) ^(١) حتى أُعْمِلَ الحَيَلا
 إِذْ لَا (تَجَهَّمُنِي) ^(٢) أَرْضُ الْعَدُوِّ ، وَلَا
 عَسْفُ الْبِلَادِ ، إِذَا (حَرِبَاؤُهَا) ^(٣) (جَذَلَا) ^(٤)
 يَظَلُّ (مُرْتَبِيًّا) ^(٥) لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ
 كَأَنَّهُ حِينَ يَمْتَدُّ النَّهَارُ لَهُ
 وَقَدْ لَبِسْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَغْصَرُهُ
 مِنْ كُلِّ (مُضْلِعَةٍ) ^(٦) لَوْلَا أَخُو ثِقَةٍ
 وَقَدْ أَكُونُ عَمِيدَ الشَّرْبِ ، تُسْمِعُنَا
 مِنْ (الْقِيَانِ) ^(٧) هَتُوفٌ طَالَ مَا رَكَدْتُ
 فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي ، بَعْدَ لَذَّتِهِ
 إِذْ لَا أَطَاوَعُ أَمْرَ (الْعَاذِلَاتِ) ^(٨) ، وَلَا
 إِذَا رَأَى الشَّمْسُ مَالَتْ جَانِبًا (عَدَلَا) ^(٩)
 إِذَا (اسْتَقَلَّ يَمَانٍ) ^(١٠) ، يَقْرَأُ (الطُّوَلَا) ^(١١)
 حَتَّى تَجَلَّلَ رَأْسِي الشَّيْبُ وَاشْتَغَلَا
 مَا أَصْبَحَتْ (أُمًّا) ^(١٢) عِنْدِي وَلَا جَلَلًا ^(١٣)
 بِجَاءٍ تَسْمَعُ فِي تَرْجِيْعِهَا (صَحَلَا) ^(١٤)
 بِفِتْيَةٍ ، يَشْتَهَوْنَ اللَّهْوَ وَالْغَزَلَ
 كَأَنَّا كَانِ ضَيْفًا نَازِلًا رَحَلَا
 أَبْقِي عَلَى الْمَالِ ، إِنَّ ذُو حَاجَةٍ سَأَلَا

(١) النوافذ : مفردا نافذ وهو الذي ينفذ ويصل الى القلب .

(٢) تجهمني : تنير عبوسي .

(٣) الحرباء : حشرة تدور برأسها مع الشمس .

(٤) جذل : انتصب .

(٥) المرتبى : المشرف من مكان عال .

(٦) عدل : مال .

(٧) استقل يمان : صلى يمينا وجهه اليمين .

(٨) الطول : السور الطوال .

(٩) المضلعة : المصيبة الكبيرة .

(١٠) الأُم : القريب .

(١١) الجلل : العظيم .

يقول أن الأيام واجهته بمصائبها لكنه أفلت منها بطول أناته وصبره حتى أصبحت قريبة سهلة بالنسبة اليه .

(١٢) الصحل : الصوت الذي أصابته بُحة .

(١٣) القيان : مفردا قينة وهي الجارية المغنية .

(١٤) العاذلات : مفردا العاذلة وهي اللاتمة .

وهنا اللواتي يلمنه على إنفاقه في الشرب .

(وكاشح) ^(١) مُعْرِضٍ عَنِّي ، غَفَرْتُ لَهُ
وَلَوْ أَوَاجَهُهُ مِنِّي (بِقَارِعَةٍ) ^(٢)
وموجع ، كان ذا قُرْبَى ، فُجِعْتُ بِهِ
ولا أرى الموتَ يَأْتِي مَنْ (يُحَمُّ) ^(٣) لَهُ
وَبَيْنَا المَرءُ (مَغْبُوطٌ) ^(٤) (بِأَمْنِهِ) ^(٥)
دعِ (المُعَمَّرَ) ^(٦) لا تَسْأَلْ بِمَضَرِّعِهِ
بِمُتْلِفٍ وَمُفِيدٍ ، لا يَمُنُّ ولا
(جَزَلَ العَطَاءَ) ^(٧) ، وَأَقْوَامٌ ، إِذَا سُئِلُوا

يُعْطُونَ (زَرَآ) ^(٨) كَمَا (تَسْتَوَكِفُ) ^(٩) (الْوَشْلَا) ^(١٠)
وفارسٍ غَيْرِ وَقَافٍ بِرَأْيَتِهِ يَوْمَ الكَرِيمَةِ ، حَتَّى يُعْمَلَ (الْأَسْلَا) ^(١١)

(١) الكاشح: العدو المبغض.

(٢) الضغن: الحقد.

(٣) الميل: الانحراف.

(٤) القارعة: المصيبة.

(٥) يُحَمُّ: يقدر.

(٦) المغبوط: المسرور.

(٧) المأمن: المكان الآمن.

(٨) المغمر: القمعاق بن ثور الذهلي وكان من أملح الناس وأكرمهم.

(٩) مصقلة البكري: مصقلة بن هبيرة الذي يمدحه الشاعر.

يقول أن مصقلة يتلف ماله وينفقه دون أسف على ما ذهب منه وذلك شبيهة بما فعل المغتر يوم كان في حضرة يزيد بن معاوية قاعداً بين جلسين فأعطاه يزيد جاماً من فضة مملوءة بالدنانير فما كان منه إلا أن أعطى الدنانير للذي على يمينه والجام للذي على يساره أمامصقلة فقد اشترى الف رجل سباهم الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فاشتراهم مصقلة وأعتقهم جميعاً.

(١٠) جزل العطاء: كثيرة.

(١١) الزر: الإكراه عن غير رضا.

(١٢) تستوكف: تخطر.

(١٣) الوشل: الماء القليل.

(١٤) الأسل: الرماح.

[صَحْمٌ تَعَلَّقُ (أَشْنَقُ) ^(١) الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمِثْوَنَ أَمِرَتْ، فَوْقَهُ، حَمَلًا] ^(٢)
وَلَوْ تَكَلَّفَهَا رِخْوٌ مَفَاصِلُهُ
أَوْ (ضَيْقُ الْبَاعِ) ^(٣) عَنْ أُمثَالِهَا (سَعَلًا) ^(٤)
وَقَدْ فَكَّكْتَ عَنِ الْأَسْرَى وَشَاقَهُمْ
وَلَيْسَ يَرْجُونَ (تَلْجَاءَ) ^(٥) وَلَا (دَخَلًا) ^(٦)
وَقَدْ تَنَقَّذَتْهُمْ مِنْ قَعْرِ (مُظْلِمَةٍ) ^(٧) إِذَا الْجَبَانُ رَأَى أُمثَالَهَا (زَحَلًا) ^(٨)
فَهُمْ فِدَاؤُكَ، إِذْ يَبْكُونَ كُلُّهُمْ وَلَا يَرَوْنَ هُمْ جَاهًا وَلَا (نَفْلًا) ^(٩)
مَا فِي مَعْدَةِ فَتَى يُغْنِي (رِبَاعَتَهُ) ^(١٠) إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ عَمَلًا
أَلَوَاهِبُ الْمَائَةِ (الْجُرْجُورَ) ^(١١)، سَائِقُهَا تَنْزُو (يَرَابِيعُ مَتْنِهِ) ^(١٢)، إِذَا انْتَقَلَا
إِنَّ رَبِيعَةً لَنْ تَنْفِكَ صَالِحَةً مَا أَخَّرَ اللَّهُ عَنْ (حَوْبَائِكَ) ^(١٣) الْأَجَلَا
أَعْرَ لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا تُخَلِّدُهُ وَلَا يَقُولُ لشيءٍ فَاتَ مَا فَعَلَا

-
- (١) الاشناق: الإبل التي تُعطى زيادة عن الدية.
(٢) يقول أن مصفلة يحمل الديات عن أصحابها وهو يضيق عليها عدداً دليلاً على كرمه.
(٣) ضيق الباع: قصير اليد.
(٤) سعل: كانت العرب تكفي صاحب السعال بالبخيل.
(٥) التلجاء: اللجوء.
(٦) الدخل: الملجأ.
(٧) المظلمة: البئر العميقة.
(٨) زحل: هرب.
(٩) النفل: الغنيمة.
(١٠) رباعته: عزته وسيادته.
(١١) الجرجور: الإبل الكبيرة الجوف أي الضخام.
(١٢) يرابيع المتن: العضلات.
(١٣) الحوباء: الرمق الأخير.

بيوت لا تنال فروعها

في مدح سُوَيْد بن منجوف وبكر بن وائل

البحر الطويل

أَلَيْسَ وَرَائِي، إِنَّ بِلَادَ تَنَكَّرَتْ سُوَيْدُ بْنُ مَنْجُوفٍ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
وَتِلْكَ بُيُوتٌ، لَا تَنَالُ فُرُوعُهَا طِوَالَ أَعَالِيهَا، شِدَادُ الْأَسَافِلِ

وقومي تغلب والحيُّ بكرٌ

فخر وغزل

البحر الوافر

« يُلَاحَظُ أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ سَهْلَةٌ لَا تَخْفَى عَلَى الْقَارِئِ مَعَانِيهَا وَذَلِكَ لِأَنَّهَا نَظِمَتْ فِي وَصْفِ النِّسَاءِ وَالْغَزْلِ. وَمَوْضُوعُ كَهَذَا يَجِبُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُ الشَّاعِرُ الْأَلْفَاظَ الْمُنَاسِبَةَ ».

قِفَا يَا صَاحِبِي بِنَا أَلَمَّا عَلَى (دِمْنٍ) ^(١) نُسَائِلُهَا سَوَالَا
قِفَا زُورَا مَنَازِلَ أُمِّ عَمْرٍو وَرَسْمًا بِالْمَنَازِلِ قَدْ (أَحَالَا) ^(٢)
(أَهَاضِيبُ) ^(٣) الدُّجَى مِنْ كُلِّ (جَوْنٍ) ^(٤)

سَقَاهَا بَعْدَ سَاكِنِهَا (سِجَالَا) ^(٥)
فَكَمَّ مِنْ (وَابِلٍ) ^(٦) يَأْتِي عَلَيْهَا (يِلِثٌ) ^(٧) بَهَا وَيَحْتَفِلُ احْتِفَالَا

(١) الدمن: مفردها دمنة وهي ما تبقى من السواد في أطلال المنزل وساحة الدار.

(٢) أحال: تحول وتغير.

(٣) الأهاضيب: زخّات المطر.

(٤) الجون: السحاب الأسود الحامل المطر.

(٥) السجال: مفردها السجل وهو الدلو الكبير.

(٦) الوابل: المطر الغزير.

(٧) يلث: يدوم أياماً.

فدارُ الحيّ خاليّة قليلٌ
 كأنّ تُرابها مِنْ نَسَجِ رِيحِ
 ألا يا أيُّها (الزُّورُ) ^(١) المُحيّا
 لياليّ ما تزالُ مِنْ أَمِّ عَمْرٍو
 فحقّاً أنّ جِيرَتَنَا يَقِيناً
 يُفَجِّعُنِي بِفُرْقَتِهِمْ رَجالٌ
 عَرَفْتُ (البَيْنَ) ^(٢) أَيْنَ مَضَى رِعاءُ
 فلمّا فارقوا مرّت (حُدُوجَ) ^(٣)
 إذا ما ضَمَّها (الحادي) ^(٤) بَسَوقِ
 [فَلَيْسَتْ ظَبِيّةٌ غِراءُ ظَلَّتْ
 بأَحْسَنَ مُقْلَةٍ مِنْها وَجِداً
 جرى مِنْها (السَّوَاكُ) ^(٥) على (نَقِيّ) ^(٦)

بها الأصواتُ إلّا أنْ تَخالّا
 طَحِينٌ لَمْ يَدَعْنَ لَهُ نُخالّا
 اتَّسَلَمَ بالِوِصالِ نَعِمْتَ بالّا
 ترى في كلِّ مَنْزِلَةٍ خيالّا
 كما زَعَمُوا يَريدُونَ (اِختِلالاً) ^(٧)
 أرادوا أنْ يَزيدوني (خَبالاً) ^(٨)
 ورَدَّ رِعاءُ جِيرَتِكَ الجِمالا
 على (بُزْلِ) ^(٩) تَرى فِيها (اِعتِلالاً) ^(١٠)
 (حِثٌّ) ^(١١) زادَها الحادي اِختِلالا
 بأَعلى تَلَعَةٍ تُزْجِي غِزالا ^(١٢)
 وَوَجْهاً ناعِماً كُسيَ الجَمالّا
 كأنَّ البرقَ إِذْ ضَحَكَتْ (تَلالاً) ^(١٣)

-
- (١) الزور: الزائر.
 (٢) الاحتمال: التحمل للرحيل.
 (٣) الخبال: فساد العقل.
 (٤) البين: الفراق.
 (٥) الحدوج: مفردا الحدج وهو الهودج أو مركب النساء.
 (٦) البزل: مفردا بازل وهو البعير المسن.
 (٧) الاعتلال: العلة والمرض.
 (٨) الحادي: سائق الابل.
 (٩) السوق الحديث: السير السريع.
 (١٠) يصف الحبيبة بأنها أجل من ظبية غراء تعيش في الأماكن العالية.
 (١١) السواك: عود من شجر الأراك لتطيب رائحة الفم وتنظيف الأسنان.
 (١٢) النقي: الأسنان البيضاء.
 (١٣) تلالا: تلاًلاً ولع.

(وراحاً) ^(٧) خالطَ (العَذْبَ الزُّلَّالاً) ^(٣)
 جَرَى مِنْهَا وَشَاحَاهَا فَجَالَا
 وَأُرْدَافاً إِذَا قَامَتْ ثِقَالَا
 (كَدِغْصِ الرَّمْلِ) ^(٦) يَنْهَالُ انْهِيالَا
 دَلَالُكَ طَالَ ذَا (صُرْمَا) ^(٧) وَطَالَا
 أَصُرْمَا كَانَ ذَلِكَ أَمْ دَلَالَا
 يَمِينٌ لَا أُرِيدُ بِهَا شِمَالَا
 زَمَاناً كَادَ يُورِثُنِي (سَلَالَا) ^(٨)
 لِقَوْمِي لَسْتُ قَائِلُهُ انْتِحَالَا
 (نُضَارُ) ^(١٠) هَزَهُ كَرَمٌ فَطَالَا
 كَرَامٌ لَا أُرِيدُ بِهَا بِدَالَا
 فَمَنْ هَذَا يَوَازُنُنَا فِضَالَا
 (ثِيَابَ الْخَزَنِ) ^(١٢) تُبْتَذَلُ ابْتِذَالَا

كَأَنَّ الْمِسْكَ عُلَّ بِهَا (ذَكِيَّاً) ^(١)
 إِذَا مَا الْقَلْبُ وَالْخَلْخَالُ ضَاقَا
 تَضُمُّ ثِيَابُهَا (كَشْحاً هَضْباً) ^(٤)
 إِذَا قَامَتْ تَنَوُّهُ (بُرْجَجِينَ) ^(٥)
 إِلَى حَتَّى مَتَى يَا أُمَّ عَمْرُو
 عَلَى أَنِّي وَعَيْشِكَ لَسْتُ أَذْرِي
 فَإِنْ يَكُنِ الدَّلَالُ فَأَنْتِ مَنِّي
 أَلَمْ يَكْ حُبُّكُمْ فِي غَيْرِ فُحْشٍ
 سَأَتْرُكُهَا وَأَخْذُ فِي (ثَنَاءٍ) ^(٩)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ عُودِي تَغْلِي
 فَسَلَّنِي بِالْكَرَامِ فَإِنَّ قَوْمِي
 وَقَوْمِي تَغْلِبُ وَالْحَيُّ بِكَرٍّ
 تُصَانُ (حُلُومُنَا) ^(١١) وَتَرَى عَلَيْنَا

(١) الذكي: هنا فمها العذب الرائحة.

(٢) الراح: الخمر.

(٣) العذب الزلال: الماء الصافي.

(٤) الكشح المضيم: الخصر الضامر.

يعطي الشاعر في هذه الأبيات مواصفات الجمال عند المرأة في ذلك العصر فالمرأة المفضلة هي المتمثلة
 اليدين والساقين حيث لا يسمع صوت سوارها أو خلخالها وهي أيضاً الضامرة البطن والخصر الكبيرة
 الأرداف حيث ترتج أكفاله وهي تمشي.

(٥) المرجحن: الأرداف المرتجة.

(٦) دعص الرمل: كثيب الرمل.

(٧) الصرم: القطيمة.

(٨) السلال: داء السل.

(٩) الثناء: المديح.

(١٠) النضار: الدائم الخضرة.

(١١) حلومنا: عقولنا ووزانتنا.

(١٢) ثياب الخز: الحرير.

فَكَمْ مِنْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ فِينَا
 فَسَلْ عَنَّا فَإِنْ تَنْظُرْ إِلَيْنَا
 هُمَا (ابنا وائل) ^(١) بَحْرَانِ فَاَصْأ
 فَمَنْ يَعْدِلُ بِنَا إِلَّا قُرَيْشٌ
 أَلَسْنَا نَحْنُ (أَقْرَاهُمْ) ^(٢) لَضَيْفٍ
 وَأَجْبَرُهُمْ (لِمُخْتَبِطٍ) ^(٤) فَقِيرٍ
 كَرَامُ (الرَّفْدِ) ^(٥) لَا نُعْطِي قَلِيلًا
 سَلِ الضَّيْفَانِ لَيْلَةً كُلَّ رِيحٍ
 أَلَسْنَا (بِالْقِرَى) ^(٩) نَمْشِي إِلَيْهِمْ
 فَمَا (نَجْفُو) ^(١٠) الضِّيَافَةَ إِنْ أَقَامُوا
 وَنُكْرُمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا
 لَعْمَرُكَ مَا يَبِيتُ الْجَارُ فِينَا
 فَقُلْ لِلنَّاسِ إِنْ هُمْ فَاضِلُونَا

فَلَسْمَ نَتْرُكُ لَذِي قِيلَ مَقَالَا
 تَرَى عَدَدًا وَأَحْلَامًا ثَقَالَا
 جَرَى بِالنَّاسِ مُوجُّهَا فَسَالَا
 أَلَسْنَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ النَّعَالَا
 وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا (حِبَالَا) ^(٣)
 بَخِيرَ حِينَ قَرَّبَ ثُمَّ نَالَا
 وَلَا (نَنْبُو) ^(٦) لَسَائِلُنَا اغْتِلَالَا
 تَلَفُ (الْبَرْكَ) ^(٧) (عَازِمَةً شِمَالَا) ^(٨)
 سِرَاعًا قَبْلَ أَنْ يَضَعُوا الرِّحَالَا
 وَلَا الْجِرَانَ إِنْ (كَرِهُوا زَوَالَا) ^(١١)
 وَتَتَّبِعُهُ الْكَرَامَةُ حَيْثُ مَالَا
 عَلَى (وَجَلٍ) ^(١٢) يُحَافِزُونَ (يُغَالَا) ^(١٣)
 يَعْدُوا مِثْلَهُنَّ لَهُمْ جُلَالَا

(١) ابنا وائل : بكر وتغلب .

(٢) أقراهم : أطعمهم للضيف .

(٣) الحبال : مفردها حبل وهنا معناها العهد .

(٤) المختبط : النائه الذي يسير على غير هدى .

(٥) الرغد : العطاء والكرم .

(٦) ننبو : نظهر .

(٧) البرك : مفردها بركة وهي الناقة التي تبقى في البيت ولا تساق إلى المرمى .

(٨) عازمة الشمال : الريخ الشمالية وهي أقوى الرياح شدة .

(٩) القري : إطعام الضيف .

(١٠) نجفو : نمنع .

(١١) كرهوا الزوال : كرهوا الازمحال .

(١٢) الوجل : الخوف .

(١٣) يغال : يهلك .

أَلَسْنَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى عُمانِ
 وَدِجْلَةَ وَالفَرَاتِ وَكَلَّ وَادِ
 وَشَارَفْنَا (المَدائن) ^(٣) فِي جُنُودِ
 أَلَا إِنَّ الْحَيَاةَ لَنُـاذِرِيهَا
 وَنَحْنُ الْمَوْقِدُونَ بِكُلِّ (تَغْرِ) ^(٤)
 إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَيَّعَهَا رِجَالٌ
 تُقَاسِمُهَا الْمَعِيشَةَ إِذْ (شَتُونَا) ^(٥)
 نَصُونُ الْخَيْلَ مَا دُمْنَا حُضُورًا
 وَنَبْعَثُهُنَّ فِي الْغَارَاتِ حَتَّى
 وَكَلَّ (طِمْرَةٍ جَرْدَاءَ) ^(٨) (تَرْدِي) ^(٩)
 أَصَابَتْ مِنْ غَزَاةِ الْقَوْمِ جَهْدًا
 إِذَا مَلَتْ فَوَارِسُنَا (وَكَلَّتْ) ^(١٢)
 (جَنَائِبُنَا) ^(١٣) الْعِتَاقُ لَهَا صَهِيلٌ

مَلَأْنَا الْبَرَّ أَحْيَاءَ (حِلَالًا) ^(١)
 [إِلَى أَنْ خَالَطَ النَّعَمُ الْجِبَالَا] ^(٢)
 لَنَا مِنْهُنَّ أَكْثَرُهَا رِجَالَا
 وَصَوَّلْتُهَا إِذَا مَا الْعِزُّ صَالَا
 ضِرَامَ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالَا
 رَبَطْنَاهَا فَشَارَكَتِ الْعِيَالَا
 وَنَكُسُوهَا الْبَرَاقِعَ وَالْجِلَالَا
 (وَنَحْذُوهُنَّ) ^(٦) فِي السَّقَرِ النَّعَالَا
 يَقُودَ الْفَحْلَ صَاحِبُهُ (مُذَالًا) ^(٧)
 تَرَى الْأَضْلَاعَ بِأَدِيَةِ هُزَالَا
 يُعَرِّقُ مِنْ (جُزَارَتِهَا) ^(١٠) (الْمَحَالَا) ^(١١)
 عِتَاقُ الْخَيْلِ زِدْنَاهَا كَلَالَا
 بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ الْبِغَالَا

(١) حلال : نازلون بالمكان .

(٢) النعام الابل وهذه كناية عن كثرة عددهم .

(٣) المدائن : مدائن كسرى .

(٤) الثغر : البلد .

(٥) شتونا : أقمنا شتاء .

(٦) نحذوهم : نضع في قوائمهم النعال .

(٧) المذال : الذليل .

(٨) الطمرة الجرداء : الفرس الكريمة القصيرة الشعر .

(٩) تردي : تسرع .

(١٠) الجزارة : القوادم واليدان والعنق .

(١١) المحال : الفقار ومفردها محالة .

(١٢) كلَّت : تعبت .

(١٣) الجنايب : مفردها الجنيبة وهي الفرس الشرسة التي يصعب ركوبها .

إلى الداعي فَطِرْنَ بِنَا عِجَالَا
 بِنَا (يُمَعْنَ) ^(٢) إِمْعَانَا (رِسَالَا) ^(٣)
 تَرَى الْأَبْطَالَ يَعْلُونَ (النَّهَالَا) ^(٥)
 (وَأَحْرَزْنَا) ^(٧) (الْقَرَائِبَ) ^(٨) أَنْ تُنَالَا
 وَجِدْنَا مِنْ كَرَامِ النَّاسِ حَالَا
 (بُزْدَقَةَ) ^(١١) عَلَيْهَا (الْقِدْحُ) ^(١٢) جَالَا
 مِنَ الْبَيْضِ (الْمُخَذَّرَةُ الْحِجَالَا) ^(١٣)
 فَمَا قَامَتْ لَنَا قَيْسٌ نِضَالَا
 وَمَنْ هَذَا نَجَا مِنَّا (فَوَالَى) ^(١٤)

إِذَا نَادَى مُنَادِينَا رَكِينَا
 فَهَنَّ إِلَى الصَّبَاحِ (مُجَلَّحَاتٍ) ^(١)
 عَوَابِسُ (بِالْقَنَا) ^(٤) مَتَوَاتِرَاتٌ
 بِهَا نَلْنَا (غَرَائِبَ) ^(٦) مِنْ سِوَانَا
 إِذَا (شِينَا) ^(٩) (وَنَاشَبْنَا) ^(١٠) أَنْاسٌ
 وَمَا تَحْتَ السَّمَاءِ لَنَا ابْنُ أُخْتٍ
 وَمِنْ كُلِّ الْقَبَائِلِ قَدْ سَيْنَا
 تَنَاضَلْنَا وَحَلَّ النَّاسُ عَنَّا
 وَلَمْ تَسْلَمْ بَنُو أَسَدٍ فَتَنَجُو

-
- (١) مجلجلات مسرعات.
 (٢) يُمَعْنَ في السير: يسرن بمجد ونشاط.
 (٣) رسال: مفردا رسالة وهي الفرس السريعة النشيطة.
 (٤) القنا: الرماح.
 (٥) النهال: الخيول الظهأى.
 (٦) الغرائب: مفردا غريبة وهي المرأة من نساء الأعداء.
 (٧) أحرزنا: حيناً.
 (٨) القرائب: مفردا قريبة وهي المرأة من نساء القبيلة.
 (٩) شينا: أردنا، شتنا.
 (١٠) ناشبنا: قاتلنا.
 (١١) المزدقة: السبية التي تمشي وراء الفارس.
 (١٢) القدح: لعب الميسر.
 (١٣) يقول ليس لنا ولدٌ من سبية أخذت من قبائلنا وجرت عليها القرعة لتكون لهذا الفارس أو ذاك.
 (١٤) والى: أعاد الأمر ثانية.

كَمَ مِنْ إِنَاسٍ قَدْ حَوَيْنَا نَهَايَهُمُ

غزل وفخر
البحر الكامل

طَرَقَ (الكَرَى) ^(١) بِالْغَايَاتِ، وَرَبَّيَا طَرَقَ الْكَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَهْوَالِ
حُلُمٌ سَرَى بِالْغَايَاتِ، فَزَارَنِي مِنْ أُمِّ بَكْرٍ (مَوْهِنًا) ^(٢) بِخَيَالِ
أَسْرَى (لَأَشْعَثَ) ^(٣) (هَاجِدٍ) ^(٤) (بِمَفَازَةٍ) ^(٥)

بِخَيَالِ نَاعِمَةِ السُّرَى، (مِكْسَالٍ) ^(٦)
فَلَهَوْتُ لَيْلَةً نَاعِمٍ، ذِي لَذَّةٍ كَقَرِيرِ عَيْنٍ، أَوْ كِنَاعِمٍ بِالِ
(بَغْرِيرَةٍ) ^(٧) نَفَخَ النَّعِيمُ شَبَابَهَا

(غَرْنَى) ^(٨) الْوِشَاحِ، (شَبِيعَةُ الْخَلْخَالِ) ^(٩)
فِي صُورَةٍ تَمَّتْ وَأُكْمِلَ خَلْفُهَا لِلنَّاطِرِينَ، كَصُورَةِ التَّمْثَالِ
تَمَّتْ لِمَنْ نَعَتَ النِّسَاءَ، وَأُكْمِلْتُ نَاهِيكَ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِ
وَمَلَاخَةِ فِي مَنَاطِقِ مُتَرَحِّمٍ مِنْهَا، وَحُسْنِ (تَقْتُلِ) ^(١٠) وَدَلَالِ
(تَرْنُو) ^(١١) بِمُقَلَّةِ (جَوْذَرٍ) ^(١٢) بِخَمِيلَةٍ (وَبُشْرِيقٍ بَهَجٍ) ^(١٣) وَجِدِ غَزَالِ

(١) الكرى: النوم.

(٢) الحلم الموهن: الذي يأتي آخر الليل.

(٣) الأشعث: الذي تعبر شعره من طول السفر.

(٤) الهاجد: النائم.

(٥) المفازة: الصحراء المقفرة.

(٦) المكسال: التي تتأخر في النوم صباحاً وذلك يدل على دلالها ورغابتها.

(٧) الغريرة: الفتاة في سن البلوغ.

(٨) غرنى الوشاح: دقيقة الخصر.

(٩) شبيعة الخلخال: ممثلة الساق.

(١٠) التقتل: التبختر في المسير.

(١١) ترنو: تنظر.

(١٢) الجوذر: ابن البقرة الوحشية.

(١٣) المشرق البهج: الوجه الجميل.

(وَبِوَارِدٍ) ^(١) (رَجِلٍ) ^(٢) كَأَنَّ (قُرُونَهُ) ^(٣)

مَنْ طَوَّلَهُ، مَوْصُولَةٌ بِجِبَالٍ

مَا رَوْضَةٌ خَضَاءَ، أَزْهَرَ نَوْرُهَا (بِالْقَهْرِ) ^(٤) بَيْنَ (شَقَائِقِ) ^(٥) وَرِمَالٍ
بَهَجَ الرَّيِّعُ لَهَا، فَجَادَ نَبَاتُهَا وَنَمَتْ (بِأَسْحَمَ) ^(٦) (وَإِبِلٍ) ^(٧) هَطَالٍ
حَتَّى إِذَا التَّفَّ النَّبَاتُ، كَأَنَّهُ لَوْنُ الزَّخَارِفِ، زَيَّنَتْ بِصِقَالٍ
نَفَتِ (الصَّبَا) ^(٨) عَنْهَا (الْجَهَامُ) ^(٩)، وَأَشْرَقَتْ

لِلشَّمْسِ، غِيبَ (دُجْنِيَّةٍ) ^(١٠) (وِطْلَالٍ) ^(١١)

يَوْمًا، بِأَمْلَحَ مِنْكَ بِهِجَةً مَنَطِقٍ
حُسْنًا، وَلَا بِالذِّمْنِكَ، وَقَدْ (صَفَتْ) ^(١٢)
تَشْفِي الضَّجِيعَ، إِذَا أَرَادَ عِنَاقَهَا
صَافٍ، يَرِفُ كَأَنَّمَا ابْتَسَمَتْ بِهِ
بَيْنَ الْعَشِيِّ وَسَاعَةِ (الْأَصَالِ) ^(١٣)
بَعْضُ النُّجُومِ، وَبَعْضُهُنَّ تَوَالِي
(بِمُقَبَّلٍ) ^(١٤) عَذْبِ الْمَذَاقِ، (زُلَالٍ) ^(١٥)
عَنْ غِيبِ (غَادِيَّةٍ) ^(١٦)، غَدَاةَ شِمَالٍ

(١) الوارد: الشعر الطويل.

(٢) الرجل: المترح المسترسل.

(٣) القرون: مفردا قرن وهنا الجديدة.

(٤) القهر: موضع في الحجاز.

(٥) الشقايق: مفردا الشقيقة وهي الطريق بين جبلين.

(٦) الأسحم: السحاب الأسود القريب من الأرض.

(٧) الوايل: الكثير المطر.

(٨) الصبا: الرياح الشرقية.

(٩) الجهام: السحاب المتراكم.

(١٠) الدجنة: الظلمة وهنا السحاب الأسود.

(١١) الطلال: الندى.

(١٢) الأصال: ساعات الغروب.

(١٣) صفت: أفلت.

(١٤) المقلب: الثغر.

(١٥) الزلال: الماء الصافي العذب.

(١٦) الغادية: السحابة المبكرة.

(شِيم) (١) كَأَنَّ الثَّلْجَ (شَابَ) (٢) (رُضَابَهُ) (٣)
 (بَسْلَافٍ) (٤) خَالِصَةٍ مِّنَ (الْجُرْيَالِ) (٥)
 (صَهْبَاءَ) (٦) صَافِيَةٍ، تَنْزَلُ تَجْرُهَا بِيْلَادٍ (صَرَخَدَ) (٧) مِّنْ رُّوْسِ جِبَالٍ
 مِّنَ (قَرْقَفٍ) (٨) (الزَّرَجُونِ) (٩) فُتَّ خِتَامُهَا
 فَالِدَنْ يَّيْنِ (خَنَابِيجٍ) (١٠) وَقِلَالٍ
 مِّنَ (قَهْوَةٍ) (١١) نَفَحَتْ، كَأَنَّ (سَطِيعَهَا) (١٢)
 مِسْكَ، (تَضَوَّعَ) (١٣) فِي غَدَاةٍ (شَمَالٍ) (١٤)
 أَوْ رَاحِ (ذِي نَطْفٍ) (١٥) يَظْلُ مَتَوَجِّجًا
 لِلشَّرْبِ، (أَصْهَبَ) (١٦) (قَالِصٍ) (١٧) (السَّرْبَالِ) (١٨)

(١) الشم: البارد وما زال يصف ثغر الحبيبة.

(٢) شاب: خالط.

(٣) الرضاب: الريق ولعاب الفم.

(٤) السلاف: أول الخمرة.

(٥) الجريال: صباغ أحمر يشبه به الخمر.

(٦) الصهباء: الخمرة المصنوعة من العنب الأبيض.

(٧) صرخد: موضع في الشام تنسب إليه الخمرة الجيدة.

(٨) القرقف: الخمرة التي ترعد صاحبها وتسكره.

(٩) الزرجون: النبتة الكريمة ويقصد من الكرمة الجيدة.

(١٠) حنابج: جمع حنيج وهو الممتلئ الجسم.

(١١) القهوة: من أسماء الخمرة.

(١٢) السطيع: انتشار الرائحة.

(١٣) تضووع: انتشر.

(١٤) الشمال: الريح القادمة من الشمال.

(١٥) ذو النطف: اللؤلؤ.

(١٦) الأصهب: الأشقر.

(١٧) القالص: القصير.

(١٨) السربال: نوع من الثياب.

فَكَذَاكَ نَكَّهْتُهَا، إِذَا (نَبَّهْتُهَا) ^(١)
 فَدَعِ الْغَوَايَ وَالنَّشِيدَ بِذِكْرِهَا
 إِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى (الْوَجَا) ^(٢)
 فِي كُلِّ (ذِي لَجَبٍ) ^(٣) كَانَ زُهَاءُهُ
 (دَهْمٌ) ^(٤) يَظَلُّ بِهِ الْفَضَاءُ (مُعْضَلًا) ^(٥)
 مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِ جَمْعِهِ
 (مَجْرٌ) ^(٦) تَظَلُّ (الْبَلْقُ) ^(٧) فِي حَافَاتِهِ
 وَنَسِيرُ بِالثَّغْرِ الْمَخُوفِ (فِجَاجُهُ) ^(٨)
 (خُوصٌ) ^(٩) كَانَ (شَكِيمَهُنَّ) ^(١٠) مُعَلَّقٌ

وَالْجِلْدُ غَيْرُ (مُدَرَّنٍ) ^(١١) (مِثْفَالٍ) ^(١٢)
 وَاصْرِفْ لَذِكْرِ مَكَارِمِ وَفَعَالٍ
 نَحْوَ الْعِدَى (بِمَسَاعِيرٍ) ^(١٣) أَبْطَالٍ
 لَيْلٌ تَعَرَّضَ، (أَوْ رِعَانُ) ^(١٤) جِبَالٍ
 كَالطَّوْدِ أُرْعَنَ (مَجْفَلٌ) ^(١٥) الْأَثْقَالِ
 يَوْمٌ يُسَارُ (وَلَيْلَةُ الْبَغَالِ) ^(١٦)
 يَنْشُدُنَّ، بَعْدَ تَلَمُّسٍ وَسُؤَالٍ
 (بِسَلَاهِبٍ) ^(١٧) جُرْدِ الْمُتُونِ، طِوَالٍ
 بِقَنَا (رُدَيْنَةً) ^(١٨) أَوْ جُذُوعٍ (إِوَالٍ) ^(١٩)

-
- (١) نبهت الخمرة: مزجتها بالماء.
 (٢) المدرن: الكثير الأدران.
 (٣) المِثْفَال: الكريمة الرائحة.
 (٤) الوجا: الحفاه.
 (٥) المساعر: الفارس الذي يشعل الحرب.
 (٦) و اللجب: الجيش الذي تتعالى أصوات أفراده.
 (٧) الرعان: مفردا رعن وهو الجبل العالي.
 (٨) الدهم: الجيش الكثير العدد.
 (٩) المعضل: الضيق.
 (١٠) المجفل: السريع.
 (١١) ليلة البغال: الليلة الطويلة لبطآن سير البغال.
 (١٢) المجر: الجيش العظيم.
 (١٣) البلق: مفردا أبلق وهو من الخيل ما خالط سواده بياض أو العكس.
 (١٤) الفجاجة: الطريق بين جبلين.
 (١٥) السلاهيب: مفردا سلهب وهو الفارس الذي يُشعل الحرب.
 (١٦) الخوص: مفردا خوصاء وهي الفرس الغائرة العيون.
 (١٧) الشكيمة: حديدة توضع على أنف الخيول.
 (١٨) رديئة: بلدة في البحرين تُنسب إليها الرماح.
 (١٩) أوال: بلدة يكثر فيها النخيل.

نَقْتَادُ كُلَّ (طِمْرَةٍ) ^(١) (رَأْدَ الضُّحَى) ^(٢) وَعِنانَ كُلِّ (مُجْلِجِلٍ) ^(٣) صَهَالٍ
 مِنْ كُلِّ (أَذْهَمٍ) ^(٤) كَالْغُرَابِ سَوَادُهُ (طِرْفٍ) ^(٥) وَأَحَرَ كَالْأَدِيمِ (نُسَالٍ) ^(٦)
 يُسْقَى الرَّبِيعُ يُصْبَانُ غَيْرَ (مُصَرَّدٍ) ^(٧)
 (مَحْضَ الْعِشَارِ) ^(٨) (وَقَارِصَ) ^(٩) (الْأَشْوَالِ) ^(١٠)
 وَدَنَا (الْمُغَارُ) ^(١١) لَهَا، فَهِنَّ (شَوَازِبَ) ^(١٢)
 خَلَّلَ المَطْيَى، كَأَنَّهُنَّ (مَغَالٍ) ^(١٣)
 يَمْشِينَ إِذْ طَالَ (الْوَجِيفُ) ^(١٤) عَلَى (الْوَجَا) ^(١٥)
 نَحْوَ الْعَدُوِّ كَمِشْيَةِ (الرَّئِبَالِ) ^(١٦)
 أَوْ كَالْكَلَابِ عَلَى (الْهَرَّاسِ) ^(١٧) يَطَّانُهُ
 يَخْرُجْنَ مِنْ قِطْعِ (الْعَجَاجِ) ^(١٨) كَأَنَّهُا
 عَقْبَانُ يَوْمٍ تَغَيَّمِ (وَطِلَالِ) ^(٢٠)

(١) الطمرة: الفرس الكريمة.

(٢) رأْد الضحى: طلوع الصباح.

(٣) المجلجل: الأسود من الخيول.

(٤) الطرف: الجواد الأصيل.

(٥) النسال: المتساقط الوبر.

(٦) المصرد: القليل.

(٧) محض العشار: اللبن الصافي.

(٨) القارص: الحامض.

(٩) الأشوال: الإبل التي جفّ ضرعها.

(١٠) المغار: الهجوم والغارة.

(١١) الشوازب: النحيلات.

(١٢) المغال: السهام.

(١٣) الوجيف: السير الطويل.

(١٤) الوجا: الخفاء.

(١٥) الرئبال: الأسد.

(١٦، ١٧) الهراس والسيال: ضربان من النبات فيها شوك كثير.

(١٨) العجاج: الغبار.

(٢٠) الطلال: اليوم الكثير الندى.

خَيْلٌ إِذَا فَرِغَتْ كَانَ (رَعِيلَهَا) ^(١)
(وَمُسُومٍ) ^(٢) عَقَدَ الْهُامُ بِرَأْسِهِ
وَمَكْرٌ مُعْتَرِكٌ تَرَكْنَ حُمَاتُهُ
صَرَعى يَظُلُّ الطَّيْرُ (يَحْجُلُ) ^(٤) بَيْنَهَا
[كَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ حَوَيْنَ نَهَايَهُمْ
(شُعْثٍ) ^(٦) (النَّوَاصِي) ^(٧) ، عَادَةً مِنْ فِعْلِهَا
سَفَكَ الدَّمَاءَ ، وَقَسَمَهُ الْأَمْوَالَ
فَتَرَكْنَ قَدْ قَضَيْنَ مِنْ (حَمْسِ الْوَعَى) ^(٨) (وَطَرًا) ^(٩) وَجُلْنَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالٍ

ذريني فلا مالي يردُّ منيتي

خواطر وغزل وفخر
البحر الطويل

(أَعَاذَلْتِي) ^(١٠) الْيَوْمَ وَيَحْكُمَا مَهْلًا
(ذَرَانِي) ^(١١) تَجِدْ كَفِّي بِمَالِي ، فَبِأَنِّي
إِذَا وَضَعُوا بَعْدَ الضَّرِيحِ (جَنَادِلًا) ^(١٢)
وَكُفَّا الْأَذَى عَنِّي ، وَلَا تُكْثِرَا عَذْلًا
سَأَصْبِحُ لَا أُسْطِيعُ جُودًا وَلَا بُخْلًا
عَلَيَّ ، وَخَلَيْتُ الْمُطِيبَةَ وَالرَّحْلًا

(١) الرعيل: الجماعة.

(٢) الموضونة: المتقاربة من بعضها.

(٣) المسوم: الفارس الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه.

(٤) يحجل: يتنقل بخفة.

(٥) يقول أن الناس سلبت أموال الأعداء وعادت بنعم وغنائم كثيرة.

(٦) شعث: مفرداها أشعث وهو المغبر الشعر.

(٧) النواصي: مفرداها ناصية وهي مقدم الشعر.

(٨) حمس الوعى: لبيب الحرب.

(٩) الوطر: الغاية.

(١٠) العاذل: اللائم.

(١١) ذراني: اتركاني.

(١٢) جنادل: مفرداها جندل وهو الصخرة.

وَأَبْكَيْتُ مِنْ (عُتْبَانَ) ^(١) كُلَّ كَرِيمَةٍ

على فاجعٍ، قَامَتْ (مُشَقَّةً) ^(٢) (عُطْلًا) ^(٣)

مُدْمِيَةً حُرّاً مِنْ الْوَجْهِ، حَاسِراً كَانَ لَمْ تُمِتْ قَبْلِي غُلَاماً وَلَا كَهْلاً

وَقَدْ كُنْتُ فِيهَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي أَعَالِيَهُ (تَوّاً) ^(٤) وَأَسْفَلُهُ (دَحْلاً) ^(٥)

فَلَا أَنَا مُجْتَازٌ، إِذَا مَا دَخَلْتُهُ وَلَا أَنَا لَاقٍ مَا (تَوَيْتُ) ^(٦) بِهِ أَهْلًا

وَقَدْ قَسَمُوا مَالِي، وَأَضَحَّتْ حِلَائِي قَدْ اسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي بِبَهْجَتِهَا بَعْلًا

وَأَضَحَّتْ لِبُعْلِ غَيْرٍ أَخْطَلُ، إِذْ ثَوَى

(تَلَطَّ) ^(٧) بَعَيْنَيْهَا (الْأَشَاجِعَ) ^(٨) وَالْكُحْلًا

أَعَاذِلَ، إِنَّ النَّفْسَ فِي كَفِّ مَالِكٍ إِذَا مَا دَعَا يَوْماً، أَجَابَتْ لَهُ الرُّسُلَا

ذَرِبْنِي فَلَا مَالِي يَـرُدُّ مَيِّتِي وَمَا إِنِّ أَرَى حَيّاً عَلَى نَفْسِهِ قُفْلًا

وَلَيْسَ بِخَيْلِ النَّفْسِ بِالْمَالِ خَالِداً وَلَا مِنْ جَوَادٍ، فَاعْلَمِي، مَيِّتٍ هَزْلاً

أَلَا رَبٌّ مَنْ تُخْشَى نَوَائِبُ قَوْمِهِ وَرَيْبُ الْمَنَايَا سَابِقَاتٍ بِهِ الْفِعْلَا

وَيَا رَبَّ غَازٍ، وَهُوَ يُرْجَى (إِيَابُهُ) ^(٩) وَسَوْفَ يُلَاقِي دُونَ أُوتَيْهِ شُغْلَا

ذَكَرْتَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ فَادْكُرْ (وَسِيمَهُ) ^(١٠)

فَقَدْ خِلْتُ حَقّاً حُبَّهَا قَاتِلِي قَتْلَا

(١) عتبان: كريم من تغلب.

(٢) المشققة: المرأة التي تشق ثيابها حزناً.

(٣) عطل: مفردها عاقل وهي المرأة التي جردت من حليها.

(٤) التو: المرتفع.

(٥) الدحل: العميق وهو يشير إلى القبر.

(٦) تويت: أقمت.

(٧) تلطّ: تلصق.

(٨) الأشاجع: رؤوس الأصابع.

(٩) إيباه: عودته.

(١٠) وسم الدهر: خيراوته.

وَقَدْ عَلَّقْتَنِي السَّقَمَ إِذْ (بَرَقْتَ) ^(١) لَنَا عَلَى غِرَّةٍ مِنَّا، وَمَا شَعَرْتَ (فُضِّلِي) ^(٢)
رَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا أَغْرَ، فِرَاعَنِي وَطَرَفًا غَضِيضًا مِثْلَهُ أَوْرَثَ (الْخَبْلَا) ^(٣)
وَحَدًّا (أَسِيلًا) ^(٤)، (غَيْرُ زَغَبٍ) ^(٥) (مَقَدَّةُ) ^(٦)
(بِمُذْهَبَةٍ) ^(٧) فِي الْجِيدِ، قَدْ قُتِلَتْ قُتْلًا
فَيْلِكَ الَّتِي لَمْ تُخْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا وَمَا وَتَرْتَ قَوْسًا، وَلَا (رَصَفْتَ) ^(٨) نَبْلًا
غُدَادَةً بَدَتْ غُرَاءَ، غَيْرَ قَصِيرَةٍ
تُذَرِّي عَلَى (الْمَتْنِينَ) ^(٩) (ذَا عُدَرِ جَنَلَا) ^(١٠)
فَجُودِي بِمَا يَشْفِي السَّقَمَ، وَخَلَّصِي أَسِيرًا بَلَا جُرْمٍ أَطْلَتْ لَهُ (الْكَبْلَا) ^(١١)
وَإِنِّي لِنُ عَلِيَاءَ تَغْلِبُ وَائِلَ لَاطُلُوها يَتَيًّا، وَأُثْبِتَهَا أَصْلًا
أَنَا (الْجُشْمِيُّ) ^(١٢) الرَّحْبُ فِي الْحَيِّ مَنْزِلًا
إِذَا احْتَلَّ (مَضْهُودٌ) ^(١٣) (بِمُضْنِيَّةٍ) ^(١٤) هَزَلًا
وَعَمَّايَ نِعَمَ الْمَرْءِ، عَمَّرُو وَمَالِكٌ وَتَعَلَّبَهُ الْمُوَلِي (بِمَنْظُورَةٍ) ^(١٥) فَضْلًا

-
- (١) برقت: تبسمت.
(٢) فضلى: اسم امرأة يشبب بها الأخطل.
(٣) الخبل: فساد العقل.
(٤) الأسيل: الناعم.
(٥) غير زغب: عديم الشعر.
(٦) المقد: الشكل.
(٧) المذهبة: القلادة.
(٨) رصفت: شدت.
(٩) المتنان: مفرداهمقن وهو الجانب.
(١٠) ذو العذر الجئل: الشعر الكثيف الأسود.
(١١) الكبل: القيد.
(١٢) الجشمي: نسبة إلى أحد أجداده وهو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل.
(١٣) المضهود: المظلوم.
(١٤) المضنية: المصيبة الكبيرة.
(١٥) المنظورة: النكبة والمصيبة.

وَقَدْ عَلِمْتُ (أَفْنَاءُ تَغْلِبَ) ^(١) أَتْنِي
 (نُضَارَ) ^(٢)، وَلَمْ أَنْبُتْ (بَقَرَقَرَةَ) ^(٣) (أَثْلًا) ^(٤)
 وَإِنِّي يَوْمًا لَا مُضِيعَ (ذِمَارَهَا) ^(٥) وَلَا مُفْلَتِي هَاجٍ هَجًا تَغْلِبًا بَطْلًا

جَلِيلُ الرَّأْيِ

خواطر وهجاء

البحر الطويل

دَنَا (الْبَيْنَ) ^(٦) مِنْ أَرَوَى، فَزَالَتْ حُمُولُهَا لَتَشْغَلَ أَرَوَى عَنْ هَوَاهَا شُغُولُهَا
 وَمَا خِفْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ، حَتَّى (تَزْعَزَعْتُ) ^(٧)
 (هَمَالِيْجُهَا) ^(٨) (وَأَزُورَ) ^(٩) عَنِّي دَلِيلُهَا
 وَأَقْسِمُ مَا (تَنَّاكَ) ^(١٠)، إِلَّا تَخَيَّلْتُ عَلَى عَاشِقٍ جَنَّانُ أَرْضٍ وَغُوهَا
 تَرَى النَّفْسَ أَرَوَى جُنَّةً حِيلَ دُونَهَا فَيَا لَكَ نَفْسًا، لَا (يُصَابُ) ^(١١) غَلِيلُهَا
 وَكَمْ بَخِلْتُ أَرَوَى بِمَا لَا يَضِيرُهَا وَكَمْ قَتَلْتُ، لَوْ كَانَ (يُودَى) ^(١٢) قَتِيلُهَا
 وَبَاعَدَ أَرَوَى، بَعْدَ يَوْمِي تَعَلَّيَ (خَبِيبُ) ^(١٣) مَطَايَا مَالِكٍ (وَذَمِيلُهَا) ^(١٤)

(١) أفناء تغلب: أحيائها.

(٢) نضار: شجر صلب دائم الخضرة.

(٣) القرقرة: الأرض اللينة التي لا ينبت فيها إلا الأشجار الواهية.

(٤) الأثل: من النباتات الضعيفة.

(٥) الذمار: كل ما يحمى.

(٦) البين: الفراق والبعد.

(٧) تزعزعت: تحركت.

(٨) الهاليج: مفردها هملاج وهي الدابة التي تمشي في سرعة على سهولة.

(٩) ازور: أعرض.

(١٠) تنَّاكَ: تبتعد عنك.

(١١) يصاب: يُروى.

(١٢) يودى: تُدفع ديتته.

(١٣، ١٤) الخبيب والذميل: السير السريع.

تواصوا وقالوا (زعزعوهم^(١)) ، بعدما
 جرى الماء منها ، (وارفأ^(٢)) (جفوها^(٣))
 إذا هبطت (مجهولة^(٤)) (عسفت^(٥)) بها
 معرقة^(٦) الأحي ، (ظمأ^(٧)) (خصيلها^(٨))
 فإن تك قد (شطت^(٩)) (نواها^(١٠)) ، فربما
 سقنا (دجاها^(١١)) ديمة^(١٢) وقبوها
 لها مربع^(١٣) بالثني ، (ثني مخاشن^(١٤)) ومنزلة^(١٥) لم يتيق إلا طلوها
 طفت في الضحى (أحداج^(١٦)) أروى ، كأنها
 قرى^(١٧) من (جوائى^(١٨)) (مخزئل^(١٩)) نخيلها
 لدن غدوة^(٢٠) ، حتى إذا ما (تقيظت^(٢١)) (هواجر^(٢٢)) من شعبان حام أصيلها

-
- (١) زعزع: حرك.
 (٢) ارفأ: هدا.
 (٣) الجفول: المضطرب في سرعته.
 (٤) المجهولة: الأرض التي لا أعلام يستدل السائر بها.
 (٥) عسفت: سارت على غير هدى.
 (٦) ظمأ: عطاشى.
 (٧) الخصيل: العضل.
 (٨) شطت: بعدت.
 (٩) النوى: وجهة السير المقصودة.
 (١٠) دجاها: إقامتها.
 (١١) ثني مخاشن: موضع.
 (١٢) الأحداج: واحدها الخدج وهو مركب النساء.
 (١٣) جوائى: موضع بالبحرين فيه نخل كثير.
 (١٤) المخزئل: المرتفع.
 (١٥) تقيظت: اشتد حرها.
 (١٦) الهواجر: مفردها الهاجرة وهي شدة الحر.

فَمَا بَلَغَتْهَا (الْجُرْدُ)^(١) حَتَّى (تَحْسَرَتْ)^(٢) وَلَا الْعَيْسُ حَتَّى انْضَمَّ مِنْهَا (ثَمِيلُهَا)^(٣)
لَعَمْرِي، لَئِنْ أَبْصَرْتُ قَصْدِي، لَرُبَّمَا دَعَانِي إِلَى (الْبَيْضِ)^(٤) الْمَرَاضِ دَلِيلُهَا
وَوَحْشٍ أَرَانِيهَا الصَّبَى، فَاقْتَنَصْتُهَا

وَكَأْسِ (سُلَافٍ)^(٥) بَاكَرْتَنِي (شَمُولُهَا)^(٦)
فَمَا لَبَّيْتَنِي أَنْ حَتَّنِي، كَمَا تَرَى: قَصِيرَاتُ أَيَّامِ الصَّبَى وَطَوِيلُهَا
وَمَا (يَزْدَهِينِي)^(٧) فِي الْأُمُورِ أَخْفُهَا وَمَا (أَضْلَعْتَنِي)^(٨) يَوْمَ (نَابٍ)^(٩) ثَقِيلُهَا
وَلَكِنْ جَلِيلُ الرَّأْيِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ جَلِيلُهَا
إِذَا الشَّعْرَاءُ أَبْصَرْتَنِي (تَتَغَلَّبْتُ)^(١٠) (مَقَاحِيمُهَا)^(١١) (وَازُورَ)^(١٢) عَنِّي فُحُولُهَا
وَمُعْتَرِضٌ لَوْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ شَتْمَهُ إِذَا لَكَفَّتْهُ كَلِمَةً، لَوْ أَقْوَلُهَا
(قَرِيبَةً)^(١٣) تَهْجُونِي (وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ)^(١٤)

(وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو)^(١٥): (غِرُّهَا)^(١٦) وَكُھُولُهَا
أَلَا إِنَّ (زَيْدَ اللَّاتِ)^(١٧)، لَا يَسْتَجِيرُهَا كَرِيمٌ، وَلَا يُوْفِي (فَتِيلًا)^(١٨) قَبِيلُهَا

(١) الجرد: مفردا أجرد وهو من الخيل القصير الشعر.

(٢) تحسرت: هزلت.

(٣) الثميل: بقية العلف الموجودة في البطن.

(٤) البيض: النساء البيضاء.

(٥) السلاف: أول الخمر.

(٦) الشمول: الخمرة التي بردتها ريح الشمال.

(٧) يزدهيني: يروقني.

(٨) أضلعتني: اشتدت عليّ.

(٩) ناب: حلّ.

(١٠) تغلبت: هربت كما تهرب الثعالب.

(١١) مقاحيم: مفردا مقحام وهو الفارس الشجاع.

(١٢) إزور: أعرض.

(١٣) أساء قبائل (١٣، ١٤، ١٥).

(١٤) الفر: الشاب في أول شبابه.

(١٥) زيد اللات: قبيلة عربية.

(١٦) الفتيل: سحاة في شق النواة. ويكنى عن الفتيل بالبخل «وما أغنى عنك فتيل».

[(معاذيلُ) ^(١) ، حَلَّالُونَ ، (بِالْغَيْبِ) ^(٢) ، لَا تُرَى

غَرِيبَتُهُمْ ، إِلَّا لَثِيمًا حَلِيلُهَا] ^(٣)

أَمَعَشَرَ كَلْبٍ ، لَا تَكُونُوا كَأَنكُم (بَعْمِيَاءَ) ^(٤) ، مَسْدُودٍ عَلَيْكُم سَبِيلُهَا

فَمَا الْحَقُّ إِلَّا تُنْصِفُوا مَنْ قَتَلْتُمْ وَيُودَى لَعُوفٍ وَالْعُقَابُ قَتِيلُهَا

فَلَا (تُنْشِدُونَا) ^(٥) مِنْ أَخِيكُم (ذِمَامَةٌ) ^(٦) وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ (الْعَوِيرِ) ^(٧) كَفِيلُهَا

أَحَادِيثَ سَدَّاهَا ابْنُ (حَدْرَاءَ) ^(٨) فَرَقَدَّ (وَرَمَازَةٌ) ^(٩) ، مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا

إِذَا تَمَّتْ عَنْ أَعْرَاضٍ تَغْلِبُ ، لَمْ يَنْمَ

أَذَى (مَالِكٍ) ^(١٠) (أَضْغَانُهَا) ^(١١) (وَذُحُولُهَا) ^(١٢)

فَلَا يُسْقَطُنْكُمْ بَعْدَهَا ، آلَ مَالِكٍ شِرَارُ أَحَادِيثِ الْغَوَاةِ وَقِيلُهَا

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ وَإِخْوَةٍ بِمَا عَمِلْتَ تَيْمً وَأَوْتَى سُوْلَهَا

العزُّ الجديد

البحر الوافر

عَلَيْكَ (جَدِيدَ وَجْهِكَ) ^(١٣) فَابْتَذِلْهُ فَقَدْ خَلَكَ رَبُّكَ لِلسَّوَالِ

(١) معاذيل: مفردا معزول وهو الذي يعيش بعيداً عن الناس.

(٢) الغيب: الأرض النائية التي لا تطأها قدم.

(٣) يقول أنهم يعيشون في أرض نائية وأن الغربة التي تنزل ديارهم لا ترى إلا اللثام الذين لا يستنكفون عن مواقعتها.

(٤) العمياء: الصحراء التي يتبه الإنسان فيها.

(٥) تشدونا: تطلبوا لنا..

(٦) الذمامة: الحماية والعهد.

(٧) العوير: موضع وهو نفسه أصدقاء العوير.

(٨، ٩) الحدراء والزمارة: المرأة العاهرة.

(١٠) مالك: بنو مالك.

(١١) الأضغان: الأحقاد.

(١٢) الذحول: مفردا الذحل وهو الثأر.

(١٣) جديد الوجه: كناية عن العز والشرف.

كَأَنَّكَ إِذْ عَلِقْتَ بَعْرَدْمِي^(١) سَمَيْتَ إِلَى أُمَيَّةَ بِالْحَبَالِ
لَقَدْ تَرَكَ النِّكَاحَ أَبَا سَلَمٍ كَظْهَرِ الطَّسْتِ لَيْسَ بِذِي قِبَالِ

عَزَّ الشَّرَابُ

البحر الكامل

عَزَّ الشَّرَابُ، فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً هَدَرَ الدَّنَانُ بِهَا هَدِيرَ الْأَفْحُلِ
(وَتَغَيَّطْتُ)^(٢) أَيَامُهَا فِي (شَارِفِ)^(٣) نُقِلْتُ (قَرَائِنُهُ)^(٤)، وَلَمَّا يُنْقَلِ
وَتَرَى (الْقِلَالَ)^(٥) بِجَانِبَيْهِ، كَأَنَّهَا
(قُلُوصُ)^(٦) (يَسْفَنُ)^(٧) فُرُوجَ (قَرَمِ)^(٨) مُرْسَلِ
وَكُلَّ أَنْ أَصْوَاتِ الْغَوَاةِ تَعُودُهُ
أَصْوَاتُ نُوحٍ، أَوْ (جَلَا جَلُ)^(٩) (عَوَكَلِ)^(١٠)
حَتَّى تَصَبَّبَ مَاءُهُ عَنْ (جَلْفِهِ)^(١١) ضَخَمُ الْمُقَدَّمِ (سَحْبِلِي)^(١٢) الْأُسْفَلِ
نُبِيتُ عَبْدًا مِنْ (عَتِيبِ)^(١٣) سَبَنِي سَفَهَا، وَيَحْسَبُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

(١) العردمي: الرجل المتعطش للنكاح.

(٢) تغبطت: غلت وعُتِقت.

(٣) الشارف: الخابية القديمة.

(٤) القرائن: مفردا القرين وهو المثل.

(٥) القلال: مفردا قلة وهي الجرة التي يوضع فيها الخمر.

(٦) القلوص: صغار الابل ويشبه الدنان بها.

(٧) يسفن: يشمن.

(٨) القرم: الفحل.

(٩) الجلاجل: الجلبة والأصوات الكثيرة.

(١٠) عوكل: امرأة يُضْرَبُ بها المثل لشراستها وكثرة كلامها.

(١١) الجلق: رأس الخابية.

(١٢) السحبلي: الواسع الضخم.

(١٣) عتيب: جماعة من اليمن.

عَبْدًا تَقَاعَسَ مِنْ عَتِيبِ رَبِّهِ وَاللُّؤْمُ عُلِّقَهُ مَكَانَ (الْمَحْمَلِ) (١)

مِنَا السَّمَاءِ ، نَجْمُهَا وَهَلَاهَا

البحر الكاء إلى

كَيْمَا (تَبَيَّنَ) (٣) فَمَا تُرِيدُ (زِيَالَهَا) (٤)
وَدَّأَ بُوْدَكَ ، مَا (صَرَمْتَ) (٥) حِبَالَهَا
مَا قَدْ عَلِمْتَ لَتُدْرِكَنَّ وَصَالَهَا
(بِالْجَوْفِ) (٨) وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ حِلَالَهَا
إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخِلَالَهَا
وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا
(مَجْرَى السَّمُوطِ) (١٠) وَمَرَّةً خَلَخَالَهَا
(صَهْبَاءَ) (١١) عَارِيَةَ الْقَذَى (سَلْسَالِهَا) (١٢)
وَوَضَعْتَ غَيْرَ جِلَالِهَا أَثْقَالَهَا

رَحَلْتُ (أَمَامَةً) (٢) لِلْفِرَاقِ جِالَهَا
وَلِئِنْ أَمَامَةً فَارَقْتُ ، أَوْ بَدَلْتُ
وَلِئِنْ أَمَامَةً وَدَعْتُكَ ، وَلَمْ تَحْنُ
(إِرْبَعُ) (٦) عَلَى (دِمْنِ) (٧) تَقَادَمَ عَهْدُهَا
دِمْنٌ لِقَاتِلَةٍ (الْغَرَانِقِ) (٩) مَا بَهَا
بَكَرَتْ تُسَائِلُ عَنْ مُتَيْمِ أَهْلِهِ
كَانَتْ تُرِيكَ إِذَا نَظَرْتَ أَمَامَهَا
دُعْ مَا مَضَى مِنْهَا فَرُبَّ مُدَامَةٍ
بَاكَرَتْهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَلَى (نَجْيِ) (١٣)

(١) المحمل : غمد السيف .

(٢) إمامة : امرأة يتردد اسمها في قصائد الشاعر .

(٣) تبين : تفارق .

(٤) زياها : مفارقتها .

(٥) صرمت : قطعت .

(٦) إربع : أقم .

(٧) الدمن : مفردا دمنة وهي ما تبقى من الحجارة السوداء من أثر النار والأثافي .

(٨) الجوف : اسم موضع .

(٩) الغرائق : مفردا غرنق وهو الشاب الغرير غير المجرب .

(١٠) مجرى السموط : العنق حيث توضع القلادة .

(١١) الصهباء : الخمرة التي تصنع من العنب الأبيض .

(١٢) سلسال الخمرة : رقتها وعذوبتها .

(١٣) النجى : السرعة .

صَبَّحْتُهَا غُرَّ الْوُجُوهِ (غَرَانِقًا) ^(١) مِنْ تَغْلِبَ الْغَلْبَاءُ، لَا أَسْفَالُهَا
 إِخْسًا إِلَيْكَ، جَرِيرُ، إِنَّا مَعَشَرٌ مِّنَا السَّاءُ: نَجْمُهَا وَهَلَالُهَا
 مَا (رَامَنَا) ^(٢) مَلِكٌ يَقِيمُ قَنَاتِنَا إِلَّا اسْتَبَحْنَا خَيْلَهُ وَرِجَالُهَا

أهل اللؤم

البحر الحنفي

وَدَعَا اللَّؤْمُ أَهْلَهُ وَبَيْنِيهِ فَأَجَابُوهُ وَقَفَا وَنَزُولَا
 فَأَجَابَتْ مُحَارِبٌ وَغَنِيٌّ وَدَعَا دُونَ ذَاكَ شِيرَا سُلُولَا

لم ترم ولم تخبل

بحر الرجز

رَمْتِكَ (رِيًّا) ^(٣) فِي (مَنَاطِ الْمَقْتَلِ) ^(٤) وَأَنْتَ لَمْ تَرْمِ وَلَمْ تَخْبَلِ
 رِيًّا وَلَمْ تَذْنُ، وَلَمْ تُهْلَلِ مِنْهَا، فَمَعْقُولِكَ (كَالْمُخْبَلِ) ^(٥)

(١) الغرائق: ورد ذكرها في البيت الخامس من هذه القصيدة.

(٢) رامنا: طلبنا.

(٣) رِيًّا: اسم امرأة.

(٤) مناط المقتل: منطقة الخطر ويقصد القلب.

(٥) المخبل: الذي أصاب عقله فساداً.

إذا عاش همام لنا

في مدح همام بن مطرف التغلبي
البحر الطويل

ألا طَرَقْتُ أروى الرِّحالَ وصُحْبَتِي
بأَرْضِ (يُنَاصِي) ^(١) (الْحَزَنَ) ^(٢) مِنْهَا سُهولُها
وقد غَابَتْ (الشَّعْرَى الْعَبُورُ) ^(٣) وقَارَبَتْ لَتَنْزِلَ، والشَّعْرَى بَطِيءٌ نُزُولُها
أَلَمْتُ (بَشُغْثٍ) ^(٤) رَاكِبِينَ رُؤُوسَهُمْ
(وَأَكْوَارٍ) ^(٥) عِيسٍ قَدْ (بَرَاهَا) ^(٦) رَحِيلُها
تَبَيَّنَ خَلِيلِي نَاصِحَ الطَّرْفِ، هلْ تَرى
تَحْمَلَنَّ مِنْ صَحْرَاءَ (فَلَجٍ) ^(٧)، ولم يَكُنْ
تَمَائِلَنَّ لِلْأَهْوَاءِ، حَتَّى كَانَتْ
نَوَاعِمَ، لَمْ يَلْقَيْنِ فِي الْعَيْشِ (تَرْحَةً) ^(٨)
وَلَوَّاتٍ يَسْرِي (الذَّرُّ) ^(٩) فَوْقَ جُلُودِها
لَأَثَّرَ فِي (أَبْشَارِهِنَّ) ^(١٠) (مُحِيلُها) ^(١١)

-
- (١) يناصي: يوازي.
 - (٢) الحزن: الأرض الصعبة الغليظة.
 - (٣) الشعري العبور: من الكواكب.
 - (٤) الشعث: مفردا الأشعث وهو الأغبر المتفرق الشعر لكثرة الترحال والسفر.
 - (٥) الأكوار: مفردا كور وهو رحل الناقة.
 - (٦) براها: انخلها.
 - (٧) فلج: موضع.
 - (٨) يستحيلها: تتغير عليه معالمها.
 - (٩) يجور: يقسى ويظلم.
 - (١٠) الترحة: الهم.
 - (١١) الذر: النمل الصغير.
 - (١٢) الأبشار: مفردا بشرة وهي ظاهر الجلد.
 - (١٣) المحيل: أصفر صفار النمل.

فلَمَّا استوى نصفُ النهار (وأظهرت) ^(١) وَقَدْ حَانَ مِنْ (عُفْرِ) ^(٢) الظَّباءِ مَقِيلُهَا
(حَثْن) ^(٣) المطايا (فاصمَعَدَّتْ) ^(٤) لَشَانَهَا

وَمَدَّ (أَزِمَاتِ) ^(٥) الجِمالِ (ذَمِيلُهَا) ^(٦)
فلَمَّا تلاحَقْنَا، (نَبَذْنَا) ^(٧) تَحِيَّةً إلیهنَّ، والتَدَّ الحديثَ (أَصِيلُهَا) ^(٨)
فكانَ لَدَيْنَا السَّرَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمَعَ (غَضِيضَاتِ الْعُيُونِ) ^(٩) رَسُولُهَا
فَمَا خَلَّتْهَا إِلَّا (دَوَالِحَ) ^(١٠) (أَوْقَرَتْ) ^(١١) (وَكَمَّتْ) ^(١٢) بِحَمْلِ نَخْلِهَا (وَفَسِيلُهَا) ^(١٣)
تَسْلُسُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ (مُحَلِّمٍ) ^(١٤) إِذَا (زَعَزَعْتُهَا) ^(١٥) الرِّيحُ كَادَتْ تُمِيلُهَا
يَكَادُ يَحَارُ (الْمُجْتَنِي) ^(١٦) وَسَطَ (أُنْكِيهَا) ^(١٧)

إِذَا مَا تَنَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا
رَأَيْتُ (قُرُومَ) ^(١٨) (ابْنِي نِزَارٍ) ^(١٩)، كَلِيهِمَا

إِذَا خَطَرَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ فُحُولُهَا
يَرُونَ (لَهْمَامَ) ^(٢٠) عَلَيْهِمْ فَضِيلَةً إِذَا مَا قُرُومُ النَّاسِ عُذَّتْ فُضُولُهَا
وَأَكْمَلَهَا عَقْلًا لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا وَزَنْتَ، فِيمَا يُشَكُّ، عَقُولُهَا
فَتَى النَّاسِ هَمَامٌ، وَمَوْضِعُ بَيْتِهِ بَرَائِيَّةٍ، يَغْلُو الرِّوَايَ طُولُهَا
فَلَوْ كَانَ هَمَامٌ مِنَ الْجَنِّ، أَصْبَحَتْ سُجُودًا لَهُ جَنَّ الْبِلَادِ وَغُولُهَا

-
- | | |
|---|--|
| (١) أظهرت: حان وقت الظهر. | (١١) أوقرت: ناءت بجمالها. |
| (٢) عفر: مفردها عفراء وهي الغزالة البيضاء. | (١٢) كمت: قارب لونها السواد. |
| (٣) حثن: دفن. | (١٣) الفسيل: غصن النخلة. |
| (٤) اصمعدت: أسرعت. | (١٤) محلّم: ماء بالبحرين. |
| (٥) الأزيمة: مفردها زمام وهو الرسن. | (١٥) زعزعتها: حركتها. |
| (٦) الذميل: ضرب من السير وهو السير السريع. | (١٦) المجتني: صاحب الكرم وقاطف الثمار. |
| (٧) نبذنا: القينا. | (١٧) الايك: الشجر الملتف. |
| (٨) الأصيل: أول ساعات المساء. | (١٨) القروم: مفردها القرم وهو السيد المقدام. |
| (٩) غضيضات العيون: اللواتي ينظرون بحياء وخفر. | (١٩) ابنا نزار: مضر وربيعة. |
| (١٠) الدوالح: مفردها دالحة وهي الثقيلة الحمل. | (٢٠) همّام: همّام بن مطرف التغلي. |

(نَمَتْهُ) ^(١) الذرى مِنْ (مالك) ^(٢) وتعطفت

عَلَيْهِ الرَّوَابِي: فَرَعُهَا وَأَصُولُهَا

أَجَادَتْ بِهِ سَادَاتُهَا (فَتَرَعَّبَتْ) ^(٣) لِأَخْلَاقِهِ: أَمْجَادُهَا (وَحَفِيلُهَا) ^(٤)

(تَذَرَى) ^(٥) جَبَالاً مِنْهُمْ (مُكْفَهَرَةً) ^(٦) يَكَادُ يَسُدُّ الْأَفْقَ مِنْهَا (حُلُولُهَا) ^(٧)

(تَرِيْعُ) ^(٨) إِلَى صَوْتِ الْمَنَادِي خِيُولُهم

إِذَا ضَيَّعَتْ (عُونُ) النِّسَاءِ (وَحُولُهَا) ^(١٠)

تُعَدُّ (لَأَيَّامِ الْحِفَافِ) ^(١١) كَأَنَّهَا (قَنَّا) ^(١٢)، لَمْ يَقُومْ (دَرَأُهَا) ^(١٣) مُسْتَحِيلُهَا

فَمَا (تَبَلَّتْ) ^(١٤) تَبَلًّا، فَيَذَرُكَ عِنْدَهَا وَلَا سَبَقَتَهَا فِي سَوَاهَا تُبُولُهَا

سَبُوقٌ لَغَايَاتِ الْحِفَافِ، إِذَا جَرَى وَوَهَابُ أَغْنَاقِ (الْمَثِينِ) ^(١٥) حَمُولُهَا

وَقَطَّاعُ (أَقْرَانِ) ^(١٦) الْأُمُورِ، وَصُولُهَا وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ، لَا (مُتَهَضِّمٌ) ^(١٧)

أَخُوهُ، وَلَا هَشُّ الْقَنَاةِ، رَذِيلُهَا

(١) نمته: نسبته.

(٢) مالك: من أجداد بني تغلب.

(٣) ترعبت: تعاظمت.

(٤) الحفيل: الجموع.

(٥) تذرئ: انتسب إلى الذرى.

(٦) اكفهرت: عبت وهنا تعالت.

(٧) الحلول: الذين يحلون في المكان.

(٨) تريع: تعجل.

(٩) العون: المرأة المتوسطة في السن.

(١٠) الحول: مفردها حائل وهي التي تسمى للزواج.

(١١) أيام الحفاظ: أيام المعارك.

(١٢) القنا: الرماح.

(١٣) الدرء: الاعوجاج.

(١٤) تبلت: تركت على عدوها ثأراً.

(١٥) المثين: المائة من النياق والابل.

(١٦) الأقران: الحبال ومفردها قرن.

(١٧) المتهضم: الذي يأخذ مال غيره ويسكت عنه.

(أَغْرٌ) ^(١) (أُرَيْبٌ) ^(٢) ليس يَنْقُضُ عَهْدُهُ ولا شاهداً (مَغْبُونَةٌ) ^(٣) يَسْتَقِيلُهَا جوادٌ، إذا ما أَحْلَ النَّاسُ (مُمْرَعٌ) ^(٤) كَرِيمٌ لِحَؤُوعَاتِ النَّسَاءِ قَتَلُهَا إذا نَائِبَاتِ الدَّهْرِ شَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَفَاهُمْ أَذَاهَا، فَاسْتُخِفَّ ثَقِيلُهَا] (عَرُوفٌ) ^(٥) لِإِضْعَافِ (الْمَرَاذِي) ^(٦) مَالُهُ

إذا (عَجَّ) ^(٧) مَنَحُوتُ (الصَّفَاةُ) ^(٨) [بُخِيلُهَا] ^(٩) وَكَرَّارُ خَلْفِ الْمُرْهَقِينَ جَوَادُهُ حِفَافًا، إِذَا لَمْ يَحْمِ أُنْثَى (حَلِيلُهَا) ^(١٠) نَثَى مُهْرَهُ، وَالْخَيْلُ (رَهْوٌ) ^(١١) كَأَنَّهَا

(قِدَاحٌ) ^(١٢) عَلَى كَفْيٍ (مُفِضٌ) ^(١٣) يُجِيلُهَا يُهَيِّنُ وَرَاءَ الْحَيِّ نَفْسًا كَرِيمَةً لَكَبَّةٌ مَوْتٍ لَيْسَ (يُودَى) ^(١٤) قَتِيلُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرَّةَ لَيْسَ بِخَالِدٍ وَأَنَّ مَنَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا فَإِنْ عَاشَ (هَمَامٌ) ^(١٥) لَنَا، فَهَوَ رَحْمَةً وَإِنْ مَاتَ، لَمْ تَسْتَبْدِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ

(١) الأغْر: الواضح الجبين.

(٢) الأُرَيْب: المتبصر بالأمور.

(٣) المغبونة: التي حُرمت حقها.

(٤) الممرع: الجواد الكريم.

(٥) العرُوف: الصابر.

(٦) المرازى: المصائب.

(٧) عَج: تأفف.

(٨) الصفاة: الصخرة الكبيرة.

(٩) يقول أن همام بن مطرف التغلبي يجود بماله في المصائب والأيام الصعبة بينما لا يُنتزع من الآخرين درهمٌ إلا كما تنتزع الحجارة الصغيرة من الصخرة القاسية.

(١٠) الخليل: الزوج.

(١١) الرهو: التتابع في السير.

(١٢) القداح: مفردها قدح وهو من أدوات الميسر.

(١٣) المفيض: الذي يرمي قداح الميسر.

(١٤) يودى: تدفع دينته إذا قُتل.

(١٥) همام: همام بن مطرف الذي يمدحه الشاعر.

وما بت إلا واثقاً إن مدحته بدولة خير من (نداء) (١) (يدلها) (٢)

تولاها أبو مروان بشر

في مدح بشر بن مروان
البحر الوافر

عفا من آل فاطمة (الدخول) (٣) منازل أقفرت من أم عمرو
شامية المحل، وقد أراها ولو تأت (الفراسة) (٤) (والحييا) (٥)
عن العهد القديم وما عفاها ألا أبلغ بني شيان عني
وكنتم إخوتي، فخذلتموني تواكلني (بنو العلات) (٦) منكم
(فخزان الصريمة) (٧) (فالهجول) (٨) يتطل سرابها فيها يجول
(تعوم) (٩) لها (بذي خيم) (١٠) حمول إذا كادت تحبرك الطلول
(بوارح) (١١) يختلفن ولا سول فما بيني وبينكم (دحول) (١٢)
غداة تخاطرت تلك الفحول وغالت (مالكاً) (١٣) (ويزيد) (١٤) غول

(١) الندى: الكرم.

(٢) يدلها: يتكرم بها.

(٣) (٥، ٤، ٣) مواضع.

(٤) تعوم: تسير وتطلق على الإبل.

(٥) ذو الخيم: موضع.

(٦) (٩، ٨) موضعان.

(٧) البوارح: مفردا بارحة وهي الريح الشديدة.

(٨) دخول: مفردا دخل وهو الثأر والحقد.

(٩) بنو العلات: الأخوة من أب واحد وأمهاث عديدة ويقصد بني سدوس.

(١٠) مالك: ابن مسمع الجحدري.

(١١) يزيد: ابن الحارث بن يزيد بن روم.

(قَرِيعاً) ^(١) وائِلٍ هَلَكَا جَمِيعاً
فَبِأَن تَمْنَعُ (سَدُوسٍ) ^(٢) دِرْهَمَيْهَا
مَتَى آتِ (الْأَرَاقِمَ) ^(٥) لَا يَضِرُّنِي
رَوَابٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ
وإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ الْبَسُوْنِي
تَوَلَّاهَا (أَبُو مَرْوَانَ) ^(٨) بِشَرٍّ
(وَشَهَبَاءَ الْمَغَاوِرِ) ^(١١) قَارَعَتْنَا
(مُسَوِّمَةً) ^(١٤)، كَانَ (مُحَافِظِيهَا) ^(١٥)
كَأَنَّ الْأَرْضَ، بَعْدَهُمْ (مُحَوَّلٌ) ^(٣)
فَبِأَن الرِّيحَ طَيِّبَةً (قَبُولٌ) ^(٤)
(نَيْبٌ) ^(٦) (الْأَسْعَدِي) ^(٧)، وَمَا يَقُولُ
تَصَدَّعَ عَنْ مَنَاكِهَ السَّيُولُ
ظِلَالٌ كَرَامَةٍ، مَا إِنْ تَزُولُ
لِفَضْلٍ، مَا (يُمْنٌ) ^(٩) وَمَا (يُحَوَّلُ) ^(١٠)
(مُلَمَّلَمَةٌ) ^(١٢) يَلُودُ بِهَا (الْفُلُولُ) ^(١٣)
(تَصَدَّعَ) ^(١٦) بَيْنَهُمْ صِرْفٌ (شَمُولٌ) ^(١٧)

(١) القرية: السيد.

(٢) محول: مجدية لا نبت فيها.

(٣) سدوس: من قبائل العرب.

(٤) الريح القبول: الريح الخفيفة وهي ريح الصبا الشرقية.

يقول: إذا رفض بنو سدوس دفع حالته وهي درهمان عن كل شخص، فإنه يرحل عنهم لأن الريح شرقية خفيفة لا تعوقه إذا أراد الرحيل.

(٥) الأرقام: تغلبون هم الحارث ومعاوية وجسم ومالك وثعلبة بنو بكر بن حبيب.

(٦) النيب: هياج التيس.

(٧) الأسعدي: الغضبان بن القبعثري الشيباني.

(٨) أبو مروان: بشر بن مروان الذي يمدحه الشاعر.

(٩) يُمن: يُقطع.

(١٠) يحول: يتغير.

(١١) شهباء المغافر: كتيبة الأعداء التي كانت ترتدي الدروع البيضاء.

(١٢) الململمة: المجتمعمة.

(١٣) الفلول: مفرداها فل وهو الجمع المنهزم.

(١٤) المسومة: التي علمتها الحرب بعلامة.

(١٥) المحافظ: حامى الكتيبة أي قائدها.

(١٦) تصدع: تفرق.

(١٧) الشمول: الخمر التي تبعث الدوار في راس صاحبها.

وهو يصف الأعداء وقد تفرق شملهم كالذين احتسوا خرة فلعبت برأسهم وفرقتهم.

رَكَودٍ، لَمْ تَكَدْ عَنَّا (رَحَاهَا) ^(١)
فَدَافَعَهَا بِإِذْنِ اللَّهِ عَنَّا
رَوَّقُ (الْمَشْرِفِيَّةِ) ^(٢) فِي حَدِيدِ
(وَضْنُكَ) ^(٣) لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ فِيهِ
حَبَسْتُ بِهِ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي
وَلَا مَرَحًا (حُمَيَّاهَا) ^(٤) تَزُولُ
شَبَابُ الصَّدَقِ مِنَّا وَالْكُهُولُ
لَهُنَّ وَرَاءَ (حَلَقَتِهِ) ^(٥) (صَلِيلُ) ^(٦)
لَأُرْعِدْتَ (الْفَرَائِصُ) ^(٧) (وَالْخَصِيلُ) ^(٨)
وَلَيْسَ يَقُومُ إِلَّا قَلِيلُ

أتاني وأهلي

في هجاء النابغة الجعدي وقومه
البحر الطويل

أتاني وأهلي بالجزيرة مِنْ مَنَى
فإنِّي لقاضٍ بَيْنَ (جَعْدَةَ عَامِرٍ) ^(١٠)
(أَبُو جَعْدَةَ) ^(١١) الذُّبُّ الْخَبِيثُ طَعَامُهُ
[تَعَاْفُ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومَكُمُ
عَلَى نَأْيِهِ، أَنَّ (ابْنَ مَغْرَاءَ) ^(٩) قَدْ عَلَا
وَسَعْدٍ قِضَاءً يَتَّبَعُ الْحَقَّ (فَيْصَلًا) ^(١٢)
(وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ) ^(١٣)، كَانَ أَكْرَمَ أَوْلَا
وَيَأْكُلْنَ مِنْ أَوْلَادِ سَعْدٍ وَنَهْشَلَا] ^(١٤)

(١) الرحي: وطيس المعركة.

(٢) الحميا: شدة الحرب.

(٣) المشرفية: السيوف وهي منسوبة إلى مشارف.

(٤) الحلقة: الدرع.

(٥) الصليل: صوت السيف.

(٦) الضنك: الضيق والشدة.

(٧) الفرائص: مفرداها الفريضة وهي اللحم في أسفل الكتف.

(٨) الخصيل: عضل الفخذ.

(٩) ابن مغراء: أوس بن مغراء بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد.

(١٠) جعدة عامر: النابغة الجعدي وكانت قد جرت مهاجرة بينه وبين أوس بن مغراء.

(١١) الفيصل: السيف.

(١٢) أبو جعدة: الذب وفي الأمر مقارنة بين اسم الذب وقبيلة النابغة الجعدي.

(١٣) عوف بن كعب: أحد أجداد أوس بن مغراء.

(١٤) يقول أن الكلاب الضارية لا تأكل من لحم بني جعدة للؤمهم وفسادهم، بينما تقبل على لحوم بني سعد.

ليلة أم هانم

غزل

البحر الطويل

[ألا طرقتنا ليلة أم هانم بمنزلة تغاد أرحلتنا فضلاً] ^(١)
تروك عيناها، وأنت ترى لها
على حيث يلقى (الزوج) ^(٢) منبطحاً سهلاً
إذا (السابري الحر) ^(٣) (أخلص لونها) ^(٤)
تبيت لا جيداً قصيراً ولا (عطلاً) ^(٥)
إذا ما مشت تهتز لا (أحمرية) ^(٦)
ولا (نصف) ^(٧) تظن من جسمها (دخلا) ^(٨)

(١) في البيت الأول يقول أنه تذكر أم هانم في مكان اعتاد أن يرتاح فيه ويبرك إبله.

(٢) الزوج: بساط يطرح على أرض المودج.

(٣) السابري الحر: الثوب الرقيق الأبيض.

(٤) أخلص لونها: أظهر لونها واضحاً وزينها.

(٥) العطل: الذي لا تزينه الجواهر والحلى.

(٦) الأحرية: الغريبة الأعجمية.

(٧) النصف: الخادمة.

(٨) الدخل: المرض. وفي البيت الأخير يقول: أنها عربية حرة وليست خادمة إذا ما مشت تهتز أردافها ويبدو جسدها صحيحاً ليس فيه أي عيب.

شُرُّ الغانياتِ طويلُ

البحر الطويل غزل

مَحَا رَسَمَ دَارٍ (بِالصَّرِيعةِ) ^(١) (مُسْبِلٌ) ^(٢) وَرِيحٌ تَعْتَرِيهِ (جَفُولٌ) ^(٣)
 فغَيْرَ آيَاتِ الحَيْبِ مَعَ البِلَى دِيَارٌ لَأُرَوَى وَالرَّيَابُ، وَمَنْ يَكُنْ
 يَبْتُ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُرَى وَمَا خِفْتُ (بَيْنَ) ^(٤) الْحَيِّ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
 (فَبَانُوا) ^(٥) بِأُرَوَى، يَوْمَ ذَاكَ، كَأَنَّهُمَا
 مِنْ (الأُدَمِ) ^(٦) غَنَاءُ (البُغَامِ) ^(٧) (خَذُولٌ) ^(٨)
 (مُبْنَةٌ) ^(٩) غَارٍ، أَيْنَمَا (تَنَحُّ) ^(١٠) شَمْسُهُ لَحَالٍ، فَقَرْنُ الشَّمْسِ فِيهِ ظَلِيلٌ

(١) الصرعية: موضع ومعناه مجتمع الرمل.

(٢) مسبل: دائم المطر.

(٣) النضوح: الغيم الماطر.

(٤) الجفول: الرياح الشمالية السريعة القوية.

(٥) البوارح: مفرداها البارحة وهي الريح الشمالية.

(٦) تبول: مفرداها تبل وهو الثأر.

(٧) الأنوق: طائر يدعى الرخم وهو يضع بيضه في مكان يصعب الوصول إليه.

(٨) البين: الفراق.

(٩) الجابتان: موضع.

(١٠) بانوا: ابتعدوا.

(١١) الأدم: مفرداها أدماء وهي الفزالة البيضاء.

(١٢) البغام: صوت الغزال.

(١٣) الخذول: التي ابتعدت عن صاحباتها.

(١٤) المبنة: المقيمة.

(١٥) تنحو: تتجه.

لَهَا مِنْ وِرَاقٍ نَاعِمٍ مَا (يَكْنُهَا) ^(١)
(مَرْفٌ) ^(٢) تَرَعَّاهُ الضَّحَى (وَرُبُولٌ) ^(٣)
وَكَمْ قَتَلَتْ أَرَوَى، بَلَا (تِرَةٍ) ^(٤) هَا وَأَرَوَى (لِفُرَاغٍ) ^(٥) الرِّجَالِ قَتُولُ
فَلَوْ كَانَ مَبْكِي سَاعَةٍ لَبَكَيْتُهَا وَلَكِنَّ شَرَّ الْغَانِيَاتِ طَوِيلُ
ظَلِلْتُ، كَأَنِّي شَارِبٌ (أَزَلِيَّةً) ^(٦) رَكَودَ الْحُمَيَّا فِي الْعِظَامِ (شَمُولٌ) ^(٧)
صَرِيْعٌ (فِلَسْطِينِيَّةً) ^(٨)، رَاعَهُ بِهَا
مِنْ (الْفُورِ) ^(٩) عَنْ طُولِ الْفِرَاقِ (حَلِيلٌ) ^(١٠)
أَبَوْا أَنْ (يُقِيلُوا) ^(١١) إِذْ تَوَقَّدَ يَوْمُهُمْ وَقَدْ جَعَلَتْ (عَفْرُ الظَّبَاءِ) ^(١٢) تَقِيلُ
وَأَشْرَفَ (حَرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ) ^(١٣) يَصْطَلِي وَهَنَّ عَلَى عِيدَانِهِنَّ (جُذُولٌ) ^(١٤)
أَجْدُوا (نَجَاءً) ^(١٥) غَيَّبَتْهُمْ عَشِيَّةً خَائِلٌ مِنْ (ذَاتِ الْمَشَا) ^(١٦) وَ (هُجُولٌ) ^(١٧)

-
- (١) يكنها: يسترها.
(٢) المرف: الشجر الوارف الظلال.
(٣) الربول: مفردا ربل وهو الشجر الذي يقطر بالماء حتى في شدة الحر.
(٤) الترة: النار.
(٥) الفُراغ: مفردا الفراغ وهو الرجل الذي لا عمل له.
(٦) الخمرة الأزلية: القديمة المعتقد.
(٧) الشمول: الخمرة التي تأخذ برأس صاحبها.
(٨) الفلسطينية: الخمرة التي صنعت في فلسطين.
(٩) الفور: غور الأردن.
(١٠) الحليل: المقيم في المكان.
(١١) يقبلون: يرتاحون عند الظهر في القبلولة.
(١٢) عفر الظباء: الظباء التي لا تهدأ.
(١٣) حرباء الظهيرة: شدة الحر.
(١٤) جذول: منتصبات على الأغصان.
(١٥) النجاء: السرعة في السير.
(١٦) ذات المشا: موضع.
(١٧) الهجول: مفردا هجل وهي الأرض الواسعة.

وَكُنْتُ صَحِيحَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
 مِنَ الْمَائِلَاتِ (الغَيْدِ) ^(٣) وَهَنًا، وَإِنِّهَا
 وَكُنَّ عَلَى (أُخْيَالِهنَّ) ^(٥) يَصِدَّنِي
 وَإِنَّ إِمْرَأًا لَا يَنْتَهِي عَنْ غَوَايَةِ
 مِنْ (الَلَامَعَاتِ الْمَبْرَقَاتِ) ^(١) (خُبُولُ) ^(٢)
 عَلَى (صَرْمِهِ) ^(٤) أَوْ وَصْلِهِ لَغَفُولَ
 وَهَنَ بَلَايَا لِلرِّجَالِ وَغُولُ
 إِذَا مَا اشْتَهَتْهَا نَفْسُهُ لَجْهُوْلُ

الذكر الخامل

في هجاء زيد اللات
 البحر الطويل

لَقَدْ سَرَّنِي إِذْ سِرْتُ فِي النَّاسِ إِنِّي أَرَى ذِكْرَ زَيْدِ اللَّاتِ أَصْبَحَ خَامِلًا

وَإِنِّي لَشَرَّابِ الْخَمْرِ مَعْدَلٌ

خواطر ووصف
 البحر الطويل

أَلَا لَا تَلُومِينِي عَلَى الْخَمْرِ (عَاذِلًا) ^(٦)
 (ذَرِينِي) ^(٧) فَإِنَّ الْخَمْرَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
 وَلَا تُهْلِكِينِي، إِنَّ فِي الدَّهْرِ قَاتِلًا
 وَلَوْ كُنْتُ (مَوْغُولًا) ^(٨) عَلَيَّ وَوَاغِلًا

(١) اللامعات المبرقات: النساء المتزينات.

(٢) الخبول: فساد العقل.

(٣) الغيد: مفردها غيداء وهي الطويلة العنق.

(٤) الصرم: القطيعة.

(٥) الأخيال: المكر والخداع.

(٦) العاذلة: اللائمة.

(٧) ذريني: دعيني.

(٨) الموغول: الذي يدخل عليه الناس ساعة الشراب دون دعوة مسبقة والواغل عكسه.

وإنِّي لَشَرَّابُ الْخَمُورِ (مُعَدَّلٌ) ^(١)
 إِذَا (هَرَّتِ) ^(٢) الْكَأْسُ (الرَّخَامِ) ^(٣) (التَّنَابُلَا) ^(٤)
 أَخُو الْحَرْبِ ثَبَّتَ الْقَوْلَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 إِذَا (جَشَأَتْ) ^(٥) نَفْسُ (الْعِيِّ) ^(٦) الْمَحَافِلَا
 (أَمَاوِيٌّ) ^(٧) لَوْلَا حُبُّكَ الْعَامَ لَمْ أَقْعُ عِمَصَرَ وَلَمْ أَنْظُرْ يَبِيعِي (قَابِلَا) ^(٨)
 كَمَا مَنَعَتْ أَسْمَاءُ صَحِيٍّ وَمِزَوْدِي عَشِيَّةً قَرَّبْتُ الْمَطِيَّةَ رَاحِلَا
 مُصَاحِبَ (خُوصٍ) ^(٩) قَدْ نَحَلْنُ كَأَنَّمَا يَقِينُ النَّفُوسِ أَنْ تَمْسَ (الْكَلَاكِلَا) ^(١٠)
 إِذَا كَانَ عَنْ حِينٍ مِنَ اللَّيْلِ نَبَهَتْ
 بِأَصْوَاتِهَا (زُغْبَاً) ^(١١) تُوَافِي (الْحَوَاصِلَا) ^(١٢)
 (تَوَائِمُ) ^(١٣) كُسِّتْ بَعْدَ عُرِيٍّ ، وَأَلْبَسْتُ (بِرَانَسَ) ^(١٤) كُذِّرَ أَلَمْ (تُعَنَّ) ^(١٥) الْغَوَازِلَا
 طَوَالِغٍ مِنْ نَجْدِ الرَّحُوبِ كَأَنَّمَا رَمَى (الْآلُ) ^(١٦) بِالْأُظْعَانِ نَخْلًا حَوَامِلَا

-
- (١) المعدل: المستقيم.
 (٢) هرت: أكرهت.
 (٣) الرخام: مفردها الرخيم وهو الهين الرخو.
 (٤) التنايل: مفردها التنبال وهو العديم الحركة والحامل.
 (٥) جشأت: تجشأت أي أخرجت صوتاً من أحشائها.
 (٦) العيي: المنهوك.
 (٧) ماوي: ترخيم لاسم ماوية.
 (٨) القابل: العام الآتي.
 (٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من شدة السير والتعب.
 (١٠) الكلاكيل: مفردها كلكل وهو الصدر.
 (١١) الزغب: فراخ الطير الصغيرة.
 (١٢) الحواصل: المكان الذي تضع فيه الطيور طعام فراخها.
 (١٣) التوائم: توائم الطائر.
 (١٤) البرانس: مفردها البرنس وهو الثوب الخارجي ويقصد ريشها.
 (١٥) لم تعن: لم تنصب.
 (١٦) الآل: السراب ساعة الضحى.

(ظعائنُ) ^(١) تَلِي والفُؤَادُ مُكَلَّفٌ بليلى وما تُعْطِي أَخَا الْوَدِّ طَائِلًا
أَبَتْ أَنْ تَرُدَّ النَّفْسَ فِي مُسْتَقَرِّهَا وما وصلت حبلَ امرئٍ كان واصِلًا
فَسَلَّ لُبَانَاتِ الصَّبَى (بِجَلَالَةٍ) ^(٢) (جُمَالِيَّة) ^(٣) تطوي عَلَيْهَا (المَجَاهِلَا) ^(٤)
كَأَنَّ (قُتُودَ) ^(٥) الرَّحْلَ فَوْقَ (مُصَدَّرٍ) ^(٦)
تَرَعَى (قِفَافَ) ^(٧) (الْأَنْعَمِينَ فَعَاقِلَا) ^(٨)
(يُحَدِّرُ عَشْرًا) ^(٩) لَا يَرَى الْعَيْشَ غَيْرُهَا
(مُشِيحًا) ^(١٠) عَلَيْهَا فِي الْمَغَارِ (وَحَاطِلَا) ^(١١)
فَظَلْتُ عِطَاشًا وَهُوَ حَامٍ يَذُودُهَا يَخَافُ رُمَاةَ (مُوقِفِينَ) ^(١٢) (وَحَابِلَا) ^(١٣)
إِلَى أَنْ رَأَى أَنَّ (الشَّرِيعَةَ) ^(١٤) قَدْ خَلَتْ وَأَتْبَعَ مِنْهَا الْآخِرَاتُ الْأَوَائِلَا
وَأَبْصَرْنَا إِذْ أَجْلِينَ عَنْ كُلِّ (تَوَلَّبٍ) ^(١٥)
(أَبَا الشَّبَلِ) ^(١٦) بَيْنَ (الْغَيْضِ) ^(١٧) (وَالْفَيْضِ) ^(١٨) مَائِلَا

-
- (١) الظعائن : الراحلات .
(٢) الجلالة : الناقة الكبيرة .
(٣) الجمالية : الناقة الضخمة القوية كالجمال .
(٤) المجهال : الأراضي التي يتبعها السائر فيها .
(٥) القنود : عيدان الرحل .
(٦) المصدر : عظم الصدر وهو يصف حمار الوحش الذي يحمي اتفه .
(٧) القفاف : الأراضي الكثيرة العشب .
(٨) الأنعمين وعائل : موضعان .
(٩) يحدر عشرًا : ما زال يصف حمار الوحش قائلاً أنه يسوق عشرًا من اتفه نحو المنحدر .
(١٠) المشيح : الحذر .
(١١) الحائل : الذي يمنع غيره من الحركة وهنا يمنع الاتن .
(١٢) الرماة الموقوفون : الساكنون .
(١٣) الحابل : ناصب الحباله أي الفخ .
(١٤) الشريعة : مورد الماء .
(١٥) التولب : الجحش .
(١٦) أبو الشبل : الأسد .
(١٧) الغيظ : الشجر الملتف .
(١٨) الفيض : السيل والماء الكثير .

فَأَدْبَرَ يَحْدُوها كَأَنَّ (زِمَالَه) ^(١)
زِمَالُ (شَرُوبٍ) ^(٢) وَجَعَ مِنْهُ (الْأَبَاجِلَا) ^(٣)

بئس الفوارس

في هجاء قبيلة محارب وجريز
البحر الكامل

بئسَ الفوارسِ عندَ معتركِ (القَنَا) ^(٤)
عِدْلاً الحمارِ (مُحَارِبٍ) ^(٥) و (سَلُولٍ) ^(٦)
(خُضْعٍ) ^(٧) إلى الطَّمَعِ القَلِيلِ (وَرَفْدُهُمْ) ^(٨)
عِنْدَ الْهِياجِ لَدَى الطَّعْمانِ ، قَلِيلُ
مَلَأَتْ مَعَدَّةً كُلَّ وادٍ حَوْلَها وَأَبَوْهُمْ عَنْ أَمِّهمْ (مَشْكُولٍ) ^(٩)
ضَعُفَتْ حَوَامِلُهُ فَمَالَ إِلَى أَسْنِها فِي الْغَيِّ ، إِنْ مُحَارِباً لَضَلُولُ
وَاللَّؤْمُ حَالَفَ بَيْنَهُمْ وَفَنَاءَهُمْ أَبْداً ، فَمَا فِيمَا يَزُولُ يَزُولُ
وَإِذْ (تَرافَدَتِ) ^(١٠) الْقَبَائِلُ بِالْقَنَا فَمُحَارِبٌ عِنْدَ (الْهِياجِ) ^(١١) (فُلُولٍ) ^(١٢)

(١) الزمال: السير السريع والعدو.

(٢) الشروب: الكثير الشرب.

(٣) الأباجل: مفرداها أبجل وهو عرق في الفخذ.

يقول أن حمار الوحش يسوق أنه بسرعة قوية كشخص كثير الشرب آله فخذ.

(٤) القنا: الرماح.

(٥) محارب: ابن خفصة بن قيس بن عيلان.

(٦) سلول: ابنة مرة بن ذهل بن شيان.

(٧) خضع: أذلاء ومفرداها خضوع.

(٨) الرفد: العطاء والمعولة.

(٩) المشكول: الذي رُبِطَت قوائمه بجبل.

(١٠) ترافدت: ترامت.

(١١) الهياج: حدة المعركة.

(١٢) الفلول: مفرداها فل وهو الجمع المنهزم.

من بَيْنِ (مُقْتَسِرٍ) ^(١) يَشُدُّ بِسَاقِهِ قَدْ الْمَزَيْفِ، جِسْمُهُ (مَخْلُولٌ) ^(٢)
 فَعِلَ الذَّلِيلِ (يَرُومُهُ) ^(٣) مَنْ رَامَهُ وَعَلَى (كَنَائِدِهِ) ^(٤) تُشَدُّ كُبُولُ
 وَلَقَدْ خَصَّيْتُ مُحَارِباً بِخَصَايَةِ (وَابْنُ الْمَرَاغَةِ) ^(٥) عَنْهُمْ مَشْغُولُ
 كَالْكَلْبِ يَنْبَحُ مَرَّةً عَنْ أَهْلِهِ وَيَهْرُ وَهُوَ عَلَى الْهَوَانِ، ذَلِيلُ
 زَحَفَ (الْأَرَاقِمُ) ^(٦) (بِالْمَجَازِ) ^(٧) (لِوَرْدِهَا) ^(٨)

(كَالْنَهْيِ) ^(٩) سَالَ بِأَبْطَحِيهِ سُولُ
 تَغْدُو بِهِمْ (جَرْدٌ) ^(١٠) (أَمَرَ) ^(١١) مُرِيدُهَا كَالطَّيْرِ يَوْمَ (الرَّوْعِ) ^(١٢) وَهِيَ تَجُولُ
 مِنْ كُلِّ (حَتٍّ) ^(١٣) (يَحْتَدِيهَا) ^(١٤) (مِرْجَمٍ) ^(١٥)
 (وَطَمِرَةٍ) ^(١٦) كَالْكَاسِرَاتِ (نَسُولُ) ^(١٧)

-
- (١) المقتسر: الأسير الذليل.
 - (٢) المخلول: المهزول.
 - (٣) يروم: يبتغي ويطلب.
 - (٤) الكنايد: مفردا كند وهو الكاهل.
 - (٥) ابن المراغة: جرير والمراغة لقب أطلقه الفرزدق والأخطل على أم جرير.
 - (٦) الأراقم: بطون من تغلب.
 - (٧) المجاز: موضع في الجزيرة.
 - (٨) الورد: السقاء.
 - (٩) النهي: الغدير.
 - (١٠) الجرد: الخيل القصيرة الشعر وواحداه أجرد.
 - (١١) أمر: أحكم.
 - (١٢) الروع: الخوف.
 - (١٣) الحت: السريعة.
 - (١٤) يحتديها: يسوقها.
 - (١٥) المرحم: الجواد الذي يرمي الأرض بحوافره.
 - (١٦) الطمرة: الفرس الخفيفة.
 - (١٧) النسول: السريعة.

قافية الميم

سُلالة العار

(البحر الكامل)

صَرَمَتْ (أُمامة) ^(١) حَبْلَهَا (وَرَعُومُ) ^(٢)
 للبينِ مِنّا واختيارِ سَوائِنّا
 وإذا هَمَمَنْ بَغْدَرَةٍ (أَزَمَعْنَهَا) ^(٤)
 ودعا الغواني إِذْ رَأَيْنَ (تَهَشُّمِي) ^(٦)
 ورَأَيْنَ أَنّي قَدْ عَلَتْنِي كِبَرَةٌ
 وطوَيْنَ ثوبَ بَشاشَةٍ أَبْلَيْنَه
 وإذا مَشَيْتُ (هَدَجْتُ) ^(١٠) غَيْرَ مُبَادِرٍ
 وَبَدَا (الْمُجَمِّمُ) ^(٣) مِنْهَا المَكْتُومُ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَغَيْرُ ذاكِ أَرْوَمُ
 (خُلُفًا) ^(٥)، فَلَيْسَ وَصالُهُنَّ يَدُومُ
 (رَوْقُ) ^(٧) الشَّبَابِ فَمّا لَهُنَّ حُلُومُ
 فَالوَجْهُ فِيهِ تَضَمَّرُ (وَسُهومُ) ^(٨)
 فَلَهُنَّ مِنْكَ (هَساهيسُ) ^(٩) وَهُمُومُ
 (رَسَفَ) ^(١١) المَقَيَّدِ ما أَكادُ أَرِيْمُ

(٢٠١) أُمَامَةُ وَرَعُومُ: ابْنَتانِ لِسَعِيدِ بْنِ أَيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ رَأَها الْأَخْطَلُ وَها صَغِيرَتانِ فِي دارِ أَبِيها، ثُمَّ حُجِبَتا عَنْه فِي الزِيارَةِ الثَّانِيَةِ فَسألَ عَنْها: فَأَفيِدِ بِكَبَرِها.

(٣) الْمُجَمِّمُ: المَكْتُومُ فِي الصَّدْرِ.

(٤) أَزَمَعْنَهَا: أَرَدْنَهَا.

(٥) الْخُلْفُ: نَقْضُ العَهْدِ.

(٦) التَّهَشُّمُ: ضَعْفُ البَدَنِ والعِظامِ.

(٧) رَوْقُ الشَّبَابِ: زَهْوَتُهُ وَأَوَّلُهُ.

(٨) السُّهُومُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ.

(٩) الهَساهيسُ: الوَشْوشاتُ.

(١٠) الهَدَجُ: السَّيرُ بِإِعْياءِ.

(١١) الرِّسْفُ: الخَطُّو المَتقارِبُ.

وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَى (صُوراً) ^(١) مَرَّةً
 وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ
 وَلَقَدْ أَغْضُ (أَخَا الشَّقَاقِ) ^(٢) بِرِيقِهِ
 وَلَقَدْ تُبَاكَرُنِي عَلَى لَذَاتِهَا
 مِنْ (عَاتِقِ) ^(٣) (حَدَبَتِ) ^(٤) عَلَيْهِ دِنَانُهُ
 مِمَّا (تَغَالَاهُ) ^(٥) التَّجَارُ غَرِيبَةٍ
 وَتَظَلُّ (تُنْصِفُنَا) ^(٦) بِهَا قَرَوِيَّةً
 وَإِذَا (تَعَاوَرَتِ) ^(٧) الْأَكْفُ زُجَاجُهَا
 وَكَأَنَّ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ
 مِنْ دَاءِ (خَيْرِ) ^(٨) أَوْ (تَهَامَةٍ) ^(٩) (مُومٍ) ^(١٠)

مِنْ دَاءِ (خَيْرِ) ^(٨) أَوْ (تَهَامَةٍ) ^(٩) (مُومٍ) ^(١٠)

- (١) الصور: المائلات أو الناظرات.
- (٢) اليجموم: الأسود.
- (٣) أخو الشقاق: العدو المفسد.
- (٤) الحفاظ: المودة والعهد.
- (٥) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.
- (٦) الخرطوم: السلاف أو أوائل الخمرة قبل أن تُعصر.
- (٧) العاتق: الصافي اللون.
- (٨) حدبت: مالت وانحنت.
- (٩) جري: أصابها الجرب.
- (١٠) العصيم: القطران.
- (١١) تغالاه: رفع سعره.
- (١٢) عانة: بلدة اشتهرت بصنع الخمر.
- (١٣) تنصفنا: تقدرنا.
- (١٤) الرقاق: شال من حرير أو كتان.
- (١٥) المثلثوم: مغطى باللثام.
- (١٦) تعاوَرَت: تناقلت.
- (١٧) خير: حصن كان قديماً لليهود قرب المدينة وهو مشهور بشدة الحمى.
- (١٨) تهامة: بلاد قرب الحجاز اشتهرت بكثرة حرّها.
- (١٩) الموم: مرض يشبه الحمى أو الجدري.

وَلَقَدْ تَشَقَّقَ بَيْ الْفَلَاةِ إِذَا طَفَّتْ

(أَعْلَامُهَا) ^(١) (وَتَفَوَّلتَ) ^(٢) (عَلَكُومُ) ^(٣)
(غُولُ النَّجَاءِ) ^(٤) كَأَنَّهَا (مَتَوَجَّسٌ) ^(٥) (بِالْقَرْيَتَيْنِ) ^(٦) مَوَّلَعٌ (مَوْشُومٌ) ^(٧)
بَاتَتْ (تُكْفِفُهُ) ^(٨) إِلَى (مَخْنَاتِهِ) ^(٩) (نَكْبَاءُ) ^(١٠) تَلْفَحُ وَجْهَهُ وَغُيُومٌ
(صَرِدٌ) ^(١١) (الْأَدِيمِ) ^(١٢) كَأَنَّهُ ذُو شَجَاةٍ
(بَرَدَتْ) ^(١٣) عَلَيْهِ مِنَ (الْمُضِيضِ) ^(١٤) (كَلُومٌ) ^(١٥)
وَكَأَنَّهَا يَجْرِي عَلَى (مِذْرَاتِهِ) ^(١٦) مِمَّا (تَحْلَبُ) ^(١٧) لَوْلَوْ مَنَظُومٌ
حَقٌّ إِذَا مَا (الْمُجَابِ) ^(١٨) هُنَّ لَيْلُهُ وَبَدَتْ (مِثَانٌ) ^(١٩) حَوْلَهُ (وَحُزُومٌ) ^(٢٠)

(١) الأعلام: حجارة يمتدي الضالون بها إلى الطريق في الصحراء.

(٢) تفولت: بادت معالمها.

(٣) العلجوم: الكثيرة اللحم، ويقصد الحجارة الكبيرة.

(٤) غول النجاء: سريع.

(٥) المتوجس: الخائف الحذر وهو يصف الثور الوحشي.

(٦) القرستان: موضع.

(٧) موشوم: في جسمه علامات بياض وسواد.

(٨) تكفئه: تغطي.

(٩) المخناة: الشجرة التي يستظل بها.

(١٠) النكباء: الريح التي تهب بين ريحين.

(١١) الصرد: الذي بقيت في جسمه آثار الجربوح.

(١٢) الأديم: الجلد.

(١٣) بردت: تساقطت تساقط البرد.

(١٤) المضيض: المروج من الجراح.

(١٥) الكلوم: الجراح.

(١٦) المدرة: القرن.

(١٧) تحلب: قطر وسال.

(١٨) المجاب: انكشف.

(١٩) المتان: مفردا المتن وهي الأرض الغليظة.

(٢٠) الحزوم: المرتفع من الأرض.

هاجتْ لَهُ (عُضْفُ الضَّرَاءِ) ^(١) مُغِيرَةً (كَالْقَدِّ) ^(٢) لَيْسَ لَهَا مِهْنٌ لُحُومٌ
 فَاَنْصَاعَ كَالْمَصْبَاحِ يَطْفُؤُ مَرَّةً وَيَلُوحُ وَهُوَ مُثَابِرٌ (مَذْهُومٌ) ^(٣)
 حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُ (رَوْعُهُ) ^(٤) وَأَفَاقَ بَعْدَ فَرَارِهِ الْمَهْزُومُ
 هَزَّ السَّلَاحَ لَهُنَّ (مُصْعَبُ قَفْرَةٍ) ^(٥)
 يَبْوِي (فَيَقْعَصُ) ^(٦) مَا أَصَابَ (بِرَوْقِهِ) ^(٧) (مَرْثُومٌ) ^(٨)
 فَجَبِينُهُ (جَسِيدٌ) ^(٩) بِهِ تَذْمِيمٌ
 (فَتَنَهَّتْ) ^(١٠) عَنْهُ وَوَلَّى (يَقْتَرِي) ^(١١) رَمْلًا (بَجِيَّةً) ^(١٢) تَارَةً وَيَصُومُ
 يَرْعَى صَحَارَى (حَامِرٍ) ^(١٣) (أَصْيَافُهَا) ^(١٤) وَلَهُ (بَخِينَفٍ) ^(١٥) (مُنْتَأَى) ^(١٦) وَتُخُومُ

-
- (١) غضف الضراء : كلاب الصيد المسترخية الأذان.
 (٢) القد : سير من جلد.
 (٣) مدهوم : دهمته كلاب الصيد وما زال يصف الثور الوحشي.
 (٤) الروع : الخوف.
 (٥) مصعب القفرة : الكريم من فحول الإبل الذي لا يترك البيت وقد شبه الثور به . والقفرة الصحراء الخالية.
 (٦) المتخبط : الهاجج.
 (٧) اللغام : الزبد الذي يخرج من الفم عن الهياج.
 (٨) المارثوم : الأنف الذي ينزف دمًا وهنا شبه الزبد بالدم.
 (٩) يعقص : يقتل.
 (١٠) الروق : القرن.
 (١١) الجبين الجسيد : الملطخ بالدم اليابس.
 (١٢) تنهت : تفرقت.
 (١٣) يقتري : يأكل من القرى.
 (١٤) جبة : موضع.
 (١٥) حامر : موضع قرب حلب.
 (١٦) الأصيايف : النبات الصيفي.
 (١٧) خينف : وادٍ بالجزيرة.
 (١٨) المنتأى : المكان البعيد.

وفلاة (يَعْفُورِ) ^(١) يحارُ بها القَطَا وكأَنها الحادي بها (مَأْمُومٌ) ^(٢)
 قَدْ (جُبَّتْهَا) ^(٣) لَمَّا تَوَقَّدَ حَرُّهَا إِنِّي كَذَاكَ عَلَى الْأُمُورِ هَجُومٌ
 (أَسْرَيْتُهَا) ^(٤) بِطُوالَةٍ (أَقْرَابُهَا) ^(٥)
 (يَبْغَمَنَّ) ^(٦) وَهِيَ عَنِ (البُغَامِ) ^(٧) (كَظُومٌ) ^(٨)
 وَلَقَدْ (تَأَوَّبَ) ^(٩) (أُمُّ جَهْمٍ) ^(١٠) أَرْكُبًا
 (طَبَخَتْ) ^(١١) (هَوَاجِرُ) ^(١٢) خَمَهَا (وَسَمُومٌ) ^(١٣)
 وَقَعُوا وَقَدْ طَالَتْ (سُرَاهِمُ) ^(١٤) وَقَعَةٌ فَهُمُ إِلَى رَكْبِ الْمَطِيِّ (جَثُومٌ) ^(١٥)
 فَحَلَمْتُهَا (وَبَنُو رُفَيْدَةَ) ^(١٦) دُونَهَا لَا يَبْعَدَنَّ خِيَالُهَا الْمَخْلُومُ
 وَتَجَاوَزَتْ (خَشَبَ الْأَرِيْطِ) ^(١٧) وَدُونَهُ عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِي الْهَمُومِ (وَرُومٌ) ^(١٨)

-
- (١) اليعفور: الظبي لونه بلون التراب.
 (٢) المأموم: الذي شُجَّ رأسه.
 (٣) جُبَّتْهَا: قطعتها.
 (٤) أسريتها: مشيتها ليلاً.
 (٥) الأقراب: الخواصر وطوالَّة الأقرباب: الناقة الضخمة.
 (٦) يبغمن: يصحن ويقصد النياق.
 (٧) البغام: صوت الناقة.
 (٨) الكظوم: المتكئمة.
 (٩) تأوَّب: أتى في الليل.
 (١٠) أم جهم: صاحبة الشاعر.
 (١١) طبخت: يقصد أحرقت.
 (١٢) الهواجر: مفرداها هاجرة وهي منتصف النهار وشدة الحر.
 (١٣) السوموم: الريح الحارة.
 (١٤) سراهم: سيرهم في الليل.
 (١٥) جثوم: مفرداها جاثم وهو الجالس والمقيم.
 (١٦) بنو رفيدة: جماعة من بني ثور بن كلب.
 (١٧) خشب الأريط: موضع على طريق الشام.
 (١٨) الروم: يقصد الأعاجم.

حبسوا المطيَّ على (قديم عهدُه) ^(١)
 (طام) ^(٢) (يعين) ^(٣) (ومظلم) ^(٤) (مسدوم) ^(٥)
 [فكأنَّ صَوْتَ حَامِيَةٍ فِي قَعْرِهِ
 عِنْدَ الْأَصِيلِ إِذَا (ارْتَجَسْنَ) ^(٦) خُصُومُ] ^(٧)
 وَيَقَعْنَ فِي (خَلْقٍ) ^(٨) (الْإِزَاءِ) ^(٩) كَأَنَّهُ (نُؤْيٍ) ^(١٠) تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَهْدُومٌ
 وَإِذَا (الذَّنُوبُ) ^(١١) أَحِيلَ فِي (مُتَثَلِّمٍ) ^(١٢) شَرِبَتْ (غَوَائِلُ) ^(١٣) مَاءَهُ (وَهُزُومٌ) ^(١٤)
 (أَجْمِيعُ) ^(١٥) قَدْ (فُسِكِلَتْ) ^(١٦) عَبْدًا تَابِعًا
 فَبَقِيَتْ أَنْتَ (الْمُفْحَمُ) ^(١٧) (الْمَعْكُومُ) ^(١٨)
 فَاهْتَمُّ لِنَفْسِكَ يَا جَمِيعُ وَلَا تَكُنْ لِبَنِي قَرِيبَةٍ وَالْبُطُونُ تَهِيْمُ

-
- (١) قديم العهد : يقصد ماء وجدوه في الصحراء .
 (٢) الطامي : العالي .
 (٣) يعين : يسيل .
 (٤) المظلم : البئر العميقة القعر .
 (٥) المسدوم : المدفون .
 (٦) ارتجسن : علت أصواتهن .
 (٧) يقول أن هذيل الحمام يُحدث صدى في هذا البئر كأنه أصوات رجال يتنازعون ويتصايحون .
 (٨) الخلق : الأملس .
 (٩) الإزار : قصب الماء في الحوض .
 (١٠) النؤي : مجاري تحبس الماء من الوصول إلى الخيام .
 (١١) الذنوب : الدلو المليئة بالماء .
 (١٢) المتثلّم : الحوض الذي بدت فيه الشقوق .
 (١٣) الغوائل : المسارب الموجودة في الحوض .
 (١٤) الهزوم : مفردها هزم وهو الشق في الأرض .
 (١٥) جميع : رجل من كلب .
 (١٦) فُسِكِلَتْ : كنت في مؤخرة الناس .
 (١٧) المفحّم : الذي تسقط حجته .
 (١٨) المعكوم : المسدود الفم .

واعِدِلْ لِسَانَكَ عَنْ أَسِيدٍ إِنَّهُمْ كَلَّا لِمَنْ (ضَغِنُوا) ^(١) عَلَيْهِ (وَحِيمٌ) ^(٢)
 وَأَنْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا جَاهِلٌ بِكُمْ وَلَا أَنَا إِن نَطَقْتُ فَحُومٌ
 وَاَنْظُرْ جَمِيعُ إِذَا (قَنَاتُكَ) ^(٣) (هَزْهَزْتَ) ^(٤)

هَلْ فِي قَنَاتِكَ (قَادِحٌ) ^(٥) (وَوُصُومٌ) ^(٦)
 أَبْنِي قَرِيبَةً إِنَّهُ يُخْزِيكُمْ نَسَبٌ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ لَثِيمٌ
 مِنْ وَالِدٍ دَنَسٍ وَخَالٍ نَاقِصٍ وَحَدِيثُ سُوءٍ فَيَكُمُ وَقَدِيمٌ
 أَبْنِي قَرِيبَةً وَيَحْكُمُ لَا تَرْكَبُوا (قَتَبَ الْغَوَايَةَ) ^(٧) إِنَّهُ مَشْؤُومٌ
 (وَمُلْحَبٌ) ^(٨) (خَضِلٌ) ^(٩) الثَّيَابِ كَأَنَّمَا وَطِئْتُ عَلَيْهِ بِخَفِّهَا (الْعَيْثُومُ) ^(١٠)
 قَتَلْتُ (أَسَامَةَ) ^(١١) ثُمَّ لَمْ يَغْضَبْ لَهُ أَحَدٌ وَلَمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجُومٌ

-
- (١) ضغنوا: حقدوا.
 (٢) الوحيم: الثقل الذي لا تحمد عواقبه.
 (٣) القناة: الأصل.
 (٤) هزهزت: حركت.
 (٥) القادح: الثقب في العود.
 (٦) الوصوم: واحدها الوصم وهو العيب وهو ما يزال يخاطب جميع فيقول له قبل ان تدعي المجد انظر إلى أصلك الذي تنتابه المثالب والعيوب.
 (٧) قتب الغواية: مطايا الجهل.
 (٨) المُلْحَب: الكثير الجراح.
 (٩) الخضل: الندي ويقصد الذي بللته الدماء.
 (١٠) العيثوم: أنثى الفيل وأراد بها الناقة المسنة.
 (١١) أسامة: ابن مالك بن بكر من بني وائل.

وتجمَعُ للحَرْبِ الخُميسَ العَرَمَوما

البحر الطويل

أَتَعْرِفَ مِنْ أَسْمَاءَ (بِالْجُدِّ) ^(١) (رَوْسًا) ^(٢)
 (مُحِيلًا) ^(٣) (وَنُؤْيَا) ^(٤) (دَارِسًا) ^(٥) قَدْ تَهْدَمَا
 وَمَوْضِعَ أَخْطَابٍ، تَحْمَلُ أَهْلُهُ وَمَوْقِدَ نَارٍ، كَالْحَمَامَةِ (أَسْحَمَا) ^(٦)
 عَلَى (آجَنِ) ^(٧) أَبْقَتْ لَهُ الرِّيحُ دِمْنَةً
 وَحَوْضًا، (كَأَذْحِي) ^(٨) النَّعَامَةِ، (أَثْلَمَا) ^(٩)
 تَرَى (مِشْقَرَ) ^(١٠) (الْعِيسَاءِ) ^(١١) حِينَ (تَسُوفُهُ) ^(١٢)
 إِذَا وَجَدَتْ طَعْمَ المَرَارَةِ (أَكْزَمَا) ^(١٣)
 كَأَنَّ (الْيَامِيَّ) ^(١٤) الطَّيِّبَ (انْبَرَى) ^(١٥) لَهَا فَذَرَّهَا فِي الْحَوْضِ (شَرِيًّا) ^(١٦) وَعَلَقَهَا

-
- (١) الجُد: موضع.
 - (٢) الروس: الطلل الباقي.
 - (٣) المحيل: الذي مضى عليه حول أي عام.
 - (٤) النوى: الحفير الذي يحجب الماء عن الخيام.
 - (٥) الدارس: البائد المعالم.
 - (٦) الأسحم: الأسود.
 - (٧) الآجن: الماء الراكد الذي تقادم عهده فأسن.
 - (٨) الأذحي: المكان الذي تضع فيه النعامة بيضها.
 - (٩) الأثلم: المشقق.
 - (١٠) المشقر: شفة البعير.
 - (١١) العيساء: الناقة البيضاء.
 - (١٢) تسوفه: تشمه.
 - (١٣) الأكزم: المتقلص.
 - (١٤) اليامي: نسبة إلى اليمامة.
 - (١٥) انبرى: هب.
 - (١٦) الشري: نبات مر الطعم كالعلقم.

بأخفاء (مَجْهُولٍ) (١) تعاوى سِباعُهُ

(تَقْوَضَ) (٢) حتى كان للطير (أذرما) (٣)

إذا صدرت عنه حمام، تركته لوردٍ قطعاً، يسقي فرادى وتوأمًا
تراها إذا راحت (رواء) (٤) كأنها معلقة عند الحناجر (حتًا) (٥)
(تأوب) (٦) (زغباً) (٧) بالفلاة، تركتها

(بأغبر) (٨) (مَجْهُولِ المَخارِمِ) (٩) (أقمت) (١٠)

إذا نبهت (الروافد) (١١) بالقرى سقن (مُجَاجاتٍ) (١٢) (هوامد) (١٣) جثًا
يُنَبِّهَنَ (قِيطِيَّ) (١٤) الفراخ، كأنها يُنَبِّهَنَ مَغْمُوراً مِنَ النُّومِ (أعجمًا) (١٥)
ننّ عليه الرّيش، حتى تلاحقت وصار شعاعاً قِيطُها، قد تحطأ
فصارت (شِلالاً) (١٦) (وابذعرت) (١٧) كأنها

عصابة سبي (شع) (١٨) أن يُتَقَسِّمَ

لعمري لئن أبصرت قصدي لقد (أنى) (١٩)

لمثلّي يا (دهماء) (٢٠) أن (يتحلها) (٢١)

وبيداء (محل) (٢٢)، لا يُنَاخُ مَطِيَّها إذا صَخِبَ الحادي بها وتَهَمَّها

(١) أخفاء المجهول: أفناء منزلٍ قديمٍ العهد.

(٢) تقوض: تهدم.

(٣) الأدرم: المستوي.

(٤) الرواء: التي شفت غليها من الماء.

(٥) الحنم: الكيزان الخضر.

(٦) تأوب: عاد.

(٧) الزغب: الفراخ التي لم ينبت لها ريش.

(٨) الأغبر: المكان الكثير الغبار.

(٩) المجهول المخارم: الفلاة الواسعة.

(١٠) الأقم: الكثير الغبار.

(١١) الروافد: الأمهات اللواتي يرفدن بها بالماء.

(١٢) المجاجات: جرعات الماء.

(١٣) الهوامد: الضعيفة.

(١٤) قيطي الفراخ: الفراخ التي ولدت في الصيف.

(١٥) الأعجم: الذي لا يحسن النطق.

(١٦) الشلال: المتفرقة.

(١٧) ابذعرت: جفلت وتفرقت بسرعة.

(١٨) شع: تفرق.

(١٩) أنى: حان.

(٢٠) دهاء: اسم امرأة.

(٢١) يتحل: يتحلّى بالعقل.

(٢٢) المحل: المجذبة التي لا نبات فيها.

تري القوم فيها يركبون رؤوسهم من النوم ، حتى يكبح (الواسط) ^(١) الفما
قطعت (بهو جاء) ^(٢) (النَّجاء) ^(٣) (نجية) ^(٤)
(عذافرة) ^(٥) تهدي المطي المخزما
قريبة تهجوني، وعوف بن مالك وزيد بن عمرو. طال هذا تحلما
وبالله ما تهجونني من عداوة
تكلتم، وما ترمون (بالقذع) ^(٦) (مفحما) ^(٧)
وإنا لحي الصدق ، لا غرة بنا ولا مثل من يقري (البكيء المصرما) ^(٨)
نسير، فنحتل المخوف فروعه
ونجمع للحرب (الخميس) ^(٩) (العرمرما) ^(١٠)
(ومستنبح) ^(١١) بعد (الهدو) ^(١٢)، دعوته
بصوتي (فاستعشى) ^(١٣) (ينضوي) ^(١٤) (تزغما) ^(١٥)

(١) الواسط : وسط الرجل .

(٢) الهوجاء : الناقة السريعة .

(٣) النجاء : السرعة .

(٤) النجية : يقصد الناقة .

(٥) العذافرة : القوية .

(٦) القذع : الكلام البذيء .

(٧) المفحم : الذي سقطت حجته .

(٨) البكيء المصرم : الناقة التي كوي ضرعها فجف لبنها .

(٩) الخميس : الجيش العظيم .

(١٠) العرمرم : الكثير .

(١١) المستنبح : التائه الذي يمثل بصوته صوت الكلاب ، فترد الكلاب عليه بنباحها ويقصد مكانها .

(١٢) الهدو : الظلام حيث يعم الصمت والهدوء على الأماكن .

(١٣) استعشى : تطلع بنظر خفيف .

(١٤) النضو : الناقة الهزيلة لشدة سيرها وتعبها .

(١٥) زغمت الناقة : تعبت من السير .

يقول أنه يرد على المستنبح التائه على ناقته الهزيلة بصوته أي بصوت الشاعر ليدله على مكانه ويأويه .

وَأَنسِي لِحَالَلٍ بِي الْحَقِّ، أَتَقْسِي إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ، أَنْ (أَتَجْهَمَا) ^(١)
 [إِذَا لَمْ تَذُدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لَحُومِهَا حَلَبْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا] ^(٢)
 وَمُنْتَحِلٍ مَنِي الْعِدَاوَةِ، نَالَهُ (عَنَاجِيحُ) ^(٣) أَفْرَاسٍ، إِذَا شَاءَ الْجَمَا
 فَإِنْ أَكُ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي، وَهَيْتُهُمْ

(فَهْلُوهْلُ) ^(٤) وَأَوَّلَى عَن (نُعِيمِ بْنِ أَخْثَمَا) ^(٥)
 فَإِنْ أَعْفُ عَنْكُمْ، يَا نُعِيمُ، فَغَيْرُكُمْ ثَنَى عَنْكُمْ مَنِي الْمُسَرِّ (الْمُجْمَعَا) ^(٦)
 فَجَاءَ، وَقَدْ بَلَّتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ سَحَابَةُ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْلِ أَظْلَمَا
 وَفِي لَيْلَةٍ، لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ضَيْقَهَا إِذَا نَبَّةَ (الْمَبْلُودُ) ^(٧) فِيهَا (تَغْمَعَا) ^(٨)
 فَلَمَّا أَضَاءَتْهُ لَنَا النَّارُ، وَاضْطَلَى

أَضَاءَتْ (هِجَفَا) ^(٩) مُوحِشَا، قَدْ (تَهَشَمَا) ^(١٠)
 فَتَبَهَّتْ سَعْدًا بَعْدَ نَوْمٍ لَطَارِقٍ أَنَا ضَيْلًا صَوْتُهُ، حِينَ سَلَّمَا
 فَقُلْتُ لَهُمْ: هَاتُوا ذَخِيرَةَ (مَالِكٍ) ^(١١) وَإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمَا
 فَقَالَ: أَلَا لَا (تَجْشِمُوهَا) ^(١٢)، وَإِنَّمَا تَنْحَنَحَ دُونَ (الْمُكَرَّعَاتِ) ^(١٣) لَتُجْشِمَا

(١) أَتَجْهَمُ: أَبْذِي الْعَبُوسَ.

(٢) يَقُولُ إِذَا جَفَّ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ فَإِنَّا نَنْحَرُهَا بِسَيُوفِنَا وَنَقْدُمُهَا طَعَامًا لِلْوَافِدِينَ عَلَيْنَا.

(٣) عَنَاجِيحُ: مَفْرَدُهَا عَنَجُوجٌ وَهُوَ الْجِسْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيُْولِ.

(٤) هَلْهَلُ: تَهْمَلُ.

(٥) نُعِيمُ بْنُ أَخْثَمٍ: أَحَدُ أَعْدَاءِ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي قَوْمِهِ.

(٦) الْمُجْمَعُ: الْمَكْتُومُ فِي الصَّدْرِ.

(٧) الْمَبْلُودُ: الْقَلِيلُ الْحَرَكَةِ.

(٨) تَغْمَعُ: تَكَلِّمُ بِصَوْتٍ خَافَتِ.

(٩) الْمُهْجَفُ: الْقَاسِيُ الْمَعَالِمَ.

(١٠) تَهَشَمَ: أَصِيبَ بِمَجْرُوحٍ وَرَضُوضٍ، وَذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ تَرْحَالِهِ فِي الْبُوَادِي وَالْجِبَالِ.

(١١) مَالِكُ: ابْنُ الْأَخْطَلِ.

(١٢) تَجْشِمُوهَا: تَكْلِفُوهَا.

(١٣) الْمَكْرَعَاتُ: الْأَبِلُ الَّتِي أَلْبَسَتْ.

خيرُ الناسِ كلَّهُم

في مدح الوليد بن عبد الملك

البحر البسيط

أَتَعْرِفُ الدَّارَ أَمْ عِرْفَانَ مَنْزِلَةٍ لم يبقَ غيرُ مُنَاخِ الْقِدْرِ (وَالْحَمَمِ ؟) ^(١)
وغيرُ (نُؤي) ^(٢) رَمَتْهُ الرِّيحُ أَغْصَرَهُ فَهُوَ ضَيْلٌ كَحَوْضِ (الْآجِنِ) ^(٣) الْهَدَمِ
كَانَتْ مَنَازِلَ أَقْشَامٍ ، فَغَيَّرَهَا

مَرَّ اللَّيَالِي (وَنَضْخُ) ^(٤) (الْعَارِضِ) ^(٥) (الْهَزِمِ) ^(٦)
وَقَدْ تَكُونُ بِهَا (هَيْفٌ) ^(٧) ، مُنْعَمَةٌ لَا (يَلْتَفِعُنَ) ^(٨) عَلَى سُوءٍ وَلَا سَقَمٍ
لَا يَصْطَلِينَ دُخَانَ النَّارِ ، شَاتِيَةً إِلَّا بَعُودَ (يَلْتَنُجُوجِ) ^(٩) عَلَى فَحْمٍ
[يَمْشِينَ مَشْيَ (الْهَجَانِ) ^(١٠) (الْأَدَمِ) ^(١١) (رَوَّحَهَا) ^(١٢)]
عند الأصيل ، هديرُ (المُصْعَبِ) ^(١٣) (القَطِيمِ) ^(١٤)]

(١) الحمم: مفردا حمة وهي الرماد والفحم وما احترق بالنار.

(٢) النؤي: مجاري المياه حول الخيمة.

(٣) الآجن: الماء المتغير اللون لعدم جريانه.

(٤) النضخ: التدفق.

(٥) العارض: السحاب الذي يحمل المطر.

(٦) الهزم: السحاب الذي يصطحب البرق والرعد.

(٧) الهيف: مفردا الهيفاء وهي الفتاة النحيلة الخصر.

(٨) يلتفعن: يلتحفن.

(٩) اليلنجوج: عود طيب الرائحة عند اشتعاله.

(١٠) الهجان: الإبل الكريمة.

(١١) الأدم: البيضاء ومفردا أدماء.

(١٢) رَوَّحَهَا: أعادها إلى مأواها في العشية.

(١٣) المصعب: الفحل الذي يصعب ترويضه.

(١٤) القطم: الهائج.

[يقول أن النسوة يمشين كالابل الكريمة عندما يسمعن صوت الفحل فيتبخترن ويزهين].

لَقَدْ حَلَفْتُ بِمَا أُسْرَى الْحَجِيجُ لَهُ وَالنَّاذِرِينَ دِمَاءَ (البُذْنِ) ^(١) فِي الْحَرَمِ
لَوْلَا الْوَلِيدُ، وَأَسْبَابُ تَنَاوُلِي بِهِنَّ، يَوْمَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ (بِالثَّمِ) ^(٢)
إِذَا لَكُنْتُ كَمَنْ (أُودَى) ^(٣) (وَوَدَّاهُ) ^(٤) أَهْلُ الْقَرَابَةِ بَيْنَ اللَّحْدِ (وَالرَّجَمِ) ^(٥)
أَهْلِي فِدَاؤُكَ، يَوْمَ الْمُحْرِمُونَ بِهَا مُقَاسَمُ الْمَالِ أَوْ (مُغْضٍ) ^(٦) عَلَى أَلَمِ
يَوْمَ الْمُقَامَاتِ، وَالْأَمْوَالُ مُحْضَرَةٌ

حَوْلَ امْرِئٍ غَيْرِ (ضَجَّاجٍ) ^(٧) وَلَا (بَرَمٍ) ^(٨)
إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ أَشْقَانِي عَلَى ظَمًا

(بِسَجْلٍ) ^(٩) لَا (عَاتِمٍ) ^(١٠) (رَيْثًا) ^(١١) وَلَا (خَذَمٍ) ^(١٢)
مَا يَحْرِمُ السَّائِلَ الدُّنْيَا، إِذَا عَرَضَتْ وَمَا تَعَوَّدَ مِنْهُ الْمَالُ بِالْقَسَمِ
لَا (يَسْتَقِلُّ) ^(١٣) رَجَالٌ مَا تَحَمَّلَهُ وَلَا قَرِيبُونَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْعُظْمِ
مِنْ آلِ عَقَّانَ فَيَافِضُ الْعَطَاءَ إِذَا
أَمْسَى السَّحَابُ خَفِيفَ الْقَطْرِ (كَالصَّرَمِ) ^(١٤)

(١) البُذْن: مفرد ما يَدْنُو ويدنأ وهي الناقة السمينة التي تُنَحَرُ في مكة.

(٢) الثَّم: موضع في بلاد الشام.

(٣) أودى: هلك.

(٤) وداه: وارهه الثرى، ذَفَنَهُ.

(٥) الرجم: كومة الحجارة فوق بعضها ويقصد بها القبر.

(٦) المغض: الذي يبعد بصره عن رؤية ما.

(٧) الضجَّاج: الكثير الأصوات.

(٨) البرم: المتأفف المتضجر.

(٩) السجل: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.

(١٠) العاتم: البطيء في تقديم الطعام.

(١١) الريث: المتمهل في كل الأمور.

(١٢) الخذم: الذي يقطع معونته عن الآخرين.

(١٣) يستقل: يتحمل.

(١٤) الصرم: السحاب الذي لا يُمطر.

تسوقه، تَحْمِلُ (الصَّرَادَ) ^(١) (مُجْدِبَةً) ^(٢)

حتى تَسَاقَطَ بَيْنَ (الضَّالِّ وَالسَّلَمِ) ^(٣)

فَهُمْ هُنَالِكَ خَيْرُ النَّاسِ، كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَأَخَاهُمْ عَلَى الْكَرَمِ

أَبَاسِطُونَ بِدُنْيَاهُمْ أَكْفَهُمْ وَالضَّارِبُونَ غَدَاةَ الْعَارِضِ (الشِّيمِ) ^(٤)

وَالْمُطْعِمُونَ، إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ وَالْمُقَدِّمُونَ عَلَى الْغَارَاتِ (بِالْجِذْمِ) ^(٥)

(عَوَابِسَ) ^(٦) الْخَيْلِ إِذْ عَضَّتْ (شَكَايَمَهَا) ^(٧)

(وَأَصْحَرَتْ) ^(٨) عَنْ أَدِيمِ الْفِتْنَةِ (الْحَلِيمِ) ^(٩)

هُمْ الْأَوَّلَى كَشَفُوا عَنَّا ضَبَابَتَهَا وَقَوْمُهَا بِأَيْدِيهِمْ عَنِ (الضَّجَمِ) ^(١٠)

فَإِذَا (أَتَيْتُكُمْ) ^(١١) وَأَعْطَيْتُكُمْ بِدِرَّتِهَا فَاحْتَلِبُوهَا هَنِيئًا، يَا بَنِي الْحَكَمِ

بَنِي أُمَيَّةَ، قَدْ أَجَدْتُ فَوَاضِلَكُمْ مِنْكُمْ جِيَادِي، وَمِنْكُمْ قَبْلُهَا (نَعْمِي) ^(١٢)

فَهِيَ، إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدِي وَإِنْ قَدَمْتُ يَوْمًا، كَخَطِّ كِتَابِ الْكَفِّ بِالْقَلَمِ

فَإِنْ حَلَفْتُ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ شَاكِرَهَا لَا أَخْلِفُ، الْيَوْمَ، مِنْ هَاتَا عَلَى (أَيْمِ) ^(١٣)

لَوْلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ إِذَا لَقِمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ (الزَّرِمِ) ^(١٤)

(١) الصراد: السحاب البارد الذي لا ماء فيه.

(٢) المجدبة: سنة الجفاف.

(٣) الضال والسلم: نوعان من الشجر.

يقول أن ما تبقى من الماء في السحاب الآتي من سنة مجدبة يقع بين أشجار الضال والسلم.

(٤) الشيم: البارد.

(٥) الجذم: مفردها الجاذم وهو السيف القاطع.

(٦) العوايس: مفردها العابيس وهو ذو الوجه الكريه.

(٧) شكائم: مفردها شكيمة وهي حديدة اللجام.

(٨) أصحرت: ظهرت.

(٩) الحليم: الفاسد.

(١٠) الضجيم: الاعوجاج والميل.

(١١) أتيتكم: يقصد الخلافة.

(١٢) نعمي: إبلي.

(١٣) الاثم: الزور والكذب.

(١٤) الزريم: الذليل.

أَسْمَعْتُكُمْ يَوْمَ أَدْعُو فِي (مُودَاةٍ) ^(١) لَوْلَا تَنَاوُلُكُمْ إِيَّايَ، مَا عَلِقْتُ
لَوْلَاكُمْ (شَاعٌ) ^(٢) لَحْمِي عِنْدَهَا وَدَمِي كَفَيَّ (بَارْجَائِهَا) ^(٣) الْقُصْوَى وَلَا قَدَمِي
نُصْحِي، قَدِيمًا، وَفِعْلِي غَيْرُ مَتَّهِمٍ وَقَدْ عَلِمْتُمْ وَإِنْ أَصْبَحْتُ (نَائِيَكُمْ) ^(٤)
لَقَدْ خَشِيتُ وَشَاةَ النَّاسِ عِنْدَكُمْ وَلَا صَحِيحَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْكَلِمِ

أَبَى أَنْ يَكُونَ التَّاجُ إِلَّا عَلَيْكُمْ

في مدح بشر بن مروان
البحر الطويل

عَفَا الْجَوُّ مَنْ سَلِمَى فَبَادَتْ (رُسُومُهَا) ^(٥)
(فَذَاتُ الصَّفَا) ^(٦) صَحْرَاوُهَا (فَقَصِيمُهَا) ^(٧)
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ (الْكَلَابِ وَحَابِسِ) ^(٨) (قِفَارًا) ^(٩) تُغْنِيهَا مَعَ اللَّيْلِ بُومُهَا
خَلَّتْ غَيْرَ (أَحْدَانٍ) ^(١٠) تَلُوحُ، كَأَنَّهَا نُجُومٌ بَدَتْ (وَانْجَابَ) ^(١١) عَنْهَا غُيُومُهَا
(بِمُسْتَأْسِدٍ) ^(١٢) يَجْرِي النَّدَى فِي رِيَاضِهِ سَقَّتُهُ (أَهَاضِيبُ) ^(١٣) الصَّبَا وَمُدِيمُهَا
إِذَا قُلْتُ: قَدْ خَفْتُ (تَوَالِيَهُ) ^(١٤)، أَصْبَحْتُ
بِهِ الرِّيحُ مِنْ عَيْنٍ سَرِيعٍ (جُمُومُهَا) ^(١٥)
فَمَا زَالَ يَسْقِي بَطْنًا (خَبْتٍ وَعَرْعَرٍ) ^(١٦)
وَأَرْضُهَا، حَتَّى (إِطْمَأَنَّ) ^(١٧) (جَسِيمُهَا) ^(١٨)

-
- | | |
|--|--|
| (١) الموداة: المهلكة. | (١٠) أحدان: مفردها وحدان وهي البقر المتفرقة. |
| (٢) شاع: تفرق. | (١١) انجباب: انجلى. |
| (٣) الأرجاء: النواحي. | (١٢) المستأسد: العشب والشوك الذي نما وكبر. |
| (٤) النائي: البعيد. | (١٣) الأهاضيب: زخات المطر. |
| (٥) الرسوم: مفردها الرسم وهو ما تبقى من الأثر. | (١٤) التوالي: الأمطار التي تأتي متآخرة. |
| (٦) ذات الصفا: موضع. | (١٥) الجموم: كثرة الماء. |
| (٧) القصيم: الأرض التي تنبت شجر القفاة. | (١٦) خبت وعرعر: موضعان. |
| (٨) الكلاب وحابس: موضعان. | (١٧) إطمأن: انخفض. |
| (٩) القفار: الخالية. | (١٨) الجسم: الأرض التي غمرها الماء. |

وَعَمَّمَهَا بِالْمَاءِ، حَتَّى تَوَاضَعَتْ

رُؤُوسَ (الْمِثَانِ) ^(١): سَهْلُهَا (وَحُزُونُهَا) ^(٢)

(بُرْتِجَيزِ) ^(٣) دَانِي الرَّبَابِ، كَأَنَّهُ عَلَى ذَاتِ مِلْحٍ مُقْسِمٌ، (لَا يَرِيْمُهَا) ^(٤)
[إِذَا طَلَعَتْ فِيهِ (الْجَنُوبُ) ^(٥) تَحَامَلَتْ

(بِأَعْجَازِ) ^(٦) (جَرَارِ) ^(٧) تَدَاعَى خُصُومُهَا] ^(٨)

سَقَى اللَّهُ مِنْهُ دَارَ سَلَمَى (بِرِيَّةٍ) ^(٩) عَلَى أَنَّ سَلَمَى لَيْسَ يُشْفَى (سَقِيمُهَا) ^(١٠)
مِنْ الْعَرَبِيَّاتِ الْبَوَادِي، وَلَمْ تَكُنْ

(تَلَوَّحُهَا) ^(١١) حُمَى دِمَشْقَ (وَمُومُهَا) ^(١٢)

وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّرَّ سَلَمَى حَمَلْتُهُ وَهَلْ يَحْمِلُ الْأَسْرَارَ إِلَّا كَتُومُهَا
إِلَيْكُمْ، أَبَا مَرْوَانَ (يَمَ) ^(١٣) (أَرْكَبَ) ^(١٤) أَتَوَكَّ (بِأَنْضَاءِ) ^(١٥) خِفَافٍ لُحُومُهَا

(١) المِثَان: مفردا متن وهي الأرض الصلبة.

(٢) الحزوم: مفردا حزم وهي الأرض الغليظة.

(٣) المرتجيز: السحاب الذي يحمل الرعد معه.

(٤) لا يريمها: لا يفارقها.

(٥) الجنوب: ربيع الجنوب.

(٦) الأعجاز: الأواخر.

(٧) الجرار: الثقيل.

(٨) يقول أن ربيع الشمال تنوء بحمل هذا المطر فهي تصل إلى أطرافه ولا تستطيع تحمل المطر الثقيل

الموجود فيه فتداعى على الجوانب.

(٩) البرية: السحابة الماطرة

(١٠) السقيم: المريض.

(١١) تلوحها: تُغير لونها.

(١٢) الموم: مرض كالجدرى يصيب كامل الجسم.

(١٣) يم: توجه.

(١٤) الأركب: راكب الابل.

(١٥) الانضاء: المهازيل ومفردا نضو.

(تَحَسَّرْنَ) ^(١)، واستَقْبَلْنَ اللَّقِظَ (وَقَدَّةً) ^(٢)

تَغَيَّرُ أَلْوَانَ الرِّجَالِ (سَمُومُهَا) ^(٣)

[إِلَيْكَ مِنَ الْأَغْوَارِ، حَتَّى (تَرَا جَمْتُ) ^(٤) عُرَاهَا عَلَى (جُونٍ) ^(٥) قَلِيلٍ شُحُومُهَا] ^(٦)

رَجَاءً تَرَائِكُمْ، إِنْ مَنْ (يَنْتَوِيكُمُ) ^(٧) يُوَافِقُ حُسْنِي، مَا يُغِبُّ نَعِيمُهَا

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو (الصَّعَالِيكَ) ^(٨) (سَيِّئُهُ) ^(٩)

إِذَا السَّنَةُ (الشَّهَاءُ) ^(١٠) (خَوَّتْ) ^(١١) نُجُومُهَا

وَنَفْسِي تُمَنِّبِي الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ وَبِشْرٍ هَوَاهَا مِنْهُمْ (وَحَمِيمُهَا) ^(١٢)

إِذَا بَلَغْتَ بِشْرَ بَنٍ مَرْوَانَ نَاقَتِي (سَرَتْ) ^(١٣) خَوْفُهَا نَفْسِي وَنَامَتْ هُمُومُهَا

إِمَامٌ يَقُودُ الْخَيْلَ، حَتَّى كَانَتْهَا صُدُورُ الْقَنَا: مُعَوِّجُهَا وَقُومُهَا

إِلَى الْحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الْحَرْبُ، بَعْدَمَا (تَحْمُطُ) ^(١٤) مَرَحَاهَا وَتَحْمِي (قُرُومُهَا) ^(١٥)

(١) تحسرن: هزلن.

(٢) وقد القيظ: شدة الحر.

(٣) السموم: الرياح الحارة.

(٤) تراحت: تكاثفت.

(٥) الجون: السود.

(٦) يقول أن تلك الإبل قد هزلت من بعد المسافة التي سارتها حتى اسودت من العرق ولحقت بطونها بأحقاقها.

(٧) ينتويكم: ينوي التوجه اليكم.

(٨) الصعاليك: الفقراء التائهون.

(٩) السيب: العطاء.

(١٠) السنة الشهباء: السنة المجذبة التي لا نبات فيها.

(١١) خوّت: أجذبت وأمحلت.

(١٢) حميمها: صديقها الوفي.

(١٣) سرت: ألقّت.

(١٤) تحمط: هيج زتقال للفحل واستعملها الشاعر للحرب.

(١٥) القرم: الفحل الشديد وهنا السيد الشجاع.

أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي، عَلَيْكُمْ تَعَطَّفَتْ
قُرَيْشٌ لَكُمْ: (عَرْنِيْنُهَا) ^(١) و (صَمِيْمُهَا) ^(٢)
أَبَى أَنْ يَكُونَ التَّاجُ، إِلَّا عَلَيْكُمْ
(لِصِيْدِ) ^(٣) أَبِي الْعَاصِي، الشَّدِيْدِ (شَكِيْمُهَا) ^(٤)
بَكُمْ أَدْرَكَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ، بَعْدَمَا سَعَى لَصُفْهَا فِيْهَا وَهَبَ (غَشُوْمُهَا) ^(٥)
وَإِنَّكَ لِلْمَأْمُولِ وَالْمُتَقَى بِهِ إِذَا خِيفَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُوْرِ عَظِيْمُهَا
وَإِنَّكَ (لِلْأُخْرَى) ^(٦)، إِذَا هِيَ (شَبَّهَتْ) ^(٧)
لِقَطَاعِ (أَقْرَانِ) ^(٨) الْأُمُوْرِ (صَرُوْمُهَا) ^(٩)
فَلَا تُطْعِمَنَّ لَحْمِي الْأَعَادِي، إِنَّهُ سَرِيْعٌ إِلَيْكُمْ مَكْرُهَا وَغِيْمُهَا
لَعَمْرِي، لَنْ كَانَتْ (كَلِيْبٌ) ^(١٠) تَتَابَعْتُ عَلَى أَمْرِ غَاوِيْهَا، وَضَلَّتْ (حُلُوْمُهَا) ^(١١)
لَقَدْ (عَجَمُوا) ^(١٢) مَنَّبِي قَنَاةَ (صَلِيْبَةٍ) ^(١٣)
إِذَا (ضَجَّ) ^(١٤) (خَوَّارُ) ^(١٥) الْقَنَاةِ (سَوُوْمُهَا) ^(١٦)

(١) العرنين: الأنف الشامخ وهنا السيد الشريف.

(٢) صميم قریش: ساداتها وأشرافها.

(٣) الصيد: مفردا أصيد وهو سيد القوم وعزيزهم.

(٤) الشكيمة: الأنفة والترفع.

(٥) غشوم القوم: جهالهم.

(٦) الأخرى: يقصد الحرب.

(٧) شبهت: خفي أمرها.

(٨) الأقران: مفردا قرن وهو الحبل.

(٩) الصروم: البالي الكثير القطع.

(١٠) كليب: قبيلة جرير.

(١١) الحلوم: أصحاب العقول الراجحة.

(١٢) عجموا: غمزوا بأسنانهم.

(١٣) الصليبة: القاسية.

(١٤) ضج: تذر و قصر عن فعل ما.

(١٥) الخوّار: الضعيف.

(١٦) السووم: الملول.

وما أنا، إن مُدَّ المدي، بِمُقَصَّرٍ ولا عَضَّةً مِنِّي بِنَاجٍ (سَلِيمُهَا) ^(١)
 وإِنِّي لِقَوَّامٌ مَقَاوِمَ، لَمْ يَكُنْ جَرِيرٌ، ولا مَوَلًى جَرِيرٍ يَقُومُهَا
 أَيَشْتَمُنِي ابْنُ الْكَلْبِ، أَنْ فَاضَ (دَارِمٌ) ^(٢)، عَلَيْهِ (وَرَامِي) ^(٣) صَخْرَةً مَا يَرُومُهَا
 بنو دَارِمٍ (نَبْعٌ) ^(٤) صِلَابٌ، وَأَنْتُمْ

بني الْكَلْبِ (أَثَلٌ) ^(٥) ما يُوَارِي (وُصُومُهَا) ^(٦)
 فَلَوْلَا (التَّحْشِي) ^(٧) مِنْ (رِيَّاحٍ) ^(٨)، رَمَيْتُهَا

بِكَالِمَةِ الْأَعْرَاضِ، بَاقٍ (وُصُومُهَا) ^(٩)
 يُعْنِي (ابنُ يَرْبُوعٍ) ^(١٠) بِشْتَمِي أُمَّهُ وما انْفَلَتَتْ مِنِّي صَاحِبَةً أَدِيمُهَا
 وما وَجَدُوا أُمًّا لَهُ عَرِيَّةً وما أَشْهَرْنَا مِنْ خِتَانٍ كُلُّومُهَا
 وَقَدْ (آلٌ) ^(١١) مِنْ نَسْلِ (الْمَرَاغَةِ) ^(١٢)، أَتَهَا

على النَّخْسِ وَالْإِتْعَابِ بَاقٍ (رَسِيمُهَا) ^(١٣)
 وَعَرَّتْ حِارِثُهَا، وقد كَانَتْ اسْتُهَا شَدِيداً (بِسِيسَاءٍ) ^(١٤) الْحَمَارِ (أَزُومُهَا) ^(١٥)

(١) السليم: الملدوغ: ومؤنثه سلمى.

(٢) دارم: قوم الفرزدق.

(٣) رامى: طلب وأراد.

(٤) النبع: شجر كريم صلب العود.

(٥) الأثل: شجر رديء الخشب.

(٦) الوصوم: مفردا الوصم وهو العار والعيب.

(٧) التحشي: الاستحياء.

(٨) رياح: قبيلة عربية.

(٩) الوصوم: مفردا وصم وهو العلامة.

(١٠) ابن يربوع: جرير وهو يكيل له الهجاء فيقول أن جريراً كان يشتمه بقصائد أمام والدته، ويقول إني لم أبق على أمه سراً تستر به.

(١١) آل: عاذ.

(١٢) المراغة: لقب لوالدة جرير لقبها به الأخطل والفرزدق.

(١٣) الرسم: ضرب من السير السريع.

(١٤) السيساء: عظم الظهر.

(١٥) أزومها: ملازمتها.

وَجَدْتُ كُلِّيًّا أَلَامَ النَّاسِ كُلَّهُمْ وَأَنْتَ إِذَا عُدَّتْ كُلِيبٌ لَيْمُهَا

شَرُّ النَّدَامَى

في مديح ربيع وطريف ابني عبدالله بن أبي الحصين

ابن حبيش

البحر الطويل

وَلَمْ تَظْلِمَا أَنْ تَكْفِيَا الْحَيَّ ضَيْفَهُمْ وَأَنْ تَسْقِيَا سُقْيَا (السَّرَاةِ) ^(١) الْأَكَارِمِ

وَأَنْ تَسْعِيَا مَسْعَاةَ (سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ) ^(٢)

وَسَعْيِ (حُبَيْشٍ) ^(٣) بَيْنَ (غَوْلٍ وَقَادِمٍ) ^(٤)

وَأَنْ (تَعْقِرَا) ^(٥) بَكْرَيْنِ مِمَّا جَمَعْتُمَا وَشَرُّ النَّدَامَى مَنْ صَحَا غَيْرَ (غَارِمٍ) ^(٦)

من سراة الأراقم

البحر الطويل

ظُعَائِنُ، أَمَّا مِنْ هَلَالٍ (ذَوَابَةِ) ^(٧) هِجَانٍ، وَأَمَّا مِنْ سَرَاةِ (الأَرَاقِمِ) ^(٨)

إِذَا بُحِثَتْ أُنْسَابُهُنَّ لِسَائِلِ دَعْوَنَ (عِكْبَتَا أَوْ بُجَيْرَ بْنِ سَالِمٍ) ^(٩)

(١) السراة: مفردها السري وهو السيد في قومه.

(٢) سلمى بن جندل: سيدٌ كريمٌ ومضيفٌ من سادة العرب.

(٣) حبيش: جد المدوحين.

(٤) غول وقادم: واديان.

(٥) تعقرا: تنحرا.

(٦) الغارم: الخاسر.

(٧) الذوابة: الفرع.

(٨) الأراقم: مفردها أرقم وهو سيد القوم.

(٩) عكب وبجير بن سالم: سيدان من بني هلال.

أنت المرجى من أمة كلها

في مدح خالد بن أسيد

البحر الطويل

ألا حَيًّا داراً لأمِّ هِشامٍ وَكَيْفَ تُنادى (دِمْنَةً) ^(١) بِسَلامٍ ؟
أجازِيَةً بِالْوَصْلِ ، إِذْ حِيلَ دُونَهُ

وما الذِّكْرُ ، بَعْدَ اليأسِ ، غَيْرُ (سَقامٍ) ^(٢)
مَحَا (عَرَصَاتٍ) ^(٣) الدَّارِ بَعْدَكَ مُلْسٍ

(أَهَاضِيبٍ) ^(٤) (رَجَافِ العِشْيِ) ^(٥) رُكَّامٍ
وَكُلُّ (سَمَاكِيٍّ) ^(٦) كَأَنَّ (نَشَاصَةً) ^(٧) إِذَا رَاحَ (أَصْلًا) ^(٨) حَافِلَاتُ نَعَامٍ
تَعَرَّضَ (بِالمِصْرِ) ^(٩) العِرَاقِيَّ ، بَعْدَمَا
إِذَا ضَحِكَتْ ، لَمْ (تَنْتَهَ) ^(١٠) وَتَبَسَّمتْ
عَشِيَّةَ رُحْنًا وَالْعُيُونُ كَأَنَّهُمَا جَدَاوِلُ سَيْلٍ ، بَتْنِ غَيْرِ نِيَامٍ

(١) الدمنة: آثار السواد الباقية في الحجارة من أثر الاشتعال.

(٢) السقام: المرض.

(٣) العرصات: مفردها عرصة وهي ساحة الدار.

(٤) الأهاضيب: زخات المطر.

(٥) رجاف العشي: السحاب الحامل للبرق.

(٦) السماكي: السحاب المتراكم.

(٧) النشاص: العلو والارتفاع.

(٨) راح أصلاً: راح في العشاء.

(٩) المصّر: البلد ويقصد العراق.

(١٠) تنتهت: يرتفع صوتها وتقهرقه.

(١١) الأبيض: الفم ذو الأسنان البيضاء.

(١٢) لم تكدم: لم تتقدم أسنانها أو تتراكم.

إلى الْمَلِكِ (النَّفَاحِ) ^(١) ، أَهْلِي فِدَاؤُهُ

(وَكُورِي) ^(٢) (وَأَعْلَاقِي) ^(٣) الْعُلَى (وسوامي) ^(٤)

فَلَا تُخْلِفَنَّ الظَّنَّ ، إِنَّكَ وَالنَّدَى نَكَ (هَشَامٌ) ^(٥) لِلْفَعَالِ (وَنَوْفَلٌ) ^(٦)
فَسَأَلْتَ الْمُرْجَى مِنْ أُمِّيَّةَ كُلِّهَا وَإِنِّي وَإِنْ فَضَّلْتُ تَغْلِبَ (بَالْقِرَى) ^(٩)
وَرَاغَ إِلَى النَّيْرَانِ كُلُّ (مُعْصَبٍ) ^(١٢) إِذَا عَلِمَ الْبَكْرِيُّ أَنَّكَ نَازِلٌ
لَعَمْرُكَ مَا قَقَالَ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ إِذَا أَصْبَحْتَ (غَبْرَاءَ) ^(١٠) ذَاتَ (قَتَامٍ) ^(١١)
لَمْ تُنِ عَلَى بَكْرٍ بِشَرٍّ أَثَامٍ قَرَاكَ (سَبَاباً) ^(١٣) دُونَ كُلِّ طَعَامٍ
بِرَاجِعَةٍ أَغْرَضَهُمْ بِسَلَامٍ

فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

فحرف
البحر الطويل

سَعَى لِي قَوْمِي سَعْيَ قَوْمٍ أُعِزَّةٍ فَأَصْبَحْتُ أَسْمُوَ لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ
تَمَنَّوْا لِنَبِيِّ أَنْ (تَطِيشَ رِيَاشُهَا) ^(١٤) وَمَا أَنَا عَنْهُمْ فِي النَّضَالِ بِنَائِمٍ

(١) النَّفَاحُ : من نفع أي أعطى والنفاح الكثير العطاء .

(٢) الكور : الرجل بجملة .

(٣) الأعلاق : مفرداها العلق وهو الشيء النفيس .

(٤) السوام : المشاة .

(٥ ، ٦) هشام ونوفل : من أجداد خالد بن أسيد .

(٧) آل أبي العاص : بنو أمية .

(٨) الأنام : البشر .

(٩) القيرى : إطعام الضيف .

(١٠) الغبراء : الصحراء الكثيرة الغبار التي يضيع المسافر فيها .

(١١) القتام : الغبار .

(١٢) المعصب : الذي يضع عصبة على بطنه من شدة الجوع .

(١٣) السباب : الشتيمة .

(١٤) تطيش رياشي : تحطىء هدفها .

وما أنا إن جَارَ دعائي إلى التي تَحْمَلُ أَصْحَابُ الْأُمُورِ الْعِظَائِمِ
لِيُسْمِعَنِي، وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَنْ الْجَارِ، بِالْجَانِي وَلَا الْمُتَنَاوِمِ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ (وَدَّيْتُ) ^(١) (ابْنَ مِرْفَقٍ) ^(٢)

وَلَمْ تُودَ قَتْلِي عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
جَزَى اللَّهُ فِيهَا (الْأَعْوَرَيْنِ) ^(٣) مَذَمَةً وَعَبْدَةُ (ثَفَرُ الثَّوَرَةِ) ^(٤) (الْمُتَضَاجِمِ) ^(٥)
فَأَعْيَوْا، وَمَا الْمَوْلَى بِمَنْ قَلَّ (رِفْدُهُ) ^(٦)

إِذَا (أَجْحَفْتُ) ^(٧) بِالنَّاسِ إِحْدَى (الْعَقَائِمِ) ^(٨)
وَمَا الْجَارُ بِالرَّاعِيكَ، مَا دُمْتَ سَالِمًا
(وَيَزْحَلُ) ^(٩) عِنْدَ (الْمُضْلِعِ الْمُتَفَاقِمِ) ^(١٠)

وَلَوْ حَمَلْتَنِي السَّر

البحر الطويل

أَلَا يَا اسْلَمِي بِالسَّعْدِ يَا أُخْتَ دَارِمٍ
وَلَوْ (شَتَّ) ^(١١) صَرَفٌ مِّنْ (نَوَى) ^(١٢) لَمْ تُلَاقِمِ

(١) وَدَّيْتُ: أَخَذْتُ الدِّيَةَ.

(٢) ابْنُ مِرْفَقٍ: كَانَ أَسِيرًا عِنْدَ بَنِي رُبَيْعَةَ فَقَتَلَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي النَّمِرِ وَهِيَ صَهْبَةٌ بَنُ طَارِقٍ وَسُوَيْدِ بْنِ مَالِكٍ.

(٣) الْأَعْوَرَانِ: اثْنَانِ مِنْ عَوْرَانَ قَيْسٍ وَهُمُ خَمْسَةُ شَعْرَاءَ: حَجِيدُ بْنُ ثَوْرٍ وَالرَّاهِي وَالشَّهَاحُ وَابْنُ أَحْمَرَ وَنَعْمِ ابْنِ أَبِي.

(٤) ثَفَرُ الثَّوَرَةِ: فَرْجُ اللَّبْوَةِ.

(٥) الْمُتَضَاجِمُ: الْمَوْجُ الْفَمُ وَهَذَا الْمَائِلُ وَهَذَا أَشَدُّ الْهَجَاءِ وَالتَّجْرِيحِ.

(٦) الرِّفْدُ: الْعَوْنُ وَالصَّحْبَةُ.

(٧) أَجْحَفْتُ: أَحْمَلْتُ وَأَجْدَبْتُ.

(٨) الْعَقَائِمُ: مَفْرَدُهَا الْعَقِيمَةُ وَهِيَ سَنَةُ الْقَحْطِ.

(٩) يَزْحَلُ: يَبْتَئِدُ عَنْ مَكَانِهِ.

(١٠) الْمُضْلِعُ الْمُتَفَاقِمُ: الْأَمْرُ الشَّدِيدُ.

(١١) شَتَّ: ابْتَئِدَ.

(١٢) النَّوَى: وَجْهَةُ السَّرِيرِ.

(هَلَالِيَّةٌ) ^(١) حَلَّتْ (بَجَبَتْ) ^(٢) وَأَوْطَنْتْ
 مَصِيفًا مِّنَ (الْبُهْمَى) ^(٣) (وَقَيْظًا) ^(٤) (الصَّرَائِمِ) ^(٥)
 وَقَدْ كَانَ يَخْلُو لِي زَمَانًا حَدِيثُهَا
 وَلَيْسَ (بَنْزِرٍ) ^(٦) كَاخْتِلَاسِ (الْمُصَارِمِ) ^(٧)
 فَحَالَتْ (قُرُومٌ) ^(٨) مِّنَ (بَنِي الْبِشْرِ) ^(٩) دُونَهَا
 وَمَا الْوَصْلُ إِلَّا رَجْعُهَا لِلْمُسَالَمِ
 وَلَوْ حَلَّتْنِي السَّرَّ (دُوسَرٌ) ^(١٠) لَمْ تُضِغْ
 وَأُسْنِدَ أَمْرُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّبَاسِيهِ
 وَإِنِّي وَلَوْ شِئْتُ نَوَاهَا بِوَدَّهَا
 وَكُنْتُ إِذَا زَيْتُ أَوْجُهُ مَعَشَرٍ
 أَنْارَتْ وَإِنْ أَشْتُمُ تَصِيرُ (كَالْعِظَالِمِ) ^(١١)

-
- (١) هَلَالِيَّةٌ : نسبة إلى هلال .
 (٢) الْخَبْتُ : الأرض المستقرة .
 (٣) الْبُهْمَى : نبات ينبت في الرمل .
 (٤) الْقَيْظُ : شدة الحر .
 (٥) الصَّرَائِمُ : مفرداتها الصَّرِيمَةُ وهي منقطع الرمل .
 (٦) الْبَنْزَرُ : القليل .
 (٧) الْمُصَارِمُ : قاطع الود .
 (٨) الْقُرُومُ : مفرداتها القُرْمُ وهي الفحل وهنا السيد الشجاع .
 (٩) بَنُو الْبِشْرِ : بطن من تغلب .
 (١٠) دُوسَرٌ : امرأة يتغزل بها الأخطل .
 (١١) الْجِلْدُ الْمَبْرَمُ لِلْأَمْرِ : القوي الشديد عند كل أمر .
 (١٢) الشَّكَاثِمُ : مفرداتها الشَكِيمَةُ وهي العزة والأنفة .
 (١٣) الْعِظَالِمُ : مفرداتها الْعِظْلَمُ وهو سائل من الشجر لونه يميل إلى السواد .

فوارس خروب

يفخر ببني قومه

البحر الطويل

فوارسُ (خروب) ^(١) تناهَوْا، وإنَّا
فخرتُم بأَيَّامِ الكَلابِ (وغيرُكُم) ^(٢)
ففي أيِّ يومٍ باسلٍ، لَمْ يَكُنْ لَنَا
وإنَّا لقوَادُونَ للأُمْرِ قَوْمُنَا
وإنَّا لجزَّاءُونَ بالخَيْرِ أَهْلُهُ
أخو المرءَ مَنْ يَحْمِي لَهُ وَيُلَايِمُهُ
أُتِيحَتْ لَهُ أَسْلَابُهُ وَمَحَارِمُهُ
(بني عَمَّنَا) ^(٣)، (مِرَّاتُهُ) ^(٤) وعزَّائِمُهُ
يَكُونُ لَنَا (مَيِّمُونُهُ) ^(٥) وَأَشَائِمُهُ
وبالشرِّ حَتَّى يَسَامَ الشرَّ (سَائِمُهُ) ^(٦)

المُنَاخُ الطَّيِّبُ

البحر البسيط

إذا هَبَطْنَ مُنَاخًا (يَنْتَطِحْنَ) ^(٧) بِهِ
تَرْعَاهُ إِنْ خَافَ أَقْوَامٌ وَإِنْ أَمِنُوا
أَحْلَهْنَ (سَنَامًا) ^(٨) عَافِيًا (جُشْمًا) ^(٩)
وفي القبائلِ عَنْهُ غَيْرُنَا لَزِمُ

(١) خروب: فرس النعمان بن قريع بن الحارث من بني جشم بن بكر.

(٢) غيركم: يقصد أبناء قومه.

(٣) بنو عمنا: يقصد البكرين.

(٤) المِرَّات: مفردُها مِرَّة وهي الشدة والبأس.

(٥) ميمونه: خيره وسعده. وأشائمه: شره وفساده.

(٦) سائم الشر: الساعي به.

(٧) ينتطحن: يتصارعن ويتخاصمن.

(٨) سنام الأرض: وسطها.

(٩) جشم: أحد أجداد النعمان الذي ورد ذكره في مطلع الأبيات.

الاذلّان

في هجاء بني زيد اللات
البحر البسيط

لا يَرْهَبُ الضَّعِيعَ مَنْ أَمَسَتْ (بِعَقْوَتِهِ) ^(١) إِلَّا الْأَذْلَانُ : زَيْدُ اللَّاتِ وَالْغَنَاءُ ^(٢)
هَاتَا لَهْنًا (تُغَاءً) ^(٣) وَهِيَ جَائِلَةٌ وَهَؤُلَاءِ قَابِلُو حَسْفٍ وَإِنْ رَعِمُوا

متى تلزم العبد المذلّة يلزم

في هجاء بني زيد اللات ايضاً
البحر الطويل

أَلَا إِنَّ زَيْدَ اللَّاتِ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا (عِلَاقَةٌ) ^(٤) سَوْءٌ، فِي إِنْاءٍ (مُتَلَمِّ) ^(٥)
[قُبَيْلَةٌ مَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ مِثْقَالَ دِرْهَمٍ] ^(٦)
وَلَا (يَرِدُونَ الْمَاءَ) ^(٧)، إِلَّا عَشِيَّةً عَلَى طَوْلِ (أُمَمَاءَ) ^(٨) (وَوَجْهِ مُلَطَّمٍ) ^(٩)
هُوَ الْعَبْدُ (يُجْبَى) ^(١٠) كُلَّ يَوْمٍ ضَرْبَةً مَتَى تُلْزِمَ الْعَبْدَ الْمَذَلَّةَ، يَلْزِمُ

(١) العقوة: ما تجمع في ساحة الدار.

(٢) الثغاء: صوت الغنم.

(٣) العلاقة: حديدة يُعلق بها الإناء.

(٤) المتلّم: الكثير الشقوق.

(٥) يعارض الأخطل في هذا القول بيت شعر للحطيئة يقول فيه:

قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

وفي هذا البيت ذمٌّ في ظاهر المدح.

(٦) يردون الماء: يذهبون للشرب.

(٧) الأغطاء: العطش.

(٨) الوجه الملطّم: كناية عن كثرة الصفعات التي يتلقونها على وجوههم كالعبيد.

(٩) يُجْبَى: تؤخذ منه الضريبة.

لا عَزَّ ولا حَسَبٌ

البحر الوافر

ألا يا لَيْتَ كَلْباً بادلونا فبادلنا بزيْدِ اللاتِ عَوْضاً
بمَوْلَاهَا، فكانَ لَنَا (الصَّمِيمُ) ^(١) (وطابخةً) ^(٢) التي لا عِزَّ فيها
كلا البَدَلَيْنِ مُقْتَرَفٌ (بِهِمْ) ^(٣) [لَعَمْرُكَ إِنِّي (وابني جُعَيْلٍ) ^(٤)
تَجِيرُ بِهِ ولا حَسَبٌ كَرِيمُ فما تَدْرِي، إذا ما النَّاسُ سَارُوا
وَأُمُّهَا (لِإِسْتَارٍ) ^(٥) لثِيمُ] ^(٦) يَظَلُّ بَنُو النَّعَامَةِ (حَابِسِيهِمْ) ^(٨)
(أَتَظَعْنَ) ^(٧) بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تُقِيمُ إذا (وَرَدُوا) ^(٩)، وَوَرَدُهُمْ دَمِيمُ

الخمرة الصافية

البحر الطويل

(شَعَبْتُ) ^(١٠) شُؤْنَ الرَّأْسِ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ (بَصْهَاءَ) ^(١١) صِرْفٍ مِنْ طَلِيَّةٍ (رَسَمَ) ^(١٢)

(١) الصميم: الشريف الحر.

(٢) البهيم: المجهول الأمر.

(٣) طابخة: قوم من العرب دُعوا ببني طابخة.

(٤) ابننا جعيل: عمير وكعب.

(٥) إستار: لفظة فارسية معناها أربعة يقصد بها نفسه مع ابني جعيل وأُمُّهَا.

(٦) يُشير إلى خلاف جرى بين عمير وكعب وأُمُّهَا فتدخل الأُخطل بينهم قائلاً هذا البيت وهو يصفهم باللؤم والغدر.

(٧) تظعن: ترحل.

(٨) الحابس: الذي يمنع الناس عن الماء.

(٩) الورد: طلب الماء.

(١٠) شعبت: جمعت.

(١١) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.

(١٢) رسم: اسم السَّاقِي.

إذا ما قسمنا سبي قومٍ ومالهم

فخر

البحر الطويل

وإنّا لحبّاسونَ (عَكَافَةٌ) ^(١) بنا لَنَنْتَظِرَ ما يَقْضِي إليها (الأَرَاقِمُ) ^(٢)
إذا ما قَسَمْنَا سَبْيَ قَوْمٍ ومالَهُمْ دعانا لقَوْمٍ آخِرِينَ مُزَاحِمُ

إن الخطيب لدى الإمام الهيثم

مدح

البحر الكامل

زَعَمُوا وَلَمْ أَكُ شَاهِدًا لِمَقَامَةِ أَنَّ الْخَطِيبَ لَدَى الْإِمَامِ الْهَيْثَمِ
صَدَرَتْ وَفُودُ النَّاسِ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّامِ إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

فما لبني شيبان عندي ظُلامَةٌ

في هجاء بني بكر وشيخان وتم اللات

البحر الطويل

أَيُوعِدُنِي بَكْرٌ وَيَنْفُضُ عُرْفَهُ فَقُلْتُ لِبَكْرٍ: إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ
سَتَمْنَعُنِي مِنْكُمْ رِمَاحَ (ثَرِيَّةٍ) ^(٣)
(وَعَلَصَمَةً) ^(٤) (تَزُورُ) عَنْهَا (الْغَلَاصِمُ) ^(٥)

(١) عكافة: امرأة من الأعداء أسرت عند التغلبين.

(٢) الأرقام: بنو تغلب ويقصد السادة الشجعان.

(٣) الثرية: الكثيرة والمتشابكة.

(٤) الغلصمة: السادة والجماعة.

(٥) الغلاصم: مفردا الغلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق ويلاحظ الجناس بين الكلمتين.

فَمَا لَبَنِي شَيْبَانَ عِنْدِي ظَلَامَةً وَلَا يَدَمِ تَسْعَى عَلَيَّ (الْحَنَاتِمُ) ^(١)
 غِضَابٌ كَأَنِّي فِي بِيَاضٍ أَكْفُوهُمْ أَلَا رَبِّمَا لَمْ تَسْتَطِعْنِي (الْهَازِمُ) ^(٢)
 وَنُبَيْتُ تَيْسَمَ اللَّاتِ تَنْذُرٌ مُهْجَتِي وَفِيهَا (هَلَالٌ) ^(٣) طَالِعٌ (وَمُزَاحِمُ) ^(٤)
 لَنَا (حُمَّةٌ) ^(٥) مِنْ يَخْتَلِسُ بَعْضَ سَمِّهَا مِنْ النَّاسِ (يَغْفِرُ كَفَّةً) ^(٦) وَهُوَ نَادِمٌ
 وَيَعْتَرِفُ الْبَكْرِيُّ مَا دَامَتِ الْعَصَا لَدِي الْعِزَّ وَالْبَكْرِيُّ مَا اسْطَاعَ ظَالِمٌ
 تَدَارَكَ (مَفْرُوقًا) ^(٧) بَنُو عَمِّ أُمِّهِ
 وَقَدْ (حَجَّتْهُ) ^(٨) (وَالْمُجَانُ) ^(٩) (الْأَرَاقِمُ) ^(١٠)

مستأخر الليل أعظمُ

في هجاء بني شيبان
 البحر الطويل

أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا يَزَالُ لِعَامِيرٍ
 عَلَى (الْفِزْرِ) ^(١١) نَهَبٌ مِنْ (أُرُوشٍ) ^(١٢) (مُزَنَّمُ) ^(١٣)

-
- (١) الحناتم: مفردها الحنتم وهي الجرة الخضراء.
 - (٢) الهازم: مفردها اللهزم وهو السيد في قومه.
 - (٣، ٤) هلال ومزاحم من بني تيم اللات.
 - (٥) الحمة: مكان وجود السم في العقرب والأفعى.
 - (٦) يغفر كفة: يهوي صريعاً فيتغفر كفةً بالتراب.
 - (٧) مفروق: هو النعمان بن عمر بن ذهل من بني شيبان أسره بنو تغلبة مع إبله ثم أطلقوه.
 - (٨) حجنته: أخذته.
 - (٩) المهجان: الإبل الكريمة.
 - (١٠) الأراقم: مفردها الأرقم وهو السيد الشجاع.
 - يقول أن سادات بني تغلبة ردوا النعمان بعد أسره مع إبله.
 - (١١) الفزر: قوم من بني شيبان.
 - (١٢) الأروش: مفردها الأرش وهي الغرامة التي تدفع على الجراح.
 - (١٣) المزنم: البعير الذي شقت أذنه.

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَائِلٌ
فَمَا (لِلسَّمِينِ) ^(٢) لَا يَقُومُ خَطِيبُهَا
بَشْنَعَاءَ بَيْنِ الْأَصْلِ لَا يَسْتَطِيعُهَا
عَلَى حِينٍ لَا يَدْرِي أَمَا قَدْ مَضَى لَهَا
وَمَا كَانَتْ (الْجَبَّاءُ) ^(٤) فِينَا (مَرَبَّةً) ^(٥)
(أُمْرَةً) ^(١) أُمُّ أَعْمَامٍ مُرَّةً أَظْلَمُ
وَمَا لَابِنِ (ذِي الْجَدَّيْنِ) ^(٣) لَا يَتَكَلَّمُ
إِذَا الْقَوْمُ هَابَوْهَا السَّخِيفُ (الْمَرْلَمُ)
مِنَ اللَّيْلِ أُمُّ مُسْتَأَخِرِ اللَّيْلِ أَعْظَمُ
وَلَا (تَمَدُّ الْغَوْرَيْنِ) ^(٦) ذَاكَ الْمُقَدَّمُ

أُمُّ مَرْيَمَ

هجاء وغزل

البحر الطويل

[كَأَنَّ (أَبَا مَرْوَانَ) ^(٧) يُنْزِعُ ضِرْسُهُ
إِذَا (الرَّقَّةُ) ^(٨) الْبِيضَاءُ لَاحَتْ بِرُوجِهَا
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَتَّعُونَا بِدِرْهَمٍ
قَدَى كُلِّ عَطَارٍ بِهَا أُمُّ مَرْيَمَ] ^(٩)

(١) مرة: ابن ذهل بن شيبان.

(٢) السمين: من أحفاد مرة بن ذهل بن شيبان.

(٣) ذو الجدين: حفيد لمرة بن ذهل أيضاً وهو عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان.

(٤) الجباء: حصن أو قلعة باليمن.

(٥) المربة: مكان العبادة.

(٦) ثمد الغورين: اسم موضع.

(٧) أبو مروان: رجلٌ اشتهر ببخله.

(٨) الرقة: مدينة بالعراق كانت دياراً لبني ربيعة.

(٩) يقول أن أم مريم لو وفدت إلى الرقة لقدّم لها العطارون كل ما يملكون من عطر ونفائس.

ويلاحظ أن العلاقة مفقودة بين البيتين نظراً لتضارب المعنى مما يجعل على الظن أن كلّ بيتٍ نُظم في مناسبة بعيدة عن الأخرى.

الكأسُ المترعة

خمرة

البحر الوافر

(وَمُتْرَعَةٍ)^(١) كَأَنَّ الْوَرْدَ فِيهَا كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ فَقَدَتْ غَمَامَا
سَقَيْتُ بِهَا (عُمَارَةً)^(٢) أَوْ سَقَانِي إِذَا مَا (الْجَبْسُ)^(٣) عَنْ ضَيْفِهِ نَامَا

(١) المترعة: الكأس الطافحة.

(٢) عُمَارَةٌ: نديم للأخطل.

(٣) الجبس: اللثم الجبان.

قافية النون صَخْرَةٌ تَغْلِبُ

فخر

البحر الوافر

إِذَا لَانَ (الصَّفَا) ^(١) عَنْ طُولِ نَحْتٍ فَإِنَّ صَفَاةَ تَغْلِبَ لَا تَلِينُ
إِذَا قُذِفَتْ، نَبَا الْجُلْمُودَ عَنْهَا (وَأَطَتْ صَخْرَةً) ^(٢) فِيهَا (زُبُونُ) ^(٣)
فَقَبْلَكَ رَامَهَا الْجَبَّارُ فِينَا فَكَانَ لَنَا، وَلِلْجَبَّارِ دِينُ

فلولا يزيد ابن الإمام

في مدح يزيد بن معاوية

البحر الطويل

أَلَا يَا أَسْلَمًا عَلَى التَّقَادُمِ وَالْبَلِي (بِدَوْمَةِ خَبْتٍ) ^(٤)، أَيُّهَا الطَّلَلَانِ
فَلَوْ كُنْتُ (مَخْصُوبًا) ^(٥) بِدَوْمَةٍ (مُذْنَفًا) ^(٦)
أَسْقَى بِرَيْقٍ مِنْ سُعَادَ شَفَانِي

(١) الصفا: الصخر ومفرده صفاة.

(٢) أطت الصخرة: سمع صوت ارتطامها.

(٣) الزبون: الدفع، يقول أن الجلمود إذا أصاب صخرتهم تتصاعد منه أصوات من قوة الدفع والارتطام.

(٤) دومة خبت: موضع.

(٥) المخصوب: المريض بالحصبة.

(٦) المذنف: الشديد المرض.

وَكَيْفَ يُدَاوِينِي الطَّبِيبُ مِنَ (الجوى) ^(١)
[أَتَجْعَلُ بَطْنًا مُتْنَنَ الرِّيحِ، مُقْفَرًا
(يُنْهِنِي) ^(٤) الْحُرَّاسُ عَنْهَا، وَلَيِّنِي
فَهَلَّا زَجَرَتِ الطَّيْرَ، لَيْلَةً جِئْتِهِ
أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَنْسَى، عَلَى مَا يَشْفُهُ
إِذَا قُلْتُ أَنْسَى وَدَهْنٌ، تَعَرَّضْتَ
خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ أَنْ تَذَرَانِي
وَأَرْقَنِي مِنْ بَعْدِ مَا نِمْتُ نَوْمَةً
(وَعَضْبٌ) ^(١٣) جَلَتْ عَنْهُ (الْقِيُونُ) ^(١٤) (يَمَانِي) ^(١٥)

-
- (١) الجوى: شدة المرض والعشق.
(٢) الأعور بن بيان تغليي من أشرف الكوفة كان دميماً وكانت زوجته برة على مرتبة عالية من الجهال، وقد دعا الأعور هذا الأخطل إلى مائدته فأطعمه وسقاه ثم سأله هل رأيت عندي عيباً؟ فقال الأخطل: ما رأيت عيباً في منزلك غيرك. فقال الأعور لست أعجب منك يا بن النصرانية إنما أعجب من نفسي، أخرج لعنة الله عليك.
(٣) ما زال يخاطب الأعور بن بيان متعجباً كيف يضع بطنه ذو الريح المنتنة على بطن برة الفتية الشابة.
(٤) ينهني: يدفعني.
(٥) الرسفان: المشي بالقيد.
(٦) الضيقة: منزلة للقمر إذا حلَّ بين نجمين.
(٧) الدبران: من النجوم المعروفة.
(٨) بنو سالم: من بني النمر بن قاسط.
(٩) بنو أبان: نلبيون من بني ثعلبة.
(١٠) بنو الحلفان: من بني ثعلبة.
(١١) الدوية: الفلاة الواسعة.
(١٢) الصديان: أصوات البوم.
(١٣) العضب: السيف القاطع.
(١٤) القيون: مفردا القين وهو الحداد.
(١٥) اليماني: السيف المنسوب إلى اليمن.

تَصَاحَبُ ضَيْفِي (قَفْرَة) ^(١) يَعْرِفَانِهَا :
 إِذَا حَضَرَانِي عِنْدَ زَادِي، لَمْ أَكُنْ
 إِذَا ابْتَدَرَا مَا تَطْرَحُ الْكَفُّ، فَاتَهُ
 يُبَاعِدُهُ مِنْهُ الْجَنَاحُ، وَتَارَةً
 إِذَا غَشِيَانِي (هَيْلَتِ) ^(٦) النَّفْسُ مِنْهَا
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَرْضَ فِيهَا تَضَايِقُ
 (جُمَالِيَّة) ^(٨) (غُولُ النِّجَاءِ) ^(٩)، كَأَنَّهَا
 إِذَا عَاقَبَتْهَا الْكَفُّ بِالسَّوْطِ، رَاوَحَتْ
 عَلَى (الْأَيْنِ) ^(١٢) (وَالْتَبَغِيلِ) ^(١٣) (بِالْخَطَرَانِ) ^(١٤)

-
- (١) القفرة: الصحراء الخالية.
 (٢) العسلان: سير الذئب.
 (٣) الحبشي: الغراب الأسود.
 (٤) كَيْسُ اللَّحْظَانِ: ثاقب البصر وهو في هذا البيت يقول أنه إذا ما ألقى ما بكفه من الطعام فإن الغراب يسارع قبل الذئب إلى التقاطه لأنه أهدأ بصرأ من الذئب.
 (٥) الحجلان: نوع من السير.
 (٦) هيلت: خشيت.
 (٧) الهول: الخوف.
 (٨) جُمَالِيَّة: الناقة القوية الشبيهة بالجمال.
 (٩) غول النجاء: سريعة تقطع المسافات.
 (١٠) بنية عقر: حصن.
 (١١) قريع الهجان: الفحل الذي يضرب في النوق البيضاء الكريمة.
 (١٢) الأين: شدة التعب.
 (١٣) التبغيل: ضرب من السير شبيه بسير البغال.
 (١٤) الخطران: التهايل والتباهي.

(بذِي خُصَلٍ) ^(١) (سَبَطِ الْعَسِيبِ) ^(٢)، كَأَنَّهُ
على (الحَاذِ) ^(٣) (والأنساء) ^(٤) غُصْنُ (إِهَانٍ) ^(٥)
كَأَنَّ (مَقَذَّيْهَا) ^(٦)، إِذَا مَا (تَحَدَّرَا) ^(٧)
على وَاضِحٍ مِنْ (لَيْتِهَا) ^(٨)، (وَشَلَانٍ) ^(٩)
كَأَنِّي (وَأَجْلَادِي) ^(١٠) على ظَهْرِ (مِسْحَلٍ) ^(١١)
أُضَرَّ (بِمَلْسَاءِ السَّرَاةِ) ^(١٢)، (حَصَانٍ) ^(١٣)
رَعَاهَا بَصَحْرَاوَيْنِ، حَتَّى (تَقِيطَتْ) ^(١٤) وَأَقْبَلَ شَهْرَا (وَقَدَّةٍ وَعِكَانٍ) ^(١٥)
وَمَا هَاجَهَا (لِلوَرْدِ) ^(١٦)، حَتَّى تَرَكَّزَتْ
(رِيَّاحُ السَّفَا) ^(١٧) فِي (صَحْصَحٍ) ^(١٨) (وَمِتَانٍ) ^(١٩)

-
- (١) ذو الخصل: الذنب الطويل الشعر.
 - (٢) سبط العسيب: طويل عظم الذنب.
 - (٣) الحاذ: ظاهر الفخذ.
 - (٤) الانساء: عروق في الفخذين تُسمى عروق النساء.
 - (٥) الإهان: غصن النخلة اليابس الخالي من الثمر.
 - (٦) المقذ: الشعر خلف الأذن وموضع هذا الشعر.
 - (٧) تحدّر: تصيب.
 - (٨) الليت: صفحة العنق.
 - (٩) الوشلان: القليل الماء والقطر.
 - (١٠) الاجلاد: الجسم والبدن.
 - (١١) المسحل: الحمار الوحشي.
 - (١٢) ملساء السراة: أثن الحمار الوحشي القصيرة الشعر.
 - (١٣) الحصان: العفيفة.
 - (١٤) تقيظت: اشتد حرّها.
 - (١٥) الوقدة والعكان: شدة الحر.
 - (١٦) الورد: طلب الماء.
 - (١٧) رياح السفا: الرياح التي تذري التراب في كل مكان.
 - (١٨) الصحصح: الأرض المستوية.
 - (١٩) المتان: الأرض الغليظة.

فصاحِبَ (تِسْعاً)^(١)، كالقِسيّ، (ضرائراً)^(٢)
يُثْرَنَ تُرابَ (القُفِّ)^(٣) (بالنَّدْفانِ)^(٤)
(تَصَدَّعُ)^(٥) أحياناً، وحيناً (يُصَكُّها)^(٦)
كما صَكَ دَلَوَ (الماتِحِ)^(٧) (الرَّجَّوانِ)^(٨)
تَصَكُّ الهوادي (مَنَكِيئِهِ)^(٩) ورأسَهُ فبالدَّمِ (ليتا)^(١٠) عُنُقِهِ (خَضِيلانِ)^(١١)
فلَوْلَا (يَزِيدُ)^(١٢) ابنُ (الإمامِ)^(١٣)، أَصابَنِي
(قوارِعِ)^(١٤) يَجْنِيها عَلَيَّ لسانِي
ولَمْ يَأْتِنِي في الصُّخْفِ، إلّا نَذِيرُكُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ أُرْسِلْتُمْ بأُماني
فأَقْسَمْتُ لا آتِي (نَصِييْنِ)^(١٥) طائِعاً وَلَا السَّجْنَ، حَتَّى يَمْضِيَ (الحَرَمَانِ)^(١٦)

-
- (١) تسع: يقصد تسع أتان لحمار الوحش.
(٢) الضرائر: مفردا الضرة وهي المرأة التي يتخذها الرجل على زوجته وقد أطلق الشاعر هذه اللفظة على حلائل الحمار الوحشي.
(٣) القف: ما غلظ من الأرض.
(٤) الندفان: ما أثارته الأتْن من الغبار في مشيها.
(٥) تصدع: تتصدع: تتفرق.
(٦) يصكها: يضربها.
(٧) الماتح: الذي يشرب من أعلى البئر.
(٨) الرجوان: جوانب البئر.
(٩) المنكب: مجتمع رأس الكتف.
(١٠) الليت: صفحة العنق.
(١١) خضلان: مصبوغ بالدم.
(١٢) يزيد: يزيد بن معاوية بن ابي سفيان.
(١٣) الإمام: يقصد معاوية والد يزيد.
(١٤) القوارع: مفردا القارعة وهي المصيبة.
يشير إلى انقاذ يزيد بن معاوية له يوم هجا الأنصار.
(١٥) نصيين: بلدة في الشام.
(١٦) الحرمان: شهرا رجب وشعبان.

ليالي لا (يُجْذِي) ^(١) القَطَا لِفِرَاحِهِ
يُقَلِّصُ عَنْ زُغْبٍ صِغَارٍ، كَانَتْهَا
كَأَنَّ بَقَايَا (الْمُح) ^(٥) مِنْ حَيْثُ دَرَجَتْ
إِلَى كُلِّ (قَيْضٍ) ^(٧) مِنْ ضَيْلٍ، كَانَتْهَا
أَتَانِي، وَأَهْلِي (بِالْأَزَاغِبِ) ^(١٠)، أَنَّهُ
جُمِعْنَ فَخَصَّ اللَّهُ بِالسَّبْقِ أَهْلَهُ
فَلَمَّا عَلَوْنَ الْأَرْضَ شَرْقِيَّ (مُعْتَقٍ) ^(١٤)
(ضَرَحَنَ) ^(١٥) الْحَصَى (الْحَمْضِيَّ) ^(١٦) كُلَّ مَكَانٍ
وَلَمَّا ذَرَعْنَ الْأَرْضَ تِسْعِينَ (غَلْوَةً) ^(١٧) تَمَطَّرَتْ (الدَّهَاءُ) ^(١٨) (بِالصَّلْتَانِ) ^(١٩)

(١) يجذي: يحمل.

(٢، ٣) ذو الأبر وحفان: موقعان.

(٤) الأفاني: مفردا الأفانية وهي نبتة صغيرة أوراقها مجتمعة تشبه القطا. ولها شوك أصفر.

(٥) المح: صغار البيض.

(٦) الحص: الورس الأصفر.

(٧) القَيْض: القشرة العليا للبيض.

(٨) الأفحوص: موضع البيض.

(٩) الصدفان: الصدف أو غشاء اللؤلؤ.

ما زال يصف بيض القطا الذي يشق قشرة البيض كأنه اللؤلؤ الذي يشق الصدف.

(١٠) الأزاغب: موضع لبني تغلب.

(١١) الصريح: فرس يزيد بن معاوية.

(١٢) ثماني: يقصد ثمانية أفراس.

(١٣) المحفل: مجتمع الناس.

(١٤) معتق: اسم جبل.

(١٥) ضرحن: رمين.

(١٦) الحمضي: نسبة إلى الحمض وهو وادٍ بالهامة.

(١٧) الغلوة: مسافة رمية السهم.

(١٨، ١٩) الدهاء والصلتان: فرسان كانا يتسابقان.

كَأَنَّهَا لَمَّا اسْتَحَمَّا، وَأَشْرَفَا سَلِيَانٍ مِّنْ ثَوْبَيْهَا (صَرْدَانِ) ^(١)
كَأَنَّ ثِيَابَ (الْبَرْبَرِيِّ) ^(٢) تُطِيرُهَا أَعَاصِيرُ رِيحٍ (زَفْزَفٍ) ^(٣) (زَفْيَانِ) ^(٤)
وَلَمَّا نَأَى الْغَايَاتُ جَدًّا كِلَاهُمَا فَلَا (وَرْدٌ) ^(٥)، إِلَّا دُونَ مَا يَرِدَانِ

فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي

خمرة

البحر الوافر

وَمُسْتَرْقٍ (النُّخَامَةِ) ^(٦) مُسْتَكِينٌ لِيَوْقَعَ الْكَأْسَ يَوْمِي بِالْبَنَانِ
حَلَفْتُ لَهُ بِمَا أَهْدَتْ قُرَيْشٌ وَكُلَّ مُشْعَشَعٍ فِي الْجُوفِ آنِ
لِتَصْطَبَحَنُ وَلَوْ أَعْرَضْتَ عَنْهَا وَلَوْ أَنِّي (بَعْقَوِيَّةٍ) ^(٧) سَقَانِي
فَطَافْتُ طَوَفَتَيْنِ فَكَادَ يَخِيَا وَدَبَّتْ فِي الْمَفَاصِلِ وَاللِّسَانِ
فَلَمْ أَعْرِفْ أَخِي حَتَّى اصْطَبَحْنَا ثَلَاثًا فَانْبَرَى (حَذَمٍ) ^(٨) الْعِينَانِ
فَلَانَ الصَّوْتُ فَاِنْبَسَطَتْ يَدَاهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْغُلِّ (عَانِ) ^(٩)
وَرَاحَ ثِيَابُهُ الْأُولَى سِوَاهَا بَلَا يَبِيعُ (أُمَيْمٍ) ^(١٠) وَلَا مُهَانَ

(١) الصردان: مفردا الصرد وهو البرد.

(٢) البربري: راكب الفرس.

(٣) الزفزف: الريح السريعة الباردة.

(٤) الزفیان: التي لا تبقي ولا تذر.

(٥) الورد: السير السريع.

(٦) النخامة: ما يدفع من الصدر والأنف من الكلام.

(٧) العقوة: الساحة.

(٨) الحذم: المقطوع.

(٩) العاني: الأسير.

(١٠) أميم: أميمة اسم امرأة وفي اللفظ ترخيم للاسم.

أم مالك

لهو وغزل
البحر الطويل

وبالجزعِ من (خَفَّانَ) ^(١) صاحبتُ عُصْبَةً مُصَحَّحَةً الأجسادِ، مَرْضَى عيونُها
فإنَّ يكُ قد بانَ الصَّبَى أُمَّ مالِكِ
فقدْ تغتريني (الهِيفُ) ^(٢) مِيلٌ (قُرُونُها) ^(٣)
ولَيْلٍ (كساجِ الطِّلْسَانِ) ^(٤)، لهوئُها
(بُمرَنَجَةٍ) ^(٥) هَيْفٍ، (خِياصٍ) ^(٦) بَطُونُها
[إذا احتَثَّها الرُّكبانُ، كانَ أَلَذَّها
إلى ذي الصَّبَى، ذو ضِغْنِها وَحَزُونُها] ^(٧)
إذا (مَعَكَ) ^(٨) الدِّينَ الغَرِيمُ، فإنَّها على كلِّ أحيانٍ تحلُّ دُيُونُها

(١) خَفَّانَ : بلدة قرب الكوفة.

(٢) الهيف : مفردا هيفاء وهي الفتاة الطويلة النحيلة.

(٣) القرون : صفائر الشعر.

(٤) ساج الطيلسان : الثوب الأسود.

(٥) المرتجة : الكبيرة الأرداف.

(٦) الخياص : مفردا الخمصاء وهي الضامرة البطن.

(٧) يقول إذا حاول الركبان ان يتوددوا لها فإنها تقبل على من يتمنع عنها وتبتعد عمن يتقرب اليها.

(٨) مَعَكَ الدين : أبطأ في دفعه.

في دارم تاج الملوك

في هجاء جرير وقومه
البحر الكامل

أَجْرِيرُ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْمُو لَهُ

(كَأَسِيفَةٍ) ^(١) فَخَرْتُ بِجَدِّجِ حَصَانِ

[حَلَّتْ لِرَبَّتْهَا، فَلَمَّا عُولِيَتْ]

أَتَعُدُّ مَائِرَةَ لَعِيرِكَ ذِكْرُهَا

فِي (دَارِمٍ) ^(٢) تَاجُ الْمُلُوكِ وَصِيْهْرُهَا

مُتَلَفِّفٌ فِي (بُرْدَةِ حَبَقِيَّةٍ) ^(٤)

يَغْذُو بَنِيهِ (بَثْلَةً) ^(٥) مَذْمُومَةٍ

سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ مَجْمَعٍ (تَلْعَةٍ) ^(٧)

فَإِذَا رَأَيْتَ مُجَاشِعاً ^(٨) قَدْ أَقْبَلْتُ

وَإِذَا وَرَدْتَ الْمَاءَ، كَانَ لِدَارِمٍ

فَاحْشاً إِلَيْكَ كُلِّيبٌ، إِنَّ مُجَاشِعاً

وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهْشَلًا أَخَوَانِ

(١) الأسيفة: الأمة والحجارة.

[يقول أن الأمة سارت في هودج سيدتها وتباهت في ذلك على النساء الراحلات].

(٢) دارم: قوم الفرزدق.

(٣) يربوع: قوم جرير.

(٤) البردة الحبقية: الثوب البالي.

(٥) التلة: يقصد بها اللحم الفاسد وهي أصلاً للشميلة من الصوف.

(٦) الربق: حبل يُشد في عنق البعير.

(٧) التلعة: الأرض المرتفعة.

(٨) مجاشع: من أجداد الفرزدق.

(٩) الظّران: مفردها ظرر وهي الحجارة القاسية.

(١٠) العفوات: مفردها العفوة وهي الصفاء والنقاء.

(١١) الأعطان: مبارك الإبل حول المياه.

قَوْمٌ ، إِذَا خَطَرَتْ عَلَيْكَ فَحُولُهُمْ
وإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
وَلَقَدْ تَجَارَيْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ
فَإِذَا كَلَيْبٌ لَا تُوَازِنُ دَارِمًا
جَعَلُوكَ بَيْنَ (كَلَاكِلِ) ^(١) (وَجِرَانِ) ^(٢)
رَجَحُوا ، (وَشَالِ) ^(٣) أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَبَعَثْتُمْ حَكَمًا مِّنَ (السَّلْطَانِ) ^(٤)
حَتَّى يَوَازِنَ (حَزْرَمَ) ^(٥) (بَابَانَ) ^(٦)

حديث المجرمين

فخر

البحر المتقارب

مَا زَالَ أَلْسِنَةُ نَاطِقِينَا
وَتَقَضُّ الْعُهُودِ بِإِثْرِ الْعُهُودِ
فَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ ذُكُورِ السُّيُوفِ
وَأَخْدَثَ مَا يُحَدِّثُ الْمُجْرِمُونََا
(تَوَزُّ) ^(٧) الْكَتَائِبَ حَتَّى حَمِينَا
تَطِيرُ (قَمَحْدُودَةً) ^(٨) وَالْجَيْنَا

(١) الكلاكل : مفردها الكلكل وهو الصدر .

(٢) الجران : الليث أو صفحة العنق .

(٣) ثال : ارتفع بينما رجحت الكفة الأخرى .

(٤) السلطان : هو الأخطل نفسه يوم اختبر حكماً بين الفرزدق وجريز .

(٥) حرزم : جبل صغير .

(٦) إبان : جبل مشهور بارتفاعه .

(٧) تَوَزُّ : تدفع .

(٨) القمحدودة : أعلى العنق خلف الأذنين .

أبو ليلى

في هجاء النابغة الجعدي
البحر الوافر

لَقَدْ (جَارَى) ^(١) (أَبُو لَيْلَى) ^(٢) (بَقَحْمٍ) ^(٣)
(وَمُنْتَكِثٍ) ^(٤) عَلَى التَّقْرِيبِ ، (وَانِ) ^(٥)
إِذَا هَبَطَ (الْخَبَارَ) ^(٦) ، (كَبَا) ^(٧) لَفِيهِ وَخَرَّ عَلَى (الْجَحَافِلِ) ^(٨) (وَالْجِرَانِ) ^(٩)
(يُبْصِصُ) ^(١٠) ، وَالْقَنَا (زُورٌ إِلَيْهِ) ^(١١)
وَقَدْ (أَعْذَرَنَ) ^(١٢) فِي وَضَحِ (العِجَانِ) ^(١٣)
يُخَوِّفُنِي أَبُو لَيْلَى ، وَدُونِي بَنُو (الْغَمَرَاتِ) ^(١٤) وَالْحَرْبِ (العَوَانِ) ^(١٥)
سَتَقْدِفُ وَائِلٌ حَوْلِي ، جِيعاً وَتَطْعُنُ إِنِّ (أُشَيْتُ) ^(١٦) إِلَى الطَّعَانِ
وَمَا أَنَا ، إِنِّ أَرَدْتُ هَجَاءَ قَيْسٍ بِمَخْذُولٍ ، وَلَا خَاشِيَ الْجَنَانِ

(١) جَارَى : نَافَسَ .

(٢) أَبُو لَيْلَى : النَّابِغَةُ الْجَعْدِي وَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ وَكَانَ مُعَاوِرًا لِلْأَخْطَلِ .

(٣) الْقَحْمُ : الْفَرَسُ الطَّاعِنَةُ فِي السِّنِّ - الْهَرْمَةِ .

(٤) الْمُنْتَكِثُ : الْمَخْذُولُ .

(٥) الْوَائِي : الضَّعِيفُ .

(٦) الْخَبَارُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْخَفَرِ .

(٧) كَبَا : خَرَّ وَسَقَطَ .

(٨) الْجَحَافِلُ : مَفْرَدُهَا جَحْفَلٌ وَهُوَ الْمَشْفَرُ فِي الْبَهِيمَةِ . وَهُوَ كَالشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ .

(٩) الْجِرَانُ : اللَّيْتُ أَوْ صَفْحَةُ الْعَنْقِ .

(١٠) يَبْصِصُ : يَنْظُرُ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ .

(١١) زُورٌ إِلَيْهِ : مُحَدَّثَاتٌ ، نَاضِرَاتٌ إِلَيْهِ .

(١٢) اعْذَرَنَ : تَرَكَنْ أَثَرًا لِلْجِرَاحِ .

(١٣) الْعِجَانُ : الْأَسْتِ وَالْعَنْقُ .

(١٤) الْغَمَرَاتُ : مَفْرَدُهَا الْغَمْرَةُ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

(١٥) الْحَرْبُ الْعَوَانُ : الْحَرْبُ الَّتِي لَا تَهْدَأُ .

(١٦) أُشَيْتُ : قَصِدْتُ وَأَلْجَيْتُ .

أَهُمُّ بِشْتَمِهِمْ، وَيَكْفُ حِلْمِي (عَوَارِمَ) ^(١) (يَعْتَلِجَنَّ) ^(٢) على لساني
 خَنَافِسُ (أَذَلَجَتْ) ^(٣) لمبيت سوء ورثْن فِرَاشَ زَانِيَةٍ وزان
 وما (أُمُّ) ^(٤)، رَبَوْتَ على يديها بطَاهِرَةَ الثَّيَابِ ولا (حَصَانِ) ^(٥)
 كَأَنَّ (عِجَانَهَا) ^(٦) لَحْيَا (جَزُورٍ) ^(٧)

(تَحَسَّرَ) ^(٨) عَنْهَا (وَضَرُّ) ^(٩) (الْجِرَانِ) ^(١٠)
 وَلَوْ أَنِّي بَسَطْتُ عَلَيْكَ شَتْمِي وَجَدَّكَ مَا مَسَحْتُكَ بِالذَّهَانِ
 فَلَا تَنْزِلُ بِجَعْدِي، إِذَا مَا تَرَدَّى (الْمُكَرَعَاتُ) ^(١١) مِنَ الدُّخَانِ
 فَإِنَّكَ غَيْرُ وَاجِدِهِ حَشُودًا وَلَا مُسْتَنَكِرًا دَارَ الْهَوَانِ
 يَبِيتُ عَلَى (فَرَاسِنَ) ^(١٢) (مُعْجَلَاتٍ) ^(١٣) (خَبِيثَاتِ الْمَغْبَةِ) ^(١٤) (وَالْعُثَانِ) ^(١٥)

(١) العوارم: مفردا العارمة وهي قصيدة الهجاء.

(٢) يعتلجن: يتدافعن ويتزاحن.

(٣) أذلجت: سارت في الليل.

(٤) أُمُّ: يقصد أم النابغة الجعدي.

(٥) الحصان: الشريفة العفيفة.

يقول مخاطباً النابغة الجعدي إن أمك التي ربك على يديها لم تكن طاهرة ولا عفيفة.

(٦) عجانها: إستها.

(٧) الجزور: الناقة المعدة للذبح.

(٨) تحسر: ارتفع فبان ما تحته.

(٩) الوضر: الوسخ من الدم وغيره.

(١٠) الجران: صفحة العنق.

(١١) المكرعات: الابل اللواقى تسود أعناقهن لكثرة ما تضعها في الرماد والوقود.

(١٢) الفراسن: حوافر البعير ومفردها فرس.

(١٣) المعجلات: التي ألقيت لغير تمام أو نضج.

(١٤) خبيث المغبة: الذي يورث ألماً في المعدة وهو يصف طعام بني جعدة.

(١٥) العثان: الدخان.

(وشيلو) ^(١) تَمَزَقُ (الأغراس) ^(٢) عَنْهُ
وما تَنَفَّكَ (حَنَكَلَةً) ^(٤) (زَمَوْع) ^(٥)
(أزبُ الحَاجِبَيْنِ) ^(٦) (بَعُوفٍ) ^(٧) سَوَاءٌ
قُبَيْلَةً يَرَوْنَ الْغَدَرَ مَجْدًا
إذا لَمْ يَصْلَهُ لَهْبُ (الْأَفَانِ) ^(٣)
تُوعِدُهُ إِلَى آذَى مَكَانٍ
مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَى (قَنَانٍ) ^(٨)
ولا يَدْرُونَ مَا نَقْلُ (الْجِفَانِ) ^(٩)

خَبَرُ بَنِي الصَّلْتِ

البحر البسيط

[خَبَرُ بَنِي الصَّلْتِ] ^(١٠) عَنَّا، إِنْ لَقِيَهُمْ
فَدُونَكُمْ (مَالِكًا) ^(١٢) لَا يَفْلَتَنَّكُمْ
أَنَّ الْحَدِيدَ، إِذَا أُمْسِيَتْ غَنَائِي] ^(١١)
فَمَالِكٌ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ دَلَّانِي

(١) الشلو: ولد الناقة.

(٢) الأغراس: الأغشية التي تغطي الجنين.

(٣) الأفان: ضربٌ من الشجر.

(٤) الحنكلة: الدميعة القصيرة من النساء.

(٥) الزموع: السريعة.

(٦) أزب: الحاجبين: كثيفها.

(٧) العوف: الحال والهيئة.

(٨) القنان: الفتنة وتناقل الأخبار.

(٩) الجفان: أوعية الطعام كالقصعات والقدور.

(١٠) بنو الصلت: قوم الشاعر واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ولقبه الأخطل.

(١١) يُشير إلى صوت الأغلال والقيود في يديه ورجليه فهي تُحدثُ صوتاً عند مشيه كأنه الغناء.

(١٢) مالك: هو مالك بن مسمع بن غسان الربيعي وكان قد احتجزه مع كعب بن جعيل.

قافية الياء

سَعَيْتُ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ

في هجاء جرير وأهله
البحر الطويل

(دعاني امرؤ) ^(١) أحمى على الناس عِرْضَه
فَقُلْتُ لَهُ: لَيْتَكَ، لَمَّا دَعَانِيَا
هَجَّتُهُ (يرابيع) ^(٢) العراق، وَلَمْ تَجِدْ
فَإِنْ تَسَع (يابن الكلب) ^(٣) تَطْلُبُ دَارِمًا
لَتُدْرِكُهُ، لَا تَفْتَا الدَّهْرَ (عانيَا) ^(٤)
أَتَطْلُبُ عَادِيًّا بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ
عَزِيزًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ بَانِيَا
سَعَيْتُ شَبَابَ الدَّهْرِ، لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ
أَفَالَانَ، لَمَّا أَصْبَحَ الدَّهْرُ فَانِيَا
(أصخ) ^(٥) يابن (ثَفَرٍ) ^(٦) الكلبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ
فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الرُّوَابِيَا
وَإِنَّكَ لَوْ (أَسْرَيْتَ) ^(٧) لَيْلِكَ كُلَّهُ
مِنْ الْقَوْمِ، لَمْ تُصْبِحْ مِنَ الْقَوْمِ (دانيَا) ^(٨)

(١) يقصد الفرزدق.

(٢) اليرابيع: قوم جرير.

(٣) ابن الكلب: يقصد جريراً.

(٤) العاني: الشديد التعب.

(٥) أصخ: أنصت واستمع.

(٦) الثفر: للحيوان كالفرج للأثني.

(٧) أسريت: مشيت ليلاً.

(٨) الداني: القريب.

(بَحْسَتْ بَيْرُوعَ) ^(١) لَتُذْرِكَ دَارُ مَا
 أَتَشْتُمُ قَوْمًا (أَثْلُوكَ) ^(٢) (بَنَهْشَلٍ) ^(٣)
 مَوَالِي (حَدَّاجِي) ^(٥) الرِّوَايَا، وَسَاسَةٌ
 إِذَا اخْتَضَرَ النَّاسُ الْمِيَاءَ نُفِيتُمْ
 (أَجْحَافُ) ^(٦) مَا مِنْ (كَاشِحٍ) ^(٧) ذَاقَ حَرْبَنَا

فِيْقَلِيتَ إِلَّا أَزْدَادَ عَنَّا تَنَاهِيَا
 وَمَا تَمْنَعُ الْأَعْدَاءَ مِنَّا هَوَادَّةً
 وَلَكَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنَّا الدَّوَاهِيَا
 وَيَوْمَ (بَنِي الصَّمْعَاءِ) ^(٨) خَاضَتْ جِيَادُنَا
 دِمَاءَ (بَنِي ذَكْوَانَ) ^(٩) (رَنْقًا) ^(١٠) وَصَافِيَا
 وَمَا يَأْخُذُونَ الْحَقَّ إِلَّا تَلَافِيَا
 قَتَلْنَا (غَنِيًّا) ^(١١) بِالْمَوَالِي، فَلَمْ نَجِدْ
 لِقَتْلِي غَنِيًّا لِلْحَرَارَةِ شَافِيَا
 (وَنَصْرًا) ^(١٢) وَلَوْ لَا رَغْبَةٌ عَن (مَحَارِبٍ) ^(١٣)

لَأَشْبَعَ قَتْلَاهَا الضَّبَاعَ الْعَوَافِيَا
 وَغَضُّوا بَنِي (عَبْسٍ) ^(١٤) لَهَا مِنْ عِيُونِكُمْ
 وَلَمَّا تُصِيبُكُمْ نَفْحَةٌ مِنْ هَجَائِيَا

(١) بَحْسَتْ: بَيْرُوعَ: حَقَرَتْ جَدَّكَ.

(٢) أَثْلُوكَ: زَادُوا عِدْدَكَ.

(٣) نَهْشَلٍ: أَحْلَافَ بَنِي يَرْبُوعَ.

(٤) بَنُو عُكْلٍ: مَوَالِي بَنِي النَّمِيرِ.

(٥) الْحَدَجُ: الْهُودُجُ وَمَرْكَبُ النِّسَاءِ.

(٦) الْجَحَافُ: زَعِيمُ الْقَيْسِيِّينَ.

(٧) الْكَاشِحُ: الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ.

(٨) بَنُو الصَّمْعَاءِ: قَوْمُ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ الَّذِي قُتِلَ عَلَى يَدِ التَّفْلِيِّينَ فِي يَوْمِ الْحَشَاكِ وَجَزَّ رَأْسُهُ وَالصَّمْعَاءُ أُمُّهُ.

(٩) بَنُو ذَكْوَانَ: قَوْمُ بَنِي سَلِيمٍ أَنْسَاءُ عُمَيْرِ.

(١٠) الرَنْقُ: الْعَكْرُ.

(١١، ١٢، ١٣، ١٤) أَسْمَاءُ قَبَائِلَ.

فَقَدْ كَلْتُمُونِي بِالسَّوَابِقِ قَبْلَهَا
هَجَانِي بَنُو الصَّمْعَاءِ، (وَالْبَيْدُ) ^(١) دُونَهَا
وَمَا كَانَتْ الصَّمْعَاءُ إِلَّا (تَعَلَّةً) ^(٢)
فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَانِيَا
وَمَا كَانَ يَلْقَى (غِبْطَةً) ^(٣) مَنْ هَجَانِيَا
لِمَنْ كَانَ (يَعْتَسُ) ^(٤) الْإِمَاءَ الزَّوَانِيَا

انتهى

(١) البید : مفردھا بیداء وھي الفلاة الواسعة .

(٢) الغبطة : السرور .

(٣) التعلّة : التي يُلهى بها .

(٤) يعتسُ : يسير ليلاً .

الفهرس

قافية الهمزة

- ١ - العز واللواء ١٩
٢ - أنا الطاعون ١٩

قافية الباء

- ١ - ومحبوسة في الحي ٢٠
٢ - إليك أمير المؤمنين ٢٢
٣ - إن الوليد أمين الله ٣٠
٤ - دعاني إلى خير الملوك ٣٧
٥ - حاضراه الجود والحسب ٤١
٦ - فوارس تغلب ٤٣
٧ - هلال بدا ٤٥
٨ - قد أهنت بني شهاب ٤٨
٩ - جبين الغراب ٥٠
١٠ - به تستمطر العرب السحابا ٥٠
١١ - أرى الأمر دونه ٥٥
١٢ - الدمع الغالب ٥٥
١٣ - أبو سواج ٥٥
١٤ - عمداً أكفّ الدمع ٥٦

- ١٥ - هوى أم بشر ٦٠
 ١٦ - زدها غضبا ٦١
 ١٧ - نخوس الكواكب ٦٢

قافية التاء

- ١ - حبست عليه الكأس ٦٤

قافية الثاء

- ١ - قومي أبادوا تمياً ٦٥

قافية الحاء

- ١ - لها في سواد القلب حب مبرح ٦٦
 ٢ - ليس فيها صالح ٦٩
 ٣ - زيد النتن ٧٠
 ٤ - وان تفقدونا بالحروب ٧٠
 ٥ - حيّ على الفلاح ٧٢
 ٦ - أهل المخازي ٧٢

قافية الدال

- ١ - فأقسمت لا أنسى مدى الدهر ٧٣
 ٢ - لن يرجع الشيب شبابا ٧٧
 ٣ - أتغضب قيس؟ ٨٣
 ٤ - نعم ما وَلَدَ الأقوام ٨٥
 ٥ - ولا يدينون إلا الواحد الصمدا ٩٢
 ٦ - طأطأت رأسك ٩٤
 ٧ - رداء الموت بينها حديد ٩٥
 ٨ - موت البخيل ٩٦
 ٩ - تميت وتحيي ٩٧
 ١٠ - ابن الإمام فتي قریش ٩٧

- ٩٨ ١١ - الخمرة المزينة
- ٩٨ ١٢ - السهم السريع
- ٩٨ ١٣ - خالد بن أسيد
- ٩٩ ١٤ - خيار و خالد
- ٩٩ ١٥ - السعيد سعيد

قافية الراء

- ١٠٠ ١ - خفّ القطين
- ١١٠ ٢ - فتحنا لأهل الشام باباً من النصر
- ١١٦ ٣ - نورّ أضواء لنا البلاد
- ١١٩ ٤ - شهاب تغلب
- ١٢١ ٥ - وأيدي الناس دونهم قصار
- ١٢٤ ٦ - وغير عدي في المواطن أصبر
- ١٢٥ ٧ - لبسنا له البيض الثقال
- ١٣٠ ٨ - السورة العليا
- ١٣٠ ٩ - ليس فيهم رشيد
- ١٣٣ ١٠ - ليس العامري بصابر
- ١٣٥ ١١ - واسألوا الناس يا معاشر قيس
- ١٣٨ ١٢ - قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم
- ١٤٥ ١٣ - صياح الموالي
- ١٤٦ ١٤ - الفارس المغوار
- ١٥٠ ١٥ - أعلى الناس بيتاً
- ١٥٣ ١٦ - إذا نحن قلنا
- ١٥٩ ١٧ - يا دار ذلفاء
- ١٥٩ ١٨ - لقد غدوت على الندمان
- ١٦٤ ١٩ - نورّ في محنة
- ١٦٦ ٢٠ - قالوا لأمتهم بولي على النار

- ٢١ - قد أقسم المجد ١١٦
- ٢٢ - وشر سلاح المسلمين الخناجر ١٧٠
- ٢٣ - تصول إلى العلى ١٧٢
- ٢٤ - نفيناه في أرض العدو ١٧٣
- ٢٥ - مطهرة يأوي إليها مطهر ١٧٥
- ٢٦ - حجر في بحر ١٧٥
- ٢٧ - وتغلب أوفى بالوفاء وبالغدر ١٧٥
- ٢٨ - وأسماء لا ترضى بثلث ولا شطر ١٧٦
- ٢٩ - شاعران في السجن ١٧٩
- ٣٠ - ألحقت زيداً عداة المرج يابنته ١٧٩
- ٣١ - سنان شاعر كم قصير ١٨٠
- ٣٢ - وأعطيتم على الأعداء نصراً ١٨١
- ٣٣ - لولا أياديه ١٨٦
- ٣٤ - إن سماكاً بنى المجد لأسرته ١٨٧
- ٣٥ - يمشون تحت بطون الخيل ١٨٨
- ٣٦ - ثلاث زجاجات ١٨٩
- ٣٧ - بني مسمع ١٩٠
- ٣٨ - يا أهل زيد اللات ١٩٠
- ٣٩ - لا ينال سفورها ١٩٠
- ٤٠ - أبو سمعان ١٩١
- ٤١ - يمشون حوله ١٩١
- ٤٢ - تركنا البيوت لأعدائنا ١٩١
- ٤٣ - إني أنا الليث ١٩٢
- ٤٤ - إليك سرنا أبا بكر ١٩٣

قافية الزاي

- ١ - نعم ذوو الحماية كان قومي ١٩٤

قافية السين

- ١ - دمشقية أحييت عظاماً وأنفساً ١٩٥
٢ - وكنا إذا الجبار ١٩٦
٣ - دير ابن قابوس ١٩٦
٤ - توأم الجعموس ١٩٦

قافية الضاد

- ١ - أرادوا وائلاً ١٩٧

قافية العين

- ١ - نصبنا لكم راساً ١٩٨
٢ - الرايات اللامعات ١٩٨
٣ - خيار قریش ١٩٩
٤ - الغدر شيمتهم ٢٠٤
٥ - الأشمط واليافع ٢٠٥
٦ - ولولا هوان الخمر ٢٠٥
٧ - أم كعب ٢٠٦
٨ - أبو دوبر ٢٠٦
٩ - لا خير فيهم ٢٠٦

قافية القاف

- ١ - كأس الموت ٢٠٧
٢ - وأنت يا ابن زياد ٢١٠
٣ - إن ذا الخلق ٢١٥
٤ - ليس من بكرٍ صديق ٢١٦

- ٢١٧ ٥ - وفاء للفرزدق
- ٢١٨ ٦ - سود الوجوه وراء القوم مجلسهم

قافية الكاف

- ٢١٩ ١ - عزَّ لا يُنال
- ٢٢١ ٢ - ابن المراغة

قافية اللام

- ٢٢٢ ١ - القائد الميمون
- ٢٣٢ ٢ - يا أيها الراكب
- ٢٣٧ ٣ - جزى الله بشراً
- ٢٤٥ ٤ - انعق بضأنك يا جرير
- ٢٥١ ٥ - ألا تنهى بنو عجل
- ٢٥١ ٦ - تخلوا عن أبيهم
- ٢٥٢ ٧ - إعفاء زيد اللات
- ٢٥٢ ٨ - لقد جاريت يا ابن أبي جرير
- ٢٥٣ ٩ - فتیان بكر بن وائل
- ٢٥٤ ١٠ - مليحو الشكل
- ٢٥٤ ١١ - لم أجد من أناضله
- ٢٥٥ ١٢ - ابن الجواد وحامل الأثقال
- ٢٦١ ١٣ - ولا يقول لشيء فات
- ٢٦٨ ١٤ - بيوت لا تُنال فروعها
- ٢٦٨ ١٥ - وقومي تغلب والحي بكر
- ٢٧٤ ١٦ - كم من أناسٍ قد حوينا نهاهم
- ٢٧٩ ١٧ - ذريني فلا مالي يرد منيتي
- ٢٨٢ ١٨ - جليل الرأي

- ٢٨٥ ١٩ - العز الجديد
- ٢٨٦ ٢٠ - عزَّ الشَّراب
- ٢٨٧ ٢١ - مِنَّا السماء نجومها وهلالها
- ٢٨٨ ٢٢ - أهل اللؤم
- ٢٨٨ ٢٣ - لم ترم ولم تحبل
- ٢٨٩ ٢٤ - إذا عاش همام لنا
- ٢٩٣ ٢٥ - تولاهما أبو مروان بشر
- ٢٩٥ ٢٦ - أتاني وأهلي
- ٢٩٦ ٢٧ - ليلة أم هيثم
- ٢٩٧ ٢٨ - شر الغانيات طويل
- ٢٩٩ ٢٩ - الذكر الخامل
- ٢٩٩ ٣٠ - وإني لشراب الخمر معدل
- ٣٠٢ ٣١ - بش الفوارس

قافية الميم

- ٣٠٤ ١ - سلاة العار
- ٣١١ ٢ - وتجمع للحرب الخميس العرمما
- ٣١٥ ٣ - خير الناس كلهم
- ٣١٨ ٤ - أبى أن يكون التاج إلّا عليكم
- ٣٢٣ ٥ - شر الندامى
- ٣٢٣ ٦ - من سراة الأراقم
- ٣٢٤ ٧ - أنت المرجى من أمة كلها
- ٣٢٥ ٨ - فأصبحت أسمو للعلى والمكارم
- ٣٢٦ ٩ - ولو حَمَلْتَنِي السر
- ٣٢٨ ١٠ - فوارس خروب
- ٣٢٨ ١١ - المناخ الطيب

- ١٢ - الأذلان ٣٢٩
- ١٣ - متى تلزم العبد المذلة يلزم ٣٢٩
- ١٤ - لا عز ولا حسب ٣٣٠
- ١٥ - الخمرة الصافية ٣٣٠
- ١٦ - إذا ما قسمنا سي قوم ومالم ٣٣١
- ١٧ - إن الخطيب لدى الإمام الهيثم ٣٣١
- ١٨ - فما لبني شيان عندي ظلامة ٣٣١
- ١٩ - مستأخر الليل أعظم ٣٣٢
- ٢٠ - أم مريم ٣٣٣
- ٢١ - الكأس المترعة ٣٣٤

قافية النون

- ١ - ضخرة تغلب ٣٣٥
- ٢ - فلولا يزيد ابن الإمام ٣٣٥
- ٣ - فلم أعرف أخي ٣٤١
- ٤ - أم مالك ٣٤٢
- ٥ - في دارم تاج الملوك ٣٤٣
- ٦ - حديث المجرمين ٣٤٤
- ٧ - أبو ليلى ٣٤٥
- ٨ - خبر بني الصلت ٣٤٧

قافية الباء

- ١ - سعت شباب الدهر ٣٤٨